سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

بسم الله الرحمن الرحیم

۱۳۱۱

۱۳۱۲

هو الله

چون شرح احوال
شیخ رئیس بوعلی سینا نسبت ببعضی مجهول
و برخی را حال وی غیر معلوم بود این بنده عبد الباقی
طبیب بر آن شد که از هر بقعه حقه و از هر شعبه رقعه که مبتنی بر بیان
گذارش حالات وی و مساق مجاری احوال او با بسیار اشتیاق
شاسب بدست آورده برنگارد و بنا بمواتاتی که از باب
مراعات مواخات کتاب در نگارش لازم دید پارسی
نهاد آنرا ابر جان تازی نژاد فرا داشت
تا تذکره آگاهان و تبصره دیگران
گردد

بسم الله الرحمن الرحيم

في بيان احوال مصنف هذا الكتاب المستطاب الشيخ الرئيس رئيس المشائين
بعد الفيلسوف الأعظم رسطاليس وهو ابو علي حسين بن عبد الله سينا قدس
الله سره واستر الله روحه على سبيل الأيجاز والأجمال كما كان مسقط
راس ابيه ومنشائه من اكناف بلخ وهو من الكتاب والعمال وانتقل الى
قبة الاسلام بخارا في ايام امير الحميد ملك المشرق نوح بن منصور واشتغل
من جانب الملك وامره بالتصرف واعمال العمل بقرية خرميثن كانت
من ضياع بخارا وهي من امهات القرى وبقربها قرية سميت بافشنة وتزوج
ابوه منها امرأة اسمها ستاره واتفق تولد ابو علي منها بتلك القرية في

مشهور

شهور سنة ثلث مائة وثلث وسبعين سنة بعد هجرة النبوية على
مهاجرها الف الاف التحية ثم ولد اخوه محمود بعده بخمس سنين فاولهما
فلما انقضى اجل امارتهم بالقرية المزبورة انتقلوا وارتحلوا الى بخارا و
حضر ابو على معلم القران ونادى الادب فلما بلغ عشر سنين انضبط له اشياء
من اصول الادب وحفظ ادابا من امهات الادب ثم شرع في فن الطب وصنف
القانون وهو ابن احدى عشر سنة ولما تحول سنه الى ثمانية عشر سنة صار
فارغا من تحصيل جميع العلوم وجعل علما بين العلماء كالشمس بين النجوم
فلذكر بعض اهل السير ومن ان مع في مطارح لمحات نظره العبران امير نوح بن
المنصور الساماني ملك المشرق كان به مرض صعب وداء عضال قد عجز وحار
عن معالجته وانجاحه جل اطباء عظام عصره فانجح وصح ببركة انفاس
الشيخ الرئيس وسلطنته الذي قد لقط من ارسطاليس وبذا صار الشيخ درجته
فوق درجة جميع الاطباء وامضى برهة من الزمان بهذا الشان حتى زال
بنيان قوام دولة الطبقة السامانية وانهدم مبناها فطفق توجهه الى
خوارزم فالسلطان على بن مامون قد عظم شان الشيخ وبجله ووقره وصار
منزلته عنده جسيمة في اعلى المنازل وانخرطت رتبته لديه في سلك الامرا
ولما التهب نيران الحسد الحقد في قلوب الحساد والمعاندين وتشيطن جراثيم
الاختيال في اكباد المعاندين والمخالفين الحوا واصروا وجهدهم بذلوا عند
سلطان محمود سبكتكين في تقديحه وتذميمه بان قالوا في مقالاتهم و
قلائهم ان مذهبه كان مخالف لمذهبنا ومشربه لعله موافق لمشرب القدماء

من الحكماء وبلغوا في ذلك غاية القصوى الى ان صار السلطان
عليه مغاضبا واستعزم لعدامه مفاجئا والشيخ لما استشعر الحزم
البتي واستنبط اللتيا والتي خاف خوفا شديدا وراع روعا بديدا
فهرب في الخفاء وقر منجاء المساء الى ناحية ابيورد وكان السلطان
قد ذهب لطلبه برجل كانت معه صورة الشيخ فان السلطان قد
امر بانتقاش صور متعددة وارتسام تماثيل متكثرة كلها اصنام هيكل
الشيخ واذهب بها بصحابة الرجال الرقباء وبعناية تمال النظراء الى
المدن والصحاري وهو قد اشعر بهذه الصنعة وتقدما في تلك السكة
فتوجه من هنا الى سمنجرجان والبس من ضها لباس الصحة في السر و
العيان وكان لشمس المعالي وذي قدر المعالي قابوس وشمكير ابن اخت
من امه وابيه وعناء اقدم من احبائه ومواليه فقد صار مريضا
واظل ابنا وكان قلب لسلطان رهينا لديه وقد وقع ميل
خاطره عليه فاجمع القابوس عند محادثه الاطباء والحط اليهم
بالصلة والاجزاء واستعلج من كل واحد منهم ووعدهم بما كان
علة معدة لهم فتضمنوا بعد الانتجاز على المعالجة وندموا اعنائهم
بالجائحة ومدح من قال في هذا الحال شعر طبيبان جمع كردان چه
واست كفت جان هرد و دردست شما است جان من سهلست
جان جانم اوست دردمند وخسترام دومانم اوست هركه درمان
كردم جان مرا برد كنج ودو مرجان مرا جمله كفتند كه جانان

بنازي

بازی کنیم؛ فهم کردا بعر وا بنازی کنیم؛ هر یکی از ما مسیح عالمی
است؛ هر الم را در کف ما مرهمی است؛ گر خدا خواهد نگفتند از بطر
پس خدا بنمودشان عجز بشر؛ ترك استثنا مرادم قسوتی است؛ نی
همی گفتن که عارض حالتی است؛ ای بسا ناورده استثنا بگفت؛
جان او با جان استثناست جفت؛ هر چه کردند از علاج و از دوا
گشت رنج افزون و حاجت ناروا؛ شربت وادویه واسباب واز طبیبان
ریخت یکسر آبرو فبالجملة رای الحکیم بحضور الشیخ ثم احضره فلما نظر
جلس متکاء علی مضجعه وقدم فی تمییز مرضه وسعی کل السعی من طرق
استنباط النبض وسبل استقراء القارورة ومناهج تتبع سائر العلامات
والسحنة؛ رنگ وروی ونبض و قاروره بدید؛ هم علاماتش هم
اسبابش شنید؛ لم یصل حکمه الی طرق من طرق تعیین مرضه وزاد
التحوص فی تشخیص دائه ولم یجد بقانون الحکمة الطبیعیة وقاعدة
الطبیة سبیلا الی حالته حتی الهم بالهام الملهم القدیم واحدس بالحدس
الصائب للطیف لقویم بانه کان عاشقا واضحی صبا ثم قال والحق هذا
المقال؛ گفت هر دارو که ایشان کرده اند؛ آن عمارت نیست ویران کرده
اند؛ بی خبر بودند از حال درون؛ استعیذ الله مما یفترون؛
فامر ان یعدوا اسماء محلات الشهر وسکوکها وفرقها علیه واصبعه
علی نبضه وبصره الی محیاه حتی بلغت العدة الی ذکر محلة معشوقه وقد
مضی فی ضمن العد خطر الظن من موضع محبوبه الذی کان افتتانه به فاذا

صار نبضه مختلفا سوى فضه كفتنش ميداد كوش سوى نبض و
جنبشش ميداشت هوش تا كه نبض از نام كه كردد جهان او بود
مقصود جانش در جهان فقال الشيخ اذكروا اسماء صواحب بيوت
المحلات وعدوا اسمات دوبها فذكروا واحدا بعد واحد ولم
يختلف نبضات عرقه اصلا ولم يخطر بباله ما كثيرا وقليلا الا عند
ذكر اسم بيت المحلة المعينة ودار السكنة المشخصة ثم قال بينوا الى
اسماء صواحبها نبيبا جليا فبينوها وطباعه خليا فصارت فرعا منه
نبضه عند ذكر صاحب البيت المعلوم قلقة مضطربة متغيرة
نعم لم يكن للوتيين سبيل الى التميز سوى هذا الطريق ونعم ما قال في هذا
المقام المطهرى الكشميرى نبض عاشق جز بنام دوست نايد در طپش با
كمال الحكمت بجا بو على بيچاره شد فاذن قال ان هذا الفتى عاشق
بفلانة وصب على بنت فلان التى كانت فى بيت كذا من محلة
كذا ايته فلما تجسسوا وتفحصوا راوا قول الشيخ حقا صادقا وبما
فى الواقع مطابقا فصار الشيخ بذا عظيما جليلا نبيلا وشانه كان
عند السلطان اعلى الشؤن جميلا ولما لم تطع القابوس رجال دولته
ولم ينقادوا الطغاتهم بطاعته اضمحلت جبال شوكته وانحلت حبال
سدنته وانهض الشيخ الى الدهستان وشخص منها الى الرى وكان فى
هذا الاوان حاكمها مجد الدولة ابو طالب رستم بن فخر الدولة ديلمى و
هو يبالغ فى تبجيل الشيخ وتوقيره وكانت به العلة الماليخوليا اى المنقادة

بحيث

بحيث عجزت عن الاقبال بالمعالجة ايادى الحكماء الحذاق فزالت
بحسن تدبير الشيخ وطيب تعليجه وبينا يقضى عيشه هذه الاحوال قد
ذهب شمس الدولة بجيشه الى مقاتلة هلال بن بدر بن حسنويه وقد
اليه بالمدافعة فانه جاء بعسكره من دار السلام عازما اليه فقد زاد
ظلام الظلام فاذا شمس الدولة قد صار محظورا مضرودا بانكسار سورة عسكر
البغداد وانهزامهم وبارتفاع قباب خيم رؤساء القتال ورجال الجدال
ظل مظفرا محصولا وارتفعت الى مسامع رؤس سكان الاقاليم شموس
رايات نصرته وبلغت الى مسامع اهل العالم صيت اشبال الوية فتحه
وصعد كفايته درجة القصوى واحاطت درايته من الثرى الى الثريا
فاما الرئيس فيما بين ذلك قد توجه من الري الى قزوين ومن هنالك
الى همدان وكان قد عرض بشمس الدولة مرض القولنج فاندفع
برءه بما من الطاف عناية الرئيس وحسن علاجه وبلغ بهذا السبب
الى رتبة الوزارة وجلس على مسند الصدارة والحساد من اعيان مجلس
السلطان والحقاد من اولياء دولته لما راوا هذه المنصب الرفيعة
ورتبة المنصب المنيعة قصدوا في اصابته وازمعوا في قتله و
ذهبوا الى مصادمه وبيته فاذا هو قد فطن بذا واستتر بما
بينهم مما مضى وانهزم لهذه المخاطرة وارتوع من تلك المباطرة حاميا
لنفسه حافظا بعينه وكان متواريا اربعين ليلة مع نهارها ومتغاضيا
من فراش مطيات المقالات ومهرها ثم في خلال هذه الاحوال عاد

مرض شمس الدولة وبطلب الرئيس من كل ناحية وجولة فبرز من زاوية
الاختفاء واشتغل بمعالجة الداء وزال مرضه ثانيا بلطف تدابيره
وصح دفعه بالف مواظبته وصك ثاني الحال توقيع الوزارة باسمه
ووسم مرة اخرى منشور الصدارة بوسمه فافتخر الرئيس تارة
ثانية بتوقير ذلك التوقيع وتقوم اوده ببلوغ ذا المقام الرفيع
ولما انقضى زمان شمس الدولة وانتهى ما قدر القضاء واتاح القدر
له من الدولة بلغ اجله ومات وسلك في خريطة من فات فجلس
مكانه بالامارة والسلطنة بهاء الدولة ابن تاج الدولة فاذ نزع
في سرير الرياسة ويهيئ للتمهد على الفراشة التمس مع عظام
رجاله وكبار امرائه من الشيخ القيام بامر الوزارة والايتان بما
يختص به من الكفاية وهو ابى اباء جدا واخذ في ملتمسهم تداونا
فبينا علاء الدولة ابن جعفر كاكويه طلب الشيخ من اصفهان ومال
بامضا حاله عنده برهة من الزمان والشيخ امتنع من الذهاب الى
اصفهان وكان شخوصه اليها لم يكن مقرونا بالامان وصار مختفيا
في بيت ابي طالب العطار وجعلها عرينة لنفسه على الاختيار واشتغل
بتكثيب جميع طبيعيات الشفاء وتميق الهيات من كل باب بدون الهيئة
نسخة او نا هب كتاب ولما استولى علاء الدولة على مملكة تاج الدولة
ذهب الشيخ باصفهان باي نحو كان ولوازم الحال مضت على هذا
المنوال الى ان مرض الشيخ بمرض القولنج وكان ممن يجامع ذلك

المدمن

المرض كثيرا ابيد وظل مرضه بناء على نهضة علاء الدولة نحو
الاعداء وقيام الشيخ وقعوده على النقاهة في الصباح والمساء
يزداد آنا فآنا وفي الاسفار كان الشيخ في محفة ومحمل من قوة القوى
في محفة فلما وصل علاء الدولة بهمدان استعلم الشيخ ان الطبيعة
قد ضعفت الآن وخارت بمقاساة المرض الخوان ولم تبق لها مقاومة
الحين الذي قد حان فخلى اليد من مزاولة المعالجة واغتسل بماء
المتابة والمراجعة وتوضأ بغسول المعاجزة وقسم امواله على ارباب الفاقة
والحاجة ووزع املاكه بالفقراء المحتاجة والجماعة تقربا بالله الغني
ومرضاة لوجهه السني وصرف باقي عمره في ذكر الحق وارتحل منه الى
جوار جواد المطلق وكان يوم وفاته في جمعة شهر رمضان الذي
هو من شهور سنة اربع مائة وسبعة وعشرين

وبهذا يشعر لسان الشاعر بالفارسية حجة
الحق ابو علي سينا در شجع امد از
عدم بوجود در شصا كرد كسب
كل علوم در تكز كرد
ابن جهان بدرود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه وصلواته على
نبيه محمد واله **وبعد** فقد التمس مني بعض خلص اخواني و
من يلزمني اسعافه فيما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية
والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز
فاسعفته بذلك ورايت ان اتكلم اولا في الامور العامية الكلية في كلي قسمي الطب اعني القسم
النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك اتكلم في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها
ثم من بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو عضو ونبتدئ اولا بتشريح ذلك العضو و
منفعته واما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب

الاول

الاول الكلي وكذلك منافعه ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو بدأت في اكثر المواضع
بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها وطرق
الاستدلال عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت من هذه الامور
الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت اولا في اكثرها ايضا على الحكم الكلي في حده و
اسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم اعطيت القانون الكلي للمعالجة ثم نزلت
الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة
ومنفعتها للامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي ارى استعمالها
فيه كما ستقف عليه المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلا منه وما كان من الادوية المركبة انما
الاحرى به ان يكون في القراباذين الذي ارى ان اعمله اخرت ذكر منافعه ومقاديره وكيفية خلطه
اليه ورأيت ان افرغ من هذا الكتاب الى كتاب ايضا في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض
التي لا تختص بعضو بعينه ونورد هنالك ايضا الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب
مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا انتهى بي توفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده
كتاب الاقراباذين وهذا الكتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون
جله معلوما محفوظا عنده فانه يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه
فامر غير مضبوط وان اخر الله تعالى في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا
ثانيا واما الآن فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال الكتاب
الاول في الامور الكلية من علم الطب الكتاب الثاني في الادوية المفردة
الكتاب الثالث في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضوا عضوا
من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها الكتاب الرابع في الامراض الجزئية

التي اذا وصفت لم تخص بعضو وفي الزينة الكتاب الخامس في تركيب الادوية وهو
الاقراباذين الكتاب الاول وهو اربعة فنون الفن الاول في حد الطب و
موضوعاته من الامور الطبيعية الفن الثاني في تصنيف الامراض والاسباب و
الأعراض الكلية الفن الثالث في حفظ الصحة الفن الرابع في تصنيف
وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية الفن الاول وهو ستة تعاليم التعليم
الأول في موضوعات الطب وحده التعليم الثاني في الاركان التعليم
الثالث في المزاجات التعليم الرابع في الاخلاط التعليم الخامس
في الأعضاء التعليم السادس في الارواح والقوى والافعال التعليم
الأول وهو فصلان الاول في تحديد الطب الثاني في موضوعات
الطب التعليم الثاني فصل واحد وهو في الاركان التعليم الثالث
ثلثة فصول الاول في تعليم المزاج الثاني في امزجة الأعضاء الثالث
في امزجة الأسنان التعليم الرابع فصلان الاول في ماهية الخلط
واقسامه الثاني في كيفية تولد الاخلاط التعليم الخامس فصل وخمس
جمل الفصل في ماهية العضو واقسامه الجملة الاولى في العظام وهي
ثلثون فصلا آ قول كلي في العظام والمفاصل ب في تشريح القحف ج في
تشريح مادون القحف من الراس د في تشريح عظام الفكين والانف ه
في تشريح الاسنان و في منفعة الصلب ز في الفقرات ح في منفعة العنق
وتشريح عظامه ط في تشريح فقار الظهر ومنافعه ى في تشريح فقرات القطن
يا في تشريح العجز يب في تشريح العصعص يج كلام كالخاتمة في منفعة

الصلب يد فى تشريح الاضلاع يه فى تشريح القص يو فى تشريح الترقوة
يز فى تشريح الكتف يح فى تشريح العضد يط فى تشريح الساعد ك في
تشريح المرفق كا في تشريح الرسغ كب في تشريح مشط الكف كج في تشريح
الاصابع كد فى منفعة الظفر كه في تشريح عظم العانة كو كلام مجمل في منفعة
الرجل كز في تشريح عظم الفخذ كح فى تشريح عظم الساق كط في تشريح مفصل
الرجل ل فى تشريح القدم الجملة الثانية في العضل وهى ثلثون فصلا
ا كلام كلي في العضل والوتر ب في تشريح عضل الوجه ج في تشريح عضل
الجبهة د في تشريح عضل المقلة ه في تشريح عضل الجفن و في تشريح عضل
الخد ز في تشريح عضل الشفة ح في تشريح عضل المنخر ط في تشريح عضل
الفك الاسفل ى في تشريح عضل الراس يا في تشريح عضل الحنجرة يب في
تشريح عضل الحلقوم يج في تشريح عضل العظم اللامى يد في تشريح عضل
اللسان يه في تشريح عضل العنق يو في تشريح عضل الصدر يز في تشريح
عضل حركة العضد يح في تشريح عضل حركة الساعد يط في تشريح عضل حركة الرسغ
ك في تشريح عضل حركة الاصابع كا في تشريح عضل حركة الصلب كب في
تشريح عضل البطن كج في تشريح عضل الانثيين كد في تشريح عضل المثانة
كه في تشريح عضل حركة القضيب كو في تشريح عضل المقعدة كز في تشريح
عضل حركة الفخذ كح في تشريح حركة الساق كط في تشريح عضل مفصل القدم
ل في تشريح عضل اصابع الرجل الجملة الثالثة في العصب وهى ستة فصول ا
كلام كلي في العصب خاص ب في تشريح العصب الدماغى ومسالكه ج في تشريح عصب

نخاع العنق ومسالكه د في تشريح عصب فقار الظهر ه في تشريح عصب القطن
و في تشريح عصب العجز والعصعص الجملة الرابعة في الشرايين وهي خمسة فصول
ا في صفة الشرايين ب في تشريح الشريان الوريدي ج في تشريح الشريان الصاعد
د في تشريح الشريانين السباتيين ه في تشريح الشريان النازل الجملة الخامسة
في الاوردة وهي خمسة فصول ا في صفة الاوردة ب في تشريح الوريد
المسمى بالباب ج في تشريح الاجوف وما يصعد منه د في تشريح اوردة اليدين
ه في تشريح الاجوف النازل التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة
في القوى وهي ستة فصول ا في اجناس القوى بقول كلي ب في القوى الطبيعية
المخدومة ج في القوى الطبيعية الخادمة د في القوى الحيوانية ه في القوى النفسانية
المدركة و في القوى النفسانية المحركة الفصل الاخير في الافعال فذلك
فصول الفن الاول من الكتاب الاول اثنان وتسعون فصلا الفن الثاني وهو تعاليم
ثلثة التعليم الاول في الامراض التعليم الثاني في الاسباب التعليم الثالث
في الاعراض التعليم الاول ثمانية فصول ا في تعليم السبب والمرض والعرض
ب في اقسام احوال البدن واجناس الامراض ج في امراض التركيب د في امراض
تفرق الاتصال ه في الامراض المركبة وفي امور تعد مع الامراض ز في اوقات
الامراض ح في تمام القول في الامراض التعليم الثاني وهو جملتان
الجملة الاولى في الاشياء التي تحدث عن سبب سبب من الاسباب العامة
الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية
الجملة الاولى وهي تسعة عشر فصلا ا قول كلي في الاسباب ب في تاثير

الهواء

الهواء المحيط بالابدان يج في طبايع الفصول يد في احكام الفصول وما يرد بها يه في
الهواء الجيد يو في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول يز في احكام تركيب السنة
يح في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعي يط في تاثير التغيرات
الهوائية الردية التي ليست بمضادة للمجرى الطبيعي جدا والمضادة للمجرى الطبيعي
ك القول في طبايع الرياح كا القول في موجبات المساكن كب في موجبات
الحركة والسكون كج في موجبات النوم واليقظة كد في موجبات الحركات النفسانية
كه في موجبات ما يوكل ويشرب كو في احوال المياه كز في موجبات الاحتباس
والاستفراغ كح كلام كلي في اسباب ما يتفق للبدن عن ضرورية ولا ضرورية كط
في موجبات الاستحمام والتشمس بالشمس الجملة الثانية ثمانية وعشرون
فصلا ا في المسخنات ب في المبردات ج في المرطبات د في المجففات ه في
مفسدات الشكل و في اسباب السدة وضيق المجاري ز في اسباب اتساع المجاري
ح في اسباب الخشونة ط في اسباب الملاسة ي في اسباب الخلع ومفارقة الموضع
يا في اسباب سوء المجاورة بمنع المقاربة يب في اسباب سوء المجاورة بمنع المباعدة
يج في اسباب الحركات الغير الطبيعية يد في اسباب زيادة العظم والعدد يه
في اسباب النقصان يو في اسباب تفرق الاتصال يز في اسباب القروح يح في
اسباب الورم يط في اسباب الوجع على الاطلاق ك في اسباب وجع وجع كا
في اسباب سكون الوجع كب في اسباب اللذة كج فيما يوجب الوجع كد في كيفية
ايلام الحركة كه في كيفية ايلام الاخلاط الردية كو في كيفية ايلام الرياح كز
في اسباب التخمة والامتلاء كح في اسباب ضعف الاعضاء كط في اسباب ما يحتبس ويستفرغ

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان آ كلام كلي في الاعراض والدلايل
ب في علامات الفرق بين الامراض الخاصة والمشاركة ج في علامات الامزجة د
في حاصل علامات المعتدل المزاج ه في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط و
في علامات الامتلاء المطلق ز في علامات غلبة خلط خلط ح في علامات السدد ط
في علامات الرياح ي في علامات الاورام يا في علامات تفرق الاتصال الجملة
الاولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا آ قول كلي في النبض ب شرح حال
المستوي والمختلف ج في اصناف النبض المركب د في النبض الطبيعي ه في اسباب
اصناف النبض و في موجبات الاسباب الماسكة وحدها ز في نبض الاسنان والاجناس
والذكور والاناث ح في نبض الامزجة ط في نبض الفصول ي في نبض البلدان
يا في النبض الذي توجبه المتناولات يب في نبض موجبات النوم واليقظة يج في
نبض احكام الرياضة يد في نبض المستحمين يه في نبض الحبالى يو في نبض
الاوجاع يز في نبض الاورام يح في نبض العوارض النفسانية يط في تغير النبض
عن الامور المضادة بقول كلي الجملة الثانية في البول والبراز وهي
ثلثة عشر فصلا آ قول كلي في البول ب في دلايل الوان البول ج في دلايل
قوام البول وكيفيته د في دلايل رايحة البول ه في الدلايل الماخوذة عن الزبد
و في دلايل انواع الرسوب ز في دلايل الكثرة والقلة ح في البول الصحي النضيج
الفاضل ط في ابوال الاسنان ي في ابوال الاجناس يا في ابوال الحيوانات
يمتحن بها الاطباء يب في اشياء تشبه الابوال يج في دلايل البراز فصول
الفن الثاني تسعة وثمانية وتسعون فصلا الفن الثالث فصل وخمسة تعاليم

فصل في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت التعليم الاول في التربية
التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين التعليم الثالث
في تدبير المشايخ التعليم الرابع في تدبير بدن من مزاجه غير فاضلة
التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل وجملة التعليم الاول في
التربية اربعة فصول ا في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض ب في الرضاع
وما بعده ج في امراض تعرض للصبيان وعلاجاتها د في تدبير الاطفال
اذا بلغوا السن الصبي التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة
عشر فصلا ا جملة القول في الرياضة ب في انواع الرياضة ج في وقت ابتداء
الرياضة وتقديرها د في الدلك ه في تدبير الاستحمام وذكر الحمام و في
الاغتسال بالماء البارد ز في تدبير الماكول ح في تدبير المشروب ط
في ذكر امور يؤخر بيانها ي في تدبير النوم واليقظة يا في تقوية الاعضاء
الضعيفة يب في الاعياء التي يتبع الرياضة يج في سبب التثاؤب والتمطي يد
في علاج الاعياء الرياضي يه في احوال تتبع الرياضة يو في علاج الاعياء الحادث
بنفسه يز جملة القول في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة التعليم
الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول ا قول كلي في تدبير المشايخ ب
في تغذية المشايخ ج في شراب المشايخ د في تنقيح سبل المشايخ ه في دلك
المشايخ و في رياضة المشايخ التعليم الرابع في تقسيم بدن بدن ممن مزاجه
غير فاضل وهو خمسة فصول ا في استصلاح المزاج الازيد حرارة ب في
استصلاح المزاج الازيد برودة ج في تدبير الابدان السريعة القبول للمرض د

في تسمين القضيف ه في تقضيف السمين التعليم الخامس في الانتقالات
وهو فصل وجملة الفصل في تدبير الفصول الجملة في تدبير المسافرين ثمانية فصول
ا في تدارك ما ينذر بالامراض ب قول كلي في تدبير المسافرين ج في تدبير المسافر في
الحر د في تدبير المسافرين في البرد ه في حفظ الاطراف عن البرد و في حفظ البشرة
عن التشقق ز في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة ح في تدبير ركاب البحر فصول
الفن الثالث اثنان واربعون فصلا الفن الرابع احد وثلثون فصلا ا قول
كلي في العلاج ب في معالجة امراض سوء المزاج ج في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ
د في قوانين مشتركة للقيء والاسهال ه الكلام في الاسهال وقوانينه والاشارة
الى كيفية اسهال المسهل و في افراط المسهل ووقت قطعه ز في تلافي حال من
افرط به الاسهال ح فيمن شرب الدواء ولم يسهل ط في احوال الادوية المسهلة
ي فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتب اخر يا في القيء يب فيما يفعله
من تقيأ يج في منافع القيء يد في مضار القيء المفرط يه في تدارك احوال تعرض
للمتقيء يو في من افرط عليه القيء يز في الحقنة يح في الاطلية يط في النطولات ك
في الفصد كا في الحجامة كب في العلق كج في حبس الاستفراغات كد في معالجة
السدد كه في معالجات الاورام كو في البط كز في علاج فساد العضو كح في
معالجات تفرق الاتصال كط في الكي ل في تسكين الاوجاع لا وصية انا باءة
المعالجات نبتدئ فصول الفن الرابع احد وثلثون فصلا فجمع هذه
الفصول من هذا الكتاب مائتان واثنان
وستون فصلا

الفصل

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب

القانون في حد الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة
ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم فقد
جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري و
عملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد
في كل قسمة من تسميته بلفظ النظري والعملي شيئا آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد
في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن
ان مرادهم فيه ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر المباشرة للعمل كما يذهب
اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك
شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول الطب والآخر
علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل
ونعني بالنظري منه ما يكون التعليم فيه مفيدا الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض فيه
لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني
بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد
التعليم فيه رايا وذلك الراي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة
يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم بعد ذلك تمزج الرادعات
بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا في اورام
عن مواد يدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيد رايا هو بيان كيفية عمل

قوله ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة اشارة
الى الغاية الثابتة واكتفى ببيان القسم العلمي
لانها المطلوبة بالذات اه

فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل ايضا ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا الا هذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة وهي ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدّ الصحة كما يشتهون ويثبتون فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا ولا هم ممن يناقشون في مثله ولا تؤدي هذه المناقشة بهم وبمن يناقشهم الى فائدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك فمما يليق بالاصول من صناعة اخرى

الفصل الثاني في موضوعات الطب

لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وغائية فالاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها تقرر الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو وروح واما الموضوع الابعد فهو الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يساق الى وحدة ما في تركيب واستحالة وتلك الوحدة في هذا

الكيفيات النفسانية ان كانت راسخة مستحكمة سميت ملكة وان كانت غير راسخة سميت حالة وتفصيل ذلك كوكول على الطبيعي

وانما قال ما بهم اليها حاجة لما ذكرنا ان ثبوت الواسطة بين الحالتين انما يكون باعتبار موضوع واحد في وقت واحد من جهة واحدة ومع اتحاد الاعتبارات

الموضوع الذي يلحق تلك الكثرة اما آخراج وانما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة واما
الهيئة فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن
الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ
والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية و
النفسانية ومنها اليقظة والنوم والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها والاجناس و
الصناعات والعادات والاشياء الواردة على بدن الانسان مماسة له اما غير مخالفة
للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها عنها والتراكيب
واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح
الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان
انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة وتزيل المرض
فيجب ان يكون لها ايضا اجزاء اخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما واسباب ذلك
التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج
بالدواء وباليد كل ذلك عند الاطباء بحسب ثلاثة اصناف من الاصحاء والمرضى و
المتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة
بينهما في الحقيقة واذ فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان
والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية و
الحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما
واسبابها من المآكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ
والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات

قوله وما يتصل بها اي بالاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن اما بالاستفراغ والاحتقان فلكونه صفراويا او سوداويا او بلغميا مثل كونه في يوم باحوري او غير باحوري واما البلدان والمساكن فمثل مجاورة البحار والجبال واختلاف التربة بكونها كبريتية وغير ذلك وقوله وما يتصل بها اما بالمطاعم فكتقدم بعضها على بعض ووقت استعمالها واما بالمياه فلكونها حارة او كبريتية ونحوها واما بالمشارب اي الاشربة غذائية كانت او دوائية فلكون شراب الاجاص لينا وشراب الآس قابضا وغير ذلك

لما كانت الصحة لا يتحقق في الخارج الا بكون المزاج والقوى والتركيب على ما ينبغي والمرض الا بكون شيء منها او احدها على ما لا ينبغي كانت الثلثة اسبابا صورية لهما

والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم و
المشارب واختيار الهواء وتقدير الحركات والسكونات واستعمال الادوية واعمال اليد
لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان
يتصورها بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع مقبول
من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي
فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة وتبرهن في علوم اخرى
اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها
علم ما بعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج
وما يتلوها مما هو موضوع له من العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة
الطب ما ليس من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه يبين شيئا ولا يكون قد بينه البتة
فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد منه ما كان غير بين الوجود بالهلية هو
هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي والاخلاط وانها هل هي وكم هي والقوى
هل هي واين هي والارواح هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغير حال وثباته اسبابا
وان الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يتصاها بالحس والتشريح
والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه
كيف يزال الامراض ويحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا
خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان
على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا فيتكلم
في علم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس

لذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكن ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور

التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد

الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير اثنان منها خفيفان هما الهواء والنار واثنان منها ثقيلان هما الارض والماء والارض جرم بسيط موضعه هو وسط الكل تكون فيه بالطبع ساكنا وتتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقلها المطلق وهو بارد يابس في طبعه اي طبيعته اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه محسوس برد ويبس ووجوده في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيئات واما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الاضافي وهو بارد رطب اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه لم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس وحالة هي رطوبته وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل اي شكل كان ثم لا تحفظه ووجوده في الكائنات لتسلس الهيئات التي يراد في اجزائهما من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيئات الشكلية فانه سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيئات الشكلية فانه عسر الترك ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه

واما الهواء وهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا خفته الاضافية وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا ووجوده في الكاينات ليتخلخل وليلطف وليستقل به واما النار فهي جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي الينا وذلك خفتها المطلقة وطبعها حار يابس ووجودها في الكاينات لتنضج ولتلطف ولتمزج بالعناصر ولتجري فيها بتنفيذها الجوهر الهواء ولتكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون في كون الاعضاء وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحريكها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو النفس فهذه هي الاركان

التعليم الثالث ثلثة فصول

الفصل الاول في المزاج

اقول المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضادات في عناصر متصغرة الاجزاء لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الاخر اذا تفاعلت بقواها بعضها على بعض في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات الفاسدة الكائنة في الاجسام انما يكون عنها وذلك اما بحسب ما يوجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شيء فهو على وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية ويكون المزاج كيفية متوسطة بينهما بالتحقيق والوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين اما في احد المتضادين اللتين هما الرطوبة واليبوسة

والحرارة والبرودة واما في كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال
والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذاك بل يجب ان يتسلم الطبيب من
الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا عن ان يكون
مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم
هو مشتق من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان
يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها
وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في مزاج الانسان على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد
يعرض ان يكون هذه القسمة التي توفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي
الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس الذي هو بالقياس الى غيره مما
ليس له ذلك الاعتدال وليس لقرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول
تعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا
الى ما يختلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف
مما هو داخل فيه واما ان يكون بحسب الصنف من النوع مقيسا مما هو فيه واما
ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج
عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو
فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف
مما هو خارج عنه وفي صنفه وفي نوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى
ما يختلف من احواله في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس
الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض ليس منحصرا في حد وليس ذلك ايضا كيف

اتفق بل له في الافراط والتفريط حد اذا خرج عنها بطل المزاج عن ان يكون
مزاج انسان واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في
شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية
النمو وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في الابتداء الفصل حتى
يمنع وجوده فانه ايضا مما يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال
الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن بتكافؤ اعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كا
كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال
الحقيقي المذكور واما باعتبار كل عضو في نفسه فليس معتدلا الا عضو واحدا وهو الجلد
على ما نفسر بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن
ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان
مبدأ الحيوة هو القلب والروح وهما حاران جدا مايلان الى الافراط والحيوة بالحرارة
والنشو بالرطوبة بل والحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي منها والاعضاء الرئيسة ثلثة كما
تبين والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد
اليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد وهو القلب ويبوسته لا يبلغ ان يعدل
رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك
اليابس ولكن القلب بالقياس الى الاخرين يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين بارد
واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي لانه
عرض لصالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم
وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا

اخر صحيح به وكل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه غير معتدل بالقياس
الى الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض وهلك وكذا الحال
بدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذن لكل واحد من اصناف سكان
المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض وله حد طرفا افراط وتفريط
واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة
ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج
الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده
طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه بنداوه ولا
يمكن ان يشاركه فيه الاخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين
ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه
واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء
ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ
ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد
فيه اكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط وهو دون العروض
المذكورة في الامزجة المتقدمة واما القسم الثامن فهو الواسطة بين هذين
الحدين وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي ان يكون
عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا
اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار
عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب

ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يغير
ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ليس فاسدا فان مسامتة الشمس
هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها هيهنا او اكثر عرضا مما هيهنا و
ان لم يكن مسامتة ثم سائر احوالهم فاضلة متشابهة ولا تنضاد عليهم الهواء تضادا
محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما وكنا قد عملنا في تصحيح هذا الراي رسالة ثم بعد
هولاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس
على رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا يفجون
نيون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر الخامس وما هو ابعد منه عرضا
واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل نوع واما في الاعضا
فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب
ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد
ينفعل عن ماء ممتزج بالتساوي ضعفه جمد ونصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه
تسخين الروح والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط
من ايبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل لانه
لا يحس وانما كان مثل ما كان لا ينفعل عنه لانه لو كان مخالفا لانفعل عنه فان
الاشياء المتفقة العناصر المتضادة الطبايع ينفعل بعضها عن بعض وانما
لا ينفعل الشي عن مشاركه في الكيفية اذا كان شبيهه فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل
جلد اليد الكف واعدل جلد الراحة واعدل منه ما كان على الاصابع واعدل منه ما
كان على السبابة واعدله على الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع اخرى

فاجاب الشيخ عن سوال تقريره ان يقال لا يلزم من عدم انفعال الجلد عن الجسم المذكور ان يكون معتدلا لجواز ان يكون عدم الانفعال للمشاركة في الكيفية بان كان حارا او باردا والجلد مثله وتقرير الجواب ان هذا السوال ... ظن في ان يكون الجسم المذكور معتدلا ساقط لان مجرد المشاركة في الكيفية لا يكفي في عدم الانفعال بل انما ينفعل الشي عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركا في تلك الكيفية شبيهه فيها بان يكون في رتبته في الحرارة والبرودة لان ناقص الحرارة يستسخن زايدها وناقص البرودة يستبرد زايدها

تكاد تكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط الاعتدالي ويجب ان تعلم
مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا
انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني
انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة
عن كيفية بدن الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال ولا يؤثر فيه اثرا
مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه
حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة والبرودة ولا انه في جوهره احر من
بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث
منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق التي له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس
الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان وباردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون
دواء واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولـ
هذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد في تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا
القول في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها
بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة
للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج من الاعتدال اما ان يكون
بسيطا وهو الذي يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه
في المتضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة
وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب وايبس مما ينبغي او يكون

الى بدن الانسان حارا ... بالقياس

ابرد مما ينبغي وليس رطبا وابيس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك
على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر وابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما
ينبغي وليس احر وابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا يستقر ولا يثبت زمانا طويلا فان الاحر
مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة
الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط
فانه من الايبس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعل اخر الامر
ابرد مما ينبغي فانت تفهم من هذا ان الاعتدال والصحة اشد مناسبة للحرارة منها
للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيها في المتضادتين جميعا
فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي واحر وايبس معا مما ينبغي وابرد وارطب
معا مما ينبغي وايبس وابرد معا مما ينبغي ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب و
ايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان
يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون البدن قد تكيف بها لنفوذ
خلط فيه متكيف به فيغير البدن اليه مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرود والثلوج
واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط
نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او تسخنه بسبب
صفراء كراثي او زنجاري وستجد في الكتاب الثالث والرابع مثالا لواحد واحد
من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان
العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة
في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها وما داخلها يحدث تورما وربما لم يكن

قوله ابرد مما ينبغي لان ايجاب اليبوسة للبرد اسرع من ايجاب الرطوبة الغير المفرطة له وذلك لان اليبوسة موجبة لفقدان مادة الحرارة فينقص شيئا فشيئا في زمان يسير بخلاف الرطوبة اليسيرة فانها لا تقوى على اطفاء الحرارة الا بمعونة شيء آخر وهو ضعف الهضم وذلك يكون بكثرة الرطوبة وذلك لا يحصل الا في زمان طويل فلهذا قال الا انه يجعل آخر الامر ابرد مما ينبغي آه

[illegible]

فهذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع لما ليس
بيّنا له بنفسه **الفصل الثاني في امزجة الاعضاء** انّ الخالق تعالى
اعطى كلّ حيوان وكلّ عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب احتماله
الامكان له وتحقيق ذلك على الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان
يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطى لكلّ عضو ما
يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احرّ وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب
فامّا احرّ ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدّم فانه وان كان
متولّدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها
كدم جامد ثم اللحم وهو اقلّ حرارة منها وانما يقصر عنها بما يخالطه من ليف العصب البارد
ثم العضل وهو اقلّ حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه
من عكر الدّم ثم الكلى لان الدم فيها ليس بكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا
بجواهرها العصبية بل بما يقبله من تسخين الدّم والروح اللذين فيها ثم طبقات
العروق السّواكن لاجل الدّم وحده ثم الجلد ثم جلدة الكفّ المعتدلة وابرد ما في
البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم
النخاع ثم الدّماغ ثم الشحم ثم السّمين ثم الجلد وامّا ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم
السّمين ثم الشحم ثم الدّماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرّئة ثم الكبد ثم
الطّحال ثم الكليتان ثم الجلد ثم العضل هذا هو الترتيب الذي رتّبه جالينوس ولكن
يجب ان تعلم ان الرئة في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كلّ
عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه والرئة

يتولد من اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء وقد علمنا هذا جالينوس من نفسه ولكنها قد
يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة مما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر اليها
من النزلات واذا كان الامر على هذا فالكبد ارطب من الرئة كثيرا في الرطوبة
الغريزية والرئة اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في
جوهرها ايضا وهكذا يجب ان يفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب
البلغم في اكثر الامر على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التقرير في الجوهر
على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفي
حظه من النضج يتحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي
الذي استحال اليه فستعلم بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالات
واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار
وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان
كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبة الغريزية متمكن منها ولذلك
ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها او عسى ان يغذو
واحدا من جملتها كما قد يظن من ان الخفافيش تهضمه وتستمر به لكنا اذا اخذنا
مقدارين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال
من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فاذن العظم ارطب من الشعر وبعد العظم
في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة
ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا كثيرا من المعتدل وعصب
الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل عسى ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير

البعد

البعد عنه في البرد ثم الجلد الفصل الثالث في امزجة الأسنان و
الأجناس الأسنان اربع في الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قرب
من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين
سنة ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة
وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ الى اخر العمر لكن سن
الحداثة ينقسم الى سن الطفولية وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات و
النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان استوفت السقوط والنبات ثم السن
الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق
الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف النمو والصبيان اعنى من الطفولية الى
الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف
في حرارتي الصبي والشباب فبعضهم يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينموا اكثر و
يكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم وان الحرارة الغريزية فيهم مستفادة
فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى كثيرا لان
دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفراء
اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم اقوى استمراء وهضما وذلك
بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا انما تحدث
الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة والدليل على ان هؤلاء اشد استمراء
لانه لا يصيبهم من التهوع والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل
على ان مزاجهم اميل الى الصفراء ان امراضهم حارة جلها كالحمى الغب وقيئهم صفراوي

حرارتها تختلف بكميتها وكيفيتها فحرارة الصبيان كثيرة المقدار لينة الكيفية وحرارة الشبان اقل مقدارا واحد كيفية آه

قوله فيهم من المني اجمع واحدث اي في الصبيان لانهم اقرب الى التكون وهذه الحرارة مستفادة من اصل الكون وشخص محتمل رطوبة لا منتقاة العرض بدون محله آه

واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر حراراتهم هادئة

واكثر ما يقذفونه بالقيء بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة

رطوبتهم ايضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين و

احتجاجهما فاما جالينوس فيرد على الطائفتين جميعا ويرى ان الحرارة الغريزية فيهما

متشابهة في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة ويبنى هذا على ما يقوله فهو

ان يتوهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار وجسما لطيفا حارا واحدا في الكم والكيف

فشيء يارة في جوهر رطب كثير كالماء وفي اخرى في جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فانما

يخرج الحار المائي اكثر كمية والين كيفية والحار الحجري اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا

فقس وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير

الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها بعد من الاسباب ما يطفيها فان الصبي ممعن في

التزيد متدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشبان فلم يقع له سبب

يزيد في حرارته الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة

فيه برطوبة اقل كمية وكيفية معا الى ان يأخذ الحرارة في الانحطاط وليست قلة هذه

الرطوبة بعد قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكان الرطوبة

يكون اولا يفي بكلا الامرين فيكون يفيد ما يحفظ الحرارة ويفضل ايضا

للنمو ثم تصير آخره بقدر لا تفي بكلا الامرين ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في

الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الآخر ومحال ان يقال انها تفي بالتنمية

ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشيء ما لم يمكنه ان يحفظ الاصل

فبقي ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة ولا يفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن

السبا واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة
فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا ينفعل ولا يتخلق بنفسها بل عند فعل
القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي نفس الطبيعة باذن الله ولا تفعل الا بالة هي
الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل
فان تلك الشهوة الفاسدة التي يكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء واغتذاء
والاستمراء في الصبيان في اكثر الاوقات على اكثر ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون
من البدل الذي هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى ينموا ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم
لشرههم وسوء ترتيبهم لطعومهم وتناولهم الاشياء الردية والرطبة الكثيرة وحركاتهم
الفاسدة عليها فلهذا ما يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا
دماغهم ولذلك نفسهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم ليتم فهذا هو
القول في مزاج الصبي والشاب على حسب ما تكفل ببيانه جالينوس وعبرنا نحن عنه ثم يجب
ان تعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تاخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط
مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية ايضا من داخل ومعاضدة
الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة له وتعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك
دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية وقد تبرهن ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون
فعلها في الايراد دائما فلو كانت هذه القوة ايضا غير متناهية وكانت دائمة الايراد
لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد لكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد
دائما كل يوم لما كان البدل يقاوم المتحلل بل كان التحلل يفني الرطوبة فكيف و
الامران كلاهما متظاهران على تقسيم النقصان والتراجع واذا كان كذلك فتحقق

ل احسن

قوله يشرع في الانتقاص وذلك لان بانتهائها اي الرطوبة باخذه في الانتقاص والطبيعة تعجز عن ان تقاوم [illegible] ايراد البدل [illegible] من ذلك الا ما [illegible] الاول [illegible] بانتهائه اخذه في الانتقاص فلا يعود [illegible] الا ان [illegible] بالبدن فانه وان [illegible] من الاخذ الهواء المحيط بالبدن الاصلية [illegible] ويحللها بما فيه من الحرارة الغريزية له من داخل الثاني معاونة الحرارة الغريزية لها [illegible] الثالث معاضدة الحركات البدنية والنفسانية [illegible] الضرورية في المعيشة له اي للهواء [illegible] الرابع ان تجعل متعلقا بالضرورية آه

ضرورة ان تفنى المادة فتنطفي الحرارة وخصوصًا اذ يعين على اطفائها بسبب
عوز المادة سبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائمًا العدم هضم الغذاء
فيعين على اطفائها من وجهين احدهما بالخنق والغمر والآخر بمضادة الكيفية لان
تلك الرطوبة يكون بالغيبة باردة وهذا هو الموت الطبيعي الموجل لكل شخص بحسب
مزاجه الاول الذي تضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى وهو مختلف
في الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الآجال الطبيعية وههنا آجال اخترامية
غيرها وهي اخرى في كل بقعة فالحاصل اذن من هذا ان ابدان الصبيان والشبان
حارة باعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب
المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي من لين عظامهم واعضائهم و
القياس وهو من قرب عهدهم بالمني والدم الرطبين والروح البخاري واما الكهول
والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة
عظامهم وتقشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري
ثم النارية متساوية في الشبان والصبيان والهوائية والمائية في الصبيان اكثر
والارضية في الكهول والمشايخ اكثر منهما وهي في المشايخ اكثر والشاب معتدل
المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس الى الصبي يابس المزاج وبالقياس الى
الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل في مزاج الاعضاء الاصلية
وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالية اما الاجناس في اختلاف امزجتها فان
الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكورة في الخلق وارطب فلبرد
مزاجهن يكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جواهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل

من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبرّءاً مما ينفذ فيه من العروق و
ليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعات المائية ارطب واللذين
يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الاخر فسنذكرها حيث نذكر العلامات
كلية وجزئية التعليم الرابع وهو فصلان الفصل الاول من التعليم
الرابع في ماهية الخلط واقسامه الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه
الغذاء اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزء من جوهر المغتذي وحده
او مع غيره ومتشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل شيء مما يتحلل منه ومنه فضل
وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك او يستحيل في النادر الى الخلط المحمود ويكون
حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ايضا ان رطوبات البدن منها اولى
ومنها ثانية والاولى هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول
واما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن
حالة الابتداء ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر بعد جزء عضو من الاعضاء
المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف اطراف
العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة التي هي
منبثة في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد
البدن الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها و
الثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي غذاء استحال الى جوهر الاعضاء
من طريق المزاج والتشبيه ولم يستحل بعد من طريق القوام التام فان بعد القوام
التام يكون عضوا لا رطوبة والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ

قوله يستحيل اليه الغذاء يخرج ما يكون رطبا سيالا ولا يكون مما استحال الغذاء اليه كالماء ويشبهه والكيلوس ايضا لان استحالة الشيء الى آخر انما يكون بتبدل صورته النوعية واستحالة الغذاء اليه ليست كذلك

وانما قال وحده او مع غيره ليتناول جميع الاخلاط المحمودة فان الدم منها وان لم يكن من شانه ان يصير وحده جزءا لكن من شانه ان يصير مع غيره قيل عليه ان البلغم ان كان محمودا او لم يكن فان كان فالغاذي هو المحمود وحده وان لم يكن كان الغاذي غير محمود وغير المحمود ليس من شانه ذلك

ابتد النشو التي بها اتصال اجزائهما ومبدأهما من النطفة من الاخلاط ونقول
ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم و
هو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه
وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعي
فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا لشيء خالطه ولكن بان ساء مزاجه في نفسه
فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما قد تغير بان حصل خلط ردي فيه وذلك قسمان
فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط
تولد فيه نفسه مثلا بان يكون قد عفن بعضه فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه مرة
سوداء وبقيا كلاهما او احدهما فيه وهذا القسم بقسميه يختلف بحسب ما يخالطه
واصناف من اصناف البلغم واصناف السوداء واصناف الصفراء والمائية فيصير
تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة ابيض وكذلك
يتغير في رائحته وفي طعمه فيصير مرا او مالحا او الى الحموضة اما البلغم فمنه طبيعي ايضا
ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح ان يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام
النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو بشديد البرد بل هو بالقياس الى البدن
قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما
ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره اذا اتفق ان يخالطه دم طبيعي
وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم ان
الطبيعة لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب
الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضا كلها فلذلك اجري مجرى الدم ونحن نقول

ان تلك الحاجة هي لامرين احدهما ضرورية والاخرى منفعة اما الضرورة فلتيسر
احدهما ليكون قريبا من الاعضاء فمتى فقدت الاعضاء الغذاء الوارد المهيأ دما
صالحا لاحتباس مدده من المعدة والكبد او لاسباب عارضة اقبلت عليه هو اما
بحرارتها الغريزية فانضجته وهضمته وتغذت به كما ان الحرارة الغريزية تنضجه
وتهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريزية وقد تعفنه وتفسده وهذا القسم من
الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا يشاركان البلغم في ان الحار الغريزي يصلحه دما
وان شاركا في ان الحار الغريبي يجعله عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم فيهيئه
لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج التي يجب ان في دمها الغاذي لها بلغم بالفعل على قسط
معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين واما المنفعة فهي ان تبل المفاصل والاعضاء
الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة
واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضل مختلف القوام عند الحس وهو
المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفه في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو
المائي ومنه الغليظ جدا وهو الابيض المسمى بالجصي وهو البلغم الذي قد تحلل لطيفه لكثرة
احتباسه في المفاصل والمنافذ وهذا اغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو احر ما
يكون من البلغم وايبسه واجفه وسبب كل ملوحة تحدث ان يخالط رطوبة مائية
قليلة الطعم او عديمة اجزاء ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال
فانها ان كثرت امرت ومن هذا يتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد
والقلي والنورة وغير ذلك بان طبخ في الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا او
يترك بنفسه فينعقد ملحا وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير

عفنا بان يجعلها بحيث لا يترتب عليها
الغذاء الطبيعة التي تطلب منها
الثاني فلان الحرارة الغريزية لها
ان تتصرف في البلغم وتجعله دما
لها ان تتصرف في المرتين وتجعلها
دما فيما بينا ان من ليس البلغم
عند التامل

غالب اذا خالطته مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته وسخنته فهذا
بلغم صفراوي واما جالينوس فقال ان هذا البلغم تملح لعفونته او لمائية خالطته ونحن
نقول ان العفونة تملحه بما تحدثه فيه من الاحتراق والرمادية فيخالط رطوبته واما المائية
التي يخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل
او القاسمة الواو الواصلة وحدهما فيكون كلاما تاما ومن البلغم حامض وكما ان
الحلو كان على قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب يخالطه كذلك الحامض ايضا
يكون حامضا على قسمين احدهما بسبب مخالطة شيء غريب هو السوداء الحامض
الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور او ما في
طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان اولا ثم التحمض ثانيا
ومن البلغم ايضا عفص في حاله هذا الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء
العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرد في نفسه تبردا شديدا يميل الطعم الى العفوصة بما
لجمود مائيته واستحالته للبرد الى الارضية قليلا فلا يكون الحرارة الضعيفة اغلته
لحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج
الذائب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ
من المسيخ منه الخام او يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مائيا فاول
الامر باردا فلم يعفن ولم يخالطه شيء بل بقي محقونا حتى غلظ وازداد بردا فقد تبين
اذن ان اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ
ومن جهة قوامه اربعة مائي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام في اعداد المخاطي واما
الصفراء فمنها ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم

وهو احمر اللون ناصع خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد في
الكبد انقسم الى قسمين فيذهب منه قسم مع الدم ويصفي قسم الى المرارة والذاهب منه مع الدم
ينفذ معه لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضا التي تستحق ان
يكون في غذائها جزء صالح من الصفراء بحسب ما يستحقها من القسمة الرتبة واما المنفعة فلانه
يلطف الدم وينفذه في المسالك الضيقة والمتصفي منه الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة
ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه
هي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان احدهما غسلها المعا والمعا من الثفل والبلغم اللزج
والثاني لذعها المعا ولذعها عضل المقعدة ليحس بالحاجة فيحوج الى النهوض للتبرز ولذلك
ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المتحد من المرارة الى المعا واما الصفر الغير الطبيعي
فمنه ما خروجه عن الطبيعة بسبب غريب يخالطه ومنه ما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه انه في جوهره
غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما ويتولد في
اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور
هو ما المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك ان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فيحدث منه
الاولى وربما كان غليظا فيحدث منه الثانية واما الذي هو اقل شهرة هو الذي يسمى صفراء
محترقا وحدوثه على وجهين احدهما ان يحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيها رمادية فلا يتميز
لطيفها من رماديتها بل يحتبس الرمادية فيها وهذا اشر والثاني ليس صفرا محترقا وذلك ان
ان يكون السوداء ورد عليه من خارج فخالطه وهذا اسلم ولون هذا الصنف من الصفر
احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل شبيه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما
الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما يتولد اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما يتولد اكثر ما يتولد

قوله معروف مشهور انما كان هذا مشهورا لان لكثرته وانما كان كثير الكثرة مادة التي هي البلغم في البدن ولانه للزوجته لا ينفصل منه ما يخلط به وخصوصا ما هو لطيف من اخلاط كالصفراء ١٢

منه في المعدة والذي يتولد اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق
الذي يصير كثيفه سوداء والذي يتولد اكثر ما يتولد منه انما هو في المعدة هو على قسمين كراثي وزنجاري
ويشبه ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق حدث فيه لاحمرار سوادا اوخالط الصفرة
ويتولد فيما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولدا عن الكراثي اذا اشتد احتراقه
حتى فنيت رطوبتها واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا
ثم تسلخ عنه السواد اذا جعل يفني رطوبته واذا افرط في ذلك تبيضت تاملها هذا في الحطب الذي يتفحم
اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب
بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان متى في الكراثي والزنجاري تخمين وهذا النوع الزنجاري
اسخن انواع الصفراء واردأها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السوداء فمنه طبيعي ومنه
فضل غير طبيعي والطبيعي دردي الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا
تولد في الكبد توزع على قسمين قسم منه ينفذ مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة واما الضرورة
فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضاء التي يجب ان يقع في غذائها
جزء صالح من السوداء مثل العظام واما المنفعة فهي انه يشد الدم ويقومه ويكثفه والقسم الثاني
منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ ايضا لضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما
بحسب البدن كله وهو لتنقيته عن الفضل واما بحسب عضو وهي تغذية الطحال واما المنفعة فانما
تقع عند تحلبها من الطحال الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين احدهما انها تشد فم
المعدة وتكثفها وتقويها والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع و
تحرك الشهوة واعلم ان الصفراء المتحلبة الى المرارة هي ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة عن المرارة
هي ما يستغنى عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلبة الى الطحال هي ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة

قوله وعفوصة اما العفوصة فلانها تحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة والسوداء باردة يابسة كثيفة فيجب ان يكون عفصة ضاربة الى الحموضة لان الحموضة طعم متوسط بين الحلاوة والعفوصة لكنها يكون خفية جدا الا اذا انصبت الى الطحال وزاد فيها النضج آه

من الطحال هي ما يستغني عنه الطحال وكما ان تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة
من اسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله
احسن الخالقين واما السوداء الغير الطبيعية فهي ما ليس على سبيل الرسوب
الثفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية
تميز الارضية عنها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثال هذا الدم هو سوداء
الطبيعي ويسميه الخلط السوداوي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى
الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء
انما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء كالدهن والصفراء
للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما تميز منها عن
الدم في البدن لا يرسب منها شيء يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن او ينفذ فاذا
عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حراقيا لا رسوبيا والسوداء الفضلية منه ما هو
رماد الصفراء وحراقته وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء الذي سميناه محترقا
هو ان ذلك الصفراء يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه قد
تحلل لطيفه وبقي كثيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا
جدا مائيا فان رماديته تكون الى الملوحة والا كانت الى حموضة او عفوصة و
منها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد
السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديد الحموضة
كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة
كان اقل حموضة مع شيء من العفوصة والمرارة واصناف السوداء الردية ثلثة

قوله ومنها ما هو رماد الصفراء وحراقتها
هذا اول اقسامها وهو شديد الشبه بالدم
الاسود ورائحة حامضة منتنة جدا وهو
شديد اللذع والحدة لانه كان في الاصل
حادة لذاعة واذا احترق زاد لكثافة
حرارة وحدة

قوله والا كانت الى حموضة او عفوصة اما الحموضة
فلبقية اجزاء لا تقبل الحرارة فيها احتراقا
بل غليانا واما العفوصة فلبقية ارضية الحرق

الصفراء اذا احترق وتحلل لطيفه وهذان القسمان المذكوران بعدها واما
السوداء البلغمية فابطا ضررا واقل رداءة واشدها غايلة واسرعها فسادا
هو الصفراوي لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد
حموضة اردء لكنه اذا تدورك في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الثالث وهو
اقل غليانا على الارض وتشبثا للاعضاء وابطا مدة في انتهائه الى الهلاك و
لكنه اعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء فهذه اصناف الاخلاط الطبيعية و
الفضلية قال ح ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وساير الاخلاط
فضول لا يحتاج اليها البدن وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو به
الاعضاء المتشابهة في الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا ان دمه
دم مازجه جوهر صلب سوداوي ولما كان الدماغ الين منه الا وان دمه دم
مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه تجده مخالطا لساير الاخلاط فينفصل عنه عند
اخراجه وتفرقه في الاناء بين يدي الحس جزء كالرغوة وهو الصفراء وجزء كالثفل
والعكر وهو السوداء وجزء كبياض البيض وهو البلغم وجزء مائي وهو المائية التي
تندفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب
الذي لا يغذو وانما الحاجة اليه لترقيق الغذاء وتنفيذه في المسالك واما الخلط
فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا غاذي اي هو بالقوة شبيه
بالبدن والذي هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء
هو بسيط ومن الناس من ظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته
وليس كذلك بل المعتبر حال تغذي البدن منه ومن الناس من ظن ان الاخلا

اذا زادت

اذا زادت ونقصت بعد ان يكون على النسبة التي تقتضيها بدن الانسان
في مقاديرها بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد
من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر بل في نفسه مع
حفظ التقدير الذي له بالقياس الى غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث
ليست تليق بالاطباء بل بالفلاسفة فاعرضنا عنها **الفصل الثاني في
كيفية تولد الاخلاط** اعلم ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب
ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا
لاقى الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة
غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات
ما لا يفعل المدقوق المبلول بالماء ولا المطبوخ فيه فهذا هو الدليل على ان الممضوغ
قد بدأ فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا الرائحة الاولى ثم اذا ورد
على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بها وبحرارة ما يطيف
بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال
قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب
الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤديها الى المعدة واما من فوق فالقلب
بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار بذاته في كثير من الحيوان او بمعونة
ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال يشبه ماء الكشك
الثخين ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة والامعاء ايضا فيندفع من
طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها

فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ فى الكبد فى اجزاء و
فروع للباب داخلة متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية الفوهات لفوهات
اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذه فى تلك المضايق هنا
الا افضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه البدن فاذا تفرق فى ليف
هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس فكان
لذلك فعلها فيه اشد واسرع وح ينطبخ وفى كل انطباخ لشئ شئ كالرغوة وشئ
كالرسوب وربما كان معهما شئ اما هو الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شئ كالفج
اذا قصر الطبخ فالرغوة هى الصفراء والرسوب هو السوداء وهما الطبيعيان والمحترق
لطيفه صفراء ردية وكثيفه سوداء ردية غير طبيعيين والفج هو البلغم واما الشئ
المتصفى من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام فى الكبد يكون ارق مما
ينبغى لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذى هو الدم اذا
انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه يتصفى ايضا عن المائية الفضلية التى انما
احتيج اليها بسبب قد اندفع فتجذب هى عنه فى عرق نازل الى الكليتين ويحمل معها نفسها
من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الدسومة
والدموية من تلك المائية ويندفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم
الحسن القوام فيندفع الى العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك فى الاوردة
المتشعبة منه ثم فى جداول الاوردة ثم فى سواقى الجداول ثم فى رواضع السواقى ثم
فى العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها فى الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم
فسبب الدم الفاعلى هو حرارة معتدلة وسببه المادى هو المعتدل من الاغذية

والاشربة

[illegible]

[illegible]

والمراد بمثل هذا الكيلوس ما يكون جوهره استحالة شبيها بالكشك الثخين سواء انطبخ بحرارة فى نفسه كالعصير فى الخابية او من خارج كالمطبوخ فى قدر وهذا تمثيل للمنطبخ الخفى بالمنطبخ الظاهر وهو امر مستعمل فى [illegible] فان الاطباء كثيرا ما يقيسون الغائب على الشاهد ويعلمون من الشاهد حكم الغائب

[illegible]

اعلم ان السبب الفاعل للاخلاط الطبيعية هو الحرارة المعتدلة الكبدية لكن يختلف فعلها باختلاف المادة القابلة فالمادة المعتدلة يكون فعلها فيها معتدلا فيكون من ذلك الدم اكثر واللطيفة يجاوز فعلها الحد فيكون منها الصفراء اكثر والغليظة يقصر فيها فعلها ان كانت رطبة فهو البلغم وان كانت يابسة فهو السوداء

والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن
والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما
المحترق منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي هو اللطيف
الحار والحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الى الاول
وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقصرة
وسببه المادي الغليظ البارد والرطب اللزج من الاغذية وسببه الصوري قصور
النضج وسببه التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والسوداء سببها الفاعلي اما
الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترقة منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها
المادي الشديد الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى في ذلك
سببها الصوري الثقل المترسب على احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل وسببها التمامي
ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسوداء تكثر لحرارة الكبد او لضعف الطحال
او لشدة برد مجمد او لدوام احتقان او لامراض كثرت وطالت فترمدت الاخلاط
لذلك واذا كثرت السوداء ووقفت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم و
الاخلاط الجيدة وقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط
مع ساير الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة
جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السوداء
بفرط الاجماد ولكن يجب ان تراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب
ان يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن
بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد فان المزاج البارد اليابس

قوله قل معها تولد الدم لان الاخلاط الجيدة
اذا قلت كثرت الاخلاط الردية فاحالت
الدم الجيد الى طبيعتها ولافساد السوداء
مزاج الكبد ولمنعها لانحدار الكيلوس
الجيد الى المعدة آه

يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا
رخو المفاصل ادعج جبانا بارد الملمس ناعمه ضيق العروق ويشبه هذا ما يولد الشيخوخة
البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة بارد ويابس ويجب ان تعلم ان للدم وما يجري
معه في العروق هضما ثالثا واذا توزع على الاعضا فليصيب كل عضو عنده
هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعا وفضل
الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة
وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج
بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجه
عن الطبع كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم
ان من رقت اخلاطه ضعف استفراغها وتاذى بجسم مسامه ان كانت واسعة
تاذيا في قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ
والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه
كما ان لهذه الاخلاط اسبابا في تولدها فكذلك لها اسباب في حركتها فان
الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها
لكن الدعة تقوي البلغم وصنفا من السوداء والاوهام انفسها تحرك الاخلاط
مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن ان يبصر ما له
بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في صورها
فالى الحكماء دون الاطباء التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل
الفصل وهو في ماهية العضو واقسامه فنقول الاعضا

اجسام

اجساما متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول
مزاج الاركان والاعضاء منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي
اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم واجزائه و
العظم واجزائه والعصب واجزائه وما اشبه ذلك ولذلك يسمى متشابهة الاجزاء
والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزء اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم
ولا في الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد
وتسمى اعضاء آلية لانها هي آلات النفس في اتمام الحركات والافعال واول
الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة
الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضاء
والمنفعة في خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب
واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة
والضغطة بل يكون التركيب متدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف في
اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري تحت الغشا وايضا يحسن به تجاود
المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الى
عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك
دعاما وعمادا لاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد
يتاتى على شيء قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية
المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم
بها للاعضاء الاحساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة

بالعصب فتلا فی الاعضا المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة
واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها لانبساط العضلة
عائدة الى وضعها او زائدة فيه على مقدارها فی طولها حال كونها على وضعها
المطبوع لها على ما نراه نحن فی بعض العضل وهی مؤلفة فی الاكثر من العصب النافذ
فی العضل النابت منها فی الجهة الاخرى ومن الاجسام التی تتلو ذكرها اذ كون
الاوتار وهی التی نسميها رباطات وهی ايضا عصبانية المرئى والملمس تاتی من
العظام الى جهة العضل فتتشظى هی والاوتار ليفا فتلج العضلة منها الحشو
لحما وما فارقها الى المفصل او العضو المتحرك اجتمع الى ذاته وانفتل وترا ثم
الرباطات التی ذكرناها وهی ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا
مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم
يمتد اليها ولكن وصل بين طرفی عظمی المفصل او بين اعضا اخرى واحكم شد
شئ الى شئ فانه مع ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشئ من الروابط
حس وذلك لئلا يتاذى بكثرة ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط
معلومة مما سلف ثم الشريانات وهی اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية
رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح
القلب ونفض البخار الدخانی عنه ولتوزيع الروح على اعضا البدن ثم الاوردة
وهی شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم
على اعضا البدن ثم الاغشية وهی اجسام منتسجة من ليف عصبانی غير محسوس
رقيقة الثخن مستعرضة تغشی سطوح اجسام اخرى وتحتوی عليها المنافع منها

لتحفظ

لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها اليعلقها من اعضاء اخرى تربطها بها
بواسطة العصب والرباط الذى تشلى اليها فانتسج منه كالكلية من الصلب فمنها
ليكون للاعضاء العديمة الحس فى جواهرها سطح حساس بالذات لما يلائمه وحسا
لما يحدث فى الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرية والكبد والطحال
والكليتين فانها لاتحس بجواهرها البتة لكن انما تحس للامور المصادمة لها بما عليها
من الاغشية واذا احدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحسه الغشاء بالعرض للتمدد
الذى يحدث فيه واما الورم فيحسه مبداء الغشاء ومعلقه بالعرض لانجذاب
العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء فى البدن وقوتها
التى تدعمها وكل عضو فله فى نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذى وذلك
هو جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك
فتختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس
له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها
ليس له تلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو
قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطى فلم يشك فى
وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا على ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة و
الحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدء قوة يعطيها
غيره اما الدماغ فمبدء الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا والكبد مبدء
التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطى
فالشك فى وجوده ابعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحيوة وليس هو مبدء

قوله وقوتها التى تدعمها اى تقوى اتركيب القوة وفى بعض النسخ فيكون راجعا الى الحشو وفى بعضها وهو حشو خلل هذه الاعضاء الى وضعها ظاهر ايضا ولفظ البدن يوجد فى النسخة الاولى ايضا فقيل هو احتراز من العظام السمسمانية فانها حشو للخلل الواقع من مفاصل الاصابع وليس بشئ اه

لقوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الآخران فاختلف في احدهما الاطباء مع الكبير
من الفلاسفة فرأى كبير الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل الاول لكل
وهو ارسطاطاليس
قوة وهو يعطي ساير الاعضا كلها القوى التي تغذو والتي تحيى والتي تدرك
وتحرك واما الاطباء وقوم من اوايل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى في
الاعضا ولم يقولوا بعضو معط غير قابل وقوله عند التحقيق والتدقيق اصح
وقول الاطباء في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخير الاطباء فيما
بينهم والفلاسفة فيما بينهم فذهب طائفة الى ان العظام واللحم الغير الحساس
وما اشبهما انما تبقى بقوى فيها تخصها لمزاجاتها من مبادي اخرى لكنها تلك
القوى اذا وصل اليها غذاؤها اكتفت بنفسها فلا هي يفيد شيئا اخر قوة فيها ولا
ايضا يفيدها عضو قوة اخرى وذهب طائفة الى ان تلك القوى ليس يخصها
لكنها فائضة اليها من الكبد والقلب في اول الكون ثم استقرت فيها والطبيب
ليس عليه ان يتتبع المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه
سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره ذلك في شيء من مباحثه واعماله ولكن يجب
ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدأ في الحس والحركة
للدماغ والقوة المغذية للكبد او لم يكن كان الدماغ اما بنفسه واما بعد
القلب مبدأ لافاعيل النفسانية بالقياس الى ساير الاعضا والكبد كذلك
مبدأ لافاعيل الطبيعية المغذية بالقياس الى ساير الاعضا ويجب ان يعلم و
يعتقد في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل العظم
عند اول الحصول من الكبد واستحفظ بمزاجه نفسه او لم يكن ولا واحد منهما

ولكن

ولكن الان يجب ان يعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه من الكبد بحيث لو
انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذاء معد يبطل فعله كالحس والحركة اذا انسد
العصب الجائي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه في
ينشرح لدخال القسمة ويعرض له اعضاء رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء
مرؤوسة بلا خادمة واعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة والاعضاء الرئيسة هي الاعضاء
التي هي مبادي للقوى الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص والنوع
اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدء قوة الحيوة والدماغ
وهو مبدء قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدء قوة التغذية اما بحسب بقاء
النوع فالرئيس هي هذه الثلثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان
يضطر اليه الامر وينتفع بهما الامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المني
الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري او
الانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان لا من الاشياء الداخلة
في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة فبعضها يخدم خدمة مهيئة وبعضها
يخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة يسمى منفعة والخدمة المؤدية يسمى خدمة
على الاطلاق والخدمة المهيئة يتقدم على فعل الرئيس والخدمة المؤدية يتاخر عن
فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرية والمؤدي مثل الشرايين
واما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل الكبد وساير اعضاء الغذاء وحفظ
الروح والمؤدي هو مثل العصب واما الكبد فخادمها المهيئ هو مثل المعدة
والمؤدي هو مثل الاوردة واما الانثيان فخادمها المهيئ مثل الاعضاء

المولدة للمنى قبلهما واما المؤدى ففى الرجال الاحليل وعروق بينه وبين
بينه وكذلك عروق [في النساء] يندفع فيها المنى الى الحبل وللنساء زيادة الرحم التى ينصب
منفعة المنى فى قال ح ان من الاعضاء ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها
ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثانى كالرية والثالث كالكبد اقول
انه يجب ان يعنى [بالفعل] بما يتم بالشئ وحده من الافعال الداخلة فى حياة الشخص او
بقاء النوع مثل ما للقلب فى توليد الروح وان يعنى بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل
عضو آخر حتى يصير الفعل تاما فى افادة حياة الشخص او بقاء النوع كاعداد
الرية للهواء واما الكبد فانه يهضم والهضم الثانى بعد الهضم الثالث
والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما حتى يصلح ذلك الدم للتغذية بنفسه يكون قد
فعل فعلا و[ر]بما قد يفعل فعلا معينا الفعل منتظر يكون قد نفع نفعا ونقول ايضا
من راس ان من الاعضاء ما يتكون من المنى وهو متشابهة الاجزاء خلا اللحم
والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين
منى الذكر ومنى الانثى الا انهما على قول من يحقق من الحكماء يتكون عن منى الذكر
كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن منى الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكما
ان مبدأ العقد فى الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة فى منى الذكر فكما ان مبدأ
الانعقاد فى اللبن فكذلك مبدأ انعقاد الصورة اعنى القوة المنفعلة هو فى منى
المراة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك
كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما وهذا القول يخالف
قليلا بل كثيرا اقول ح فانه يرى ان فى كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة

قوله من راس هذا تقسيم للاعضاء بحسب ما يتكون منه
ومعنى قوله من راس انما يرجع فى تقسيمها
الى مبدء تكونها وهى بهذا الاعتبار تنقسم
الى ثلثة اقسام لانها اما ان تتكون من المنى
او من الدم او منهما والاول هى الاعضاء
المتشابهة الاجزاء خلا اللحم والشحم والثانى
كاللحم والشحم والثالث لا يكون الا مركبا
كالعضل والراس اه

للعقد ومع ذلك لا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكورى اقوى والمنعقدة
في الانوثى اقوى واما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية ثم ان الدم
الذى كان ينفصل عن المرءة في الارتاء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة
جوهر المنى والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منميا له ومنه ما لا يصير غذاء
لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوه ويملا الامكنة التى بين الاعضاء الاولى
فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه
الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذى يولده كبده يسد مسد ذلك
الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد من متين الدم يعقده
الحر واليبس واما الشحم فمن مائيته ودسمه يعقده البرد ولذلك يحله الحر وما
كان من الاعضاء متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقى
الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبى مثل العظام وشعب صغيرة من
الاوردة دون الكبيرة ودون الشرائين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه
شىء وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه
ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المنى بعد فما دام العهد
بالمنى قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخرى مثل السن في سن
الصبى واما اذا استولى على الدم مزاج اخر فانه لا ينبت مرة اخرى ونقول ايضا
ان الاعضاء الحساسة المحركة قد يكون تارة مبدء الحس والحركة لها جميعا عصبة
واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدء كل قوة عصبة ونقول ايضا ان جميع
الاحشاء الملفوفة في الغشاء تنبت غشاؤها من احدى غشائى الصدر

والبطن المستبطنين اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات في
الرئة فنبتت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من
الاعضاء والعروق فنبتت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن
وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما ليس فيها ليف
كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما
الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من
وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب الليف المطاول وللدفع الليف
الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة
واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلاثة منتسج بعضها في بعض و
ما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في الطبقة الخارجة والاخر
في الطبقة الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق
كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع معا بل ليف الجذب والامساك فانهما
اولى بان يكونا معا الا في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة
بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام
غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين و
انما خلق ما خلق منها ذات طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط
في وثاقة جسميتها لئلا ينشق بسبب قوة حركة ما فيها كالشرايين والثانية
مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما
استشعار التحلل فبسبب سخافتها ان كانت ذات طبقة واحدة واما استشعار

قوله في الطبقة الخارجة الاصل في الشريان ان الليف
طبقته الواحدة ذاهب في العرض والخارجة
ذاهب في الطول وفيه شيء يسير من تورب لانه
حركة القلب يجب في داخله ان يكون ليف
مستعرضا حافظا له لا انشقاق عند التمدد

الخروج منها فبسبب حاجتها الى الاستفراغ لذلك ايضا وهذا الجسم المخزون
فيها هو مثل الروح والدم المخزونين في الشرايين الذين يجب ان يحتاط في صونهما
ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم
والثالث انه اذا كان العضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه
بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابعة انه اذا
اريد ان يكون لكل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان فعلا يحدث اخذ
عن مزاج مخالف للاخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها
ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصبي وان يكون لها الهضم و
ذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل واحد من الامرين طبقة فطبقة عصبية
للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان
الهاضم يجوز ان يصل اليه المهضوم بالقوة دون الملاقاة واما الحاس فلا يجوز الا
بملاقاة المحسوس اعني في حس اللمس والخامس ايضا ان الاعضاء منها ما هو قريب
المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيته الى ان ينصرف في استحالات كثيرة
مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة
ثم يغتذي به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هو بعيد
المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى استحالات كثيرة متدرجة الى
مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي
غذاءه مدة يستحيل في مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجاويف
متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج ان

يمتاز من الغذاء فوق الحاجة في الوقت ليحيله الى مجانسته شيئا بعد شيء والاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين

الفصل الاول من الجملة الاولى منه هو قول كلي في العظام والمفاصل

فنقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس للبدن وعليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اولا ثم يرتب ما في الخشب ثانيا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما هو قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والموذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية فقط ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه فيها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقداره تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ في حشوه ففائدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه صلبا وفائدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة (شديده) وفائدة المخ فيه ليغذوه على ما شتنا

يربط

قوله ومنها ما هو قياسه قياس المجن كعظم اليافوخ فان الدماغ لما اقتضى الحكمة ان يكون موضعه في اعلى الراس لكون الدماغ بمنزلة الطلايع للبدن وكان جوهره شديد القبول للتضرر احتيج ان يكون عليه كالمجن وهو اليافوخ وما هو عليه وخصه بالذكر مع اشتراك غيره فيه لانه في معرض التمثيل وهو الفرق فعظام الراس لحراسة الدماغ كحراسة الاضلاع للقلب وما معه

قبل

قبل ولير طبه دائما فلا يتقنت بحفظ الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت
والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى
الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لاجل الغذاء المذكور مع زيادة
حاجة بسبب شئ يجب ان ينفذ فيها كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم
المصفا وكفضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية
وليس بين شئ من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها
مسافة يسيرة يملائها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف وفيه خلقت للمنفعة
التي للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما بلا
لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما
يتجاور بمجاورة مفصل سلس ومنها ما يتجاور بمجاورة مفصل عسر غير موثق
ومنها ما يتجاور بمجاورة مفصل موثق مركوزا او مدروزا او ملزوقا د
المفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غير ان يتحرك
معه العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان
يكون حركة احد العظمين وحده صعبة وقليل المقدار مثل مفصل الذي بين
الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق
فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص واما
المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة تركز فيها تلك
الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو
الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كما للمنشار وتكون اسنان

قوله وكفضول الدماغ المدفوعة فيها اقول [illegible]
على ان اطباءنا المتقدمين والناظرين [illegible]
ان ما بين الصفاة واقصى الانف مجرى
واما على مذهب المتاخرين من ان [illegible]
والا فيستحيل [illegible] يتكون [illegible]
تلك الفضولات [illegible] الانف [illegible]
الخاطى الذي للانف [illegible] مجرى [illegible]
الصفاة والانف [illegible] من المخ بل فيهما لو كان
الفضول المندفعة منافذ [illegible]
شئ لكانت منافذ [illegible]
عن الحس [illegible]
تلك الفضولات الغليظة [illegible] لو كانت [illegible]
تندفع من الانف [illegible] الفضول [illegible] الانف
الجواب [illegible] ان [illegible]
ان تندفع من هذه [illegible] المنافذ [illegible]
كالكوة [illegible] قبل النفوذ [illegible]
وبعد الخروج منها [illegible]
الانف قد غلظت [illegible] الفضول
على انا نقول [illegible] قبل حصول
الى [illegible] وجود [illegible]
الفضول [illegible] عبد [illegible]
انقول [illegible]

هذا العظم متهندمة في تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شأنا ودرزا ومن تلك المفاصل عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل الفقرات السفلى من فقار الصلب فإن العليا لخفتها مفاصل غير موثقة

الفصل الثاني منها في تشريح القحف

ومنفعته اما منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الافات واما المنفعة في خلقها قبائل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فتنقسم الى منفعتين احديهما ان اتفق ان يعرض للقحف افة في جزء من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذي يقتضيه المعنى المذكور عن قريب واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشؤون بعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون لما غلظ من الابخرة الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك اليفاد فينقي الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ازواج العصب الثابتة في اعضاء الراس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ وبين شيئين اخرين احديهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى داخل الراس لكي يكون لها طريق ومنفعة بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فيتشبث اجزاء منه بالشؤون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل

الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احدهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخرى بالقياس الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الى طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول له كذلك يجب لئلا ينضغط وله نتوان الى قدام والى خلف لبقيا الاعضا المتحدرة من الجنبين ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاولى درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذا ويسمى الاكليلي ودرز منصف لطول الراس مستقيم يقال له وحده سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سفودي وشكله كشكل قوس تقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود وهو هكذا والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمي ويسمى الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتاب اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا واما الدرزان الكاذبان فهما آخذان في طول الراس على موازاة السهمي من الجانبين وليستا بغائصين في العظم تمام الغوص ولهذا يسميا القشريين فاذا اتصلا بالدروز الحقيقية صار شكله هكذا واما اشكال الراس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان ينقص النتو المقدم فيفقد له من الدروز الدرز الاكليلي والثاني ان ينقص النتو المؤخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامي والثالث ان يفقد له النتوان جميعًا

يصير الراس كالكرة متساوى الطول والعرض قال فاضل الاطباء جالينوس
ان هذا الشكل لما تساوى فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه قسمة
الدروز وقد كانت قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان
فيكون هيهنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز
العرضي في وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الطولي في وسط
الطول قال الفاضل جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي
حتى يكون الطول انقص من العرض لانه ان ينقص من بطون الدماغ او جرمه
شي وذلك مضاد للحيوة مانع عن صحة التركيب وصوب قول بقراط مقدم الاطبا

الفصل الثالث في تشريح ما دون القحف

للراس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران وواحدة كالقاعدة وجعلت
هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها
اكثر ولان الحاجة الى تحلل القحف واليافوخ امس لاحد امرين احدهما لينفذ فيه البخار
للتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانه
غايب عن حراسة الحواس والجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز
الاكليلي ومن اسفل درز يمتد من طرفي الاكليلي مارا على العين عند الحاجب متصلا
اخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما العظمان
اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من
فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من طرفي الدرز اللامي ويمر
منتهيا الى الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي

واما

واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامى ومن اسفل الدرز المشترك
بين الراس والوتدى ويصل بين طرفى اللامى واما قاعدة الدماغ فهو
العظم الذى يحمل ساير العظام ويقال له الوتدى وخلق صلبا لمنفعتين
احديهما ان الصلابة تعين على الحمل والثانية ان الصلب اقل قبولا للعفونة
من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول ينصب دائما اليه فاحتيط
فى تصليبه وفى كل واحد من جانبى الصدغين عظمان صلبان يستران العصبة
المارة فى الصدغ ووضعهما فى طول الصدغ على الورب ويسميان الزوج

الفصل الرابع فى تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك الاعلى فيتبين عددها مع تبييننا عدد دروز الفك
فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مارا
تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن
الجانبين درزيان من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدى الذى
هو وراء الاضراس ثم الطرف الاخر وهو منتهاه اعنى انه يميل ثانيا الى الانسى
ليس امكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذى نذكره وهو الذى يقطع
اعلى الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه الداخلة فى حدوده فمن ذلك
درز يقطع اعلى الحنك طولا ودرز اخر يبتدى من عند ما بين الحاجبين
الى محاذاة ما بين الثنيتين ودرز يبتدى من عند مبتدا اعلى الدرز ويميل
عنه منحدرا الى محاذاة الرباعية والناب من اليمين ودرز اخر مثله فى الشمال
فيتحدد اذن بين هذه الدروز الثلثة الوسطى والطرفين وبين محاذاة

فيتحقق بما ... الدرز يفرق بين الدرز الاتى من ناحية الاذن الى الصدغ وبين القاطع لاعلى الحنك طولا واليه اشار بقوله يميل ثانيا الى آه

وما قيل ... هو القاطع لاعلى الحنك ... والداخل ... الى محاذاة ما بين الثنيتين ... والمشترك ... آه

منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدة المثلثين ليستا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة المنخرين لان الدروز الثلاثة تجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان يحيط بهما جميعا قاعدتا المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفين ويفصل احد العظمين عن الاخر ما ينزل من الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قائمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخرين ومن دروز الفك الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى آخذا الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الى شعب ثلثة شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز ومنه يتصل كذلك بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الى الدرز الذي تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي يماس الاعلى ولكن العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلاثة اعظم ثم الذي يفرزه الثاني ثم الذي يفرزه الثالث واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي ثلث احديها انه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتى يحصر فيه هواء اكثر و يتعدل ايضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جله الى الرية فان شطرا صالح المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه التشميم هواء صالحا في موضع واحد اما الة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلث منافع في منفعة واما

ومن غير ان يتصل النقرة ودرز ثالث يتصل بالدرز الثاني

بتحتيه ... (marginal note, illegible)

الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله
عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار فيها ثان منفعتان في
منفعة واحدة ونظير ما يفعله الانف في تقديره هواء الحروف هو ما يفعله الثقب
المثقوب مطلا الى خلف المزمار فلا يتعرض له بالسد واما الثالثة فليكون للفضول
المندفعة من الراس ستر ووقاية من الابصار وايضا آلة معينة على نفضها
بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتاهما من فوق
والقاعدتان يتماسان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين والعظمان كل
واحد منهما يركب احد الذين الطرفين المذكورين في شرح عظام الوجه
على طرفيهما السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الدرز
الوسطاني غضروف جزؤه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب
من الغضروفين الاخرين ومنفعة الغضروف الوسطاني ان يفصل الانف الى
المنخرين حتى اذا نزلت من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الى احدهما
ولم يسد جميع طريق الاستنشاق المؤدي الى الدماغ هواء مع ما فيه
من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفين امور ثلثة اولها المنفعة المشتركة
للغضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها وقد فرغنا منها والثانية لكي
ينفرج ويتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق ونفخ والثالثة ليعين بنفض المخاط
باهتزازهما عند النفخ وانتفاضهما وارتعادهما وخلق عظما الانف دقيقين
خفيفين لان الحاجة فيهما الى الخفة اكثر منها الى الوثاقة وخصوصا لكونهما
بريئين عن مواصلة اعضاء قابلة للآفات وموضوعين بمرصد من الحس و

قوله غضروف جزؤه الاعلى اصلب اقول
هذا الغضروف هو الذي يسمى بالكعب جزؤه
الاعلى عظمي حيث يبقى عند الاندراس
والبلى كما اثبتناه بيانه وجزؤه الاسفل
الذي يكون هو الغضروف حقيقة ولذا
يبرجو ولا يبقى بعد خراب البدن
افندي عبد الكبا

اما الفك الأسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة وهو انه من عظمين يجمع
بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الاخران ينتشر عند اخر كل
واحد منهما ناشزة معقفة يتركب مع زائدة مهندمة لها ناشزة من العظم الذى
ينتهى عنده مربوطة ووقع احدهما على الاخر برباطات

الفصل الخامس في تشريح الاسنان

واما الاسنان فهى اثنان وثلثون سنا وربما
عدمت النواجد منها فى بعض الناس وهى الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية
وعشرين سنا من الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من اسفل
للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب
فوقانى وسفلانى اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمانية وعشرون
اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب وستة عشر ضرسا واربعة
نواجذ والنواجذ تنبت فى الاكثر فى وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى
الوقوف وذلك ان الوقوف قريب من ثلثين سنة ولذلك يسمى اسنان الحلم و
للاسنان اصول ورؤس محددة ترتكز فى نقب العظام الحاملة لها من الفكين و
ينبت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشده
هنالك بروابط قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها راسا واحدا و
اما الاضراس المركوزة فى الفك الاسفل فاقل ما يكون لكل واحد منها من
الرؤس راسان وربما كان وخصوصا للنواجذ من ثلثة رؤس واما المركوزة
فى الفك الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلثة رؤس وربما كان
وخصوصا للنواجذ اربعة رؤس وقد كثرت رؤس الاضراس لكبرها ولزيادة

عملها وزيدت للعلياء لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة مركزها
واما السفلى فثقلها لا تضاد مركزها وليس لشئ من العظام حس البتة الا للاسنان
فان جالينوس قال بل التجربة تشهد على ان لها حسا اعينت به بقوة تاتيها من
الدماغ تتميز ايضا بين الحار والبارد **الفصل السادس في منفعة**
الصلب الصلب مخلوق لمنافع اربع احديها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج
اليه في بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح بتفصيل واما هيهنا فنذكر
من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس
اعظم مما هو عليه بكثير ويثقل على البدن حمله وايضا الاحتاجت العصبة الى قطع
مسافة بعيدة حتى يبلغ اقاصي الاطراف فكانت معترضة للآفات والانقطاع
وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى مباديها فانعم الخالق تعالى
باصل جزء من الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين
لتوزع عنه قسمة العصب في جنبيه ولحوه بحسب موازاته ومصاقبته للاعضاء
ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضاء
الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة ان الصلب
خلق ليكون مبنى والخلقة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيأ في نجرة السفينة
اولا ثم تركز فيها وترتبط بها ساير الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا
والرابعة ليكون لقوام بدن الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات
الى الجهات بالانحناء والانبساط ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا
عظما واحدا ولا عظاما كبيرة المقدار وجعل المفاصل بين الفقرات لا سلسلة

الصلب في عرف الاطباء عبارة عن فقرات الظهر من الرقبة الى آخر العصعص وقول الشيخ هنا الفصل السادس في منفعة الصلب ويدل على ان الاطباء يفسرون عظام الصلب الى آخره لان الاطباء يخصون اسم الصلب والعظام الرقبة والظهر والعجز والعصعص والشيخ فعل ذلك القطن والعجز والعصعص بالاجماع منفعة كل واحد من الاقسام

فهو من القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف **الفصل السابع في**
تشريح الفقرات الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة
قد يكون لها اربع زوايد يمنة ويسرة من جانبي الثقب اعلى واسفل ويسمى ما
كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى اسفل شاخصة
الى اسفل ومنكسة وربما كان الزوايد ستا اربع من جانب واثنان من جانب
وربما كانت ثمانية والمنفعة في هذه الزوايد هي ان ينتظم منها الاتصال
بينها اتصالا مفصليا سواء كان جانب الفوق او التحت ينقر في بعضها و
رؤس لقمية في بعض وللفقرات زوايد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية
والجنة والمقاومة لما يصادم ولان تنسج عليها رباطات وهي عظام عريضة
صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان منها موضوعا الى خلف يسمى
شوكا وسناسن وما كان من هذه موضوعة يمنة ويسرة يسمى اجنحة وانما وقايتها
لما وضع ادخل منها في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة
وهي التي تلي الاضلاع خاصية ومنفعة وهي انها يخلق فيها نقر ترتبط بها
رؤس الاضلاع محدبة منهدمة فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع
زائدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضاعف
وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب
اخرى بسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض
تلك الثقب يحصل بتمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها
في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك

من جانبي فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل واحد من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما كان في احدهما اكبر منه وفي الاخر اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة ولم يجعل الى خلف لعدم الوقاية للمخرج ويدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ولم يجعل الى قدام والا لوقعت في المواضع التي عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا فكانت تضعفها ولم يمكن ان يكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج ذلك الاعصاب يضعفها ويوهنها وهذه الزوايد التي للوقاية قد يحيط بها رباطات وعصب يجري عليها رباطات لتملس وتسلس لئلا يؤذي اللحم بالمماسة والزوايد المفصلية ايضا شانها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الى خلف ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هناك وان قل برطوبات لزجة ففقرات الصلب ربما استوثق من تعقيبها من جهة استيثاقا كانها لافراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وربما اسلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة لما نذكره من منافع خلقها في موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان يكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان يكون الحركات على النظام الحكمي الطبيعي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل

اولالثقب لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص للاسفل فوجب
ان يكون الثقب في فقار العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة التجويف مما
يوهن جرمها وجب ان يكون هناك معنى من الوثاقة يتدارك به ما يوهنه الامران
المذكوران فوجب ان يخلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها
رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيات الفقرة للانكسار و
للافات عند مصادمة الاشياء القوية لسناسنها ولما صغرت سناسنها
جعلت اجنحتها كبارا وذات راسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر
من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها للعظام الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك
ايضا سلست مفاصل خرزها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان ما يفوتها
من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منها من جهة ما يحيط بها و
يجري عليها من العصب والعضل والعروق فيغني عن تاكيد الوثاقة في المفاصل
ولما قلت الحاجة الى توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليها بما فعل لم يخلق
زوائدها المفقية شاخصة الى فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كما للواتي
تحت العنق بل جعلت قواعدها الطول وباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب
منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم يحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى
النخاع فيها ثقبة خاصة الا التي نستثنيها منها ونبين حالها فنقول لان
ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد وفي الطول
ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوائد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة
وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل

وكل

وكل جناح ذو شعبتين وذايرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن
للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب ان تعلم اولا ان حركة الراس يمنة
ويسرة تلتئم بالمفصل الذى بين الراس وبين الفقرة الاولى وحركته من قدام
ومن خلف تلتئم بالمفصل الذى بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا فى
المفصل الاول فنقول انه خلق على شاخصة الفقرة الاولى من جانبيها الى فوق
نقرتان تدخل فيهما زائدتان من عظم الراس فاذا ارتفعت احديهما وغارت
الاخرى مال الراس الى الغايرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثانى على هذه
الفقرة فجعلت له فقرة اخرى على حدة وهى الثانية وانبت من جانبه المقدم
الذى يلى الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ فى ثقبة الاولى قدام النخاع
والثقبة مشتركة بينهما وهى اعنى الثقبة من الخلف الى القدام الطول منها ما بين
اليمين والشمال وذلك لان فيما بين القدام والخلف نافذين ياخذان من
المكان فوق مكان النافذ الواحد واما التقدير العرض فهو بحسب اكبر نافذ
واحد منهما وهو النخاع وهذه الزايدة يسمى السن وقد حجب النخاع عنها رباطات
قوية انبتت لتفرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها
ولا يضغطه ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة الاولى وتغوص فى نقرة
عظم الراس ويستدير عليه النقرة التى فى عظم الراس وبها حركة الراس الى قدام
والى خلف وهذا السن انما انبت فى التى قدام المنفعتين احديهما ليكون احرزلها
والثانية ليكون الجانب الارق من الخرز داخلا لا خارجا منها وخاصية الفقرة
الاولى انها لا سنسنة لها لئلا يثقلها ولئلا يتعرض بسببها للآفات فان

احديها بالنسبة اليها نفسها وهى ان القدام
لكونه برصد من الحس وكثرة الاعضاء هناك
يكون احرز والثانية بالنسبة الى الفقرة الاولى
التى تنفذ هى فيها وهى ان الجانب الذى
تنفذ هى فيه يكون لا محالة ارق فلو انبت من خلف
لكان الجانب الارق من الفقرة الى خارج وكان
معرضا للآفات

الزائدة الدافعة عما هو اقوى هى بعينها الجالبة للكسر والافات الى ما هو اضعف
وايضا لئلا تنشدخ العضل والعصب الكثير الموضوعين حولها مع ان الحاجة
هنا الى شوك واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالغايصة المدفونة فى وقاية
النابتة عن منال الافات ولهذه المعاريب عن الاجنحة وخصوصا اذا كان
العضل والعصب اكثرها موضوعا بجنبتيها وضعا ضيقا القى بهما من المبدئ
فلم يبق للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصبة تخرج عنها لا عن
جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها تليان جانبى اعلاها الى
خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتئم زائدتى الراس وحيث يكون حركاتها
القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان حيث ملتقم الثابتة
لزائدتيها اللتين يدخلان فيها فى نقرتى الثابتة بمفصل سلس متحرك الى
قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف وقدام للعلل المذكورة فى
بيان امر ساير الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب الستر فلم يكن بد من
ان يكون دون مفصل الراس يسيرا والى الخلف من الجانبين اعنى حيث يكون
وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما
الخرزة الثانية فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصبة فيها من فوق حيث امكن
لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبتها كما للاولى ان ينشدخ
ويترضض بحركة الفقرة الاولى عليها التنكيس الراس الى قدام او تقليبه الى
خلف ولا اسكن من قدام وخلف لذلك ولا يمكن من الجانبين والا لكان
ذلك بشركة من الاولى ولكان الثابت دقيقا ضرورة لا يلائم تقصير

الاولى ويكون الحاصل ان ولجا ضعيفة مجتمعة معا ولكان ايضا الشركة مع الاولى المتفنع عند الاولى فى فساد الحال لو تشعبت من الجانبين فوجب ان يكون الثقبة فى الثانية فى جانبى السنسنة حيث يحاذى ثقبتى الاولى و بحمل جرم الاولى المشاركة فيهما والسن النابت من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوى فى مفصل الراس والاولى معا مع الثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التى يكون هيهنا والى كونهما بالغة ظاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر كالمتوحد حتى ان تحرك الراس الى قدام والى خلف صار مع فقرة الاولى كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها

الفصل التاسع فى تشريح فقار الصدر ومنافعها

فقار الصدر هى التى يتصل بها الاضلاع فتحوى اعضاء التنفس وهى احدى عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا اجنحة لها فتلك اثنى عشرة و سناسنها غير متساوية لان ما يلى منها الاعضاء التى هى اشرف وهى القلب واجنحة خرز الصدر اصلب لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقى القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جسومها فى ذلك جعلت زوائدها المفصلية قصارا عراضا وما فوق العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق هى التى فيها نقر الالتقام والشاخصة الى اسفل تشخص منها الحدبات التى تتهندم فى النقر وسناسنها تنجذب الى اسفل واما العاشرة فان سنسنتها منتصبة ومقببة ولن زوائدها

قوله واجنحة خرز الصدر قد علمت ان المراد بخرز الصدر هى منابت اضلاع الصدر الاشارة الى استدارة ولذلك قال لاتصال الاضلاع بها آه

المفصلية من كلا الجانبين نقريا الا اللقم فانها ملتقم من فوق ومن تحت معا ثم
ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تتحدب
الى فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة
اذ شدت الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبر لها وجه اخر
يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك ان خرزات القطن احتيج فيها الى
فضل عظم والى فضل وثاقة مفاصل لا ثقل لما فوقها فاحتيج الى ان
يجعل النقر واللقم في المفاصل اكثر عددا فضوعفت زوايد مفاصلها
واحتيج الى ان يجعل الجهة التي تليها من الثانية عشر متشبهة بها فضوعفت
زوايدها المفصلية فذهب بمادة الشيء الذي كان يصلح لان يصرف الى
الجناح في تلك الزوايد ثم عرضت فضل تعريض فكاد يشبه استعراضها
الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهذه الثانية عشر هي
التي تتصل بها طرفا الحجاب ولما ما فوق هذه الخرزة فكان صغرها
يغني عن هذا الاستيثاق في تكثير الزوايد المفصلية بل عظم ما ينبت منها
منها من السناسن والاجنحة فشغل حجمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر
اعظم من خرز العنق لم يجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين على الاستواء
بل درج يسيرا يسيرا بان زيد في العالية ونقص من السافلة حتى بقيت الثقبة
بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة واما باقي خرز الظهر
وخرز القطن فاحتمل حجمها لان تتضمن الثقبة بتمامها فكانت في خرز القطن
ثقبة عينة وثقبة يسيرة لخروج العصبة

الفصل العاشر منه في

تشريح

تشريح فقرات القطن وعلى فقرات القطن سناسن واجنحة عراض و
زوائدها المفصلية السافلية تستعرض فليتشبه بالاجنحة الرافعة وهي خمس
فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامته وحامل المنظم
العالية ومنبت لاعصاب الرجل **الفصل الحادي عشر منه**
في تشريح العجز عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تهندما ووثاقة
مفصل واعرضها اجنحة والعصب انما يخرج من ثقب فيها ليست على حقيقة
الجانبين لئلا يزحمها مفصل الورك بل ازول منه كثيرا او ادخل الى قدام
وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن **الفصل الثاني عشر**
منه في تشريح العصعص العصعص مؤلف من ثلث فقرات غضروفية
لا زوائد لها تنبت العصب منها عن ثقب المشتركة كما للرقبة لصغرها واما الثالثة
فيخرج عن طرفها عصب فرد **الفصل الثالث عشر كلام**
كلي في منفعة الصلب قد قلنا في عظام الصلب كلاما مفصلا
فنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشيء واحد مخصوص
بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول آفات
المصادمات فلذلك تعقفت رؤوس السناسن العالية الى سفل والسافلة
الى علو واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة ولم يتعقف هذه الى احدى
الجهتين ليتهندم عليها المتعقفان معا والعاشرة واسطة السناسن لا في العدد
بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين
وذلك بان يزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك

لجهة وكان طرفا الصلب مائلان الى النقاء لم يخلق لها القم بل مع ثم جعلت
اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها اما الفوقانية فنازلة واما السفلانية
فصاعدة ليسهل زوالها الى ضد جهة الميل وليكون للفوقانية ان تنجذب الى
اسفل والسفلانية ان تنجذب الى فوق

الفصل الرابع عشر منه

في تشريح الاضلاع

الاضلاع وقاية لما يحيط به من آلات التنفس و اعالي آلات الغذاء لم يجعل عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا ينعم آفة ان عرضت ولتسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما في الطبع وامتلات الاحشا من الغذاء والنفخ واحتيج الى مكان اوسع للهواء المجذوب ولتتخللها عضل الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل بها ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وهما معهما من الاعضا وجب ان يحتاط في وقايتها اشد الاحتياط فان نايث الآفات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات لا يضيق عليها ولا يضرها فجعلت الاضلاع السبعة العليا مشتملة على ما فيها ملتقية محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلي آلات الغذاء فخلقت كالمحزن من خلف حيث لا يدركه حاسة البصر ولم تتصل من قدام بل درجت يسيرا في الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضا الغذاء من الكبد و الطحال وغير ذلك توسع المكان للمعدة فلا تنضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ والاضلاع السبعة العليا تسمى اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبعة والوسطيان منها اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا

ذلك
وانما لم يخلق عظما واحدا مع انه كان اقوى في
لوجوه احدها لو كان حينئذ رقيقا لكان مستهشما
لقبول الانكسار وان كان غليظا ثقل وثانيها
انها لو خلقت عظما واحدا لعمت الآفة ان عرضت
لجزء منه على ما بروثالثها لو كانت عظما واحدا
لما سهل الانبساط عند ازدياد الحاجة على
ما في الطبع كما يتفق عند الحركات العنيفة وملاقاة
حرارة قوية وكذا عند امتلاء الاحشا من الغذاء
والنفخ وعلى التقديرين يحتاج الى مكان اوسع
اما على الاول فليمكن ازدياد الترويح وليكون
لزيادة الهواء المجتذب على المعتاد مكان
واما على الثاني فليمكن حركات آلات
التنفس من غير مزاحمة قوية ويكون للهواء المجتذب
على المعتاد مكان هكذا ينبغي ان يقرر ورابعها
انها لو كانت عظما واحدا لم يكن فيه فرج تتخللها
عضل الصدر المعينة في افعال التنفس
فلان افعاله حركات انبساطية لجذب النسيم
وانقباضية لنفض الدخان والحركات ان لم يمكن
بالعضل نفسها فلا اقل من معاونتها وانما لم يمكن
ذلك بعظم واحد لان تحريك آلات التنفس
من الصدر والرئة والحجاب لا يمكن بعضل واحد
لان الة تحريك آلات التنفس بل لا بد من عضلات
كثيرة فيجب ان يكون عظام كثيرة
متباعدة ليكون لتلك العضلات امكن تخلل
فيها آها

الشكل احوط في الاشتمال من الجهة على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل
اولا على احد بدايتها الى اسفل ثم تكر كالمراجعة الى فوق فيتصل بالقص على ما
نصفه بعد حتى يكون اشتمالها اوسع مكانا وتدخل من كل واحد منها زائدتان
في نقرتين غائرتين في كل جناح على الفقرات فيحدث مفصل مضاعف في كذلك
السبع العليا مع عظام القص واما الخمس المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف
والاضلاع الزور وخلقت رؤسها متصلة بغضاريف لينة من الانكسار
عند المصادمات ولئلا تلاقي الاعضاء اللينة والحجاب بصلابتها بل لاقتها
بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة في الصلابة واللين **الفصل الخامس**
عشر في تشريح القص القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا
لمثل ما عرفت في ساير المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة ما يطيف
به من اعضاء التنفس في الانبساط فلذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين
بالحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد
الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرف
الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجري لمشابهة الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة
بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا **الفصل**
السادس عشر في تشريح الترقوة الترقوة عظم موضوع على
كل واحد من جانبي اعلى القص يخلي عند النحر تقعيرا وفرجة ينفذ فيها العروق
الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي برأس
الكتف فيربطها بالكتف وبهما جميعا العضد **الفصل السابع عشر**

في تشريح الكتف الكتف خلق لمنفعتين احديهما الان يتعلق به العضد
واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيفقد سلاسة حركة كل واحدة من
اليدين الى الاخرى وتضيق بل خلق بريا من الاضلاع و وسع له جهات الحركات
والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن
الفقرات واجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا حواس تشعر بها والكتف
يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ من الجانب الانسي ويحدث على طرفه الوحشي
نقرة غير غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زائدتان احديهما الى
فوق وخلف ويسمى الاخرم ومنقار الغراب وبها رباط الكتف مع الترقوة وهي الة
تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل والى اسفل تمنع ايضا راس العضد
عن الانخلاع ثم لا يزال يستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية ليكون اشتمالها
الواقي اكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشي وزاويته
الى الانسي حتى لا يخل بسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الجانب الانسي اشالت
الجلدة وألمت عند المصادمات وهذه الزيادة بمنزلة السنسنة للفقرات المخلوقة
للوقاية ويسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف الذي يتصل
بها مستديرا الطرف واتصالها بها للعلة المذكورة في ساير الغضاريف

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد

عظم العضد
خلق مستديرا ليكون ابعد من قبول الافات وطرفه الاعلى محدب يدخل
في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له
الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فلسلاسة

بود با مطالع [illegible] حوت و مطالع دو برج حمل و ثور برابر بود با مطالع دو برج حوت
و دلو و بر این قیاس در بین هر دو قوس که [illegible] از دو نقطهٔ اعتدال متساوی بود
مطالع ایشان برابر بود و مطالع هر برجی با مغاربش برابر نبود لیکن با مغارب
نظیرش برابر بود و مطالع هر برجی در افق شمالی برابر بود با مغارب برج
در افق جنوبی اگر [illegible] برابر بود در افق شمالی و مطالع جزوی از فلک
البروج [illegible] بود از معدل النهار اول حمل و نقطهٔ از معدل که با جزو از فلک
البروج طلوع کند بر توالی و ابتداء مطالع از اعتدال ربیعی گیرند و بعضی
مطالع استوائی [illegible] ابتداء [illegible] که در [illegible] ظاهر
شود با نسبت [illegible] درجه ممر کوکب درجه طلوع و ممر درجه
غروب درجه ممر کوکب درجه باشد از فلک البروج که با او آید بنصف
النهار [illegible] المغلس باشد با عدم العرض و درجه
کوکب [illegible] باشد و الا [illegible] باشد از فلک البروج
و قوس ما بینهما اختلاف ممر گویند نیز اگر [illegible] کوکب در نصفی بود
که از منطقه [illegible] النهار رسد
اگر عرض کوکب در جانب قطب ظاهر بود و بعد از کوکب بنصف النهار رسد
اگر عرضش در جانب قطب خفی باشد و اگر درجه کوکب در نصف دیگر
بود بعکس این باشد یعنی بعد از کوکب بنصف النهار رسد اگر عرض کوکب
در جانب قطب ظاهر بود و پیش از کوکب بنصف النهار رسد اگر عرضش
در جانب دیگر بود و درجه طلوع [illegible] گویند از فلک البروج که با

کوکب باهم طلوع کنند و درجه غروب درجه را گویند که با کوکب باهم غروب
کنند و حکم درجه طلوع و غروب در خط استوا بعینه حکم درجه ممر باشد
بی تفاوتی واما در غیر خط استوا در افقی که عرضش زیاده از میل کلی
باشد کوکب پیش از درجهاش طلوع و بعد از درجهاش غروب کند اگر عرض
کوکب در جهت قطب ظاهر باشد و بعکس اگر عرض کوکب در جانب قطب
خفی باشد یعنی بعد از درجه طلوع کند و پیش از درجه غروب کند و در
افقی که عرضش مساوی میل کلی باشد حکم طلوع و غروب همین است بعینه
اگر کوکب در اعتدال باشد که چون از او کذرد در جانب قطب خفی شود
با درجهاش باهم طلوع کنند و اگر بر اعتدال دیگر باشد با درجهاش باهم
غروب کنند و در افاق مایله منطقة البروج بدو نقطه که بعد هر یک از اعتدال
که چون کوکب از او کذرد در جانب قطب خفی شود یعنی کمتر باشد از میل
کلی بدو قطعه مختلف منقسم شود یکی صغری و بر منتصفش اعتدال مذکور
بود و دیگر عظمی بر منتصفش اعتدال دیگر بود پس اگر درجه کوکب احد
النقطتین بود کوکب با درجهاش بهم طلوع کند و اگر درجه کوکب یکی از
درجات قطعه صغری باشد بعد از درجهاش طلوع کند اگر عرض کوکب
در جانب قطب ظاهر بوده باشد و پیش از درجهاش طلوع کند اگر عرض
در جانب قطب خفی باشد و اگر درجه کوکب یکی از درجات قطعه عظمی
باشد حکم بعکس این بود یعنی کوکب پیش از درجهاش طلوع کند اگر عرض در
جانب قطب ظاهر بود و بعد از درجهاش طلوع کند اگر عرض در جانب

قطب خفی

الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن
من حركات شتى الى جهات شتى فلا يسن هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى
يخاف انهتاك اربطته وتخلعها بل العضد في اكثر الامر والاحوال ساكن وتسا
اليد متحرك فلذلك وثقت ساير المفاصل اشد من ايثاق العضد بضمه
اربطة اربعة احدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في ساير المفاصل
ورباطان نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد
والثاني اغلظ واصلب ينزل مع رابع ينزل ايضا من الزائدة المنقارية في
حزة معدة لهما وشكلها الى العرض ما هو وخصوصا عند ملاسة العضد ومن
شانهما ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة على باطن العضد
مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليمكن بذلك ما ينضد عليه من العضل
والعصب والعروق وليجود تابط ما يتابطه الانسان وليجود اقبال احدى
اليدين على الاخرى واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان
مثل اصقتان والتي يلي الباطن منهما اطول وادق ولا مفصل لها مع شئ بل
هو وقاية لعصب وعروق واما التي يلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق ثم
فيها على الصفة التي نذكرها وبينهما الاخدود في طرف ذلك الحز نقرتان من
فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مستوة
مملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما وما يلي منها النقرة
الانسية غير مملس ولا مستدير الحفر بل كالجذ والمسفح حتى اذا تحركت فيه
زائدة الساعد الى جانب الوحشي وصلت اليه ووقفت وسنورد بيانه

الحاجة اليهما عن قريب وبقراط يسمي هاتين النقرتين عتبتين **الفصل**
التاسع عشر في تشريح الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين
طولا ويسميان الزندين الاسفل والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى
الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل
ومنفعة الزند الاعلى انه يكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط و
دقق الوسط لكل واحد منهما لاستغنائه بما يحفظه من العضل الغليظ عن الغلظ
المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من
المصادمات والمصاكات العنيفة عند حركات المفاصل ولتعريهما عن اللحم و
العضل والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الى
الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن استعداده لحركة الالتواء والزند
الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض **الفصل**
العشرون في تشريح المرفق واما مفصل المرفق فانه يلتئم من
مفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلى في طرفه نقرة منهندمة فيها
لقمة من الطرف الوحشي من العضد ويرتبطيهما وبدورانها في تلك النقرة
يحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز
شبيه بكتابة السين في كتابة اليونانيين وهو هكذا (وهذا الحز محدب
السطح الذي في تقعيره ليتهندم في الحز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر
الان شكل تقعيره شبيه بحدبة دايرة فمن تهندم الحز الذي بين زائدتي الزند
الاسفل في ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف و

تحتا انبسطت اليد واذا اعترض الخز الجدادى من النقرة الحابسة للقمة حبسها
ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا
تحرك احد الخزين على الاخر الى قدام والى فوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد
العضد من الجانب الانسى والقدام وطرفا الزندين من اسفل يجمعان معا
كشىء واحد ويحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها فى الزند الاسفل ومما
يفضل من الانتقار يبقى محدبا مملسا ليبعد عن منال الافات وينبت خلف
النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هى وسنتكلم فى منفعة كلها

الفصل الحادى والعشرون فى تشريح الرسغ الرسغ

مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعم آفة ان وقعت فى احد وليتمكن فيها تقعير الكف
عند القبض على احجام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام
موثقة المفاصل مشددة بعضها ببعض لئلا يتشتت فيضعف عند ضبط
الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام
كلها متصلة يبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط تشد بعضها الى
بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدى الى تقعير باطن
الكف وعظامه سبعة وواحد زايد اما السبعة الاصلية فهى صفين صف
يلى الساعد وعظامه ثلثة لانه يلى الساعد فكان يجب ان يكون ادق وغلما
الصف الثانى اربعة لانه يلى المشط والاصابع فكان يجب ان يكون اعرض
وقد رتب العظام الثلثة فرؤسها التى تلى الساعد ادق واشد تهندما
واتصالا ورؤسها التى تلى الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا ولما

در بعض نسخ [illegible]
[illegible]
[illegible] اه

العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ بل خلق لوقاية عصبة تلي الكف و
الصف الثاني يحصل له طرف من اجتماع رؤوس عظامه فيدخل في النقرة التي
ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث عن ذلك مفصل الانبساط والانقباض و
الزائدة المذكورة في الزند الاسفل يدخل في نقرة العظم الذي يليها من عظام
الرسغ فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

مشط الكف ايضا مؤلف من عظام كثيرة
لئلا تعم آفة ان وقعت ولتمكن فيها تقعير الكف اذا احتيج الى القبض على
الاجسام المستديرات والى ضبط السيالات بالكف وهذه العظام موثقة
المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا يتشتت فيضعف عند ضبط الكف
لما يحبسه ويحويه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كلها متصلة
بعد فضولها عن الحس ومع ذلك فان الرباطات تشد بعضها الى بعض شدا
وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدي الى تقعير باطن الكف وعظام
المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربعة وهو متقارب من الجانب الذي يلي الرسغ
ليحسن اتصالها بعظام كالمتصفة المتصلة وينفرج يسيرا من جهة الاصابع ليحسن اتصالها
بعظام منفرجة متباينة وقد تقعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع
المشط قد البس غضاريف

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

الاصابع آلات تعين في القبض على الاشياء ولم تخلق
لحمية خالية عن العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما الكثير من
الحيوانات كالدود والنمل مكانا واهيا وذلك لئلا يكون افعالها وثيقة

ان الانسان لما خلق بحيث يحتاج في تدبير معاشه
الى مباشرة الصناعات وتفنن الحركات
وكان اكثر ذلك باليد اقتضت الحكمة الالهية
ان يكونا مشتملين على آلات تعينها على افعالها
وهي الاصابع وخص الشيخ معاونتها بالقبض
على الاشياء لان تحصيل قبض الاشياء
سيما المستديرة والاجسام

واصغر

واضعف مما يكون للمرتعشين ولم يخلق من عظم واحد لئلا يكون افعالها متعسرة
كما يعرض للسكر وزمن واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافاد ذلك
زيادة عدد حركات لها اورث لا محالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه
الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ما يخلق من عظمين كانت الوثاقة
يزداد والحركات ينقص عن الكفاية وكانت الحاجة فيها الى التصرف المتفنن
بالحركات المختلفة امس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها
اعرض ورؤسها ادق والسفلانية منها اعظم على التدريج حتى ان ادق
ما فيها اطراف الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلقت
عظامها مستديرة لتوقي الافات وصلبت واعدمت التجويف والمخ ليكون
اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة
الظاهر ليجود ضبطها لما يقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم
يجعل لبعضها عند بعض تقعيرا وتحديبا ليحسن اتصالها كالشيء الواحد اذا
احتيج ان يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن للاطراف الخارجة منها كالابهام
والخنصر تحديب في الجنبة التي لا يلقيها منها اصبع ليكون لجملتها عند الانضمام
شبه هيئة الاستدارة التي تقي من الافات وجعل باطنها لحميا ليدعمها
ويتطامن تحت الملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج لئلا يثقل و
ليكون الجمع سلاحا موجعا ووفرت لحوم الانامل لتهندم جيدا عند الالتقاء
كالمتلاصق وجعلت الوسطى اطول مسافة ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر
حتى يستوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك يستقر الراحة والاصابع

الاربع على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربع ولو
وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة
عدمنا اكثر افعال التي لنا بالراحة ولو وضع في جانب الخنصر لما كانت اليدان
كل واحدة منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان عليه عند القبض وابعد
من هذا ان لو وضعت من خلف ولم يرتبط الابهام بالمشط لئلا يضيق البعد هذا
بينها وبين ساير الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شئ وقاومها
الابهام من جانب اخر امكن ان تشتمل الكف على شئ عظيم والابهام من وجه اخر
كالضمام على ما يقبض عليه الكف ويخفيه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت
ووصلت سلاميات الاصابع كلها بحروف ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة
ليدوم بها الابتلال ولا يجففها الحركة وتشتمل على مفاصلها اربطة قوية
وتيلا في باغشية غضروفية ويحشو الفرج في مفاصلها الزيادة الاستيثاق
عظام صغار تسمى سمسمانية **الفصل الرابع والعشرون في**
تشريح الظفر الظفر خلق لمنافع اربع احديها ليكون سندا للانملة فلا
تهن عند الشد على الشئ والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة
والثالثة ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات
والثلثة الاولى اولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر
مستدير الطرف لما عرفت وخلقت من عظام لينة لتطامن تحت ما يلاقيها
فلا ينصدع وخلقت دائمة النشو اذ كانت تعرض الانحكاك والانجراد الفصل
الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما
كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما
ينقسم الى اربعة اجزاء فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة والعظم الخاصرة والذي
يلي القدام يسمى عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي
الاسفل الانسي حق الفخذ لان فيه المقعر الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب
وقد وضع على هذا العظم اعضاء شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من
الذكران والمقعدة والسرم **الفصل السادس والعشرون**
كلام مجمل في منفعة الرجل جملة الكلام في منفعة الرجلان
منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال
مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم افة
عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه للانتقال من
فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب عظم الفخذ والساق افة سهل
الثبات وعسر الانتقال **الفصل السابع والعشرون في**
تشريح عظام الفخذ اول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في
البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقد بطرفه الاعلى ليتهندم في حق الورك
وهو محدب الى الوحشي والقدام مقعر الى الانسي والخلف فانه لو
وضع على الاستقامة وموازاة الحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك
ولم يحسن وقاية للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شيء
مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فحج من

وذلك لانه لو كان موضوعا على الاستقامة وموازاة حق الورك بدون تحدب وتقعر لم يكن على مقتضى الحكمة لوجوه كما اشار الشيخ اليها اه

نوع آخر ولم يكن للقوام واسلس اليها وحينها الميل ولم يعتدل وفي طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل الركبة فنتكلم اولا على الساق ثم المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظام الساق

الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى و الثاني اصغر واقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه لانه من اسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها سببا الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقها والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب لشيء اولى بالغرض المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظمه لعرض من عسر الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز من حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى و للقصبة الصغرى منافع اخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الكبرى في مفصل القدم ليتاكد ويقوى مفصل الانثناء والانبساط

الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ في نقرتين في عظم الساق وعقد تعقدا برباط ملتف ورباط شاد في العمق ودونه الحيز

من الجانبين قويّين وهنـدم مقدّمها ايضًا بالرضفة وهي عين الركبة وهو
عظم الى الاستدارة ماهو ومنفعته مقاومة ما يتوقّى عند الجثوة وجلسة التعلق
من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل المتوثقل البدن بحركته وجعل موضعه
الى قدّام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدّام اذ ليس له الى خلف
انعطاف عنيف واما الى الجانبين فان انعطافه يسير بل جلّ انعطافه الى قدّام و
هناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك الفصل الثاني
في تشريح القدم واما القدم فقد خلق للثبات وجعل شكله متطاولا
الى قدّام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له اخمص يلي الجانب الانسي
ليكون ميل القدم عند الانتصاب خصوصًا لدى المشي هو الى الجهة المضادة
لجهة الرجل المشيلة ليقاوم بما يجب ان يسند من الاعتماد على جهة الاستقلال
الرجل المشيلة للنقل فيعتدل القوام وايضا ليكون الوطي على الاشياء الناتئة
متأتيًا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحدود
المصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الاستمساك
والاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد تمسك
الموطوء كالكف تمسك المقبوض واذا كان الممسك يتهيّأ ان يتحرك باجزائه
الى هيئة يجود بها الامساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة لا يتشكل
بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة
وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقي
به الاخمص واربع عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم زورقي

ورد عظم زورقي كالمدسوس ... عظم مدسس شبيه
بالزرد وبعض المشرحين لم يعده من عظام الرسغ
وهو موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن
ثبات ذلك الجانب على الارض آه

كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض
وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان للانسان منه اشد تكعيبا من كعوب ساير
الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام
الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتيين من القصبتين
يحتويان عليه من جوانبه اعني اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي ويدخل طرفاه
في العقب في نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن
اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع في
الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشي والكعب
يرتبط بالعظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقي متصل
بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ ومن جانب الوحشي بالعظم
النردي الذي ان شئت عددته عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ
واما العقب فهو موضوع تحت الكعب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات
والافات مملس الاسفل ليحسن استواء الوطي وانطباق القدم المستقر عند
القيام وخلو مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستدقاق
يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي ويضمحل عند الاخمص الى الوحشي ليكون تقعير
الاخمص متدرجا من خلف الى متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه
صف واحد وذلك صفان وبان عظامه اقل عددا بكثير والسبب في ذلك
ان الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال اكثر منها في القدم اذ اكثر المنفعة في
القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر في الاستمساك والاشتداد

غ

على ما يقوم عليه بما يحصل له من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم الانفراج
والخلخلة اصلا ينصر في ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملائم فقد علم ان الاحوط
مع الاشتمال بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا
واعظم مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد
منها واحدة من الاصابع اذا كانت خمسا ومنضدة في صف واحد اذ كانت
الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين في اصابع
الكف وكل اصبع سوى الابهام فانها من سلاميات ثلث فاما الابهام فانها
من سلاميتين فقد قلنا ان في العظام ما فيه كفاية فيجمع هذه العظام اذا عدت
يكون مائتين وثمانية واربعين عظما سوى السمسمانيات وسوى العظم الشبيه
باللام الذي لليونانيين **الجملة الثانية من التعليم الخامس في العضل
وهي تسعة وعشرون فصلا الفصل الاول من الجملة الثانية
من التعليم الخامس** كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط لما كانت
الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب
وكان العصب لا يحسن اتصاله بالعظام التي هي بالحقيقة اصول الاعضاء المتحركة
في الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصب لطيفا فتلطف الخالق تعالى
فانبت من العظام شيئا شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب في
شبكه به كشيء واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال
دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه واصلا الى الاعضاء مبلغا بعيدا على
حجمه في منبته وغلظه مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحمله جرم الدماغ

والنخاع وحجم الرأس ومخارج العصب فلو اسند الى العصب تحريك الاعضا وهو على
حجمه الممكن وخصوصًا عند ما يتوزع وينقسم ويتشعب في الاعضا ويصير حصته
العضو الواحد ادق كثيرًا من الاصل وعند ما يتباعد من مبدئه ومنبته لكان
في ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق بحكمته ان افاده غلظا بتفتيش الجرم الملتئم
منه ومن الرباط ليفا وملئ خلله لحما وتغشيه غشاء وتوسيطه عمودًا كالمحور
من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوًا مؤلفا من العصب والعقب وليفهما
واللحم الحاشي والغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا انقبضت جذبت
الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فيتشنج فيجذب
العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو ما يتبين في عدد الاعضا
المتحركة في الوجه ومن المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضا المتحركة
في الوجه والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان و
الخدان بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك
الاسفل **الفصل الثاني في تشريح عضل الجبهة** اما
الجبهة فتتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط
به جدا حتى يكاد جزءا ان يكون من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو
المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك
مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة ترتفع الحاجبان وقد تعين العين في التغميض
باسترخائها وانبساطها **الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة**
واما العضل المحركة للمقلة فهي ست عضل اربع منها من جوانبها الاربع فوق

واسفل والماقين كل واحد منهما يحرك الى جهته وعضلتان الى التوريب ما هما
محركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة الذى نذكر
شانها فيما بعد لتشبثها بها وبما معها فيقلها وتمنعها من الاسترخاء المجحظ
وتضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها التى بالجبهة من
التشعب ما شكك فى امرها فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم
عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فراسها راس واحد الفصل
الخامس فى تشريح عضل الجفن واما الجفن فلما كان الاسفل منه
غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتأتى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض
والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الالات ما امكن اذا لم يخل
بالمقصد اذ فى التكثير من الافات ما يعرفه فانه وان كان قد يمكن ان يكون
الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب
الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج
والجفن الاعلى اقرب الى منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف
وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتى الارتفاع عند فتح العين و
الانحدار عند التغميض ولما كان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى اسفل لم
يكن بد من ان يأتيها العصب منحرفا الى اسفل ومرتفعا الى فوق وكان حينئذ لا يخلو ان
كانت واحدة من ان يتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط
الجفن لغطت الحدقة ضاغطة اليه ولو اتصلت بطرف الجفن لم يتصل الا بطرف واحد
فلم يكن يستوى انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتورب فيشتد التغميض فى جهته

التى تلاقى الوتر او لا ويضعف فى الجهة الاخرى ولم يكن ليستوى الانطباق
بل كان يشاكل انطباق اجفان الملقوين فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان
ثانيتان من جهة الموقين يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن
فقد كان يكفيه عضلة تاتى وسط الجفن فينبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا
تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشائين فيتصل
مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

الفصل السادس فى تشريح عضل الخد

الخد له حركتان احديهما تابعة
لحركة الفك الاسفل والثانية لشركة الشفة والحركة التى له تابعة لحركة عضو
اخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التى له لشركة عضو اخر فسببها
عضلة هى له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة فى كل وجنة
عريضة وبهذا الاسم يعرف وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزاء اذ
كان الليف ياتيها من اربع مواضع احدها منشاه من الترقوة ويتصل
نهايته بطرفى الشفتين الى اسفل ويجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثانى
منشاه من القص والترقوة من الجانبين ويستمر ليفه على الوراب فالناشى
من اليمين يقاطع الناشى من الشمال وينفذ فيتصل الناشى من اليمين باسفل
طرف من الشفة الايسر والناشى من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق
الفم فابرزه الى قدام كما فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشاه من عند
الاخرم فى الكتف وتتصل فوق متصل تلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين امالة
متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذاء الاذنين ويتصل باجزاء

المخد يحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما قويت جدا من مغرز الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه

الفصل السابع في تشريح عضل الشفة

اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما تخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركها الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان منها من جهتين انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير ذلك فبهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا الاعظم فيه

الفصل الثامن في تشريح عضل المنخرين

واما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكي لا يضيق على ساير العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضا الخد والشفة اكثر عددا واكثر تكررا ودواما والحاجة اليها امس من الحاجة الى حركة طرفي الارنبة وخلقتا قويتين لتتدارك بقوتهما ما يفوتهما بفوات العظم ومورد هما من ناحيتي الوجنتين ويخالطان ليف الوجنة اولا وانما وردتا من ناحيتي الوجنتين لان تحريكهما اليهما

الفصل التاسع في تشريح عضل [الفك] الاسفل

قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاخلى من الاشتمال على اعضا شريفة تنكي فيها الحركة اولى واسلم ومنها ان الفك

قوله فبهذه الاربع كفاية اقول لكل واحدة من الشفتين عضلتين يليه وكلتاهما هما الفا حركة خفيفة ودرتبه ويحركها تحريك العضلات بعضها لا تحتاج الى عضل اخرى ويحركها بخبره الفصل اذا تحركت اثنتان منها على النبادل بدا عبد الباقي

قد عرفت ان الانسان ينخفض الفك للكسر والقطع والطحن والا بخفض ان شيئا منها الا بحركة الفك الاسفل احد الفكين وبحركه الفك الاسفل اوضح بدا الشيخ

الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يمكن مفصله ومفصل الراس محتاجاً لما فيه بالاثبات
ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى ان يكون فوق ثلث حركات حركة فتح الفم
والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسفل الفك وتنزله و
المطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فبين ان حركة الاطباق يجب ان
يكون بعضل نازلة من علو تشيله الى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب
فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وهما منقلبين وقد صغر
مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك بهما في الانسان صغير القدر ومشاشى
خفيف الوزن واذا الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة من هاتين العضلتين
اخف واما في ساير الحيوانات فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك
بهما في اصناف النهش والقطع والكدم والقلع اعنف وهاتان العضلتان
ليتان لقربهما من المبدا الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين
وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واسطة فلذلك ولما يخاف من مشاركة
الدماغ اياهما في الافات ان عسى عرضت والاوجاع ان اتفقت ما يفضي بالمعروض
له الى السرسام وما يشبهه من الاسقام دفنهما الخالق تعالى عند منشاهما و
منبعثهما من الدماغ في عظمي الزوج ونفذهما في كن شبيه بالازج ملتئم من
عظمي الزوج ومن تعاريج ثقب المنفذ اللازم معهما الملبس حافاته عليهما في
مسافة صالحة الى مجاوزة الزوج لتتصلب جواهرهما يسيرا يسيرا وبعد عن
منشئهما الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها
وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وهاتان العضلتان

قد اعينتا بعضلتين سالكتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل به
معارتين اذ كان اصعاد الثقيل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل
قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشو من وسطيهما لا من طرفيهما
للوثاقة واما عضل الفم وانزال الفك فقد ينشو لينهما من الزوايد الابرية
التي خلف الاذن يتحد وفيتحد عضلة واحدة ثم تتخلص وترا لينا داوثاقة ثم
ينفتل كرة اخرى فيحتشي لحما ويصير عضلة تسمى عضلة مكردة لئلا تتعرض
بالامتداد لمنالة الافات ثم تلاقي معطف الفك الى الذقن فاذا انقبضت جذبت
اللحي الى خلف فينسفل لا محالة ولما كان الثقل الطبيعي معينا على التسفل كفى
اثنان ولم يحتج الى المعين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب
عضلة مثلثة اذا اجعل راسها الزاوية التي من زواياها في الوجنة امتد لها
ساقان احدهما ينحدر الى الفك الاسفل والاخرى يرتقي الى ناحية الزوج و
انفصلت قاعدة متسعة فيما بينهما وتتشبث كل زاوية مما يليها ليكون
لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج فلا يستوي في حركتها بل يكون لها
ان يميل ميولا متفننة ملتئمة فيما بينها التحق والمضغ **الفصل العاشر**
في تشريح عضل الراس ان للراس حركات خاصة وحركات مشتركة
مع خمس من خرزات العنق يكون بها حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة
وكل واحدة من هاتين الحركتين اعني الخاصة والمشتركة اما ان تكون منتكسة
واما ان تكون منعطفة الى خلف واما ان تكون مايلة الى اليمين واما ان تكون
مايلة الى اليسار وقد يتولد فيما بينهما حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة

فامّا العضل المنكسة للرّاس خاصة فهى عضلتان تردان من ناحيتين لانهما
يتشبثان بليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص والترقوة تحت وتتقيان
كالمتصلتين وربما ظن بهما انهما عضلة واحدة وربما ظن انهما عضلتان
وربما ظن انها ثلث عضل لان طرف احديهما يتشعب ويصير راسين فاذا
تحركت احديهما انكس الى قدام مايلا الى شقه وان تحركتا جميعا تحرك الراس
منتكسا الى قدام معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام
فهو زوج موضوع تحت المرى يخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية
فيلتحم بهما فان تشنج جزء منه الذى يلى المرى تنكس الراس وحده وان
استعمل الجزء الملتحم على الفقرتين تنكس الرقبة واما العضل المقلبة للراس وحده
الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التى ذكرناها ومنبت
هذه الازواج هو فوق المفصل فمنها ما ياتى السناسن ومنبته ابعد من
وسط الخلف ومنها ما ياتى الاجنحة ومنتها الى الوسط فمن ذلك زوج ياتى
جناحى الفقرة الاولى فوق زوج ياتى سنسنة الثانية وزوج ينبعث
ليفه من جناحى الاولى الى سنسنة الثانية وخاصيته انه يقيم ميل الراس
عند الانقلاب الى الحالة الطبيعية لتوريبه ومن ذلك زوج رابع يبتدئ
من فوق وينفذ تحت الثالثة بالوراب الى الوحشى فيلزم جناحى الفقرة
الاولى والزوجان الاولان يقلبان الراس الى خلف بلا ميل او مع ميل
يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الى خلف مع توريب
ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده مال الراس الى جهته فاذا انبسطا

قوله المدسوسة تحت الازواج التى ذكرناها
اى المذكورة وكان الاولى ان يقول ذكرها
لان الازواج التى مدسوسة تحتها هى مقلبة
للراس والرقبة معا وهى مذكورة بعد هذه
الازواج والمراد ذكرنا ما بعد كما يعلم

جميعًا تحرك الراس الى خلف منقلبًا من غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع
العنق فثلثة ازواج غايرة وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر
الدماغ وينزل ساقاه الى الرقبة واما الثلاثة الازواج المنبسطة تحته فزوج
يمتد على جانبي الفقار وزوج يميل اخذًا الى الاجنحة وزوج يتوسط ما بين
جانبي الفقار واطراف الاجنحة واما العضل المميلة للراس الى الجانبين فهو
زوجان يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو
الذي يصل بين الراس والفقرة الثانية فرد منه يمينًا وفرد منه يسارًا والزوج
الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس فرد منه يمنة وفرد
منه يسرة فاي هذه الاربعة تشنجت مال الراس الى جهته مع تاديب فاي
اثنتين من جهة واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلا غير موارب وان تحركت
القداميتان اعانتا في التنكيس والخلفيتان قلبتا الراس الى خلف واذا
تحركت الاربع معًا انتصب الراس مستويًا وهذه العضلات الاربع هي اصغر
العضل لكنها يتدارك بجودة موضعها وبانحرازها تحت العضل الاخرى ما
يناله الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الى امرين يحتاجان الى
معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بايثاق المفصل وقلة
مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس
المفصل والارخاء فجوز ارخاء المفصل استنامة الى الوثاقة التي تحصل
بكثرة التفاف العضل المحيطة به فحصل الغرضان فتبارك الله احسن الخالقين

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة الحنجرة

عضو غضروفي خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلثة احدها
الغضروف الذي يناله الحس والجس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي
والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني
غضروف موضوع خلفه مما يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له و
الثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من
غير اتصال به وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه
تندرج فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمى
المكبي والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وبتباعده عنه
عن الآخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهالي على الدرقي
ولزومه اياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة و
قدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانية
اذ شكله هكذا Λ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون متشبثا وسندا
لمنشاء عضل ليف عضل الحنجرة والحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقي الى الذي لا
اسم له وعضل تضم الطرجهالي وتطبقه وعضل تبعد الطرجهالي عن الآخرين
فتفتح الحنجرة فتفتح المفتحة للحنجرة منها زوج ينشؤ من العظم اللامي فياتي مقدم
الدرقي ويلتحم به منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الدرقي الى قدام ونوق ما يتنفس
الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلق وهما ذاهبة الى اسفل ونحن نرى ان نعده في
المشتركات بينهما ومنشاؤه من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات
يصحبهما زوج آخر وزوجان احدهما عضلتان ياتيان الطرجهالي من

من خلفه ويلتحمان بهذا الشيء فاذا ضما الطرجهالى وجذباه الى خلف فتبرا
من مضامة الدرقى وتوسعت الحنجرة وزوج يأتى عضلتاه حافتى الطرجهالى
فاذا التشجتا فصلتاه عن الدرقى وفصلتاه عن الدرقى ومدتاه عرضا فاعانا
فى انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج ياتى من ناحية اللامى
ويتصل بالدرقى ثم يستعرض ويلتف على الذى لا اسم له حتى يتحد طرفا
فردية وراء الذى لا اسم له فاذا التشنج ضيق ومنها اربع عضلات وربما
ظن انها عضلتان مضاعفتان يصل ما بين طرفى الدرقى والذى لا اسم
له فاذا التشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منها مستبطن وزوجا
ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان اوضاعها ان يخلق داخل الحنجرة
حتى اذا انقلصت جذبت الطرجهالى الى اسفل فاطبقته فخلقت كذلك
زوجا ينشاء من اصل الدرقى فيصعد من داخل الى حافتى الطرجهالى
واصل الذى لا اسم له يمنة ويسرة فاذا انقلصت شدت المفصل واطبقته
الحنجرة اطباقا وثيقا ودعم عضل الصدر والحجاب فى حصر النفس وخلقتا
صغيرتين لئلا تضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتداركا بقوتهما فى تكلفهما
اطباق الحنجرة وحصر النفس لشدة ما اورثه الصغر من التقصير في
مسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف يتأتى به
الوصل بين الدرقى وبين الذى لا اسم له وقد توجد عضلتان موضوعتان
تحت الطرجهالى بعينان الزوج المذكور **الفصل الثالث عشر** فى
تشريح عضل الحلقوم واما الحلقوم فجملته فله زوجان يجذبانه الى اسفل احدهما

قوله وخلقتا صغيرتين لانهما موضوعتان داخل الحنجرة فلو كانتا كبيرتين لضاق المكان داخل الحنجرة فلا يسع الهواء كثيرا فلا يحسن الكلام لكنهما مع صغرهما خلقتا قويتين ليتداركا بقوتهما فى تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس لشدة ما اورثه صغرهما من الوهن والتقصير فقوله فى تكلفهما يتعلق بقوتهما وهى بمعنى المصدر والاطباق مفعول تكلفهما ولشدة يجوز تعلقها بكل منها اه

زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخر زوج نابت ايضا من الفس فيرتقي فيتصل
باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضله هي التغنغان وهما
عضلتان موضوعتان عند الحلق معينان على الازدراد الفصل الثالث
عشر في تشريح عضل العظم اللامي واما العظم اللامي فله عضل تخصه
وعضل يشركه فيه عضو اخر فاما الذي يخص اللامي فهي ازواج ثلثة زوج
منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو لذلك
يجذبه الى جانب اللحي وزوج ينشاء من تحت الذقن ثم يمر ان تحت اللسان الى
طرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم به الى اللحي وزوج
منشاه من الزوايد السهمية التي عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من خط
المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي يشركه فيه غيره فقد ذكرناه ونذكره
الفصل الرابع عشر في تشريح عضل اللسان اما العضل المحركة
للسان فهي عضل تسع اثنان معرضتان ياتيان من الزوايد السهمية ويتصلان
بجانبيه واثنتان مطولتان منشاؤهما من اعالي العظم اللامي ويتصلان
بوسط اللسان واثنتان محركتان على الوراب منشاؤهما من الضلع المنخفض
من العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطولة والمعرضة واثنتان تاتيان
للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته
عرضا حتى اذا تشنجتا يجذبا باطراف اللسان الى فوق فينقلب وتتصلان
بجميع عظم الفك وقد يذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين
اللسان والعظم اللامي ويجذب احدهما الى الاخر ولا يبعد ان يكون العضلة

الحركة

قوله فيتصلان بجميع عظم الفك يحتمل ان يريد بالاتصال ما يكون بحسب ابتدائه ومنشاه لا انتهائه فانه قد ذكر مثل ذلك كثيرا ويكون معناه ان منشأهما اطراف جميع الفك الاسفل على ما صرح به صاحب التذكرة والزبدة

[illegible marginal annotations]

المحركة للسان طولاً الى بارذ بحركة كذلك لان الهاان يتحرك في نفسها بالتقلص و بالامداد كالهاان يتحرك في نفسها م

التشنج

الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الرقبة

العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما تشنج وحده انجذبت الرقبة الى جهته بالوراب واي اثنين من جهة واحدة تشنجا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصب الرقبة من غير الميل

الفصل السادس عشر في تشريح عضل الصدر

العضل المحركة للصدر منها ما يبسط فقط ولا يقبض فمن ذلك حجاب الحاجز بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشاؤه من جزء ممتد من الراس الى راس الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة يجذبه فوق لتعين الصدر في وقت الانبساط وزوج كل جزء منه ضاعفه له جزءان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس و السادس زوج وهو مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقار ويصيران كعضلة واحدة ويتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشاؤه من الفقار السابع من فقرات العنق ومن فقرة الاولى والثاني من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص وهذه هي العضلات الباسطة و اما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممتد تحت اصول الاضلاع العليا وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القص ما بين الغضروفي

لما وجب ان تكون للصدر حركة انبساط لجذب النسيم وانقباض لدفع البخار الدخاني وجب ان تكون له عضلات تكون تلك الحركة بينة البتة ولما كان مع ذلك [illegible] وقات لما يحويه من الاعضاء [illegible] وغيرها لم يمكن ان يكون [illegible] عند هذه الحركة [illegible] ذلك يكون حركاتها [illegible] يكون بعضها للبسط فقط وبعضها للقبض فقط وبعضها للبسط والقبض معا فاما التي للبسط [illegible] منها الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء [illegible] قال الشيخ [illegible] يعني في الكتاب الثالث [illegible] وذلك لانها عضلة [illegible] تفصل بين الجوف الاعلى [illegible] الجوف الاسفل [illegible] وما يتبعه والتناسل [illegible] باعضاء الغذاء [illegible] آه

والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان اخران يعينانه و
اما العضل التي تقبض وتبسط معًا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء
في التامل يوجب ان يكون القابضة فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين
بالحقيقة اربع عضلات وان ظننت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة
واحدة منسجة من ليف مورّب منه ما يستبطن ومنه ما يحلل والمحلل منه ما يلي
الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الاخر القوي والمستبطن كله
مخالف في الوضع للمحلل والذي على طرف الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع
للذي على الطرف الاخر واذا كانت هيئة الليف اربعًا بالعدد فبالحري ان يكون
العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعًا فوق وهو باسط ثم ما كان منها
موضوعًا تحت فهو قابض فيبلغ لذلك جملة عضلة الصدر ثمان وثمانين
ويعين على عضل الصدر عضلتان نابتان من الترقوة الى راس الكتف
فيتصل بالضلع الاول منه ويشيله الى فوق فيعين على انبساط الصدر

الفصل السابع عشر في تشريح عضل الحركة للعضد

عضل العضد هي المحركة لمفصل الكتف منها ثلاث عضلات نابتها من الصدر وتجذبه الى اسفل
فمن ذلك عضلة منشاوها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم
زيق الثقرة وهي مقربة للعضد الى الصدر مع استنزال يستتبع الكتف وعضلة
منشاوها من اعلى القص وتلتحق الى راس العضد فهي مقربة الى الصدر مع
استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاوها جميع القص يتصل باسفل
مقدم العضد داخلة بالليف الذي يجزئها الفوقاني اقبلت بالعضد الى

الصدر

الصدر شاملة بها او بالجزء الاخر واقبلت بها اليه خافضة او بهما جميعا فيقبل على
الاستقامة وعضلتان تاتيان من ناحية الخاصرة يتصلان ادخل من اتصال
العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحديهما عظيمة تاتى من عند الخاصرة و
من ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية
دقيقة تاتى من داخل جلدة الخاصرة لا من عظمها اميل الى الوسط وتتصل بوتر
الصاعدة من ناحية الثدى غايرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة
الا انها تميل الى الخلف قليلا وخمس عضل منشاؤها من عظم الكتف عضلة
منها منشاؤها من الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف و
ينفذ الى الجزء الاعلى من راس العضد الوحشى مايلا يسيرا الى الانسى وهى
تبعد مع ميل الى الانسى وعضلتان من هذه الخمسة منشاؤهما الضلع
الاعلى من الكتف احديهما عظيمة يسيل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز
ويشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل ويتصل براس العضد من الجانب
الوحشى جدا فيبعد مع ميل الى الوحشى والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى
كانها جزء منها وينفذ معها ويفعل فعلها لكن هذه لا يتعلق باعلى الكتف تعلقا
كثيرا واتصالها على التوريب بظاهر العضد وتميلها الى الوحشى والرابعة
عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف وتتصل وترها بالاجزاء الداخلة
من الجانب الانسى من راس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف
وعضلة اخرى منشاؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف و
وترها يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب

قوله وهذه تفعل فعل الاولى في الجذب لكن
على سبيل المعاونة لا بالاستقلال وجذبها له
يكون مع ميل قليل الى خلف وذلك لان
مبدئها اميل الى قدام وهو وسط الخاصرة
او الاضلاع وتتصل بطرف العضد فاذا جذبت
جذبت راس العضد الى قدام فيميل باقية
لا محالة الى خلف آه

اعلى راس العضد التي فوق العضد عضلة اخرى ذات راسين بفعل فعلين وفعلا
مشتركا وهي تاتي من اسفل الترقوة ومن العنق ويلتقم راس العضد وتقارب
موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان
احد راسيها من داخل ويميل الى داخل مع تقريب يسير والراس الاخر من
خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتقريب يسير واذا فعل
بالجزئين اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة
صغيرة تاتي من الثدي والاخرى مدفونة في مفصل الكتف وربما جعل
لعضل المرفق معها شركة

الفصل الثامن عشر في تشريح عضل المحركة للساعد

لعضل المحركة للساعد منها ما يقبض ومنها ما يبسطه
وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد
فالباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان منشاؤه من
تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف ويتصل بالمرفق حيث
اجزاؤه الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الى الخارج لانها ياتي من قفاء
العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا بسطا على على فعليهما
الاستقامة لاتح والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل
الى الداخل وذلك لان منشاؤها من الوتيق الاسفل من الكتف ومن
منقار يحص على كل منشا راس ويميل الى باطن العضد ويتصل وتر له
عصبا بمقدم الزند الاعلى والفرد الثاني يقبض مع ميل الى خارج لان
منشاؤها من ظاهر العضد من خلفه وهو عضلة لها راسان لحميا

احدهما

١٠٤

احدهما من وراء العضد والاخر قدامه ويستبطن في ممرها قليلا الى ان يخلص ويصل الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضًا الى الخارج بالاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب احكم واذا اجتمعا هاتان العضلتان على فعليهما قبضتا على الاستقامة وقد يستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون جزء من العضلة القابضة الاخيرة واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين ويلاقي الزند الاعلى بلا وتر والاخر منشاؤه رقيق متطاول من الجزء الاعلى من راس العضد مما يلي ظاهره بالجملة فقط وحبلها يمر في الساعد وينفذ حتى يقارب مفصل الرسغ فيأتي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر غشائي واما المكبة فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدي من اعلى الانسي من راس العضد على ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل اقصى منه ليميله الى الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدي من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ والله اعلم

الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة الرسغ

واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفاء فالعضل الباسطة فمنها عضلة متصلة باخرى كانهما عضلة واحدة الا ان هذه منشاؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبها يتباعد عن السبابة والاخرى منشاؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ اعني الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركتا هاتان معا

قوله وقد يستبطن اي يتضمن في باطن العضلتين الباسطتين عضلة محيطة بعظم العضد مقبضة لها في البسط آه

قوله رقيق اي الفرد الآخر منه رقيق متطاول لان منشاه من الجزء الاعلى من راس العضد مما ظاهره وجملة اي معظمه يمر في الساعد آه

قوله من راس العضد اي الراس الذي عند المرفق مما يلي ظاهر العضد ويمتد الى ان يقارب الرسغ آه

البطح هو الالقاء على القفاء فالكب يكون هو الالقاء على وجه آه

بسطنا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان
تحركت الاولى باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند
الاعلى من الجانب الوحشي منشاؤها اسافل راس العضد ترسل وترا اذا برز
يتصل بوسط المشط قدام الوسطى والسبابة وراس وترها متكى على الزند
الاعلى عند الرسغ يبسط الرسغ بسطا مع كب واما العضل القابضة فزوج
على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منها يبتدى من الراس الداخل
من راسي العضد وينتهي الى المشط قدام الخنصر والاعلى منها يبتدى من
اعلى ذلك وينتهى هناك وعضل معها يبتدى من الاجزاء السفلية من
العضد ويتوسط موضع المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا
صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطى واذا تحركتا
معا قبضتا فهذه القوابض والبواسط هي بعينها تفعل الكب والبطح اذا تحرك
منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا
تحركت وحدها قلبت الكف فان اعانها عضلة الابهام التي نذكرها بعد
تممت قلب الكف باطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها
كبته قليلا او مع الخنصرية التي نذكرها اكبته كبا تاما الفصل العشرون
في تشريح عضل حركة اصابع اليد العضلة المحركة للاصابع بل اناملها
ليست كلها موضوعة على الكف بل منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد
ولو جمعت كلها على الكف لتثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها
من الاصابع طالت وتاديها ضرورة فخصصت باغشية تاتيها من جميع

النواحي

النواحي وخلفت اوتارها مستديرة قوية لا لتستعرض الى ان توافي العضو
فهناك تستعرض لجودة اشتمالها على العضو المتحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع
عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من راس
العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الى
اسفل فثلث منها متصلة بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجزء
الاوسط من راس العضد الوحشي ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر
والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنتان من هذه
الثلثة منشاؤها من اسفل زائدتي العضد الى داخل ومن حافة الزند
الاسفل وترسلان وترين الى الوسطى والسبابة وثانيتهما وهي الثالثة
منشاؤها من اعلى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضلة
عضلة هي احدى العضلتين المذكورتين في عضل تحريك الرسغ
منشاؤها من الموضع الوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام
عن السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها ما في باطن
الكف والتي على الساعد فثلث عضلات بعضها منضودة فوق بعض
موضوعة في الوسط واشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم
الزند لان الاسفل فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداؤها من
وسط الراس الوحشي من العضد الى داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها و
ينقسم الى اوتار خمسة يأتي كل وتر باطن اصبع واما اللواتي تاتي الاربع فان
كل منها ينقض المفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك

موضوعة على الساعد كذلك الحركة اياها الى اسفل من الباسطة

[illegible]

[illegible]

برابطة ملتفة عليها واما الثالث فلان راسه ينتهى اليه ويتصل به ولما
النافذة الى الابهام فانها يقبض مفصلة الثانى والثالث لانه انما يتصل
بهما والعضلة الثانية التى فوق هذه هى اصغر منها ويبتدء من الراس الداخل
من راس العضد ويتصل بالزند الاسفل قليلا ويمتد على حد المشترك بين الجانب
الوحشى والانسى وهو السطح الفوقانى من الزند الاعلى فاذا وافت من ناحية الابهام
مالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها ولا
يأتى الابهام الاشعبة ليست من عند وترها ولكن فى موضع اخر ومنشاء الاولى
بعد الابتداء المذكور وهو من راس الزند الاسفل والاعلى ومنشاء الثانية
من راس الزند الاسفل وقد يجعل الابهام مفتقرا فى الانقباض على عضلة
واحدة والاربع ينقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل
الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست
للقبض ولكنها ينفذ بوترها الى باطن الكف وينفرش عليه مستعرضة لتفيد الحس
ولتمنع نبات الشعر عليه وليدعم الباطن من الكف ويقويه لمعالجة ما يعالج به
فهذه هى التى فى الساعد واما العضل الذى فى الكف نفسها فهى ثمان عشرة عضلة
منضودة بعضها فوق بعض فى صفين صف اسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد
فالتى فى الصف الاول الاسفل عددها سبع خمس منها يميل الاصابع الى فوق
والابهامية منها ينبت من اول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها
ليف مورب وراسها متعلق بمشط الكف حيث يحاذى الوسطى ووترها
متصلة بالابهام ويميلها الى اسفل والسابعة عند الخنصرية يبتدء

من العظم الذي من المشط فيميلها الى اسفل الوحشي وليس شيء من هذه السبعة
للقبض بل خمس للاشالة واثنتان للخفض واما التي في الصف الاعلى تحت العضلة
المفروشة على الراحة وهي التي عرفها جالينوس وحده وهي احدى عشر عضلة ثمان
منها كل اثنين يتصل منها بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحد
فوق آخر ليقبضا هذا المفصل اما الاسفل منها فقبضها مع حط وخفض واما
الاعلى فقبضها مع يسير رفع وتشيل واذا اجتمعا فبالاستقامة وثلث منها
خاص بالابهام الواحدة لقبض المفصل الاول واثنتان للثاني كما عرفت
فبواسطة الخمس خمس والخافضات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحد و
الخنصر والابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل
اصبع واحد **الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل**
حركة الصلب عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يجذبه
الى قدام وعن هاتين يتفرع سائر الحركات والثانية الى خلف هي المخصوصة
بان تسمى عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مؤلفة
من ثلث وعشرين عضلة لان كل واحدة منهما يابتها من كل فقرة عضلة
اذ يابتها من كل فقرة ليف موترب الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت
بالاعتدال نصب الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الى خلف فاذا تحركت التي
في جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الجاذبة فهي زوجان زوج
موضوع فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق النافذة التي الى جانبي المري
وطرفها الاسفل يتصل بجنس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس

وباربع فى اكثر الناس وطرفها الاعلى ثانى الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسميان المتنيتين وهما قد يبتديان من العاشر والحادية عشر من الصدر وينحدران الى اسفل فينحنيان حنيا خافضا والوسط يكفيه فى حركاته وجود هذه العضل لانه يتبع فى الانحنا والانثناء والانعطاف حركة الطرفين

الفصل الثانى والعشرون فى تشريح عضل البطن

واما البطن فعضله ثمان و مشترك فى منافع منها المعونة على عصر ما فى الاحشاء من البراز والبول والاجنة فى الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخ لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجرى وتمتد ليفها طولا الى العانة وينبسط طرفه فيما يليها وجوهر هذا الزوج من اوله الى اخره لحمى وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما هو فوق الغشاء الممدود على البطن كله تحت الطولانيتين الانسيتين والتقاطع الواقع بين ليف هذين وليف الاولين هو تقاطع على زوايا قوائم وزوجان موربان كل واحد منهما فى جانب يمنة ويسرة وكل زوج منهما فهو من عضلتين متقاطعين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الخنجرى وهما موضوعان فى كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المتعارضتين وهذان الزوجان لا يزال لحميتين حتى تماسا المستقيمة باوتار عراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيتين

الفصل الثالث والعشرون فى تشريح عضل الانثيين

اما للرجال فعضل

ومنشأهما [illegible] من دون الصدر والثالث عند القاثرة وموضع اثنان [illegible]

المخصى اربع جعلت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما لئلا تسترخيا ويكون لكل خصية
يلزمها زوج واما للنساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية وذلك لم يكن خصاهن
من متدلاة بارزة كما في خصى الرجال ؞ **الفصل الرابع والعشرون**
في تشريح عضل المثانة وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط
بها مستعرضة الليف على فمها فمنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريد
الادرار استرخت من تقبضها فضغطت عضل البطن المثانة فانزرق البول
بمعونة من الدافعة ؞ **الفصل الخامس والعشرون في تشريح**
عضل الذكر العضل المحركة للذكر زوجان زوج يمتد عضلتاه
عن جانبي الذكر فاذا تمددتا وسعتا مجراه وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى
فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على وراب
فاذا اعتدل تمدده انتصبت الآلة مستقيمة وان اشتد اما لها الى خلف
وان عرض الامتداد الى احدهما مال الى جهته ؞ **الفصل السادس و**
العشرون في تشريح عضل المقعدة عضل المقعدة اربع
منها عضلة يلزم فمها ويخالط لحمها مخالطة شديدة شبيه مخالطة عضل الشفة
للحمها وهي تقبض الشرج وتشده وتنفذ بالعصر بقايا البراز عنه ومنها
عضلة موضوعة ادخل من هذه وفوقها بالقياس الى راس الانسان و
يظن انها ذات طرفين ويتصل طرفها باصل القضيب بالحقيقة وزوج
مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج
المقعدة لاسترخائها ؞ **الفصل السابع والعشرون في تشريح**

جذبها لفاخرة الى جوانبه لان العضو اذا انجذب من جوانبه اتسع مجراه وانبسط واستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة آه

لما كان للارادة مدخل في خروج البراز لما عرفت احتاج المقعدة الى العضل لا محالة اي عضل ذي اربع آه

قوله وتنفذ بالعصر ثفل البراز اقول بعض ثم يسمى بالمطوقة والمطوقة تنفذ الغائط والفاء بعضلة المثانة في اصل الحلقة وقوة تحريكها ضعيفة في الذكر ولعله شعب الاعصاب المحركة فيه ويعرض لها الاسترخاء كثيرا سبب وخصوصا في الصبيان عند البكاء

عضل حركة الفخذ اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها هاتان الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يتاتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسطة لمفصل الفخذ والساق منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك ويلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى ينتهي الى الركبة ولليفها مبادٍ لان بعض ليفها منشاؤه من اسفل عظم العانة فيبسط مايلا الى الانسي و لان بعض ليفها منشاؤه ارفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط لان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق ميلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشاؤه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة اروس وطرفان وهذه الاروس منشاؤها من الخاصرة والورك و العصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي واما الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه فان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشاؤها من جميع ظاهر عظم الخاصرة ويتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى طروخا نطير الاعظم ويمتد قليلا الى قدام ويبسط مع ميل الى الانسي ومنها عضلة اخرى مثلها ويتصل اولا باسفل الزائدة الصغرى ثم ينحدر ويفعل فعلها الا ان بسطها يسير واما الثالثة كثيرة ومنشاؤها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك مايلة الى خلف وتبسط مميلة قليلا

ميلا

يسير الى خلف ومميلة اما الى صالحة الى الانسى واما العضل القابضة
لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسى وهى عضلة مستقيمة
ينحدر من منشائين احدهما يتصل باخر المتن والاخر من عظم الخاصرة وهى تتصل
بالزائدة الصغرى الانسية ومنها عضلة عظم العانة وتتصل باسفل الزائدة
الصغرى ومنها عضلة ممتدة الى جانبها على الوراب وكانه جزء من الكبير محوزا
ينبت من الشئ القائم المنتصب من عظم الخاصرة وهى تجذب الساق ايضا مع
قبض الفخذ واما عضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها فى باب البسط و
القبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى
تبلغ الركبة واما المميل الى خارج فعضلتان احديهما ياتى من العظم العريض الى م
واما المديرتان فعضلتان احديهما مخرجها من وحشى عظم العانة و
الاخرى مخرجها من انسيه ويمران ملتفتين ويلتحمان عند الموضع الغائر بقرب
من مؤخر الزائدة الكبرى فياتيهما جذب وهذ لوى الفخذ الى جهته مع قليل بسط

الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عضل حركة الساق والركبة

واما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضعة قدام الفخذ
وهى اكبر العضل الموضوعة فى الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة
من هذه الثلث كالمضاعفة ولها راسان يبتدى احدهما من الزائدة الكبرى
والاخر من قدام الفخذ ولها طرفان احدهما لحمى يتصل بالرضفة قبل ان يصير
وترا والاخر غشائى متصل بالطرف الانسى من طرف الفخذ واما الاثنتان
الاخريان فاحدهما هو الذى ذكرناه فى قوابض الفخذ اعنى النابتة من الخاصرة

الذى فى عظم الخاصرة والاخرى مبدؤها من الزائدة الوحشية التى فى الفخذ
وهاتان تتصلان وتنحدران ويجذب منهما وتر واحد مستعرض يحيط
بالرضفة ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة بمد
الساق وللبسط عضلة منشاؤها ملتقى عظم العانة وينحدر مارة فى الجانب
الانسى من الفخذ على الوراب ثم يلتحم بالجزء المعرق من اعلى الساق ويبسط
الساق مميلة الى الانسى وعضلة اخرى فى بعض كتب التشريح يقابلها فى
الجانب الوحشى مبدؤها من عظم الورك ويتورب فى الجانب الوحشى حتى
ياتى الموضع المعرق ولا عضلة اشد توربا منها وتبسط مع امالة فى الوحشى
واذا بسطا كليهما كان بسطا مستقيما واما القوابض للساق فمنها عضلة
ضيقة طويلة تنشأ من عظم الخاصرة والعانة بقرب من منشأ الباسطة الداخلة
والحاجز الذى فى وسط الخاصرة ثم ينفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة
ثم يبرز ويمشى الى الشو الذى فى الموضع المعرق من الركبة وملتصق شعبة
الفخذ بالساق الى فوق مايلا بالقدم الى ناحية الادبير وثلث عضل انسية
ووحشية ووسطى الوحشية والوسطى يقبضان مع ميل الى الوحشى والانسية تقبض مع
ميل الى الانسى فالانسية منشاؤها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف
الفخذ الى ان توافى الموضع المعرق من الساق فى الجانب الانسى فيلتصق فلونها
الى الحضرة ومنشأ الاخرين ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما يميلان
الى الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشى وفى مفصل الركبة عضلة كالمدفونة
فى معطف الركبة يفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناشى من العضلة

الباسطة

الباسطة المضاعفة من الحاجز ربما قبض الركبة بالعرض فانه قد ينبعث
من متصلها وتر تضبط حق الورك ويصله بما يليه

الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم

واما العضل المحركة لمفصل
القدم فمنها ما يشيل القدم ومنها ما يحفظه اما للشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة
قدام القصبة الانسية ومبدؤها الجزء الوحشي من راس القصبة الانسية فاذا برزت
مالت الى الساق مارة الى جهة الابهام فيتصل بما يقارب اصل الابهام ويشيل
القدم الى فوق واخرى تنبت من راس الوحشية ينبت منها وتر يتصل بما يقارب
اصل الخنصر ويشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى وكان
ذلك على الاستواء والاستقامة واما الخافضة فزوج منها منشؤها من راس
الفخذ ثم يتحدان فيملأن باطن مؤخر الساق ولحمها وينبت منهما وتر يكون اعظم
الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب فيجذبه الى خلف موربا الى الوحشي
فيكون ذلك لثبات القدم على الارض وتعينها عضلة تنشا من راس القصبة
الوحشية بازائها مجانبة اللون ويتحد حتى يتصل بنفسها من غير وتر ترسلها
بل تبقى لحمية فيلتصق بمؤخر العقب فوق النصف التي قبلها واذا اصابها تبن العضلتين
او وترها افة وزمنت القدم وعضلة تشعب منها وتران واحد منهما يقبض
القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشؤها من راس القصبة
الانسية حيث تلاقي الوحشية ويتخذ بينهما تنشعب الى وترين احدهما يتصل
اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الاخر
يحدث من جزء من هذه العضلة تجاوز منشا الوتر الاول وترسل

وتر الى الكعب الاول من الابهام فينبسط بتوريب الى الانسي وقد ينشاء من الراس

الوحشي من الفخذ عضلة وتتصل باحدى العضلتين المعقبتين ثم تنفصل

عنها اذا حاذت باطن الساق وتنبت وترا ويستبطن اسفل القدم وتنفرش

تحته كله على قياس العضلة المنفرشة على باطن الراحة ولمثل منفعتها الفصل

الثلثون في تشريح عضل اصابع الرجل

واما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشاوها راس

القصبة الوحشية وتنحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين لقبض

الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذا ومنشاؤها هو من خلف الساق

فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم

ينشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمنشعب من الاخرى ويصيران

وترا واحدا تمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها من وحشي

لحم في القصبة الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزء منها القبض القدم

وجزء الى الكعب الاول من الابهام فهذه هي العضلة المحركة للاصابع التي

وضعها على الساق ومن خلفه واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها

عضل عشر قد فاتت المشرحين واول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع

الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة تحرك الى القبض مائلا على الاستقامة

ان حركتا معا او الميل ان حركت واحدة ومنها اربع على الرسغ لكل اصبع

واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل

متمازجة جدا حتى اذا اصاب بعضها آفة حدث من ذلك ضعف وخلل

البواقي فيما يخصها في أن ينوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب
ما يعسر قبض بعض أصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الأصابع
خمس عضل موضوعة فوق القدم من شأنها أن يميل إلى الوحشي وخمس موضوعة
تحتها اتصل كل واحدة منها أصبعا بالذي يليه من الشق الإنسي فيميله بالحركة
الجانب الإنسي وهذه الخمس مع اللتين يخصان الإبهام والخنصر هي على قياس
السبع التي للراحة وكذلك العشر الأول فيكون جميع عضل البدن خمسمائة
وتسع وعشرين عضلة تم القول في العضل والحمد لله وحده

الجملة الثانية في العصب وهي ستة فصول الفصل الأول كلام خاص في

العصب منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي هي
بالذات فإفادة الدماغ بتوسطها لسائر الأعضاء حسا وحركة والتي بالعرض
فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الإشعار بما يعرض من
الآفات للأعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة فإن هذه الأعضاء
وإن فقدت الحس فقد أجري عليها اللفائف عصبية وغشيت بغشاء عصبي فإذا
أورمت أو تمددت بريح تأدى ثقل الورم أو تفريق الريح إلى اللفافة وإلى
أصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تمدد فأحس بها الأعضاء
مبدؤها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها في ظاهر الجلد فإن
الجلد نخاع لطيف دقيق منبث فيه أعصاب من الأعضاء المجاورة له والدماغ
مبدأ للعصب على وجهين فإنه مبدأ لبعض العصب بالذات ومبدأ لبعضه
بواسطة النخاع السائل منه والأعصاب المنبعثة من الدماغ لا يستفيد منها

الحس والحركة الاعضا الراس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء
فانما يستفيدهما من اعصاب النخاع وقد دل جالينوس على عناية عظيمة تخص
بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع تعالى احتاط في وقايتها
احتياطا لم يوجد في ساير العصب في ذلك لانها لما بعدت من المبدء وجب ان
يزيد بفضل توثيق فغشاه بجرم متوسط بين العصب والغضروف في قوامه
مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتواء وذلك في مواضع ثلثة احدها
عند الحنجرة والثاني اذا صار الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع
الصدر والاعصاب الدماغية الاخرى فما كان لمنفعة غير افادة الحس انفذ
من منفذه على الاستقامة الى العضو المقصود اذ كان الاستقامة مودية الى
المقصد من اقرب الطرق وهناك يكون التاثير الفايض من المبدء اقوى وانما
اما اذا كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصلب المحوج الى التبعيد
من جوهر الدماغ بالتعريج ليبعد من مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد
في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كانت لقوة الحس اشد تأدية واما الحركية
فقد وجهت الى المقصد بعد تعاريج يسلكها لتبعد عن المبدء وتتدرج في
التصلب وقد اغنى كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من التصلب والتليين
جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذي
هو مقدم الدماغ الين واما جل ما يفيد الحركة منبعثا من موخر الدماغ
والجزء الذي هو موخر الدماغ اثخن واما الفصل الثاني في تشريح
العصب الدماغي ومسالكه قد نبت من الدماغ ازواج من

العصب

العصب سبعة فالزوج الاول مبدؤه من غور البطنين المقدمين من الدماغ
عند جواز الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو صغير
مجوف يتيامن النابت منهما يسارًا ويتياسر النابت منهما يمينًا ثم يلتقيان
على تقاطع صليبي ثم ينعطفان وينفذ النابت يمينًا الى الحدقة اليمنى والنابت
يسارا الى الحدقة اليسرى ويتسع فوهاهما حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمى
زجاجية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي من غير
انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلاث احديها ليكون الروح
السايل الى احدى الحدقتين غير الممنوع عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت
لها آفة ولذلك تصير كل واحدة من الحدقتين اقوى ابصارًا اذا غمضت
الاخرى واصفى منها لو لحظت الاخرى لا تلحظ ولهذا ما تزيد ثقبة العنبية اتساعا
اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية ان يكون للعينين
مؤدى واحد يؤديان اليه شبح المبصر فيتحد هناك ويكون الابصار بالعينين
ابصارا واحدا لتمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحول ان يرى
الشيء الواحد شيئين عند ما يزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل
فيبطل به استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد لانكسار
العصبة الثالثة لكي يستدعم كل عصبة الاخرى وتستند اليها وتصير كانهما
تنبت من قرب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي ينشأ
من خلف منشأ الزوج الاول ومايلا عنه الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي
في النقرة المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا ليقاوم

واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبة العين احتاجت الى فضل سعة
لاحتياج العصبة المؤدية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف فلم
يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحتاجت
الى فضل صلابة فلم يحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة و
ايضا المخرج الذي لها في عظم الحجري صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج
السادس فانه ينبت من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه بلفائفه
واربطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهى
الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج ثلثة اجزاء ثلثتها تخرج من ذلك الثقب
معا فقسم منه ياخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج
السابع على تحريكها والقسم الثاني ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها و
يتفرع اكثره في العضل العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار
ينفذ معلقا الى ان يصل مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام
الثلثة فانه ينحدر الى الاحشاء في مصعد العرق السباتي ويكون مشدودا
اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة وغضاريفها تفرع عنه شعب و آتت العضل
الحنجرية التي رؤسها الى فوق التي تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت
الحنجرة صعد منها شعب يأتي العضل المنكسة التي رؤسها الى اسفل وهي
التي لابد منها في اطباق الطرجهالي وفتحها اذ لابد من جذب الى اسفل ولهذا
يسمى العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو اصعدت
لصعدت صورتها غير مستقيمة من مبدأها فلم يتهيأ الجذب بها الى اسفل

[illegible]

[illegible]

على الاحكام وانما خلقت من السادس الى ما فيه من الاعصاب اللينة المايلة
الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والراس ومنا
فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول السادس بل يلزمه تورب لا محالة
ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليديره عليه
الصاعد متايدا ابدا وان يكون وضعا مستقيما وصلبا قويا املس موضوعا
بالقرب ظم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار
يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى
توثيق واما الصاعد ذات اليمين فليس يجاوزه هذا الشريان على الصفة الاول
بل يجاوزه وقد عرضت له دقة لتشعب ما انشعب منه وفاتته الاستقامة في الوضع
اذ تورب مايلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما يستند عليه بارباطة تشد
الشعب به ليستدارك بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة
في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان يقارب مثل هذا المتعلق وان يستفيد
بالتباعد عن المبدء قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذي يتفرع
الطبقتين من عضل الحنجرة مع شعب عصب معينة ثم ساير هذا العصب تتحدد
فيتشعب منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتهما و
القلب والرية والاوردة والشراين التي هناك وباقيه ينفذ في الحجاب فيلتئم بما
المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشا وينتهي الى المعى العريض
واما الزوج السابع فمنشاؤه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب
اكثره متجزئا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين اللدني والعظم

الساعد والذراع وليس منه ما ياتى الحجاب لكن الصاير من السادس الى ناحية
اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد واما الذى يجئ الى الساعد
من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر وانما فتم
للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التى تحت هذه ليكون الوارد
عليه منحدرا من مشرف فيحسن انقسامها فيه وخصوصا اذ كان اول مقصدها
هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيه عصب النخاع على استقامة من
غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان
يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن له
يحسن ابتداؤها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصل بطرف دون الوسط
او كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا المجرى الواجب اذ كانت العضل
انما تفعل التحريك بالطراف وهاهنا المحيط وهو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون
انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب ان ياتى الوسط وجب تعلقه ضرورة
فوجب ان يحمى وتغشى فغشيت بوقاية حامية تضمها من الغشاء المنصف للصدر
ونزل متكيا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل للعصبة مداد كثيرة
لئلا يبطل بآفة يلحق المبدء الواحد **الفصل الرابع فى تشريح العصب
النخاعى** الذى من فقار الصدر الاول من ازواجه مخرجه هو بين الاول
والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزئين اعظمهما يتفرق فى عضل الاضلاع
وعضل الصلب وثانيهما ياتى ممتدا على الاضلاع فيوافق ثاما من عصب العنق
ويمتدان معا الى اليدين حتى توافى الساعد والكف والزوج الثانى يخرج

من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس و
باقيه مع ساير الازواج الباقية يجتمع فيتحو انحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة
لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذه العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب
التي لا ياتي الكتف منه ياتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين اضلاع الخلف
والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما ياتي
العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب
عروق ضاربة وساكنة ويدخل في مخارجها الى النخاع

الفصل الخامس في تشريح عصب نخاع القطن

تشترك في انها جزء منها ياتي عضل
الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العليا
تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان
شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطها شعبة من الزوج الثالث وشعبة
من اول اعصاب العجز الا ان هاتين الشعبتين لا يجاوزان مفصل الورك بل
تيفرقان في عضله وتلك يجاوزها الى الساقين ويفارق عصب الفخذين و
الرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل غايرة الى الباطن اذ ليس
هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت
اعصابه كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذا العصب يتوجه الى ناحية الساق
توجها مختلفا منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل
ولما لم يكن للعصب التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف
البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجرى جزء

قوله والموضوعة [illegible] العصب عطفا على العضل التي ... اي والعضل
الموضوعة خارج الصدر [illegible] من الاضلاع
[illegible] وعلى تقدير ان يكون [illegible]

الاعصاب التي [illegible] من فقار
القطن [illegible] ازواج [illegible]
من [illegible] عصب القطن م

قوله ويفارق اي يفارق عصب الفخذين والرجلين [illegible]
اليدين في ان اعصاب اليدين تجتمع [illegible]
الى الباطن العضد واعصاب الفخذين والرجلين [illegible]
كلها فتميل غايرة الى الباطن بل [illegible]

قوله ما يغوص اي تحت العضل فلا يكون في [illegible]
بل يكون مستترا هناك معينا [illegible]

قوله ولما لم يكن للعصب الذي [illegible] الشيخ
التي والاولى [illegible]
المحركة للاعضاء [illegible]
النواحي [illegible]

جدا وبطلت منفعتها وان غلظت فی مقادیرها ضیقت المسالك واما الشریان
الوریدی فله غشاان مولیان الی داخل وانما اقتصر علی اثنین اذ لیس هنالك من
الحاجة الی احکام السکر ما فیها بل الحاجة هنالك الی مهانة اکثر لیسهل اندفاع
البخار الدخانی والدم الصایر الی الریة **الفصل الثالث فی تشریح
الشریان الصاعد** اما الجزء الصاعد من جزئی اورطی فانه ینقسم الی
قسمین اکبرهما یاخذ مصعدا نحو اللبة ثم یتورب الی الجانب الایمن حتی اذا بلغ
اللحم الرخو التوثی الذی هنالك انقسم ثلاثة اقسام اثنان منها هما الشریانان
المسمیان بالسباتیین ویصعدان یمنة ویسرة مع الوداجین الغایرین اللذین
نذکرهما بعد ویرافقانهما فی الانقسام علی ما نذکره بعد واما الثالث فیتفرق
فی القص وفی الاضلاع الاول الخاص والفقارات الست العلیا من الرقبة وفی
نواحی الترقوة حتی یبلغ راس الکتف ثم یجاوزه الی اعضاء الیدین واما
القسم الاصغر من قسمی اورطی الصاعد فانه یاخذ الی ناحیة الابط وینقسم
انقسام القسم الثالث من القسم الاکبر **الفصل الرابع فی تشریح
الشریانین السباتیین** وکل واحد من الشریانین السباتیین ینقسم عند
انتهائه الی الرقبة الی قسمین قسم مقدم وقسم موخر والمقدم ینقسم قسمین قسم
یستبطن فیاخذ الی اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل و
قسم یستظهر ویرتقی الی ما یلی قدام الاذنین الی عضل الصدغین ثم
یجاوزهما بعد ان تخلف فیهما شعبا کثیرة الی قمة الراس وتبلغ فی اطراف
الشعب الیمنی مع اطراف الیسری منها واما الجزء الموخر فیجری جزئین الاصغر

منهما

اللبة موضع القلادة من الصدر

اعلم ان الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة من الراس یحتاج الی ان یذهب الیها الروح الحیوانی ولا یحسن ان یصعد الیها واحد من الشریان لانه ان صعد الی جانب من الاعضاء التی کانت فی جانب آخر ... فی الوسط لم یوافق الوداجین الذین لابد منهما لاستمداد الدم منهما علی ما سیجیء فی الفصل الخامس فلا بد من اثنین لیذهب احدهما یمینا والآخر شمالا المسمیان بالسباتیین

منهما يرتقي اكثره الى خلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل الراس وبعضه
يتوجه الى قاعدة مؤخر الدماغ داخلا في ثقب عظيم عند الدرز اللامي واما
الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب الذي في العظم الحجري الى الشبكة وينسج عند
عند الشبكة عروقا في عروق وطبقات في طبقات من غضون على غضون
من غير ان يمكن اخذ واحد منها بانفراده الا ملتصقا باخر مربوطا كالشبكة
ويتفرق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج
كما كان اولا ويثقب له الغشاء ويرتقي الى الدماغ ويتفرق فيه في الغشاء
الرقيق ثم في جرم الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه وتلاقي فوهات شعبها
التي قد صغرت بمرة فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما اصعدت
هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي احسن اوضاع او عشر
الساقية ان يكون منكسة الاطراف واما هذه فانها تفيد الروح والروح
لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى تنكيس دعامة حتى ينصب بل ان فعل ذلك
ادى الى افراط استفراغ الدم الذي يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان
حركته الى فوق اسهل وبما يله في الروح من الحركة واللطافة كفاية في ان
ينبث منه في الدماغ ما يحتاج اليه ويتخير وهذا اوسط الشبكة تحت الدماغ
فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بالمزاج الدماغي بعد النضج
ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين
الغشاء الصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان الثاني

واما القسم الثاني فانه يمضي اولا على الاستقامة الى ان يتوكأ على الفقرة

الخامسة اذ وضعها بحذاء وضع راس القلب هناك التوثة كالمسند و
الدعامة له يحول بينه وبين عظام الصلب والمرئ اذا بلغ ذلك الموضع تنحى عنه
يمنة ولم يجاوزه ثم استقل متعلقا باغشية عند موافاته الحجاب بلا انضغاط
وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل ممتدا
على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما يحاذي الصدر ويمر به يخلف شعبة
صغيرة دقيقة يتفرق في وعاء الرئة من الصدر ويأتي اطراف قصبة الرئة
ولا يزال يخلف عند كل فقرة تمر بها شعبة تصير الى ما بين الاضلاع والنخاع
فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة
ويسرة وبعد ذلك تخلف شريانا يتفرق شعبه في الكبد والمعدة والطحال
ويتخلص من الكبد شعبة الى المثانة وينبت بعد ذلك شريانان يأتي الجداول
التي حول المعاء الدقاق وقولون ثم بعد ذلك ينفصل عنه ثلاث شرايين
الصغرى منها يخص الكلية اليسرى ويتفرق في لفائفها وما يحيط بها من
الاجسام ويفيدها الحيوة والاخران يصيران الى الكليتين ليجذب
الكلية منهما مائية الدم فانهما اكثر ما يجذبان من المعدة والامعاء دما
غير نضيج ثم ينفصل شريانان يأتيان الى الانثيين فالآتي الى اليسرى منهما
يستصحب دائما قطعة من الآتي الى الكلية اليسرى فقط والتي يأتي اليمنى يكون
منشاؤه دائما من الشريان الاعظم وفي الندرة ربما استصحب شيئا مما يأتي
الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق في جداول
العروق التي حول المعاء المستقيم وشعبا تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب

القفار وتصير الى الخاصرتين واخرى تاتى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير
ينتهى الى القبل غير الذى نذكره بعد وذلك فى الرجال والنساء ويخالط
الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار انقسم مع الوريد الذى
يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام فى حروف اليونانيين هكذا ٨ قسم
يتيامن وقسم يتياسر وكل واحد منهما يمتطى عظم العجز آخذا الى الفخذين وقبل
موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا ياخذ الى المثانة والى السرة ويلتقيان
عند السرة ويظهران فى الاجنة ظهورا بينا واما فى المستكملين فيكون قد
جف طرفاهما وبقى اصلاهما فتفرع منهما فروع تتفرق فى العضل الموضوعة
على عظم العجز التى ياتى منها الى المثانة تنقسم فيها ويأتى اطرافها القضيب
باقيها ياتى الرحم من النساء وهو زوج صغير واما النازلان الى الرجلين
فانهما تنشعبان فى الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشى فيه
ايضا يميل الى الانسى ويخلف شعبا فى العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر
فيميل منها الى قدام شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة ويستبطن باقيه وهى
فى اكثر اجزاء الرجل تنفذ ممتدة تحت الشعب الوريدية التى نذكرها بعد
فمن هذه الضوارب ما لا يرافق الاوردة كالآتيين من الكبد الى السرة فى
ابدان الاجنة وشعب الضارب الوريدى والضارب النافذ الى الفقرة
الخامسة والصاعد الى اللبة والمائل الى الابط والسباتيان حيث تتفرقان
فى الشبكة والمشيمة والتى ياتى الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبة والتى
ياتى المعدة والكبد والطحال والامعاء والتى ينحدر من مراق البطن والعروق

قوله فيميل منها اى من تلك الشعب المتخلفة او من تلك العضل شعبة الى بين الابهام والسبابة ويستبطن اى يتسفل فى بطن القدم باقيه اى جميع ما بين الابهام والسبابة وفى اكثر النسخ باقيه فيكون ضميره راجعا الى المتخلف او اصل الشريان آه

قوله وهى فى اكثر اجزاء الرجل شروع فى ان نفوذ الشرايين فى الاعضاء قد يكون مصحوبة بالاوردة وقد لا يكون اى فروع الواحد من الشريانين الكبير من ينفذ فى اكثر اجزاء الرجل ممتدة تحت الشعب الوريدية التى ذكرها بعد اى بعد ذكره والمذكور وهو قوله فمن هذه الضوارب آه

منه واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد نفسه الى اجزاء كالشعر
ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر اما شعب الاجوف فواردة
من حدبة الكبد الى جوفه واما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الى جوفه ثم
يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد
منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويتخلف في الحجاب عرقين تتفرقان فيه ويؤتيانه
الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كثيرة تتفرق كالشعر و
تغذوه ثم ينقسم قسمين منه عظيم يأتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن
وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من ساير العروق
لان ساير العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء اغلظ
من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاؤه اعظم وهذا العرق
كما يدخل القلب يتخلق له اغشية ثلثة مسفقها من خارج الى داخل ليجذب
القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط واغشية اصلب
الاغشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عروقا ثلثة عرق يصير
منه الى الرئة نابتا عند منبت الشرائين بقرب الايسر منعطفا في التجويف
الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشائين كالشريانات فلهذا يسمى الوريد
الشرياني والمنفعة الاولى في ذلك ان يكون ما يرشح منه دم في غاية الرقة
مشاكلا لجوهر الرئة اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب
في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما
القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة يستدير حول القلب ثم يتشعب في داخله

قوله وهذا العرق كما يدخل القلب اي حين دخوله فيه يتخلق له ثلثة اغشية مسفقها اي ما ينسج منه يكون خارجا ذاهبا الى داخل يقال سفق الثوب بالضم اي نسج صفيقا ويقدم القاف [illegible] بعيد وغشية اصلب الاغشية انه يتخلق له ثلثة اغشية فلئلا ينادي بكثرة حركات القلب ح

ليغذوه وذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن اليمنى ه داخلا في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم يمر نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق في الاضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل وسائر الاجرام واما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا يتفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى توثة شعب شعرية ثم يصعد القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوة مورّبتين كلما امعنتا تباعدتا وتصير كل شعبة منهما شعبتين واحدة منهما من كل جانب تمتد على طرف القص يمنة ويسرة حتى تنتهي الى الخنجري وتخلف في ممرها شعبا تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة فيها وتبرز منها طائفة الى العضل الخارجة من الصدر واذا وافت الخنجري برزت طائفة منها الى العضل المتراكبة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطائفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب واواخرها تتصل بالاجزاء الصاعدة من الوريد العجزي الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج كل واحد من فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تأخذ نحو العضل الغائرة في العنق لتغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست العليا في الرقبة وتجاوزها الى الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الى الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي على

القس وهى من التى تحرك مفصل الكتف وثانيهما فى اللحم الرخو والصفاقات
التى فى الابط وثالثهما يهبط مارا على جانب الصدر الى المراق ورابعها اعظمها
وينقسم ثلاثة اجزاء جزء يتفرق فى العضل التى فى تقعير الكتف وجزء فى العضل
الكبيرة التى فى الابط والثالث اعظمها يمر على الصدر الى اليد وهو المسمى بالابطى
والذى يبقى من الانشعاب الاول الذى انشعب احد فرديه هذه الاقسام
الكثيرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن فى ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج
الظاهر والثانى الوداج الغاير والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة
قسمين احدهما كانه ينفصل ياخذ الى قدام والى خلف والى جانب الرقبة والثانى
ياخذ اولا الى قدام ويتسافل ثم يصعد ويعلو مستظهرا ثانيا من الترقوة
ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهرا للرقبة حتى يلحق بالقسم الاول
فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل ان يخالط ينفصل عنه
جزآن احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين فى الموضع الغاير
والثانى يتورب مستظهرا للعنق ولا يتلاقى فرداه بعد ذلك ويتفرع من
هذين الزوجين شعب عنكبوتية يفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج
الثانى خاصة من جملة فروعه اوردة ثلثة محسوسة لها قدر وسايرها غير
محسوسة واحد هذه الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى بالكتفى ومنه
القيفال واثنان عن جنبى هذا الكتفى يلزمانه الى راس الكتف معا لكن احدهما
يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثانى المقدم منهما فيجاوزه
الى راس العضد ويتفرق هناك واما الكتفى فيجاوزهما جميعا الى اخر اليد

هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرد به ينقسم باثنين فينبسط جزء منه
فيتفرع شعبا صغارا يتفرق فى الفك الاعلى وشعبا اعظم منها بكثير يتفرق في
الفك الاسفل واجزاء من كلا صنفى الشعب يتفرق حول اللسان وفي الظاهر
من اجزاء العضل الموضوعة هناك والجزء الاخر يستظهر فيتفرق في المواضع
التي تلي الراس مع الاذنين واما الوداج الغاير فانه يلزم المري ويصعد معه
مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا تخالط الشعب الاتية من الوداج الظاهر و
ينقسم جميعا في المري والحنجرة وجميع اجزاء العضل الغايرة وينفذ آخره الى
منتهى الدرز اللامي ويتفرع هناك منه فروع يتفرق في الاعضاء التي بين
الفقرة الاولى والثانية وياخذ منه عرق شعري الى عند مفصل الراس و
الرقبة وتتفرع منه فروع ياتي الغشاء المجلل للقحف وياتي ملتقى عظمي القحف و
يغوص هناك في القحف والباقي عند ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف
القحف في منتهى الدرز اللامي ويتفرق منه شعب في غشائي الدماغ ليغذوهما
وليربط الغشاء الصلب بما حوله وما فوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل
للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ فيتفرق فيه تفريق الضوارب
ويشد لها كلها طي الصفاق الثخين ويوديها الى الموضع الواسع وهو الفضا
الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى المعصرة
فاذا قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى ان يصير
عروقا كبارا يمتص من المعصرة ومجاريها التي يتشعب منها ثم يمتد من البطن
الاوسط الى البطنين المقدمين ويلاقي الضوارب الصاعدة هناك وتنسج

الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية الفصل الرابع فى تشريح اوردة
اليدين اما الكتفى منه وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذى
العضد شعبة تتفرق فى الجلد فى الاجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل
المرفق ينقسم بثلثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم
يميل الى الوحشى مايلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق فى اسافل الاجزاء الوحشية التى
من الرسغ والثانى يتوجه الى معطف المرفق فى ظاهر الساعد ويخالط شعبة
من الابطى فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط فى العمق شعبة ايضا
هى من الابطى واما الابطى فانه اول ما يتفرع شعبا تتفرق فى العضد وتتفرق
فى العضل التى هناك ويفنى فيها الا شعبة منها تبلغ الساعد واذا بلغ الابطى
قرب مفصل المرفق انقسم باثنين احدهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من
القيفال ويجاورها يسيرا ثم ينفصلان فينخفض احدهما الى الانسى حتى يبلغ
الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء وينقسم فى اجزاء اليد الخارجة
التى تماس العظم والقسم الثانى من قسمى الابطى فانه يتفرع عند الساعد فروعا
اربعة واحد منها ينقسم فى اسافل الساعد الى الرسغ والثانى ينقسم فوق انقسام
الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك فى وسط الساعد والرابع اعظمها
وهو الذى يظهر ويعلو فيرسل فرعا يضام شعبة من القيفال فيصير منهما
الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور ويعمق مرة اخرى والاكحل يبتدى
من الانسى ويعلو الزند الاعلى ثم يقبل على الوحشى ويتفرع فرعين على صورة
حرف اللام اليونانية فيصير اعلى جزئيه الى طرف الزند الاعلى فيأخذ نحو الرسغ

يتعمق

ويتفرق

وتيفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجزء الاسفل منه
يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلثة فرع منها يتوجه الى الموضع
الذى بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذى ياتى السبابة من
الجزء الاعلى ويتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسيلم فيتفرق
بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه تنقسم
في الاصابع

الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل

قد ختمنا القول في الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئيه فلنبدأ في
ذكر الاجوف النازل فنقول واما الجزء النازل فاول ما يتفرع منه كما يطلع
من الكبد وقبل ان يتوكأ على الصلب هو شعب شعرية تصير الى اللفائف الكلية اليمنى
وتتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم من بعد ذلك ينفصل
منه عرق عظيم ياتى الكلية اليسرى ويتفرع ايضا الى عروق كالشعر وتتفرق
في اللفائف الكلية اليسرى وفي الاجسام القريبة منها ثم يتفرع منه عرقان
عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ
الكلية انما تجذب منهما غذاءها وهو مائية الدم وقد يتشعب من ايسر الطالعين
عرق ياتى البيضة اليسرى من الذكران والاناث وعلى النحو الذى بيناه في الشريان
لا يغادر في هذا وفي انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين
فالذى ياتى اليسرى يأخذ دائما شعبة من ايسر هذين الطالعين لكن اكثر احوال الذى لا
يخالطه وما ياتى الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذى ينضج فيه المنى فيبيض بعد
احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما ياتيها من الصلب واكثر

والسبب في ان ما يخرج منه الى الكلية اليمنى اول ما يخرج
يكون شعرية وما يخرج الى اليسرى يكون اولا
عرقا واحدا ثم اذا وصل اليها تفرق كالشعرية لان
الكلية اليمنى قريبة من الكبد جدا فلا يخشى على عروقها
اذا كانت دقيقة من الانقطاع بخلاف اليسرى فانها
مع انها في خلاف جهتها كثيرة النزول الى اسفل
فلو كان ما ياتي اليها عروقا دقيقة احتملت الانقطاع
آه

هذا العرق يغيب في القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيناه من امر الضوارب في
بعد بنات الطالعين وشبيهما ينزل الاجوف عن قريب الصلب فيأخذ في
الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب وتدخلها وتتفرق في العضل
الموضوعة عندها فيتفرع منه عروق باتي الخاصرتين وينتهي الى عضل
البطن ثم عروق تدخل في ثقب الفقار الى النخاع فاذا انتهى الى آخر الفقار
ينقسم قسمين يتنحى احدهما عن الآخر يمنة ويسرة كل واحد منهما ماخذ تلقاء الفخذ
وينشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الفخذ طبقات عشرة واحدة منها الفخذ
يقصد المتنين والثانية دقيقة الشعب شعريتها تقصد بعض اسافل اجزاء الصفاق
والثالثة تتفرق في العضل الذي على العظم العجز والرابعة تتفرق في عضل
المقعدة وفي ظاهر العجز والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فتتفرق فيه
وفيما يتصل به والى المثانة ثم تنقسم القاصد الى المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة تمتد
وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنساء
قليل والسادسة تتوجه الى العضل الموضوعة على عظم العانة والسابعة تصعد
الى العضل الذاهبة في استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل باطراف
العرق الذي قلنا انه ينحدر في وسط الصدر الى مراق البطن ويخرج من اصل هذه
العروق في الاناث عروق تاتي الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة
الى الثدي ليشارك بها الرحم الثدي والثامنة ياتي القبل من الرجال و
النساء جميعا والتاسعة تاتي عضل باطن الفخذ فتتفرق فيها والعاشرة تاخذ
من ناحية الحالب مستظهرة الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة

لاسيما المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها اجزاء عظيم الى عضل
الاليتين ومابقي من هذه ياتي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد ينقسم منها
في العضل التي على مقدم الفخذ واخرى في عضل اسفل الفخذ والانسية متعمقا او
شعب اخرى كثيرة تتفرق في عمق الفخذ ومابقي بعد ذلك كله وينقسم كما يتخلل
مفصل الركبة مايلا الى شعب ثلاثة الوحشي منها يمتد على القصبة الصغرى
الى مفصل الكعب والاوسط في منتهى الركبة منحدرا ويترك شعب في عضل باطن
الساق ويتشعب شعبتين يغيب احدهما فيما دخل من اجزاء الساق والثانية
الى مابين القصبتين ممتدا الى مقدم الرجل وتخالط بشعبة من الوحشي المذكور
والثالث وهو الانسي يميل الى الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الى الكعب و
الى الطرف المحدب ومن القصبة العظمى وينزل الى الانسي المقدم وهو الغائر
وقد صارت هذه الثلاثة اربعة اثنان وحشيان ياخذان الى القدم من
ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان احدهما يعلو القدم وتتفرق في
اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القسم
الانسي المذكور وتتفرقان في الاجزاء السفلية فهذه على عدد الاوردة
واذا قد اتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء واما الالية فسنذكر تشريح
كل واحد منها في المقالة المشتملة على احواله ومعالجاته ونحن الآن نبتدي و
نتكلم في امر القوى **التعليم السادس** وهو جملة وفصل الجملة في القوى
وهي ستة فصول **الفصل الاول** في اجناس القوى بقول كلي فاعلم
ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدء فعل ما

وكل فعل انما يصدر عن قوة فلهذا جمعناها في تعليم واحد فاجناس القوى
واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلثة جنس القوى النفسانية
وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة
الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل قوة من القوى عضوا رئيسا هو
معدنها وعنه تصدر افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر
افعالها الدماغ واما القوة الطبيعية فلها نوعان نوع غايته حفظ الشخص و
تدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ليغذو البدن الى مدة بقائه وتنميه الى
نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ
النوع ومصدر فعله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح
الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما اياهما اذا حصل في الدماغ وتجعله
بحيث يعطي ما يفشو فيه الحيوة ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها هو القلب
واما عظيم الفلاسفة وهو ارسطوطاليس فيرى ان مبدء جميع هذه القوى
القلب الا ان ظهور افعالها الاولية هذه المبادي كما ان مبدء الحس عند
الاطباء هو الدماغ ولكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعلها ثم اذا فتش
عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطوطاليس دونهم ووجد
اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر
الامور ولكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين
الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه
الاعضاء المذكورة مبادٍ ما لهذه القوى فلا عليه فيما يحاول من امر الطب

كانت هذه مستفادة عن مبدء قبلها اولم يكن لكن جهل ذلك فما الا بز خصوص
للفيلسوف الثاني في القوى الطبيعية المخدومة واما القوى
الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في
الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في
الغذاء لبقاء النوع وهي الى نوعين الى المولدة والمصورة واما القوة الغاذية
فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي لتخلف بدل ما يتحلل واما النامية
فهي الزايدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من
الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما
يتحلل وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من
المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال في سن الوقوف
وهو من هذا القبيل وليس هو نموا انما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار
ليبلغ تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل
الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك بعد وعن الواجب خروج والغاذية
يتم فعلها بافعال جزئية ثلاثة احدها تحصيل جوهر البدل وهو الدم و
الخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يخل به كما يقع في
علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل
غذاء بالفعل التام اي يصير جزء عضو وقد يخل به كما في الاستسقاء اللحمي و
الثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزءا من العضو شبيها
به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فان البدل و

الالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى
الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس وبالمبدأ الاول وتختلف بالنوع في الاعضاء
المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه يخالف التشبيه
القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلاً مشتركاً لجميع البدن واما القوة
المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع يفصل القوى التي
في المني فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجاً خاصاً وللعظم
مزاجاً خاصاً وللشريانات مزاجاً خاصاً وذلك من مني متشابه الاجزاء او
متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطباء القوة المغيرة الاولى واما
المصورة الطابعة فهي التي يصدر عنها باذن خالقها تبارك وتعالى تخطيط
الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها
ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادمة لهذه
القوة المتصرفة في الغذاء بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية والنامية **الفصل
الثالث في القوى الطبيعية الخادمة** واما القوة الخادمة الصرفة
في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع الجاذبة والماسكة
والهاضمة والدافعة فالجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف مورب
تعاونه عليه المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته
الماسكة الى قوام مهيء لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى
الغذائية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمى هضماً واما فعلها في الفضول
بان تحيلها ان امكن الى هذه الهيئة ويسمى ايضاً هضماً او تسهل سبيلها

الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او تغليظه ان كان المانع الرقة او تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقى من الغذاء الذى لا يصلح للاغتذاء او يفضل عن المقدار الكافى فى الاغتذاء ويستغنى عنه او يفرغ من استعماله فى الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من جهات ومنافذ معدة لها واما ان لم يكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كان جهة الدفع هى جهة ميل مادة الفضل لم يصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى الطبيعية الاربعة يخدمها الكيفيات الاربع الاول اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع واما البرودة فقد يخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذى بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى بالحركات اما الجذب والدفع فذلك ظاهر واما الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وكثف وجمعها مع ما رق ولطف وهذه تحريكات تفريقية وتمزيجية واما الماسكة فهى تفعل بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها ينفع فى الامساك بالعرض بان يحتبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخلة فى فعل القوة الماسكة بل مهيئة للآلة هيئة تحفظ فعلها واما الدافعة فينتفع بالبرودة

بما يمنع من تحليل الروح المعينة للدفع وبما تعين في تغليظها او بما يجمع الليف
العريض العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للآلة لا معونة في نفس الفعل فالبرد
انما يدخل في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاضر و
بجمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلثة اثنتان فاعلتان والماسكة
واما الفاعلتان فهما الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد
الذي لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها
بالاندفاع قوي يمنع من مثل الاسترخاء الرطوبي اذا كان في جوهر الروح
او في جوهر الآلة واما الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة
امس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوى
اليها صادفت الماسكة حاجتها الى الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة
تحريكها الليف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها وهي المحتاجة فيها الى
الحرارة قصيرة وساير زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما
كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة
فان حاجتها الى الحرارة اشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد تعين في الجذب
بل لان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك امس من حاجتها
الى التسكين لاجزاء الآلة وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج
الى حركة كثيرة فقط بل تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب انما يفعل القوة الجاذبة
كما في المغناطيس التي بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء كاجتذاب الماء في
الزراقات واما للحرارة كجذب السراج للزيت وان كان هذا القسم الثالث عند

المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو بعينه فاذن متى كان مع القوة الجاذبة
معاونة الحرارة كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها الى اليبس اقل من
حاجتها اعنى الجاذبة والماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها على المجذوب
بامساك جزء من الآلة ليلحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة لا حاجة للدافعة الى
التسكين البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف يعين العصر والدفع لا بمقدار
ما يبقى به الآلة حافظة لهيئة شكل العصر او القبض كما في الماسكة زمانا طويلا
وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريث ما يلاحق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها الى اليبس
قليلة واحوجها كلها الى الحرارة هي الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما يحتاج
الى الرطوبة لتسييل الغذاء وتهيئته للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال
وليس لقائل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا تعجز
قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان
يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب آخر وهو المجانسة والبعد عن المجانسة فما
كان من هذه الاشياء الصلبة لم يجانس مزاج الصبيان فلم يقبل عليها قواهم
الهاضمة فلم يقبلها قواهم الماسكة ودفعتها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان
فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذا ان الماسكة يحتاج الى
قبض والى ثبات قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى
قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض
فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة الى الحركة والهاضمة الى اذابة وتمزيج
فلذلك تتفاوت هذه القوى في استعمالها الكيفيات الاربع واحتياجها اليها

لان الدافعة لا تحتاج الى ما تحتاج اليه الماسكة من القبض والا لما احتاج اليه الجاذبة من زيادة اى نسبتها ونقضها آه

يعنى لا احتياج الى القبض كالماسكة

قوله وهو المجانسة والبعد عن المجانسة اقول قد ثبت الرشد هنا قلت ان لكل موجود منه الحكماء وهى ان لكل موجود رتبة وجوده ادراك وشعور فللطبيعة العادمة للشعور ايضا شعور على قدر الاى فتدرك المجانس وغيره فتقصد اليه وتهرب عنه بحسب الموارد غير الملائم

الفصل الرابع في القوى الحيوانية واما القوة الحيوانية فيعنون بها
القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحيوة
ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط و
الانقباض العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة
فنقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزء
من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف
هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن لتولد الاول كذلك القلب معدن
لتولد الثاني وهذا الروح اذا حدث مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد
لقبول تلك القوة تعد الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية ولا يحدث
في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوة
النفسانية ولم يبطل بعد من هذه القوة فهو حي الا ترى ان العضو الخدر و
العضو المفلوج فاقد في الحال لقوة الحس والحركة لمزاج فيه يمنعه عن قبولهما او
سدة عارضة بين الدماغ وبينه في الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حي
والعضو الذي يعرض له الموت فاقد للحس والحركة ويعرض له ان يفسد ويعفن
فاذا ان في العضو المفلوج قوة تحفظ حيوته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس
والحركة وكان مستعدا لقبولهما بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو
الذي منعه عن قبولهما بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا هو المعد
هو قوة التغذية وغيرها حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت
كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها

في بعض الاعضاء وبقي حيًا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت
القوة المغذية بما هو قوة مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد
لقبول الحس والحركة فبقي ان يكون لمعدًا امرًا اخر يتبع مزاجًا خاصًا ويسمى قوة
حيوانية وهو اول قوة تحدث في الروح اذا حدث الروح من لطافة الاخلاط
ثم ان الروح يقبل بها عند الفيلسوف ارسطاطاليس المبدء الاول والنفس
الاولى التي ينبعث عنها ساير القوى لا ان افعال تلك القوى لا تصدر
عن الروح في اول الامر كما انه ايضًا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح
النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية او الى اللسان او غير ذلك
فاذا حصل منه من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجًا خاصًا يصلح لان يصدر
به عنه افعال القوة الموجودة فيه بدءًا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند
الاطباء ما لم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد لقبول
النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول
قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من
الافعال عندهم نفسًا اخرى وليست النفس واحدة تفيض عنها القوى او كانت
النفس مجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة
الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كماله لكن هذه القوة وحدها
لا يكتفي عندهم لقبول الروح بها ساير القوى الاخرى ما لم يحدث فيها مزاج
خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحيوة فهي ايضًا مبدء حركة الجوهر
الروحي اللطيف الى الاعضاء ومبدء لبسطه وقبضه للتنسيم والتنقي على ما

فيل كانها بالقياس الى الحيوة يفيد نفعاً او بالقياس الى افعال النفس والنبض
يفيد فعلاً وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها
وتشبه القوى النفسانية لتفنن افعالها لانها تبسط وتقبض معاً وتحرك بحركتين
متضادتين الا ان اهل الفلسفة اذا قالوا نفس النفس الارضية عنوا بها كمال جسم طبيعي
آلي ذي حياة واراد وا مبدء كل قوة تصدر عنها بعينها حركات وافاعيل متخالفة
فيكون هذه القوة على مذهب الفلاسفة قوة نفسانية كما ان القوة الطبيعية
التي ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية واما اذا اريد بالنفس هذا المعنى بل
عني به قوة هي مبدأ ادراك وتحرك تصدر عن ادراك ما بارادة ما واريد
بالطبيعية كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم يكن هذه
القوة نفسانية بل كانت طبيعية واعلى درجة من القوة التي يسميها الاطباء الطبيعية
واما ان سمي بالطبيعية ما يتصرف في امر الغذاء واحالته سواء كان لبقاء شخص
او لبقاء نوع لم يكن هذه طبيعية وكانت جنساً ثالثاً ولان الغضب والخوف وما
اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدؤهما الحس والوهم والقوى الذاكرة
كانت منسوبة الى هذه القوة وتحقيق بيان هذه القوة وانها واحدة او فوق
واحد الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة

الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة

القوة النفسانية تشتمل على نوعين
هي كالجنس لهما احدهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة
كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة
المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند

قوم

قوم واذا اخذت خمسا كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق
وقوة اللمس واذا اخذت ثمان فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين لم يرون ان اللمس
قوى كثيرة بل قوى اربعة ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا
انها مشتركة في العضو الحاس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في
العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية و
هي كالجنس لقوى خمس احديها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطبا
قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هو الذي يتأدى
اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيها والخيال هو الذي يحفظها
بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة و
تحقيق الحق في هذا ايضا الى الفيلسوف وكيف كان مسكنهما ومبدأ فعلهما هو
البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي يسميها الاطباء مفكرة والمحققون
يسمونها تارة متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي
نذكرها بعد او نهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها
القوة النطقية وصرفها على ما ينتفع هي به منها سميت مفكرة والفرق بين هذه
القوة وبين الاولى كيف ما كانت ان الاولى قابلة او حافظة لما يتأدى اليها
من الصور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفا
من تركيب وتفصيل فتستحضر صورا على نحو ما تأدى من الحس وصورا مخالفة
لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس
ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي آلة القوة

قوله والقوة القابلة منهما غير الحافظة [illegible]

هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهو الوهم وهو القوة التي يحكم في
الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا ينفر
عنه على سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوستين اذ ليس يدركهما
الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخرى وان كان ليس بالادراك
النطقي لانه لا محالة ادراك ما غير النطق والانسان ايضا قد يستعمل هذه
القوة في كثير من احكامه ويجري في ذلك مجرى الحيوان غير الناطق وهذه القوة
تفارق الخيال لان الخيال يستثبت بالمحسوسات وهذه تحكم بالمحسوسات بمعان
غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا يتبعها حكم ما
ما وافعال هذه يتبعها حكم ما بل هي احكام ما وافعال تلك تركيب في المحسوسات
وفعل هذه حكم في المحسوس في معنى خارج من المحسوس وكما ان الحس في الحيوان
حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور التي
تتادى الى الوهم ولا تتادى الى الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة
تخيلا ولذلك لا منازعة في الاسماء بل يجب ان يفهم المعاني والفروق و
هذه القوة لا يتعرض الطبيب لتعرفها وذلك لان مضار افعالها تابعة لمضار
افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقول بعد و
الطبيب انما ينظر في القوى التي اذا لحقتها مضرة في فعلها كان ذلك مرضا
فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك
المضرة تتبع سوء مزاج او فساد تركيب في عضو ما فيكفيه ان يعرف الحق وذلك
الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتداركه بالعلاج ويحفظ

عنه ولا علينا ان يعرف حال القوة التي تمام يلحقها ما يلحقها بواسطة اذا كان قد عرف
حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطباء وهي الخامسة والرابعة
عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمتذكرة وهي خزانة لما يتادى الى الوهم من معاني
في المحسوسات غير صورها المحسوسة كان الخيال الخزانة لما يتادى الى الحس من
الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وهيهنا نظر فلسفي
في انه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات
الوهم قوة واحدة ام قوتان لكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الافات
التي تعرض لهما كانت متجانسة وهي الافات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ
اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية من قوى النفس
المدركة الانسانية الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما
شرحناه من العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال
القوى الثلث لا غير

الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة

اما القوى المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء
والمفاصل ببسطها وثنيها وينفذ هلك العصب المتصل بالعضل وهي
جنس ويتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة طبيعة اخرى
وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

الفصل الآخر في الافعال

نقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم
مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية
وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فبتحريكها الليف المتطاول متقاضية

بما يجذبه وامتصاصها ما يخصه من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذا
الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة قصتها وانما كان لفعل
ما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذى يسمى جوعا وشهوة
فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد بقوتين احدهما
الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى تتم فعلها بالليف المطاول
الذى فى فم المعدة والمرئ والثانية يتم فعلها بليف عضل الازدراد واذا
بطل احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم يكن بطلت الا انها لم ينبعث لعد
لفعلها عسر الازدراد الا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا
الابتلاع لما نشتهيه بل اذا كنا نعاف شيئا ثم اردنا ابتلاعه نفرت عنه القوة
الجاذبة الشهوانية صعب على الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء ايضا يتم بقوة
دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل
من السبيلين وربما كان سببه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه
يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ودفعه فى وجهه والكيفية
البارده تمنع بشيئين بالذات اى تغليظها جوهر ما ينصب وتضييق المسام
وبشئ ثالث هو بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة والكيفية الحارة تجذب
لما يقابل هذه الوجوه المذكورة والكيفية الحارة واستمرار الخلاء انما يجذب بان
اولا ما الطف ثم ما اكثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما يجذب بالاوفق او
الذى يخصها فى طبيعته جذبه فربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص من
الكتاب القانون فى الطب الفن الثانى فى تصنيف الامراض

والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلثة الاول في الامراض
والثاني في الاسباب والثالث في الاعراض التعليم الاول تمامه
فصول الفصل الاول في تعريف تعليم السبب والمرض والعرض نقول ان السبب
في كتب الطب هو ما يكون اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان
او ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في
الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشئ
الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في
القولنج او غير مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرئة مثال السبب العفونة
مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب امتلاء
في الاوعية المتحدرة الى العين مثال المرض السدة في العنبية وهي مرض آلي
تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض
قرحة في الرئة مثال العرض حمرة الوجنتين وانحناء الاظفار والعرض يسمى عرضا
باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب
اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر
كالقولنج للغشي او للفالج او للصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع
الشديد في القولنج سببا لحدوث الغشي وكالوجع الشديد يصير سببا للورم
لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض نفسه مرضا كالصداع العارض
للحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الشئ بالقياس الى
نفسه والى شئ قبله والى شئ بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى الدقية فانها

عرض لقرحة الرئة ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما جلب السرسام فصار سببا له وعلى هذا المثال يدور السبب والمرض والعرض

الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس الامراض

احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلاثة الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنها الافعال كلها صحيحة سليمة و المرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال او لاجتماع من الامرين في وقت واحد اما في عضوين او في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب او في عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع او يكون صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعليتين او لتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض سوء المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا يتحد منهما مرض واحد فلنبدء اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلاثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن ان يتصور

حاصله

حاصلة موجودة فی ای عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئ والمركبة لا يمكن فيها ذلك والثانی جنس الامراض المنسوبة الی الاعضاء الآلية وهی امراض التركيب الواقعة فی اعضاء المؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء التی هی الات للافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التی تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض للآلية بما هی آلية من غير ان يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذی يسمونه تفرق الاتصال فقد يعرض المفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزاء التی ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وغيرها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض تتبع سوء المزاج وامراض تتبع سوء هيئة التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض تتبع واحدا من هذه ويكون عنه ينسب اليه وامراض المزاج معروفة وهی ستة عشر وقد ذكرناها

امراض التركيب

الفصل الثالث فی امراض التركيب

تنحصر ايضا فی اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنحصر فی اجناس اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعی فيحدث تغيره آفة فی الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب تسفيط الراس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم القرطحة فی الحدقة والثانی امراض المجاری وهی على ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالی او تتضيق كضيق العين ومنافذ النفس والمری او ينسد كانسداد ثقبة العنبية وعروق الكبد وغيرهما والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهی على اصناف اربعة

فانها اما ان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين او يصغر ويضيق كضيق المعدة
بطون الدماغ عند الصرع او ينسد ويمتلي كانسداد بطون الدماغ عند
السكتة او يستفرغ ويخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة
او شدة اللذة المهلكة. والرابع امراض صفايح الاعضاء وهي اما بان يتملس
ما يجب ان يخشن كالمعدة والمعاء اذا تملستا او يخشن ما يجب ان يتملس كقصبة
الرية اذا خشنت هذا واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان يكون من
جنس الزيادة كداء الفيل وتعظم القضيب وهي علة تسمى فريسيوس وكما
عرض لرجل يسمى ليقوساخس وهو ان عظمت اعضاؤه كلها حتى عجز عن الحركة و
اما ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول واما
امراض العدد فاما ان يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية
والاصبع الزائدة او غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء
كان النقصان نقصانا في الطبع كمن يولد وليس له اصبع او نقصانا لا في الطبع
كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضي
الموضع ويقتضي المشاركة فامراض الموضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله
او زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى المعاء او حركته منه على غير
المجرى الطبيعي والارادي كالرعشة او لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض
عند تحجر المفصل في مرض النقرس وامراض المشاركة فهي تشتمل على كل حالة تتغير
للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقارنة او مباعدة لا على المجرى الطبيعي
وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او عنه والثاني تعسرها بعد

ان كان

الشغا ... نبتة الاسنان بالطول
والقصر والدخول والخروج
سنة شتواء ... وهي
... قاموس

ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جاراتها او يعرض لها
امتناع تحركها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا او تعسر تباعدها
من ذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في الفالج وتعسر بسط الكف
وفتح الجفن

الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال

واما امراض تفرق الاتصال فقد تعرض في الجلد ويسمى خدشا وسحجا وقد يقع في اللحم
والقريب العهد منه الذي لم يتقيح يسمى جراحة والذي تقيح يسمى قرحة و يحدث
فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه ولعجزه عن استعمال غذائه وبعضهم يسميها
ايضا فضلا فيدرون بما قيلت الجراحة والقرحة لتفرق الاتصال يعرض في غير اللحم
وقد يقع في العظم اما كاسرا الى جزئين او اجزاء كبار واما مفتتا واما واقعا في
طوله صادعا وقد يقع في الغضاريف على الاقسام الثلثة وقد يقع في العصب
فان وقع على طرف العضلة يسمى هتكا سواء كان في عصبة او وتر وان وقع في
عرض العضلة يسمى حزا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره يسمى فدغا
وان كثرت اجزاؤه وقل غوره يسمى رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ
لكل ما يتفرق في وسط العضلة كيف كان وان وقع في الشرايين او في الاوردة
يسمى انفجارا اما ان يعترضها فيسمى قطعا وفصلا او ينفذ في طولها فيسمى صدعا
او يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقا وان كان في الشرايين فلم
يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء
واذا عصرت عاد الى العرق يسمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار
شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل الخلال التفرق فان القلب لا يحتمله و يكون معه

الموت واما ان يقع في الاغشية والحجب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزئين من عضو
مركب فينفصل احدهما عن الآخر من غير ان يبان العضو المتشابه الاجزاء تفرق
اتصال فيسمى انفصالا او خلعا واذا كان ذلك في عصب وزال عن موضعه
سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري بتوسع وقد يكون في غير الجلد
فيحدث مجاري لم تكن وزوال الاتصال والتفرج ونحوه اذا وقع في عضو جيد
المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصى حينا ولا سيما
في ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقاء او سوء القنية او الجذام واعلم ان
القروح الصفية اذا تطاولت وعفنت الى الاكلة وانت ستجد في كتب التفصيل
استقصاء امر تفرق الاتصال مؤخرا اليها **الفصل الخامس في**
الامراض المركبة واما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا كليا
نقول انا لسنا نعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض
التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد وهذا هو مثل الورم
والبثور من جنس الورم فان البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار
والورم توجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض المزاج لانه لا ورم
الا ويحدث معه سوء مزاج مع مادة توجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه
لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع و
توجد فيه مرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا شك انه قد تفرق الاتصال
لما انصبت المواد الفضلية الى العضو المتورم وسكنت بين اجزائه ففرقت بعضها
عن بعض حتى اخذت لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضاء اللينة وقد يعرض

مثم

شئ شبيه بالورم فى العظام يغلظ له حجمها ويزداد رطوبتها ولا يغرب ان
يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها بالفعل اذا انفذ فيه او حدث فيه وكل
ورم ليس له سبب بادئ ثم سببه البدنى يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته
فيسمى نزلة وربما كان السبب المادى الذى يتولد منه الاورام والبثور
مغمورًا فى اخلاط اخرى غير رديئة فى كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة
فى وجوه من الاستفراغ اما الطبيعى كما يعرض للنساء فى الارضاع واما غير
الطبيعى فكما يعرض لمن يعتريه تسيل دما محمودًا بقيت تلك الاخلاط الرديئة خالصة
مفردة فيتأذى بها الطبع فيدفعها فربما كان وجه دفعها الى الجلد فيحدث
اورام وبثور والاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الان اولى فصولها وبثور
بالاعتبار هى الفصول الكائنة عن اسبابها وهى المواد التى يكون عنها
الاورام والمواد التى تكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية
والريح والورم اما ان يكون حارًا ولا ينبغى ان نظن ان الورم الحار هو الكائن
عن دم او عن حمرة فقط بل هو عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرضت لها
الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضًا قد تنقسم بحسب انقسام
انواع كل مادة وذلك بالقول النوعى فى الاورام اولى وعادتهم ان يسموا
الدموى المحض فلغمونيا والصفراوى المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب منهما
ويقدمون الاغلب فيقولون حمرة فلغمونية وحمرة حمرة فلغمونية واذا اجمع
يسمى خراجا واذا وقع الخراج فى اللحوم الرخوة والمغابن والتنانغ وخلف
الاذن والادبية كان من جنس فاسد سند كونه فى موضعه الجزئى يسمى طاعونا

قوله بقيت جواب اذا اى اذا استفرغت الاخلاط الجيدة بقيت تلك الاخلاط الرديئة خالصة مفردة اى غير مشوبة بالجيدة فيتأذى بها الطبع آه

قوله وان كانت هذه الاجناس اشارة الى ان الورم الحاصل من مادة ينقسم بحسب اقسام تلك المادة والمراد بهذه الاجناس اجناس الاورام الحاصلة من المواد فان المادة ان كانت بلغما ينقسم الورم البلغمى بانقسام البلغم وكذا فى غيره واحال بيان ذلك الى القول الجزئى بقوله وذلك بالقول النوعى فى الاورام اولى آه

وللاورام الحارة ابتداء فيه يدفع الخلط ويظهر الحجم ثم تزيد ومعه الحجم ويتمدد
ثم وقوف عند غاية الحجم ثم تاخذ في الانحطاط وتنضج وتتحلل وتتفجح ومآل امره
اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة
فاما ان تكون عن مادة سوداوية او بلغمية او مائية او ريحية والكائنة عن
مادة سوداوية ثلثة اجناس الصلابة والسرطان واكثرها خبيثة واجناس
الغدد التي تكون منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد وبين
الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد تكون متبرية عما يحويها مثل الغدد
المحض او متشبثة بها بظاهرها فقط مثل الخنازير واما تلك الاخر فيكون مخالطة
مداخلة لجوهر العضو الذي هي فيه والفرق بين الصلابة والسرطان ان
الصلابة ورم ساكن هادي يبطل الحس اذا دق فيه لا وجع معه والسرطان
متحرك متزايد موذ له اصول ناشبة في الاعضاء ليس يجب ان يبطل معه الحس
الا ان تطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل
بين السرطان والصلابة بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة
السوداوية يبتدي في اول كونها صلبة وقد ينتقل الى الصلابة وخصوصا
الدموية وقد يعرض بضا ذلك في البلغمية احيانا ويفارق الغدد والسلع
وما يشبههما من تعقد العصب بان التعقد لزم الموضع وملمسه عصبي فاذا لز
بالغمز عاد واذا ابتدد بدواء قوي عند الغمز لم يعد واكثر ما يحدث عن
التعب ويبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه واما جنس الاورام البلغمية
فينقسم الى نوعين الاورام الرخوة والسلع اللينة ويتفاصلان بان السلع

متميزة فى غلظه والورم الرخو مخالط غير متميز واكثر اورام الشتاء بلغمية حتى الحادة منها يكون ببعض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته حتى يشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وتارة المائية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق فى النوازل فى خلل ليف الاعصاب حتى تبلغ الى مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فادونها واما الاورام المائية فهى كالاستسقاء والقيلة المائية والورم الذى يعرض من المائية فى الجفن وما يشبه ذلك واما الاورام الريحية فهى ايضا تتنوع الى نوعين احدهما التهبج والاخر النفخة والفرق بين التهبج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثانى المخالطة وبيان هذا ان الريح فى التهبج مخالطة للعضو وان التهبج لجوهر العضو وفى النفخة مجتمعة ممددة غير مخالطة للعضو وان التهبج يستلينه الجس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة او قليلة والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدرى وصفراوية محضة كالشرى الصفراوية والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثاليل وغير ذلك وقد يكون مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وانت تجد فى الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور وما يليق بذلك الموضع

الفصل السادس فى امور تعد مع الامراض

وههنا امور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهى الامور الداخلة فى الزينة احدها فى الشعر والثانى فى اللون والثالث فى الرائحة والرابع فى السحنة بعد اللون واجناس امراض الشعر الانتثار والتمرط والقصر والقلة والشقاق والدقة والغلظ وافراط الجعودة

لما عد الاطباء احوال الشعر واللون والرائحة والسحنة اذا لم يكن على المجرى الطبيعى من الامراض ولم يكن منها بالحقيقة قال الشيخ قبل الشروع فيها ههنا الخ

وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون تدخل في اربعة جنس استحالته عن سوء مزاج مع مادة كاليرقان وبغير مادة كالجصية العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي ربما كانت عن سوء مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن اسباب بادية كما يشقق الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط اجسام غلبتها غريبة اللون على الحامل اللون كما كالبهق الاسود وانتقاطها كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من التيام تفرق اتصال كآثار الجدري واندمال القروح وآفات الرائحة كالصنان وغيره من الروائح الكريهة التي تفوح من الابدان وآفات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

الفصل السابع في اوقات الامراض

اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التزيد ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهي من اوقات الصحة ولسنا نعني بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل الكل منهما زمان محسوس يكون له حكم محسوس ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون المتشابهة في احواله لا يستبان فيه تزيد والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاص وكلما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض اوله الى آخره في نوائبه ويسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة ويسمى اوقاتا جزئية

الفصل الثا

في تمام القول في احوال المرض ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كآفات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى اول من يذكر انه عرض له ذلك فتوخر كقولهم طيلا النسية منسوب الى رجل يسمى طيلا النس واما منسوب الى بلدة يكثر حدوثه فيه كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجتها كالقرحة الخيرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فيعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرئة او عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرئة واما غير مدركة الا بالتخمين كالآفات العارضة لمجاري البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة والعضو يشارك عضوا في مرض ما لانهما متواصلان بالطبع يصل بينهما آلات كالدماغ والمعدة يصل بينهما العصب والرحم والثدي يصل بينهما الاوردة واما لان احدهما طريق الى الثاني كالاربيتين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرقبة والدماغ فكل يشارك الآخر خصوصا اذا كان احدهما جارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب اما لان احدهما مبدء واصل لفعل الثاني كالحجاب للرئة في التنفس واما لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ يشارك الكلية بسبب كل واحد منهما يشارك الكبد و ربما غادرت الشركة وبالاً مثلاً ان الدماغ اذا الم فشاركته المعدة فضعف هضمها

قوله واما لانهما متجاوران اي ومنها ان يكونا متجاورين كالرقبة والدماغ فان كلا منهما قد يشارك الآخر في مرضه بسبب المجاورة [illegible]

فادسلت الجرة ردية وغذاء غير منهضم وزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة
تجري على احكام الأصل في الدوام وفي الدور ومراتب الابدان فيما بين الصحة و
المرض ستة على ما نحن بصدده بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة دون الغاية
وبدن لا صحيح ولا مريض كما قد قيل ثم البدن المسقام القابل للسقم سريعًا
ثم البدن المريض مرضًا يسيرًا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم و
اما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عايق عن معالجته كما ينبغي وغير المسلم
هو الذي تقترن به عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنه
النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطرًا من الذي لا
يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يرجى ان
يتحلل في ضده من الفصول واعلم ان من الامراض امراضًا ينتقل الى امراض اخرى
ويقلع هي ويكون فيها خير فيكون مرض واحد شفاء من امراض اخرى مثل
الربع فانه كثيرًا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل و
الجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد وزلق الامعاء
من ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة ينفع من كل مرض سوداوي
ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض
الى اخرى فيصير الحال لذلك اشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات
الرئة وانتقال قرانيطس الى ليثارغوس ومن الامراض امراض معدية مثل
الجرب والجذام والقروح العفنة والحمى الوبائية والجدري اذا ضاقت المساكن
وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصًا الى متامله

بعض

بعينه ومثل الضرس حتى انه يخيل الحامض بفعله ومثل السبل ومثل البرص
ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي والنقرس و
السل والجذام ومن الامراض امراض جنسية تختص بقبيلة او بسكان ناحية او
يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج وتخلخل البنية

التعليم الثاني جملتان

الجملة الاولى في الاشياء التي تحدث عن سبب من الاسباب الستة العامة **والثانية** في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية

الجملة الاولى تسعة عشر فصلا

الفصل الاول

قول كلي في الاسباب فنقول اسباب احوال البدن وهي الثلاثة المذكورة اعني الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلاثة السابقة والبادية والواصلة و تشترك السابقة والواصلة في انهما امور بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار والبارد الوارد على البدن واما من جهة النفس فان النفس شيء آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك في انه قد تكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية و الاسباب الواصلة قد تشترك في انه قد لا تكون بينهما وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل بينها اسباب اخرى اقرب الى الحالة من السابقة و الاسباب السابقة تنفصل عن البادية بانها بدنية وايضا ان الاسباب

قوله واعلم ان سوء المزاج ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج او تخلخل البنية وهما فيما تتوارث يكونان من اصل الكون وفيما يتعدى ويختص بقبيلة او اهل ناحية يجوز ان يكونا من اصل الكون وان يكونا عارضين وفي بعض النسخ او تخلخل البنية وله وجه يتناول تخلخلها وغيره وقال الاستاد انه خطاء وكانه كان في نسخته او تخلل البنية بتبديل اللام بالتاء وهو تصحيف آه

السابقة قد تكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس
يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة تنفصل من الاسباب البادية بانها بدنية
وايضا بان الاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب
البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب
بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية هي الموجبة للحالة ايجابا غير اولي
اعني يوجبها بواسطة والاسباب الواصلة اسباب بدنية توجب احوالا
بدنية ايجابا اوليا اي بغير واسطة والاسباب البادية اسباب غير بدنية
توجب احوالا بدنية ايجابا اوليا او غير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلاء
للحمى وامتلاء اوعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة
للحمى والرطوبة السائلة الى الثقبة العنبية للسدة والسدة للعمى ومثال الاسباب
البادية حرارة الشمس او شدة الحركة او الغم او السهر وتناول شيء مسخن كالثوم
كل ذلك للحمى والضربة للانتشار ونزول الماء في العين وكل سبب اما
سبب بالذات كالفلافل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد
اذا سخن بالتكثيف وبحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا
برد باستفراغ الخلط وليس كل سبب اذا يصل الى البدن يفعل فيه بل قد
يحتاج مع ذلك الى مؤثر ملائم الى قوة من قوة الفاعلة وقوة البدن
الاستعدادية وتمكن من ملاقات احدهما للآخر زمانا في مثله يصدر ذلك
الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب
واحدا واقتضى في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى وقد

ذكر تعريفا تاما اشار الى امثلتها لزيادة التوضيح بقوله مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى وهو مثال السبب البدني للمرض المزاجي وامتلاء اوعية العين لنزول الماء فيها وهو مثال السبب البدني للمرض التركيبي

يختلف

يختلف فعله في القوي والضعيف وفي شديد الحس ومن الاسباب ما هو مختلف ومنه ما هو غير مختلف والمختلف هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وغير المختلف هو الذي يكون الاثر مع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال البدن والحافظة لها اما ضرورية لا يتاتى للانسان التقصي عنها في حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس الهواء المحيط بابدان الناس وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس فلنقل اولاً في جنس الهواء

الفصل الثاني منها في تاثير الهواء المحيط بالابدان

الهواء عنصر لابداننا وارواحنا فهو مدد يصل الى ارواحنا ويكون علة لصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما يسميه الفلاسفة النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وبعض في الاقل واعني بالتعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرئة ومن مسام منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء الذي يحيط بابداننا بارد جداً بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلاً عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمه الهواء وخالطه منعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية المؤدية الى سوء مزاج فيزول به عن الاعتدال لقبول التاثير النفسانية الذي هو سبب الحيوة والى تحلل نفس جوهره

التعديل

قوله الا كالعنصر فقط اقول تمهيد لبطلان مذهب جالينوس حيث ذهب الى ان الهواء المحيط بالابدان هو الروح الا انه يحتاج في كونه روحاً بالفعل الى استحالة ما بوروده الى البدن والرئيس يبطل هذا المطلب باستدلالات عديدة بعضها قد مر في هذا الكتاب وجلها موجود في الشفاء والنجاة فان قال قائل ان الرئيس يذكر في النجاة ... على منهج ... فقط ... حيث قال الا كالعنصر فقط ... جالينوس ... الرئيس بعنصرية الهواء للروح ... تسليم ... من ... ان الرئيس يرى ان الهواء عنصر ... الروح ولطافتها ... من حيث الكم والكيف ... من الجوهر ... جالينوس فالنزاع ... فيما رآه جالينوس

عبد الكريم

البخارى الرطب واما التنقية فهى باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخانى الذى نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضل الى البدن فالتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه فى تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت فائدته فاستغنى عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل فيه ويقوم مقامه واحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاودة ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهواء مادام معتدلا لا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ اياه فاذا تغير فعل ضد فعله والهواء تعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعى مضادة له والتغيرات الطبيعية هى التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر

الفصل الاول فى طبايع الفصول وتغيرها

واعلم ان هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين هى ازمنة انتقالات الشمس فى ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذى لا يحوج فى البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد او ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار وان يكون زمانه بين الاستواء الربيعى او قبله او بعده بقليل الى حصول الشمس فى نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له فى مثل بلادنا ويجوز فى بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتأخر

الخريف فالصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد
فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطباء اقصر من كل واحد
من الصيف والشتاء زمان مقابل للصيف او اقل او اكثر منه بحسب البلاد فنسبته
ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون
الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع
هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك يكشفه الجزء
الطبيعي من الفلسفة بل لنسلم ان الربيع هو المعتدل والصيف حار لقرب الشمس
من سمت الرؤس وقوة الشعاع الفائض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف
اما على زوايا حادة جدا واما ناكسا على اعقابه في الخطوط التي نفذ فيها فكثف
عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منه
ما هو بمنزلة مسقط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه ينفذ من مركز جرم الشمس
الى ما هو يحاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط والمقارب للمحيط وان قوته
عند سهمه اذا التأثير يتوجه اليه من الاطراف كلها واما ما يلي الاطراف فهو
اضعف ونحن في الصيف واقعون في السهم او بقرب منه ويدوم ذلك علينا
سكان العروض الشمالية وفي الشتاء بحيث نقرب من المحيط ولذلك ما يكون
الضوء في الصيف انور مع ان المسافة من مقامنا الى مقام الشمس في قرب
اوجها ابعد اما نسبة هذا القرب والبعد فنبين في الجزء النجومي من الجزء الرابع
من الفلسفة واما تحقيق اشتداد الحر واشتداد الضوء فهو يتبين في الجزء
الطبيعي من الفلسفة والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه

من شدة الحرارة وتحلل جوهر الهواء ومشاكلته للطبيعة النارية ولقلة ما يقع فيه من الامذاء والامطار والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لم يستحكم بعد وكانا قد حصلنا في الوسط من البعد بين السهم المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد جففت الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل بتجفيف العلة المجففة وليس الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة والاستحالة الى الرطوبة لا يكون بتلك السهولة وايضا اليبس الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف بالحر تكون بسهولة فان ادنى الحرارة يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما كان ادنى الحر اقوى في الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرودة لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقاء الربيع على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع تعتدل بالحر في زمان لا تعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الا افناد جوهر الرطب والترطيب ليس هو افناد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول في هذا الموضع هواء رطب وهواء يابس ونذهب فيه الى صورته او كيفيته الطبيعية بل لا نتعرض لهذا في هذا الموضع او سنتعرض تعرضا يسيرا وانما نعني بقولنا

هواء رطب اى هواء خالطته ابخرة كثيرة مائية او هواء استحال بتكثيفه الى
مشاكلة البخار المائى ونقول هواء يابس اى هواء قد تفشش عنه ما يخالطه
من البخارات المائية او استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتخلخل او خالطته ادخنة
ارضية تشاكل الارض فى تكثيفها فالربيع ينقص عنه فضل الرطوبة الشتوية
مع ادنى حر يحدث فيه لمقاربة الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث
فيه ترطب جوه واذا شئت تعرف هذا فتأمل هل تندى الاشياء اليابسة فى
الجو البارد كتجفف الاشياء الرطبة فى الجو الحار على ان يحل البارد فى برده
كالحار فى حره تقريبا فانك اذا تأملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان
هيهنا سببا آخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت فى الجو البارد والحار
جميعا الابد وام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة وانما صارت
الرطوبة فى الاجسام المكشوفة للهواء او فى نفس الهواء لا تثبت الا بمدد لان
الهواء انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى ابداننا وليس يبلغ برده فى
البلاد المعمورة ببلدنا الى ان لا تحلل البتة بل هو فى الاحوال كلها محلل المائية
من قوة الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف و
فى الربيع يكون ما يتحلل اكثر مما يتبخر والسبب فى ذلك ان التبخر يفعله امران حرارة
لطيفة قليلة فى ظاهر الجو وحر كامن فى الارض قوى يتادى منه شئ لطيف
الى ما يقرب من ظاهر الارض وفى الشتاء يكون باطن الارض حارا اشد
الحرارة كما قد تبين فى العلوم الطبيعية الاصلية ويكون حرارة الجو قليلة فليجتمع اذن
السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ ولا سيما البرد ايضا يوجب فى

قوله لمقارنة الشمس السمت اقول هذا القول الا
مبني على كون البلاد المعمورة شمالية او
فالنظر المطلق لا يجوز ذلك الحكم بل يعقل
لان الامكان لا يأبى عن ان يكون فى الجنوب
من المعدل بلد فعلى هذا التقدير اذا بلغت
الشمس الحمل كانت بالنسبة الى هذا البلد
موضوعة على التباعد عن السمت لا ان المراد
فى جزو البيان واضحا الا بحسب عرف ذلك
الاعتراض من الواردات التى لو كانت
تعترى عليه وانه عند المحصلين بعيد من
الالتفات عبد الله

بجوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى البخارية واما في الربيع فان الهواء يكون
تحليله اقوى من تبخره والحرارة الباطنة الكامنة تنفض جدا وتظهر منها ما يميل
الى بارز الارض دفعة شئ هو اقوى من البخار وشئ هو لطيف التبخر لشدة استيلا
على المادة فيلطفها ويصادف تبخره اللطيف زيادة حر في الجو فيتم به التحليل هذا
بحسب الاكثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب اشياء
غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف فلهذا يجب
ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة
والبرودة على انا لا نمنع ان تكون اوايل الربيع الى الرطوبة ما هي الا ان بعد
ذلك عن الاعتدال ليس كبعد الخريف في اليبوسة عن الاعتدال ثم الخريف
ان لم يحكم عليه بشدة الاعتدال في الحر والبرد ولم يبعد عن الصواب ان
يحكم عليه بالحر فان ظهايره صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد
جدا لقبول التسخين والاستحالة الى مشاكلة النارية بتهيئة الصيف اياه لذلك
ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت الراس ولشدة قبول
اللطيف المتخلخل لتاثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين
لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل لسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف من
التسخين والتبريد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قايل ما بال الخريف
يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه اسخن لانه الطف فنجيبه و
نقول ان الهواء الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الماء الشديد
التخلخل ولهذا اذا سخنت الماء وعرضته للانجماد كان اسرع جمودا من البارد

لنفوذ

لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس من برد الربيع ما تحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة للبرد وفي الخريف بالضد على ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير في كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتى يكون للاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد بعض الفصول دون بعض من الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي ومنها ما هو ربيعي ويبرد في يوم واحد

الفصل الرابع في احكام الفصول وتغيرها

كل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له ويخالف من به سوء مزاج مناسب له الا اذا عرض خروج عن الاعتدال جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وايضا فان كل فصل يوافق المزاج المرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتاء وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتاء وما لم يفرط الرطوبة ولم يطل الزمان لم يغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب المضاد وتغير الزمان في فصل واحد اقل جلبا للوباء من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوباء وليس تغيرا استدراكا لما يجلبه التغير الاول على ما وصفناه واولى امزجة الهواء بان يستحيل الى العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب واكثر ما يعرض تغيرات الهواء انما هو في

قوله كل فصل يوافق من به مزاج اذ لو
كمن كان مزاجه الصحي ان يكون الدم غالبا
فيه فالربيع موافق له لانه يعين على ما كانت
صحة مزاجه منوطا به ويخالف ذلك الربيع
بعينه من كان ورد عليه وحصل فيه
مزاج من الدم يسبب الطبيعة والسوء المزاج
لا يبلغ مخالفته الى حد المضادة لا انه
وان ... انحرف الا انه لم يبعد
من مزاج الفصل وهو دليل على ضعف
السوء بخلاف ما اذا شخص المرض اذا
لم يرض سوداوي فتلك الفصل يضاده
من حيث الكيفية ويوافقه من حيث انه
يوافق البدن بدفع ذلك المرض عنه بالطبع

الاماكن المختلفة الاوضاع والغايرة ويقل في المستوية والعالية خصوصًا
ويجب ان يكون الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارًا والشتاء باردًا
وكذلك كل فصل فان انحراف ذلك فكثيرًا ما يكون سببًا للامراض الرديئة و
السنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة سنة رديئة مثل ان يكون جميع السنة رطبًا
او يابسًا او حارًا او باردًا فان مثل هذه السنة يكون كثيرة الامراض المناسبة
لكيفيتها ثم تطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق به فكيف السنة
مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنًا بلغميًا حرك الصرع والفالج والسكتة
واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنًا صفراويًا اثار
الجنون والحميات الحارة والاورام فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل و
اذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية واذا استعجل الصيف استعجلت
الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم ... واذا طال
فصل كثرت امراضه وخصوصًا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب
الفصول تاثير اليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية
هو تاثير عظيم في تغير الاحوال ولذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من الحر الى
البرد لتغير مقتضاهما في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرًا
والشتاء معتدلًا ليس عادمًا للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد
وان جاء الربيع مطيرًا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما يكون الفصل
الخامس في الهواء الجيد في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه
من الابخرة والادخنة شيء غريب وهو مكشوف للسماء غير محفوف بين

الجدران والسقوف اللهم الا ان يكون في حال ما يصيب الهواء فساد عام و
فيكون الهواء المكشوف اقبل له من العفونة المحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف
افضل فهذا الهواء الفاضل نقي صاف لا يخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق
وارضين نزة ومباقل وخصوصًا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار
كثيفة وخبيثة الجوهر مثل الشوحط والجوز والتين ولا رياح عفنة ومع ذلك يكون
بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهابها ارض عالية او مستوية بدين
ذلك الهواء هواء مكشوفًا وهذا يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها
بسرعة ولا ايضا محفوفا بجدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها ما لم
يجف بعد جفافها ولا غاصيًا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان
تغيرات الهواء منها الطبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعي ولا
خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة او
غير مضادة قد يكون بادوار وقد يكون غير حافظة للادوار واصح احوال
الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضًا **الفصل الرابع**

في فعل كيفية الاهوية ومقتضيات الفصول الهواء

الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون يجذب الدم الى خارج وان افرط
صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش
والهواء البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات
وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة
المعاء المستقيم فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى كثيرًا ويحل

قوله [illegible]

مائية الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يحل
البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهواء
الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره و
الكدر هو المخالط لاجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب
الصغار وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة
والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسنعود ذلك الكلام في هذا المعنى ونتم
انا شرعنا في تغيرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعي ولكل فصل يرد على
واجبه احكام خاصة وليشترك اخر كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في
احكام الفصلين واعراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل و
هو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قريب
الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم
باعتدال ولم يبلغ الى ان يحلله تحليل الصيف الصايف والربيع تهيج فيه الامراض
المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب تهيج فيه الماليخوليا
لاصحاب الماليخوليا ومن كثرت اخلاطه في الشتاء لنهمه وقلة رياضته استعد
الربيع للامراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع اياها واذا مال الربيع
باعتداله قلت الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف
وتهيج ماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قاتلة
وساير الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا
في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء وتسوء احوال من بهم هذه الامراض خصوصا

السل

السل ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم يحدث فيه السكتة والفالج واوجاع
المفاصل ومما يوقع بينها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول
المسخنات ايضا فانه ما يعينان لطبيعة الهواء ولا يخلص من امراض الربيع شيء كالفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة
الشراب المسكر بالمزج وتقليله واجتنابه والربيع موافق الصبيان ومن يقرب
منهم واما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى ولا
يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الحقيقية وقلة حركاتهم بعد
ولا يوائهم الى المداني وهو اكثر الفصول للمرة السوداء البرده وقصر نهاره مع
طول ليله واكثرها احتقان المواد واشدها احواجا الى تناول المقطعات
الملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر القيء
فيه البلغم ولونه لا ورام يكون فيه الى البياض على اكثر الامر وتكثر فيه امراض
الزكام ويبتدي فيه الزكام مع اختلاف الهواء الخريفي ثم تتبعه ذات الجنب و
ذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات
العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد
البلغمية وتكثرها والمشايخ يتاذون بالشتاء وكذلك من يشبههم والمتوسطون
ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره
ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال
الطبيعية بسبب افراط التحليل ويقل الدم والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في آخره
المرار الاسود بسبب تحليل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويجد المشايخ ومن

قوله للمرة السوداء البرده اقول السوداء التي
تتولد في هذا الفصل هي السوداء الحادثة من البلغم ويكثف
لان البرد وخصوصا الشديد منه يكثف
الاخلاط ويجمدها فتستحيل الى السوداء لان
وقلما تتولد فيه السوداء الاحتراقية لان
الحرارة وان كانت تحتقن في الباطن
قوية على استحالات الاخلاط الا انها
تقوى بحيث تحترق منها الاخلاط الا ما
تتولد سوداء قليل الا بكار يوجد الاطباء
الاغذية عند الكبار

الشمس الحارة ثم رواجهم الى برد لكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال
القوة فى الصيف والاخلاط تفسد فى الخريف بسبب الماكولات الردية وبسبب
تحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه وكلما ثار فيه خلط من تثوير الطبيعة
للدفع والتحليل ورده البرد الى الحقن ويقل الدم فى الخريف جدا بل هو
مضاد للدم فى مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف الدم و
تقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية من الصيف والاسود
لترمد الاخلاط فى الصيف فلذلك يكثر فيه السوداء لان الصيف يرمد و
الخريف يبرد واول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما واخره يضرهم مضرة
شديدة وامراض الخريف هى الجرب المتقشر والقوابى والسرطانات واوجاع
المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء لما ذكرنا من
علته ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة
من اختلاف المزاج فى الحر والبرد ويعرض ايضا فيه عسر البول وهو اكثر
عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه
ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا ايضا ويكون
فيه الذبحة لذاعة مرارية وفى الربيع بلغمية لان مبدأ كل منهما من الخلط الذى
يثيره الفصل الذى قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد تقع فيه السكتة و
امراض الرئة واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول فى الصيف
ثم انحصارها فيه وتكثر فيه الديدان فى البطن لضعف القوة عن الهضم و
الدفع ويكثر وخصوصا فى اليابس منه الجدرى وخصوصا اذا استعقب صيف

قوله بسبب الماكولات الردية اقول لما تحلل
الصيف مواد الاخلاط الصالحة التى تبقى
فى البدن يبقى عند الاعضاء ما ينبسط فيحلل
فلم تغتذ الاعضاء الغريزية وتغلب
القوى وتضعف الحرارة الغريزية على البدن الاغذية
الغريبة فاذا وردت على البدن الغالب كيفيتها
الخارجية التى يكان تصرف الغريزية فيها
الرطوبة والبرودة فتورث امراضا مناسبة
وتجعلها متعفنة قد تحلل الصيف
لها على ان احتراق الكثيف منها فهو
لطيف الاخلاط وتبقى خصوصا
ايضا يعين على توليد الامراض
السوداوية منها عبد اللطيف

نيشبههم اقوياء في الصيف ويصفر اللون بما تحلل من الدم الذي يجذبه و
تعصر فيه مُدَدا الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء معينا على
التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي
ضعفا بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا
ما ينقضي الامراض والرطب مضاغ طويل مدة الامراض ولذلك يؤول
فيه اكثر القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الامعاء ولين الطبع
ويتعين في جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى اسفل وخصوصا
من الراس واما الامراض القيظية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور
البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد وتكثر فيه خاصة اذا كان
عليه الرياح الحارة والبثور التي يناسبها وان كان الصيف ربيعيا كانت الحميات
حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان متوقعا في
البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب يرخي ويوسع
المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبئة وامراض الجدري والحصبة
واما الصيف الشمالي فانه منضج لكنه تكثر فيه امراض العصر وامراض العصر
امراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة والظاهرة اذا ضربتها
برودة ظاهرة تعصرتها وهذه الامراض كالنوازل وما معها واذا كان
الصيف الشمالي يابسا انتفع به المبلغمون والنساء وعرض لاصحاب الصفراء
رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض من احتراق الصفراء للاحتقان
غلبة السوداء واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه في

الشمس

حار ويكثر فيه الجنون ايضًا لرداءة الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها و
الخريف اضرّ الفصول باصحاب قروح الرية الذين هم اصحاب السل وهو
يكشف المشكل من حالهم اذا كان ابتدء قبله ولم يستبين امره وهو من اضر الفصول
باصحاب الدق المفرد ايضًا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا
امراضه وابتداء الخريف ارطب والمطير منه واليابس منه اردأ **الفصل
الرابع في احكام تركيب السنة** اذا ورد ربيع شمالي على
شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومدّ كثرة المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف
وكثر الموتان في الخريف للغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء والغب الغير
الخالصة الطويلة وان كان الشتاء شديد الرطوبة اسقطت اللواتي يتربصن
وضعهن ربيعًا بادنى سبب وان ولدن اضعفن وامتن او اسقمن ويكثر
بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر ح وخصوصًا بالشيوخ و
ينزل في اعضائهم فربما اماتت امنها لجاة هجومها على مسالك الروح دفعة
مع كثرة فان كان الربيع مطيرًا جنوبيًا وقد ورد على شتاء شمالي كثر في
الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم واكثر ذلك
من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف لانصبابه لما حركه الحر و
خصوصًا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فان
حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمالي رجي خير وتحلل
الامراض واضر ما يكون هذا الفصل انما يكون بالنساء والصبيان ومن
ينجو منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط فرمدها والى الاستسقاء بعد

الربيع بسبب الربيع واوجاع المفاصل واوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك
يقل ضرره في المشايخ وبدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد على صيف
يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تتصدع في الشتاء و
تسعل ويتبح حلوقها وتسل لانها تعرض لها كثيرا ان تزكم وكذلك اذا ورد على
صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر ايضا في الشتاء الصداع ثم النزلة
والسعال والبحوحة واذا ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه اوائل
العصر والحقن وقد علمتها واذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين
رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء جاءت امراض المذكورة ولا يبعد
ان يؤدي الاحتقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الى امراض
عفنية ولم يخل الشتاء عن ان يكون ممرضا لمصادفته موادا ردية محتقنة كثيرة
واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكوا الرطوبة والنساء وغيرهم
يعرض لهم رمد يابس ونزلة حرمنة وحميات حادة ومالنخوليا والشتاء
البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت
خوانيق قتالة وغير قتالة منفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا
وعسر بول وحصبة وحميات وجدري سليمات ورمد وفساد دم وكرب و
احتباس طمث ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا وهو ردي و
الوبا يفسد الاشجار والنبات فيفسد معتلفاتها من الماشية فيفسد اكلها
من الناس **الفصل الثامن في تاثير التغيرات الهوائية العرضية
التي ليست بمضادة لمجرى الطبيعي** فيجب الآن ان نستكمل

القول في ساير التغيرات غير الطبيعية للهواء ولا المضادة للطبيعة التي تعرض
بحسب امور سماوية وامور ارضية وقد اتينا على كثير منها في ذكر الفصول
اما التاثيرات التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة
تجتمع كثيرة من الدراري منها في حيز واحد او تجتمع مع الشمس فيوجب ذلك
افراط التسخين فيما يسامته من الرؤوس او يقرب منه وتارة يتباعد عن سمت
الراس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تاثير المسامتة في التسخين كتاثير دوام
المسامتة والمقاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها
بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب
الرياح وبعضها بسبب التربة واما الكاين بسبب العروض فان كل بلد يقارب
مدار راس السرطان في الشمال او مدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا
من الذي يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول
من يرى ان البقعة التي تحت دايرة معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك
ان السبب السماوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس الراس
وهذه المسامتة وحدها لا تؤثر كثيرا بل انما تؤثر مداومة المسامتة ولهذا
ما يكون الحر بعد صلوة الوسطى في وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس
في آخر السرطان واوايل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا
يكون الشمس اذا انصرفت من راس السرطان الى حد ما هو دونه في الميل
اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد راس
السرطان والبقعة المعاقبة لخط الاستواء انما تسامت فيها الشمس اياما

قلايل

فلا يل يتباعد بسرعة لانّ تزايد اجزاء الميل عند العقدتين اعظم كثيرا فاحشا
من تزايدها عند المنقلبين بل ربّما لم يؤثر عند المنقلبين حركة اياما ثلثة او اربعة
او اكثر منها اثرا محسوسا ثمّ انّ الشمس لبقي هنالك في حيز واحد متقارب مدة مديدة
فيمعن في الاسخان فيجب ان يعتقد من هذا انّ البلاد التي عروضها مقاربة للميل
كلّه هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده منه في الجانبين القطبين مقارنا بالخمسة
عشر درجة ولا يكون الحرّ في خط الاستواء بذلك الحرّ المفرط الذي يوجبه المسامتة
في قرب مدار راس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن
هذا المدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في
ساير الاحوال متشابهة واما الكائن بحسب وضع البلد في نجد من الارض او
غور فان الموضوع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي مكانه ابرد ابدا فان
ما يقرب من الارض من الجوّ الذي نحن فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس
بقربها الارض وما يبعد منه الى حد ما هو ابرد والسبب فيه يتبيّن في الجزء الطبيعي
من الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كالهوّة كان اشدّ حصرا للشعاع واسخن
وامّا الكائن بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقرّ فهو داخل في القسم
الذي بيّنّاه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاورة فهو الذي نريد ان نتكلم الآن
فيه فنقول الجبل يؤثر في الجوّ على وجهين احدهما من جهة ردّه على البلد شعاع
الشمس وستره اياه دونه والآخر من جهة منعه الريح او معاونته ومطاوعته بها امّا
الاوّل فمثل ان يكون في البلاد حتّى في الشماليات منها جبل ممّا يلي الشمال
من البلد فتشرق عليه الشمس في مدارها وتنعكس لتحيته الى البلد فيسخنه وان

قوله لان تزايد اجزاء الميل عند العقدتين اقول
ان لكل جزء من اجزاء منطقة البروج التي يكون
الشمس عند محاذيها بعدا من المعدل يسمى
ميلا ... الميل ايضا الميل بعينه الا ان ... عند ...
الذي يسمى الميل بالرصد ووجد ... الميل
وقد عينوا الميول ... من مخرج الميل
في الجهتين عند الانتقال ... يعني انهم لما
تزايده على سبيل التناقص من ارباع البروج وجدوا
رصدوا اربعا من ارباع ... فوجدوا من
ميل ... ذلك اعني ... ستا من ...
ميل ثلث ... عشر درجة و ... ميل الثلث
الحمل الى آخره ... من اول الثور
الثاني اعني ... درجة وميل النصف الثاني
الى آخره ثمان ... وهو ... الجوزاء اعني
اعني البرج الثالث ... ثلث درجة
من اول الجوزاء ... فيكون ميل تمام السبع
كل ذلك بالتقريب ... ونصف تقريبا ... من
وعشرين درجة ... ان ...
الكلي يعني انه لا يمكن ان ... الاجزاء
اجزاء البروج ميل ... على التناقص فان ميول الاجزاء
التزايد ... يكون على التناقص ... ميول اجزاء البرج
كل برج لاحق كانت اقل من ميول ...
السابق فميل السابق وان زاد عليه ...
اللاحق الا ان تلك الزيادة تكون على ... التي ذكرنا ... من ...
التناقص وتلك القاعدة تجري في اجزائها من الدرج
برج برج ... في اجزاء اجزائها من الدقائق
ايضا وكذا في الثواني والثوالث ولا شك ان ... الشمس تكون
والثواني والثوالث ولا شك ان ... عند ...
عند كثرة الميل سريعة في الحركة وعند قلته
بطيئة بالنسبة الى النقطة التي ... الشمس
تقرب اليه او تبعد عنه فافهم

كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق واذا كانت
من جهة المشرق كان دون ذلك فى هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت
على تلك الجبل فانها كل ساعة يتباعد عنه فينقص من كيفية الشعاع المشرق
منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس يقرب منه كل ساعة واما
من جهة منع الريح فان يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرد او يكثر
اليه مهب الجنوب المسخن او يكون البلد موضوعا بين صدفى الجبلين منكشف
الوجه لريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه فى بلد مصحر لان الهواء
من شانه اذا انجذب فى مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدأ و
كذلك الماء وغيره وعلته معروفة فى الطبيعيات واعدل البلاد من جهة الجبال
وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفة للشرق والشمال مستورة نحو
المغرب والجنوب واما البحار فانها يوجب زيادة ترطيب البلاد المجاورة لها
جملة فان كانت البحار فى الجهات التى تلى الشمال كان ذلك معينا على تبريدها
ترفرف ريح الشمال على وجه الماء الذى هو بطبعه بارد وان كانت مما
يلى الجنوب وجب زيادة فى غلظ الجنوب وخصوصا ان لم يجد منفذا لقيام
جبل فى الوجه واذا كان فى ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه اذا كان
فى ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب المقس ولا
تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر يوجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت
الرياح وتسربت ولم تعاوض بالجبال كان الهواء اسلم من العفونة وان
كانت الرياح لا يتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاجسام

واوفق الرياح لهذا المعنى هي الشمالية الشرقية والمغربية واضرها الجنوبية واما
الكائن بسبب الرياح والقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد
بلد وما يخصه اما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة فاما
الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المتسخنة لمقاربة الشمس واما الرطوبة فلان
البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر
عنها البخر فيخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية
فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا
يصحبها البخر كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل فلا يجتاز على مياه سايلة بجرية
بل اما ان يجتاز في الاكثر على مياه جوامد او على البرارى والمشرقية معتدلة
في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بحارا من شمال
المغرب ونحن شماليون لامحة والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان
الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للآخر في
حركته فلا يحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا واكثر مهب
المشرقيات عند ابتداء النهار ومهب المغربيات عند آخر النهار ولذلك
كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا
وان كانتا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين وقد
تتغير احكام الرياح في البلاد ان يكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان
بقربها جبال ثلجية جنوبية فيستحيل الرياح الجنوبية لمرورها عليها الى
البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها براري

محترقة واما السمايم فهى اما رياح مجتازة ببرارى حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة التى تشتعل فى الجو علامات هايلة شبيهة بالنار فانها اذا كانت ثقيلة تعرض لها هناك اشتعال او التهاب فتفارقها اللطيف وينزل الثقيل وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية على ما يراه علماء الفلاسفة انما يبتدى من فوق وان كان مبدء موادها من اسفل لكن مبدء حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعى من الفلسفة ونحن سنذكر فى المساكن فصلا فى هذا واما اختلاف البلاد فى التربة فلان بعضها طينية حراء وبعضها صخرى وبعضها رملى وبعضها حماى ترتى او سبخى وبعضها ما يغلب على تربته قوة معدنية يؤثر جميع ذلك فى هوائه ومائه

الفصل التاسع فى تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للمجرى الطبيعى

واما التغيرات الطبيعة عن الخارجة عن الطبيعة فاما لاستحالة فى جوهر الهواء واما لاستحالة فى كيفياته اما الذى فى جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الردائة لا لان كيفية منه فرطت فى الاشتداد او التنقص وهذا هو الوباء وهو تعفن يعرض فى الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الاجن فانا لسنا نعنى بالهواء الهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذى يحيط بنا فان كان موجودا صرفا فعسى ان يكون غيره وكل واحد من البسايط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل فى كيفيته واما ان يستحيل فى جوهره الى البسيط الاخر بان يستحيل الماء مثلا هواء بل انما نعنى بالهواء الجسم المبثوث فى الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقى

ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة فى الدخان
والغبار ومن اجزاء نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطايح ماء
وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار ولكن الغالب
فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطايح
قد يعفن فيستحيل جوهره اليهما واكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو في
اواخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوبا فى مواضع
اخر واما الذى فى كيفياته فهو ان يخرج فى الحر والبرد الى كيفية غير محتملة
حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة كالة مجانسة كمعمعة القيظ اذا
اشتد واستحالة مضادة كزمهرة البرد فى الصيف لعرض عارض والهواء اذا
تغير عرضت منه عوارض فى الابدان فانه ان تعفن تعفن الاخلاط وابتداء بتعفين
الخلط المحصور فى القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى
المفاصل وحلل الرطوبات فزاد فى العطش وحلل الروح فاسقط القوى و
منع الهضم بتحليل الحار الغريزى المستبطن الذى هو آلة الطبيعة وصفر اللون
بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة للون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن
القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وميلها عفنة الى التجاويف و
الى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين
والمفلوجين واصحاب النزلة الباردة واصحاب الكزاز البارد والتشنج
الرطب واللقوة الرطبة واما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزى داخلا
ما لم يفرط افراطا يوغل الى الباطن فان ذلك مميت واما الهواء البارد العفن

المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضيق
بقبضه الرية والرئة ضيقا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال
الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر و
مضاره هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام ويعصره حشو
العظام والهواء الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد و
بلينه ويبقي المسام منفتحة الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد

الفصل العاشر في موجبات القول في طبايع الرياح

قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا اما الان انا نريد ان نورد فيها
قولا جامعا على ترتيب ونبتدء بالشمال في الرياح الشمالية الشمال يقوي
ويشد ويمنع السيلان الظاهر ويسد المسام ويقوى الهضم ويعقل البطن
ويدر البول ويصحح الهواء العفن الوبائي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه
الشمال حدث من الجنوب سائلة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما
ادى الى نفناق الى خارج ولذلك يكثر ح سيلان المواد من الراس وعلل
الصدر والامراض الشمالية اوجاع العصب منها المثانة والرحم وعسر
البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار في الرياح
الجنوبية الجنوب مرخ للقوة مفتح للمسام مثور للاخلاط محرك لها الى خارج
مثقل للحواس وهو مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث
على القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات
العفنية لكنها لا يخشن الحلق الرياح المشرقية اى الصبا هذه الرياح ان كانت

في آخر

فى اخر الليل واول النهار فهى ياتى من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلّت رطوبته فهى ايبس والطف وان جاءت فى آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية فى الرياح المغربية هذه الرياح ان تاتى فى آخر الليل واول النهار وتاتى من هواء لم تعمل فيه الشمس فهى اكثف واغلظ وان جاءت فى آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف

الفصل الحادى عشر فى القول فى موجبات طبايع المساكن

قد ذكرنا فى باب تغيرات الهواء احوال المساكن ونحن نريد ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب آخر ولا نبالى ان يتكرر بعض ما سلف فنقول احكام المساكن قد علمت ان المساكن يختلف احوالها فى الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها فى نفسها وبحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال وبحال تربتها اهل هى طينية اوتربية او حماية او بها قوة معدنية وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف يتعرف امزجة الاهوية من عروضها ومن تربها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول وبالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفؤاد ويضيق النفس ثم لنفصل الان حال مسكن مسكن فى المساكن الحارة المساكن الحارة مسودة مفلفلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما فى الحبشية فان اهلها يهرمون فى بلادهم فى ثلاثين سنة وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا فى

قد رفض ان من هواء ... الرياح ... عند ... اقول ان الرياح ... الى البلد كالحد بها مجاورة البلد فجعل الرياح الى البلد ... ارتفاع البلد ايضا اكثر تشمل بالبحار ... من الاجمة

لمساكن الباردة المساكن الباردة اهلها اقوى واشجع واحسن هضمًا كما
علمت فان كانت رطبة كان اهلها لحيمين شحيمين غايرى العروق جافى المفصل
عصبيين بضيين المساكن الرطبة اهلها حسنوا السحنات لينوا الجلود ويسرع اليهم
الاسترخاء فى رياضاتهم ولايسخن صيفهم شديدًا ولايبرد شتاهم شديدًا
ويكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير و
يكثر النواصير ويكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع المساكن
اليابسة يعرض لاصحابها ان ييبس امزجتهم وتحل جلودهم وتتشقق ويسبق الى
ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارًا وشتاوهم باردًا فى المساكن العالية سكان
المساكن العالية اصحاء اقوياء اجلاد طويل الاعمار فى المساكن الغايرة سكان
الاغوار يكونون دائمًا فى دمد وكبد ويشربون مياهًا غير باردة وخصوصًا ان كانت
ركدة اديئا بطيئة او سبخة وعلى ان مياهها بسبب اهويتها ردية فى المساكن
الحجرية المكشوفة هولاء يكون هواءهم حارًا شديدًا فى الصيف باردًا فى الشتاء
ويكون ابدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل يغلب عليهم اليبوسة
والسهر وهم سيئوا الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة فى
الحروب وذكاء فى الصناعات وحدة فى مساكن الجبلية الثلجية سكان المساكن
الثلجية حكمهم حكم سائر البلاد الباردة ويكون بلادهم بلادًا ريحية وما دام
الثلج باقيًا يتولد منها رياح طيبة فاذا ذاب وكانت الجبال بحيث يمنع الرياح
عادت ومدة فى المساكن البحرية هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصا
رطوبتها على الانفعال وقبول ما ينفذ فيها واما فى الرطوبة واليبوسة فتميل

الى

الى الرطوبة لا محالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وعود المسكن اعدل لها و
ان كانت جنوبية حارة فبالضد في المساكن الشمالية هذه المساكن احكام في البلاد و
الفصول الباردة التي يكثر فيها امراض الحقن والعصر ويكثر الاخلاط فيها
مجتمعة في باطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف
لكثرة الامتلاء وقلة التحليل فينفجر العروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة
باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية وان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا بسبب قوى
ويسرع برء القروح في ابدانهم لقوتهم وجودة دمائهم ولانه ليس من خارج
سبب يرخيها ويلينها ولشدة حرارة قلوبهم يكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض
لنسائهم ان لا يستنقين فضل استنقاء بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلا تاما
كافيا لتقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخي ولذلك يكون فيهن ما قالوا عوق
لان الارحام فيه نقية وهذا خلاف ما شاهد عليه الحال في بلاد الترك بل
اقول ان اشتداد حرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص من فقد الاسباب المحيلة
والمرخية من خارج قالوا وقل ما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على ان
القوى في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادتهن لان اعضاء ولادتهن
منضمة مندمجة واكثر ما يسقطن انما يسقطن في البرد ويقل البانهن ويغلظ اللبن
الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلاد خصوصا الضعاف
القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا اللواتي يضعن فانه يعرض لهن السل
والكزاز لكثرة الشدة تزحرهن لعسر الولادة فينصدع العروق التي في نواحي
الصدر واجزاء من العصب والليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز

قوله المساكن الشمالية اقول لما كان المساكن تعتبر [illegible]

ويكون حواق البطن فهنّ عرضة للاانصداع عند شدّة العسر ويعرض للصبيان
ادرة الماء ويزول مع الكبر ويعرض للجوارى ماء البطن والارحام ويزول
مع الكبر والرّمد يعرض لهم فى النادر واذا عرض كان شديدًا فى المساكن
الجنوبية المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول الحارة واكثر مياهها
يكون ملحيًّا وكبريتيًّا ورؤس سكانها ممتلية من مواد رطبة لان الجنوب يفعل
ذلك وبطونهم دائمة الاختلاف لما الابدان يسيل الى معدهم من رؤسهم و
يكونون مسترخى الاعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام و
الشراب ضعيفة ايضًا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤسهم ومعدهم
ويعسر برء قروحهم ويترهل ويكثر بها فى النّساء نزف الحيض لا يحبلن الا
بعسر ويسقطن فى الاكثر لكثرة امراضهن لا بسبب آخر ويصيب الرجال الاختلاف الدم
والبواسير والرّمد الرطب لسريع التحليل واما الكهول فمن جاوز الخمسين فيصيبهم
الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم بسبب امتلاء الرؤس الربو والتمدد
والصّرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية و
الليلية ويقل فيهم الحميات الحادة لكثرة استطلاق بطونهم وتحلل اللطيف من
اخلاطهم فى المساكن المشرقية المدنية المفتوحة الى المشرق الموضوعة بحذائه
صحيحة جيدة الهواء يطلع عليهم الشمس فى اول النهار ويصفى هواهم ثم ينصرف
عنهم وقد صفى وتهب عليهم رياح لطيفة يرسلها اليهم الشمس ويتبعها
بنفسها وتتفق حركتاهما فى المساكن المغربية المدنية المكشوفة الى المغرب المستورة
عن المشرق لا يوافيها الشمس الى حين وكما يوافيها ما اخذ فى البعد عنها الا فى

القرب إليها ولا يلطف هواها ولا يجففه بل يتركه رطبًا غليظًا فان ارسلت الى
المدينة رياحًا ارسلته المغربية ولبلادنا فيكون احكامها احكام البلاد الرطبة
المزاج الغليظة المعتدلة الحرارة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء تشبه طباع الربيع
لكنها تقصر عن صحة هذه البلاد المشرقية قصورًا كثيرًا فلا يجب ان يلتفت الى
قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولًا مطلقًا بل انها بالقياس الى بلاد
اخرى جيدة جدًا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية
على سمت الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل ولرطوبة
امزجة هواهم يكون اصابتهم باحر وخصوصًا في الخريف فلنوانهم في اختيار
المساكن وهيئتها ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في
الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماءها وجوهر مائها وهل
حاله بالبروز والانكشاف وفي الخفاء والانخفاض وهل هي معرضة للرياح
او غائرة في الارض ويعرف رياحهم هل هي صحيحة باردة وماء الذي يجاورها
من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويعرف حال اهل البلد في الصحة و
الامراض واي الامراض يعتادهم ويعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس
اغذيتهم ويعرف حال بنائها هل هو واسع منفتح او ضيق المداخل مخنوق المنافذ
ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب شرقية ويكون العمدة على تمكين الرياح
المشرقية من مداخل الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيه
فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة
التي تبرد شتاء وتسخن صيفًا خلافًا لكامنة امر جيد مستنقع برفقد تكلمنا

قوله [illegible] المغربية اقول ومن الرياح [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] البلد [illegible]
[illegible]

فى الهواء والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوهما من الاسباب المعدودة معها

الفصل الثانى عشر فى موجبات الحركة والسكون

الحركة يختلف فعلها فى بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكما قسم براسه وبما يتبعها من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة للسكون يشترك فى تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة او الكثيرة المخالطة للسكون فانها تسخن البدن سخونة كثيرة ويحلل ان حللت اقل واما الكثيرة الغير الشديدة فانها تحلل بالرفق فوق ما يسخن واذا افرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله الحار الغريزى وجفف ايضا واما اذا كانت متفاعلية للمادة فربما كانت المادة تفعل ما يعين فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة الحداد بن عرض لها ان يفيد فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو مبرد دائما لفقدان اشتعال الحرارة والاحتقان الخانق ومرطب لفقدان التحلل من الفضول

الفصل الثالث عشر فى موجبات النوم واليقظة

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب ان يعتبر فنقول ان النوم يقوى القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخى القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفسانى وارخائه وتكديره جوهر الروح بمنع ما يتحلل ولكنه يزيل اصناف الاعيا ويحبس الاستفراغات المفرطة لان الحركة يزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد فى

ناحية الجلد وربما اعان النوم على دفعه بحصر الحرارة داخلاً او توزيع الغذاء في
البدن واندفاع ما قرب من الجلد بحقن ما بعد ولكن اليقظة في هذا ابلغ على
ان النوم اكثر تعريقاً من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على
المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيراً في نومه ولا سبب له
من اسباب اخرى فانه يمتلي من الغذاء بما لا يحتمله فان صادف النوم مادة
مستعدة للهضم والنضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في البدن
فسخن البدن سخونة غريزية فان صادف اخلاطاً حارة مرارية وطال زمانه
سخن البدن سخونة غريبة فان صادف خلاء برد بما يحلل او خلطاً عاصياً على
القوة الهاضمة برد بما ينتشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا
افرطت فسدت مزاج الدماغ او اضرب من اليبوسة واضعفته وخالطت العقل
واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضاً حارة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك
فيحدث بلادة قوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك
بما تمنع من التحليل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص
من الهضم بما يحلل من القوة والتمايل بين السهر والنوم اردى الاحوال كلها
والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون
من الدثار لاعضائهم كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من احكام
النوم وما يعرف منه ومن احواله كلاماً كثيراً في الكتب المستقبلة الفصل

الرابع عشر في موجبات الحركات والسكونات النفسانية

جميع العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما

قوله يحقن ما بعد اقول ... ان في العبارة
تجوزا وهو ان يحقن ما بعد من الاخلاط
والمواد والسيالات لا يحصل له في اندفاع
قرب من الجلد وعدم اندفاعه فان اندفاع ما بعد
انما يندفع له اسباب اخرى غير حقن ما يندفع
منها وجود الاخلاط المندفع ومنها شدة الدافع
ومنها وجود الدافع على وصف الدفع عن
جودة فعل القوة الدافعة ومنها عدم المانع
من شدة ... المسام او ضيقها ومن كل وا...
الزايدة على المجرى الطبيعي ومن ... في
منها وقوله يحقن ما بعد الذي يوجبها التحقن
السببية لان بعيد ويجب ...
يعني الضغط اعني الضغاط ما بعد [illegible]
على ما قرب من الجلد فعلى هذا يكون الحقن
المذكور من الاسباب التي يترتب الاندفاع
عليها فافهم عبد الباقي

الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلاً قليلاً ويتبع حركتها الى خارج برد
الباطن وربما افرط في ذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي او
موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما اختنق
من شدة الانحصار فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم او موت و
الحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولاً فاولاً كما عند اللذة وعند
الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولاً فاولاً كما
عند الحزن والاختناق والتحليل المذكوران انما يتبعان دائما ما يكون دفعة
واما النقصان او الذبول الغريزية فيتبعان دائما ما يكون قليلاً قليلاً
اعنى بالنقصان الاختناق بالتدريج في جزء جزء لا دفعة واعنى بذبول
الغريزية التحلل قليلاً قليلاً لا دفعة وقد يتفق ان يتحرك الى جهتين في وقت
واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب
وحزن فيختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد ينقبض اولاً الى الباطن ثم يعود
العقل والرأي فينبسط المنقبض ثانيا الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن
عن هيئة نفسانية غير الذي ذكرناها مثل تصورات النفسانية فانها تثير
امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون المولود شابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة
ويتشبه بلونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه اشياء ربما اشمأز
عن قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين
لهم غوص في الحكمة فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل
اتباع حركة الدم من المستعد لها اذا اكثر تامله ونظره في الاشياء الحمر

وعن

ومن هذا الباب تضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة واصابة الالم في
عضو بولم مثله غيره اذا اراعه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما
يخاف او يفرح به

الفصل الخامس عشر في موجبات ما يوكل ويشرب

ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل فيه فعلا
بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات
هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها على معان
نشير اليها واما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يسخن اذا حصل
في بدن الانسان او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته من غير ان يتشبه
به واما الفاعل بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء
عضو من اعضاء الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق ان يبقى
فيه في اول الامر الى ان يتم الانعقاد والتشبيه بقية فيقوى فيه من كيفياته التي كانت
له ما هو اشد في بابها من الكيفية التي لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس
فانه يصحبه من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما
وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بضده واما الفاعل
بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبيه بالبدن
او مع تشبيه بالبدن واعني بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل
بالكيفية لا مدخل للمادة في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره
عن جوهره استحالة توجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل اولا واذكى الحرارة
الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا

قوله بصورته النوعية التي بها هو هو اقول [illegible]
في الدواء الذي [illegible] المراد من [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] التي يراد بها [illegible]
[illegible] من الوجود [illegible]

والفاعل الجوهر هو الذي يفعل بصورة النوعية الحاصلة بعد المزاج الذي
لما امتزجت بسايط وحدث منها شئ واحد استعد لقبول نوع وصورة
زايدة على ما للبسايط فتلك الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر
ولا للمزاج الكاين عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من
المزاج مثل القوة الجاذبة في المقناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات
والحيوان المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسايط المزاج
ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة
ولا ممزوجة بل هي مثل لون او رايحة او نفس او صورة اخرى اذ ليست من
المحسوسات وهذه الصورة الحاصلة بعد المزاج قد يتفق ان يكون كمالها
الانفعال من الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون
كمالها فعلا في الغير اذا كانت هذه الصورة قوة على فعل في الغير واذا كانت
فعالة في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان لا
يكون وان كانت قوة يفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان تفعل فعلا
ملايما وقد يتفق ان تفعل فعلا غير ملايم ويكون جملة ذلك الفعل فعلا
ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورة النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا
يسمى هذا فعلا بجملة الجوهر اي بصورة النوعية لا بالكيفية اي لا بالكيفيات
الاربع وبما هو مزاج هو عنها اما الملايم فمثل فعل فاوانيا في ابطال الصرع
واما المنافي فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الان فنقول انا
اذا قلنا للشئ المتناول والملطوخ انه حار او بارد فانما نعني به انه كذلك

ما بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا او ابرد من ابداننا ونعني بهذه
القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة ابداننا فيها بان يكون اذا انفعل حاملها
عن الحار الغريزي الذي لنا حدث فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه
القوة شيئا اخر وهو ان يكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا الكبريت حار
بالقوة وربما الفتنا بقولنا ان الشيء حار او بارد الى الاغلب في مزاجه من
الاركان الاول غير ملتفتين الى جانب فعل ابداننا فيه وقد نقول للدواء انه حار بالقوة
كما اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة مثل
قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم
يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا ما يفعل بنفس الملاقاة
كما لا فعل او بادني استحالة بكيفية كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التي
ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية
قد جعلت اربعا المرتبة الاولى ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير
محسوس مثل ان يسخن ويبرد تسخينا وتبريدا لا يس يفطن له ولا يحس به الا ان
يتكرر ويكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ
ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا بالعرض والا ان يتكرر
او يكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا
يبلغ ان يفسد ويهلك والمرتبة الرابعة ان يكون ذلك بحيث يبلغ ان يهلك
ويفسد وهذا خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك
بجملة جوهره وهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد على البدن مما يجري

قوله ونعني انه [illegible] مخصوص [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible] فيعلم [illegible]
[illegible] فعل [illegible]
بالقوة [illegible]
قبل ان [illegible] ذوات الاشياء
[illegible] العوارض
النظر عن العوارض [illegible] الدواء
[illegible] بالكيفيات العرضية
[illegible]

بينهما فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن
ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره
تغيرا معتدا به فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه به والذي يتشبه به
فهو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما
الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلوا اما ان يكون كما يتغير عن البدن يغير
البدن ثم انه يتغير عن البدن اخر الامر فيبطل تغيره واما ان لا يكون كذلك بل
يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون
بحيث يتشبه بالبدن ولا يكون بحيث يتشبه به فهو في الغذاء الدوائي وان لم
يتشبه فهو الدواء المطلق والقسم الثاني هو الدواء السمي فاما الذي لا
يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن
البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لا يؤثر فيه بل اكثر السموم
ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني انه لم يتغير في
صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد
البدن وقد يكون لطبيعته هذا حارة فتعين لطبيعته خاصيته في تحليل الروح
كسم الافعي والبيش وقد يكون باردة فتعين لطبيعته خاصيته في اخماد الروح
وايهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغذ وقد يغير البدن آخر الامر
تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في التسخين
حتى ان الخس والقرع يسخنان بهذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتسخين
هذا التغير بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء

الغذا الذي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى الحرارة فيسخن البدن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى البرودة فيبرد كالخس فاذا استتمت الاستحالة الى الدم كان اكثر فعلها التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب ايضا كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شي بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما وفي الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الى حين واما الادوية الغذائية فمنها ما هو اقرب الى الدوائية ومنها ما هو اقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هو قريب الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما هو ابعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وبكميته اما بكيفيته فقد عرفت ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخمة والسدة ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائما اللهم الا ان يعرض منها عفونة فتسخن فان العفونة كما انها تحدث عن حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون قليل التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم ومح البيض المسخن والنيمرشت فانه كثير الغذاء لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء

قوله ولكن الى حين اقول ان المراد بهذا القول ان الدم الحادث من الخس مثلا وان كان فيه بقية من البرودة الا ان تلك الكيفية تبقى الى انتهائه الى الزيادة في الاستحالة الى الاعضاء بل تتبدد وتنفى اخر الامر وتبقى الدم على مزاجه الطبيعي اي على ما تقتضي صورته النوعية التي تقتضي الكيفية المزاجية وبهذا الاعتبار لا يقال انه حار او بارد بل يقال انه على طبعه وبتعلق الطبع الذي بيتقيد ... لا يقال الا ... كذلك ... يقال للدم المتولد من الثوم ... عبد ...

الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشئ المستحيل منها الى الدم قليل ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار والتفاح والرمان وما يشبهها ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر ايضا فكل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردي الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان مثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس الرئة ولحم النواهض ومثال اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس الفجل والخردل ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان ومثال الكثيف الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الردي الكيموس القديد وانت تجد في هذه الجملة المعتدل

الفصل السادس عشر في احوال المياه

ان الماء ركن من الاركان مخصوص من جملة الاركان فانه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة دم وبقوة بعد من ذلك جزء من عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول الصورة الدموية ولا الى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته نافذا الى العروق و نافذا الى المخارج لا يستغني عن معاونته هذه في اتمام امر الغذاء ثم

المياه مختلفة لا في الجوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي
تغلب عليها فافضل المياه ماء العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة
الارض التي لا تغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون
حجرية فيكون اولى بان لا يعفن عفونة الارضية لكن التي من طينة حرة خير من الحجرية
ولا كل حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس و
الرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت بالكشف
رداءة لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل
خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممتزجات الغريبة
ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حماة ولا
سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان يكون هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته
ما يخالطه الى طبيعته ياخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق خصوصا الى
الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا عن مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال
والمتوجه الى المغرب والجنوب ردي وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي
ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل افضل وما كان بهذه الصفة
كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف
الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا
يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع
تهري ما يهرى فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة في
تعريف حال الماء فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن

قوله فافضل المياه ماء العيون اقول قد اختلفوا
في تكون العيون فبعضهم يقول ان العيون تحدث
في الجبال بسبب نزول الامطار وحصول الثلوج
[illegible]

بالمكيال وقد يعرف بان يبل خرقتان بمائين مختلفين وتنشفان متساويتا الوزن
ثم تجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي خرقته اخف هو افضل والتصعيد
والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فان لم يكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما
شهد به العلماء اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون الماء
المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن
يجب ان يعلم ان الماء في حد مائيته متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط
غير مركب لكن الماء يكثفه اما باشتداد كيفية البرد عليه او بمخالطة شديدة من
الاجزاء الارضية التي لفرط صغرها ليس يمكنها ان تنفصل عنه وترسب فيه
لانها ليست بمقدار ما يقدر ان تشق اتصال الماء فترسب فيه صغرا فيه فطرقها
ذلك الى ان تحدث لها لجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد
اولا ثم يحلل اجزاء الماء تحليلا شديدة حتى يصير رقيقا فيمكن ان ينفصل
عنه الاجزاء الثقيلة الارضية المحبوسة في كثافته وتنحدر راسبة فتباينه بالرسوب
ويبقى ماء محضا قريبا من البسيط وتكون الذي ينفصل بالتبخير مجانسا للباقي
غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاؤه في اللطافة فلم يكن
لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد
وترسيب الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة
كثيرة لم يرسب منها شيء يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت شيء كثير وصار
الماء الباقي خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل
بالطبخ الا ترى ان المياه الاودية الكبار مثل النهر الجيحون وخصوصا ما

كان مغترفا من آخره يكون عند الاغتراف فى غاية الكدر ثم يصفوا فى زمان قصير
كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخرى ثم لم ير سب شئ يعتد به البتة وقوم
يفرطون فى مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده فى اربعة بعد منبعه
وعذوبته وطيب مسلكه واخذه الى الشمال من الجنوب ملطفا للماء الجارى فيه من
المياه اما عذوبته فيشاركه فيها غيره والمياه الردية لو استصفيتها كل يوم من
اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر منها كل يوم من الراس ومع ذلك فانه لا يرسب
عنها ما من شانه ان يرسب الا ياناءة من غير اسراع ومع ذلك ولا يتصفى
تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذى
لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ
يفيده رقة الجوهر وبعد الطبخ المخضخض من المياه الفاضلة مياه المطر وخصوصا
ما كان منها صيفيا ومن سحاب راعد واما الذى يكون من سحاب ذى رياح
عاصفة فيكون كدرا لكدر البخار الذى يتولد منه وكدر السحاب الذى يقطر منه
فيكون مغشوش الجوهر غير خالص الا ان العفونة تبادر الى ماء المطر وان
كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضى والهوائى بسرعة
ويصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم
والسبب فى ذلك انه يتولد من بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب
ذلك لكان ماء المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره
يتعفن فان كل لطيف الجوهر فهو اسرع قابل للانفعال واذا ابود الى ماء المطر
واغلى قل قبوله للعفونة والحموضات اذا تنوولت مع وقوع الضرورة الى شرب

قوله يعيد منبعه اقول منبعه [illegible] الجبال القمر
فى [illegible] واكثرها اختلاف من [illegible]
والمسالك [illegible]
خط الاستواء [illegible]
وبعضهم يقول [illegible]
وعرضها [illegible]
انها لا [illegible]
بل انها [illegible]
من بياض [illegible]
فصل من الفصل [illegible]

ماء سطح قابل للعفونة امن صخوره واما مياه الابار والقنى بالقياس الى مياه
العيون فردية وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو
عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة مائلة منها الى الظهور و
الاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشوح واردؤها
ما جعل لها مسالك في الرصاص فيأخذ من قوته ويوقع كثيرا في قروح الامعا
والنزاد امن ماء البئر لان ماء البئر يستجد بنوع ما بالنزح فيدوم حركته
ولا يلبث اللبث الكثير في المحقن ولا يريث في المنافس ريثا طويلا واما ما
النز فانما يطول تردده في مناقص الارض المعفنة ويتحرك الى الينبوع والبروز
حركة بطيئة لا تصدر عن قوة اندفاعية بل لكثرة مادته ولا يكون الا في
ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة خصوصا
المكشوفة الآجامية رديئة جدا ثقيلة انما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج و
تولد البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها
واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها تتولد في شاربيها الطحال و
ترق مراقهم وتجسو احشاؤهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب
ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيئهم وربما
وقعوا في الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في زلق الامعاء و
الطحال وتضمر ارجلهم ويضعف اكبادهم ويقل من غذائهم بسبب الطحال و
يتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي وذات الرئة والاورام الرخوة
خصوصا في الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن اجنة

متورمين

متورمين ويكثر فيهم الرجاء وهو الحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الادرة
ويكبر اكبادهم الدوالي وقروح الساق ولا يبرء قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم
ويكون مع اذى وتقريح الاحشاء ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليبس طباعهم
وبطونهم والمياه الراكدة كيف كانت غير موافقة للمعدة وحكم المنبعث من العين
قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاءه في موضع واحد غير طويل و
ما لم يجر فاتت فيه ثقلا ما لا محالة وربما كان في كثير منه قبض فهو سريع الاستحالة
الى التسخن في الباطن ولا يوافق اصحاب الحميات والذين عليهم المرار بل هو
اوفق في العلل المحتاجة الى حبس او انضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني وما
يجري مجراه والمياه العلقية كلها ردية لكن في بعضها منافع وفي الذي يغلب عليه
قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء ومنع الذرب وانهاض من القوى الشهوانية و
سنذكر حالها وحال ما يجري مجراها واما الجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط
لقوة ردية فسواء حلل ماء او برد به الماء من خارج او القي في الماء وليس يختلف
احواله اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من ساير المياه ويتضرر به صاحب
وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية والثلج
مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته والماء
البارد والمعتدل المقدار اوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر
اصحاب اورام الاحشاء وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة واما الحار فيفسد
الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادى الى الاستسقاء
والدق ويذبل البدن فاما المسخن فان كان فاترا غثى وان كان اسخن من ذلك

قوله والمياه الراكدة كيف كانت اقول ان لها
الراكدة قلما يتحلل منها الشي ان اختلط بها
ويتعفن فيها بخارات كثيفة قد تحللت لطائفها
فاذا وردت تلك المياه [illegible]
منها الى مجاريها [illegible]
كثيرة غليظة [illegible] وان كان ولا
[illegible] فالحري ان تطبخ
استعمالها [illegible]
[illegible]

[illegible]

فيجرع على الريق فكثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه ردئ
يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح والذين
يوافقهم الماء الحار بالشدة اصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا واصحاب
الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والعمور واورام
خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح الحجاب والخلال وفي نواحي
الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما المالح فانه يهزل و
ينشف ويسهل اولا بالجلاء الذي فيه ثم يعقل آخرا بالتجفيف الذي في طبعه
ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء الكدر يولد الحصاة والسدد
فيتناول بعده ما يدر على ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبسائر المياه الغليظة
الثقيلة لاحتباسها في بطنه وبطوء انحداره ومن ترياقاته الدسم والحلاوة
والنوشادري يطلق الطبيعة شربا منه او جلوسا فيه او احتقانا به والشبي ينفع
من سيلان الفضول ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انها ساكن
شديد الاثارة للحمى في الابدان المستعدة لها والحديدي يزيل الطحال و
يعين على الباه والنحاسي صالح لفساد المزاج واذا اختلط مياه مختلفة جيدة
وردية غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في تدبير المسافرين
ونذكر في احكام الماء وصفاته وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة

الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ احتباس

ما يجب ان يستفرغ بالطبع ان يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة
الماسكة فتستمسك او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشئ في الوعاء لبثا

من القوى الطبيعية اياه الى استبقاء الهضم او لضيق المجارى والسدد فيها او
لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليه الدافعة او لفقدان الاحساس
بالحاجة الى دفعها اذ كانت قد تعين بالاستفراغ قوة ارادية كما يعرض فى
القولنج اليرقانى او لانصراف من القوة الطبيعية الى جهة اخرى كما يعرض فى
البحارين من شدة احتباس البول واحتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحرانى
من جهة الاخرى واذا وقع احتباس ما وجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض
اما من باب امراض التركيب فالسدة والاسترخاء والتشنج الرطب وما يشبه
ذلك واما من امراض المزاج فالعفونة وايضا احتقان الحار الغريزى واستحالته
الى النارية وايضا انطفاء الحار الغريزى من طول الاحتقان او شدته فيعقبه
البرد وايضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع العروق صح
وانفجارها والتخمة من اردى اسباب الامراض وخصوصا اذا وقعت بعد اعتياد
الخواء مثل ما يقع من الشبع المفرط فى الخصب عقيب جوع مفرط فى الجدب واما
من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون
اما لقوة الدافعة او لضعف الماسكة او لايذاء المادة بالثقل لكثرتها او
بالتمدد لريحيتها او باللذع لحدتها وحرافتها او لرقة المادة فيكون كانها
تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد تعينها سعة المجارى كما يعرض من سيلان
المنى ومن انشقاقها طولا او انقطاعها عرضا او انفتاحها عن افواهها كما
يعرض فى الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج او من
داخل واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ

قوله قد تعين بالاستفراغ قوة ارادية [illegible]
عبد الحكيم

المادة الذي يغتذي فيها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا
كان ما استفرغ بارد المزاج مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم
فيستولي الحار المفرط كالصفراء فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما و
بالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة
وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف والعجز من الحرارة الغريزية
عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لا تنفع في المزاج
الغريزي ولا تكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ
مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وغريزيتها وان لحق بعضها حرارة
غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الالية
السدة ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما
الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما
نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها
وان كانت قد لا يكون اكثر انواعها ضرورية فلناخذ في الاسباب الاخرى

الفصل الثامن عشر كلام كلي في الاسباب التي تتفق للبدن غير ضرورية

ولا ضارة ولنتكلم الآن في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي
ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشياء الملاقية
للبدن غير الهواء فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك و
غيرها ولنبدا بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في
بدن الانسان من خارج بالملاقات تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه

اما

امابنفوذ ما الطف منها فى المسام لقوة فيها غواصة نافذة او بجذب الاعضا
اياها من مسامها او بتعاون من الامرين واما ان تفعل لا بمخالطة البتة بل
بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك ما الان لها هذه الكيفية بالفعل كالملا
المبرد بالفعل فيبرد او الكماد المسخن بالفعل فيسخن واما الان لها هذه الكيفية
بالقوة لكن الحار الغريزى منا يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما
بالخاصية ومن الاشياء ما يغير بالملاقات ولا يغير بالتناول مثل البصل
فانه اذا اضمد به بالخارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس
مثل الاسفيداج فانه اذا شرب غير تغيرا عظيما وان طلى لم يفعل من ذلك شيا
ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب فى القسم الاول احد اسباب الستة
احدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته
وغيرته عن مزاجه فلم يترك لبسلامته مدة فى مثلها يمكنه ان يفعل فعله ويقرح فى
الباطن والثانى انه فى اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث ان يخالطه
فى اوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج
موضعا واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس اما من خارج فلعته
الصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه
اذا حصل فى الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه ان
يندفع والجيد ان يستحيل دما واما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه
انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ فى المسام من خارج وان نفذ لم يمعن الى منافس
الروح والى الاعضاء الرئيسة واما اذا تنوول فكان الامر بالعكس وايضا

فان الطبيعة السمية التي فيه لا تثور الا بفرط تاثير من الحار الغريزي التي فينا فيه
وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد هلبك في كتاب الادوية
المفردة كلام من هذا القبيل **الفصل التاسع عشر** في موجبات
الاستحمام والتضحي الى الشمس قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه
واتسع فضاؤه وطاب هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخر وقدر الاتان وقوده
بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان فعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه
والترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مجفف ولا يلتفت الى مسخن مرطب ولها بيت
قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شربا ولا القاء الا انه قد
يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تاثيراته وتغييراته تغييرات اخرى بعضها
بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه من كثرة التحليل
للحار الغريزي وان يجفف ايضا جواهر الاعضاء لتحليله الكثير الرطوبات الكثير
الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشر منه
الجلد فيستحصف مسامه لم يتاد من رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد تحليله
وماؤه قد يسخن ويبرد واما تسخينه فيجاه ان كان حارا الى السخونة ما هو دون
الفاتر فانه يبرد ويرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة
من هوائه فيجمعها في الاحشاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك
اذا اكثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين احدهما ان الماء بالا بارد فيبرد آخر
الامر وان يسخن بحرارة عرضية لا يثبت بل يزول ويبقى الفعل الطبيعي لما اشرب
البدن من الماء وهو التبريد وايضا فان الماء وان كان حارا او باردا فهو

رطب فاذا افرط في الترطيب حقن الحار الغريزي بكثرة الرطوبة فيطفيه فيبرد البدن
قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد غذاء لم ينهضم او خلطا باردا لم ينضج فيهضم
ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا ويجفف فينفع اصحاب الاستسقاء
والترهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف
البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل على الريق والخلاء فيجفف شديدا
ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى
ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما يجذب بسببه الى الاعضاء من
المعدة والكبد من الغذاء الغير النضيج وقد يستعمل عند آخر الهضم الاول قبل
الخلاء فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب
الدق يجب عليهم ان يستنقعوا في الماء ما لم يضعفوا ثم يمرخوا بالدهن ليزيد
في الترطيب ويحبس المائية النافذة في المسام ويحقنها داخل الجلد ولا يطيلوا
المقام فيه وان يختاروا موضعا معتدلا وان يكثروا صب الماء على ارض الحمام ليكثر
البخار ويترطب الهواء وان ينقلوا من الحمام من غير عناء او مشقة بل يحملوا على
محفة يتخذ لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة
الى ان يعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيئا مثل ماء الشعير
وابن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي بما يسخن القلب ويثور
اولا الغشي وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء
التي بها ضعف ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط
الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التي يكون فيه

وقد يقعد فيه ثم يجفف بالتحليل والتعريق ع

قوله ثم يمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب اقول
يجب ان تكون الادهان المستعملة هنا ادهانا
ضعيفة لينة غير لطيفة جدا لان لا تنفذ
في المسامات بسرعة وترطب [illegible] ان تكون لها
الذي لم يكن [illegible] الى المجاري
قوة مغرية [illegible] فلا تحلل
التي تنشف البدن منها الرطوبات فترطب البدن
منها شيئا فشيئا الرطوبات من الادهان
وخصوصا اذا كانت الادهان [illegible]
التي لها قوة مرطبة [illegible]
[illegible]

فانها ان كانت نطرونية وكبريتية وبحرية ورمادية ومالحية طبعا او بصنعة بان
يطبخ فيها شئ من ذلك او يطبخ مثل المويزج ومثل حب الغار والكبريت وغير ذلك
فانها تحلل وتلطف وتزيل الترهل والترايل وتمنع انصباب المواد الى القروح و
تنفع اصحاب العرق المدنى والمياه النحاسية والحديدية والمالحية ايضا تنفع من امراض
البرد والرطوبة واوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى
وتقوى جبر الكسر وتنفع الدماميل والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة و
العين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية
والمالحية تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدور التى بتلك الحال وتنفع المعدة
الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام
فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط
بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقى الاعصاب و
تسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقى ظاهر البدن من البثور والقروح الردية
المزمنة والاثار السبخة والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى
المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخى المعدة وتسقط
الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها يملا الراس ولذلك يجب ان لا
يغمس المستحم بها راسه فيها وفيها تسخين فى مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة
والقولون ولكنها ردية للنملة ومن اراد ان يستحم فى الحمامات فيجب ان يستحم فيها
بهدوء وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك فى باب حفظ الصحة
من امر الحمام ما يجب ان تضيف النظر فيه الى النظر فيما قبل وكذلك القول فى

استعمال

استعمال الماء البارد ولنذكر في موجبات التضحي الى الشمس والاندفان للرمل
والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه كلاما كلياً التضحي الى
الشمس الحارة وخصوصاً متحركا ولا سيما حركة شديدة كالسعي والعدو مما يحلل
الفضول بقوة ويعرق ويفشي النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من
الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي
مزاجه بارد واذا لم يتبد من محتمل كان يجلس يابساً نفع اوجاع الورك والكلى
واوجاع الجذام واختناق الرحم ونفخ الرحم وان تعرض للشمس كثيرا قشف البدن وقشفه
وجمده وصار كالكي على فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع
واحد اشد في احراق الجلد من الشغل منها وهو امنع للتحلل واقوى الرمال في نشف
الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار قد يجلس عليها وهي حارة وقد يندفن فيها
وقد يستنثر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب
الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفاً شديداً واما الاستنقاع في مثل الزيت
فقد ينفع الاعياء واصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم مع حمياتهم
اوجاع عصب ومفاصل ولاصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان
يكون الزيت مسخناً خارج الحمام واما ان طبخ فيه ثعلب او ضبع على ما نصفه و
هو افضل علاج لاصحاب وجاع المفاصل والنقرس واما يلي الوجه ورش
الماء فانه ينعش القوة المستخبئة من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشي و
خصوصاً ماء الورد والخل وربما صحح السهو وآثارها ويضر اصحاب النوازل
والصداع الجملة الثانية في تدبير سبب سبب لكل واحد

من العوارض البدنية وهي ثمانية عشر فصلاً الفصل
الاول من الجملة الثانية في المسخنات المسخنات اصناف مثل الغذاء
المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك
المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان التي تكون مع شرط تبرد
بالاستفراغ وايضاً الحركة التي هي الى الشدة والكثرة قليلاً ليس بمفرط والغذاء
الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه ومائه و
الصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر
المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم
اذا لم يفرط واما اذا افرط فيبرد والفرح المعتدل وايضاً العفونة وخاصيتها
احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان التسخين
دون الاحراق لا محالة ويقع كثيراً ولا يعفن وقد يحدث قبل التعفن فان التعفن
كثيراً ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي سخونة خارجية
تشتعل في المادة الرطبة فتغير رطوبتها عن صلوحها للمزاج الجوهري الذي هي
فيه من غير ان يحيلها بعد الى مزاج آخر من الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد
تغير الحرارة الرطوبة عن صلوحها للمزاج الى مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا
يكون ذلك تعفيناً بل هضماً واما الاحراق فهو ان تميز الجوهر الرطب عن
الجوهر اليابس تصعيداً لذلك وترسيباً لهذا واما التسخين الساذج فهو
ان يبقى الرطوبات كلها على طبايعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات
التكاثف في البدن فانه يسخن بحقن البخار والتحلل داخل البدن فانه يسخن بسبط

البخار

البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة العنيفة
المفرطة وملاقات ما يسخن لا بالافراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف
العفونة **الفصل الثاني** في المبردات واما المبردات فهي ايضا اصناف
الحركة المفرطة لفرط تحليلها للحار الغريزي والسكون المفرط بخنقه الحار الغريزي
وكثرة الغذاء المفرط ماكولا ومشروبا وقلة المفرطة والغذاء البارد والدواء
البارد وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمات وشدة
تخلخل البدن فينتفش عنه الحار الغريزي وطول ملاقات ما يسخن باعتدال
كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف فيخنق الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد
بالفعل وملاقات ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط
في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزية ويغمرها والافراط في الاستفراغ لانه
يفقد مادة الحرارة بما فيه من استتباع الروح والسدد من الفضول ومنها
شدة شد الاعضاء وادامتها فانها تبرد ايضا لسد طريق الحرارة والهم
المفرط والفرح المفرط والفزع المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة
والنهوة والفجاجة المقابلة للعفونة ومن عادة ج ان يحصرها في اجناس ستة
الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد وليسخن جدا حتى تحلل والمادة
الباردة وقلة الغذاء بالافراط وكثرة الغذاء بالافراط **الفصل الثالث**
في المرطبات اسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ
واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب و
ملاقاة المرطبات سيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيخنق الرطوبة

قوله والنهوة والفجاجة المقابلة للعفونة اقول ان ... قالوا ان النهوة اي الفجاجة لعدم ... والتكرار [illegible] ... تقابل العفونة [illegible] تقابل العدم والملكة [illegible] ... لا يترتب عليه [illegible] ... واجابوا عنهم انها ... النضج ... المراد بها عدم النضج ... انما يكون بالحرارة واذا ... وهو كاشف لفقدان الحرارة ... الحرارة لوجود البرودة ... يستلزم للبرودة وعلم من ... هنا من باب اللزوم فافهم
عبد الباقي

ومُلاقاة ما يسخن تسخيناً لطيفاً فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل الفصل الرابع في المجففات المجففات ايضاً كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد بما يحبس العضو عن جذب الغذاء الى نفسه وبما يقبض فيحدث فيه سدد تمنع ملاقاة الغذاء ومن ذلك ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام الفصل الخامس في مفسدات الشكل من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقة الاولى فقصرت القوة المصورة والمغيرة التي في المني بسببها تتميم فعلها واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب تقع عند قمط الطفل وامساكه واسباب بادية تقع من خارج كسقطة او ضربة واسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واستيكا عنها وايضا اسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح الفصل السادس في اسباب السدة وضيق المجاري ان السدة تحدث اما لوقوع شيء غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصا او غريب في مقداره كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك اما الغلظة واما اللزوجة واما الجمودة كالعلقة الجامدة فهذه اقسام السادّ لو توقع في المجرى هذا ومن جملته ما هو لازم لمكانه في المجرى ومنها ما هو قلق فيه متردد وقد يعرض السدة لالتئام المنفذ

بسبب

بسبب انه مال فوجد فيه ولنبات شئ زايد كنبات لحم ثؤلول سادا او لانطباق
المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لتقبيض برد شديد او لشدة يبس حادث من انقباضات
او لشدة قوة من القوى الماسكة او لعصب عصابة شديدة الشد والشتاء يكثر
فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد **الفصل السابع** في
اسباب اتساع المجاري يتسع اما الضعف الماسكة او الحركة قوية من الدافعة و
من هذا الباب فعل حصر النفس او لادوية مفتحة مرخية حارة رطبة والمجاري
تضيق لاضداد هذه وللسدة **الفصل الثامن** في اسباب الخشونة
الخشونة تحدث اما بسبب شديد الجلاء وتقطيعه كالخل والفضول الحامضة
او بتحليله كزبد البحر والفضول الحارة او بسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشياء
العفصة او بارد فيخشن بتكثيفه او لركود اشياء ارضية على العضو كالغبار **الفصل
التاسع** في اسباب الملاسة اما مغر للزوجته واما محلل لطيف التحليل يرق
المادة فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفحة العضو **الفصل العاشر** في
اسباب الخلع ومفارقة الموضع زوال العضو اما بسبب ممدد كمن يجذب عضو منه
ويمد حتى ينخلع او بسبب حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن
ينقلب رجله او بسبب مرخ رطب كما يعرض في القيلة او بسبب مفسد لجوهر
الرباط بتاكيله او تعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا **الفصل الحادي
عشر** في اسباب سوء المجاورة تمنع المقاربة بسبب اما غلظ او اثر قرحة واما
تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط في المفصل والحجرة واما ولادي **الفصل
الثاني عشر** في اسباب الحركة الغير الطبيعية سببها اما يبس وضعف

قوله ومن هذا الباب فعل حصر النفس اقول
ان حصر النفس يوجب تسخن الاخلاط والارواح
والقوى والاعضاء والاوردة والمنافذ
الى العروق والمجاري الاوعية ولهذا
يؤمر المعالجون عند علاج الامراض التي
تحتاج الى فصد العروق في الاعضاء
المفصودة ان يعصبون العضو بعصابة
فوق الراس بان يعصبوا الشد لان عند التعصيب
يضعف الشد ويظهر فيسيل على
العروق وتمتلي وتنتفخ بحيث يتبين
للفصاد فصدها فعل التعصيب بتلك الاثار فليعلم
انه شبيه بالحصر
عبد الحي

كالرعشة اليابسة او بين مشنج كالفواق اليابس والتشنج اليابس او فضول
مشنجة او فضول واسباب سادّة طريق القوة مانعة من نفوذها الى العضو
بالسدد او فضول موذية ببردها كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة او
لغور من الحرارة الغريزية وقلتها فيستظهر العضل برد و يحدث ريح تطلب
التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة الموذية اما بخارية يسيرة
فيحدث التمطي او اقوى منها فيحدث الاعياء التعبي ان كانت ساكنة ويحدث
انواع الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كانت متحركة وان كانت اقوى احدثت
النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضل احدثت الاختلاج

الفصل الثالث عشر في اسباب زيادة العظم والعدد وهي كثرة المادة وشدة
القوة الجاذبة في نفسها وشدة القوة الجاذبة بمعونة الدلك والتسخين والاضمدة
مثل ضماد الزفت وما اشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

الفصل الرابع عشر في اسباب النقصان هذا اما واقعة في اصل الخلقة لنقصان
المادة واخطاء القوة الحاملة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج
كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة

الفصل الخامس عشر في اسباب تفرق الاتصال هذا اما من داخل واما من
خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق او مرطب او مبتر صادع او
مثل امتلاء ريحي ممدد او ريحي غاز او خلط ممدد لحركة الخلط منتفضا
او نافذا في البدن ليهرب حركة قوية او خلطي غاذ وجميع ذلك اما لشدة
الحركة او لكثرة المادة او مثل شدة الحركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي

[illegible]

ومثل

ومثل حركة على الامتلاء ومما يشبهها كالصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمدد كالحبل والاثقال او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلاء شدخ او امتلاء صدع الاوعية او مثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب والافعى والانسان

الفصل السادس عشر في اسباب القرحة

هي اما ورم ينفجر او جراحة تتقيح واما بثور يتاكل

الفصل السابع عشر في اسباب الورم

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء من الاشياء الستة المذكورة واما الكائنة من جهة هيئة العضو فقوة الدافعة وضعف العضو القابل وهيئته لقبول الفضل اما بطبع جوهره واما انه خلق لذلك كالجلد ولسخافته كاللحم الرخو في المغاليف الثلثة خلف الاذن والابط والاربية او لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت ولصغره فيضيق عما ياتيه من مادة الغذاء واما الضعفة عن هضم غذائه لآفة فيه واما لضربة تحقن فيه المادة واما الفقدانه تحلل ما يتحلل عنه بالتي اختنته واما لحرارة مفرطة فيه فتجذب وتلك الحرارة اما طبيعية كاللحم او مستفادة احدثها وجع او حركة عنيفة او شيء من المسخنات والكسر يحدث الورم لشيء من هذه الاسباب مثل الرض وضغط العضو والتمدد الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل الابتلال والعفونة

الفصل الثامن عشر في اسباب الوجع على الاطلاق

ولان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم

قوله واما بثور يتاكل [illegible]
ان التاكل [illegible] نقصان الموضع [illegible]
[illegible]

في اسبابه كلامًا كليًا فنقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع
منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق
الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج
متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك المزاج حتى يكونا اسخن من ذلك
او ابرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي
منافيًا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي
قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كالمزاج الاصلي
وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشيء لا
ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا يغيره في حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد
المو صد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب
ما يحس به صاحب حمى اليوم او صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا
من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء
الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها
الطبيعي بحيث اذا انحى عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه ولم يتشبث فيه
الحرارة الا ان تكون قد تشبثت وانتقلت العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق
انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حالة الصحة مثال يقرب هذا الى
الفهم فهو ان المتغاوص بالاستحمام شتاءً اذا استحم بالماء الحار بل الفاتر عرض له
منه اشمئزاز وتاذ لان كيفية بدنه بعيدة عن مضادة اياه ثم يالفه فليستلذه
كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام

الداخل فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من تلك الماء فاذا غوص بحسب الماء
الاول بعينه عليه اقشعر منه على ان يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان
احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل
الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار
والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب انفعاليتان فوامهما ليس بان يؤثر
بهما جسم في جسم بل بان يتاثر جسم من جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد
يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبض
ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما ج فانا حقق مذهبه رجع الى ان السبب
الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير فان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال
وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك انه لشدة تكثيفه و
جمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده وتتفرق من جانب
ما ينجذب عنه وقد تمادى هو في الباب حتى اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات
يوذى بمثل ذلك اعني يوذي بتفريق او جمع يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات
يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض تولم في
المذوقات لفرط تفريقها والعفص لفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لا محالة وكذلك
في الشم وكذلك الاصوات القوية تولم بالتفريق لعنف مس الحركة الهوائية عند
ملاقات الصماخ فاما القول الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج ههنا
موجبا بذاته للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق الاتصال والبيان المحقق في
هذا ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا انا اشرنا الى طرف يسير منه

قوله والرطب لا يولم البتة اقول عدم ايلام الرطب قول مشهور مسلم لا يتحدى كاسبه
انقبضه ولعمري لو حقق فيه لنظر ان ليس بين
الشهرة مسلمة بل لو اتكل في تحقيقه لبرئ عنه البصر
سكانه فنقول ما ذا اريد بالرطب لو اريد به
نفس الرطوبة فهو لا يكاد ان توجب كيفية
او لا توثر لان الكيفيات لا يمكن وجودها
في الخارج بصرافة ذواتها ومجردة عن محالها
وهذا اي عدم التاثير ولا عدم الالم ايضا
في الرطوبة وفي غيرها ايضا من الكيفيات
على هذا التقدير فيلزم ان تاثير الكيفيات
كانت موكول على وجودها وموضوعها
الجسم ثم نقول ان الجسم الذي كان
هو الجسم تم اذا ورد على شئ او نفذ في عضو
مكانا بالضرورة فان كان
قبل وروده فيلزم الخلاء الممتنع
موجودا فيلزم ان ينضغط الاجزاء
على بعض ويبعد بعضها عن بعض
الاتصال الموجع ومن
حقه راي الجالينوس
في التفرق ولعل
يتحاشى من مخالفة الرئيس
من البيان وكشف حجاب

فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق الاتصال
لا يكون متشابه الاجزاء المبتر فاذن وجود الوجع في الاجزاء الخالية من تفرق
الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وايضا فان
البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد
لا يكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المتبرد وايضا فان الوجع هو احساس
بمؤثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافي بغتة فالحد
ينعكس فكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع ارايت اذا احس بالبرد
المفسد للمزاج من حيث هو مفسد للمزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال
بل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا من هذا يعرف ان
تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الوجع
بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شيء له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو
من جملة ما يخلل بذاته والخامل يشتغل بعلاجه فيضربه **الفصل الثاني**
عشر في اسباب وجع اصناف الوجع التي لها اسماء هي هذه الحكاك
الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلي الخدر
الضرباني الثقيل الاعيائي اللاذع هذه هي خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحكاك
خلط حريف او مالح سبب الوجع الخشن خلط خشن سبب الوجع الناخس شيء ممدد
للغشاء عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون
متساويا والغير المتساوي في الحس لها الان ما يتمدد عليه الغشاء ويلامسه
غير متشابهة الاجزاء في الصلابة واللين كالنزوة للغشاء المستبطن للاضلاع

اذا لها

اذا كان الورم في ذات الجنب جاذبا الى اعلاه او يكون غير متشابهة الاجزاء في حركاته
كالحجاب لذلك الغشاء اولان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما بان آفة
عرضت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب
والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على المكان
او ريح يكثفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما
يتخلل بين العضلة وغشائها فتمدد الغشاء وتفرق اتصاله بالعضلة وسبب الوجع
المكسر مادة او ريح تتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد فيقبض ذلك
الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها ولهذا سمي
رخوا لان اللحم ارخى من العصب والوتر والغشاء وسبب الوجع الثاقب مادة
غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ الجرم معا فلا تزال ولا
تزال تمزقه وتنفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة
بعينها في مثل ذلك العضو الا انها تحتبس وقت تمزيقها وسبب الوجع الخدر
اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الى
العضو بعصب او امتلاء او غيره وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير بارد لان
البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا ان يستحيل الى الحار وانما يحدث
الوجع الضرباني من الورم الحار على هذه الصفة اذا حدث ورم حار وكان
العضو الذي به حساسا وكان بقربه شريان يضرب دائما لكن لما كان ذلك
العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غوره فاذا الم و ورم صار ضربانه
موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس كالرية والكلية

العضل صح

قوله اولان حس العضو غير متشابه اما بالطبع [illegible]

والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الى اسفل فيجذب العضو باللفافة الحساسة المحيطة وبالعلاقة التى منها منبت اللفافة فيحس اللفافة والعلاقة بانجذابه الى اسفل او ورم فى عضو حساس لا ان نفس الورم قد ابطل حس العضو مثل السرطان فى فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائى اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد فيسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددى واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحى ويتركب منها تراكيب كما بينا فى الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعياء المعروف بالورمى وهو مركب من تمددى وقروحى والوجع اللاذع هو من خلط لكيفية حادة

الفصل العشرون فى اسباب سكون الوجع

اسباب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبث وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتغور القوة الحسية وتبطل فعلها كالمسكرات واما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقى الاول منها

الفصل الحادى والعشرون فى موجبات الوجع

الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير طبيعى وقد يسخن العضو اولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحيوة

الفصل الثانى والعشرون فى اسباب اللذة

هذه ايضا محصورة فى جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعى دفعة ليقع به الاحساس والثانى جنس ما يرد اتصال الطبيعى دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس ولا يلتذ واللذة حس

٢ الاعياء التمددى والريح فيسمى ما يحدث عنه ح

بالملايم وكل حس فهو بقوة حساسة وبكون الاحساس بانفعال المنافى اذا كان بملايم او بمنافى كان لذة والما بحسب ما يا ثر ولما كان الملمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يقبله من تاثير منافى وملايم كان احساسه للملايم عند ذوى الطبيعة الكثيفة اشد لذاذا واحساسه بمنافى اشد ايلاما من الذى يخص قوى اخر

الفصل الثالث والعشرون

فى كيفية ايلام الحركة الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد او رض او فسخ

الفصل الرابع والعشرون

فى كيفية ايلام اخلاط الردية الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كما تلذع او بكثرتها كما تمدد او باجتماع الامرين جميعا

الفصل الخامس والعشرون

فى كيفية ايلام الرياح الريح توجع بالتمديد والريح الممددة اما ان يكون فى تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخة فى المعدة او فى طبقات الاعضاء وليفها كما فى القولنج الريحى او فى طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم والجلد او مستبطنة لعضو كما يستبطن عضل الصدر ووجعها وعسر انفشاشها او طول لبثها هو بحسب قلة مادتها او كثرتها ورقة مادتها او غلظها واستحصاف العضو او تخلخله

الفصل السادس والعشرون

فى اسباب ما يحتبس ويستفرغ قد يسهل الوقوف عليها من تامل ما قلناه فى الاحتباس فليعتبر من هناك

الفصل السابع والعشرون

فى اسباب التخمة والامتلاء هذه اما من خارج ومن البادية فمثل استعمال ما يشتد من الطيب فلا يفتقر البدن الى ترطيب الماكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة فى البدن وفسد تصرف الطبع فيها مثل استكثار من الحمام وخصوصا بعد

قوله ولما كان اللمس اكثف الحواس اقول لانه [illegible] فلانه لا يدرك الملموس الا بالمس دون الواسطة ولو فرضت الطف ما يكون كان يحس [illegible] البصر قد يدرك المبصر بواسطة الشعاع [illegible] بواسطة الهواء والذوق [illegible] يدرك المسموع بواسطة الهواء والشم يدرك الذوق بواسطة الرطوبة [illegible] ان الذوق [illegible] المشموم [illegible] الكثيفة [illegible] اللمس [illegible] جميع [illegible] البدن [illegible] القوى [illegible]

الطعام وموانع التحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه والمأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا تهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتنحصر الاخلاط ولا تندفع او ضيق المجاري

الفصل الثامن والعشرون في اسباب ضعف الاعضاء

اما ان يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو وعلى الروح الحامل للقوة المتفرقة في العضو او على نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصا في العضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف فعل البارد في الاخذ لا انساده مزاج الروح كما يعرض لمن طال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه واليابس يمنع القوى من النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسده واما مرض من امراض التركيب والاخص منه بما يكون لانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم هو تهلهل نسج ذلك العضو في ليفه اذ كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف وتاليفه والهضم ايضا مفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة وهي بالليف والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج او ما تحلل باستفراغ يخصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره والذي يختص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عد دنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب للاسباب الملاصقة فتجد منها اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والماكل ومنها ما يفزع الروح او لا مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء و

البدن ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال
وخصوصًا في رقيق الاخلاط وبذل مائية الاستسقاء اذا اسيل منها شيء كثير
دفعة وبطء الدبيلة الكبيرة اذا سال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت
بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضًا فانها تحلل الروح و
ان كانت قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر تاثيرًا مثل اوجاع
فم المعدة ممددًا كان او لاذعًا وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحميات مما
يضعف بالتحليل والاستفراغ من الدم والروح وتبديل المزاج وسعة المسام
من المعاون على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما
كان ضعف البدن كله تابعًا لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن
باذى يصيبه مثل فم المعدة حتى تحلل قوته ومن يكون قلبه ودماغه شديد
الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الضجر والانحلال
من ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون
بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من بعض او اضعف من غيره كالرية والدماغ
فيكون اسرع قبولًا لما يدفعه القوى في الخلقة عن نفسه ولو لم يحصن الدماغ بارتفاع
موضعه لكان يمتلئ من هذا الباب مما لا يطيق ولا يبقى معه قوته التعليم الثالث

احدى عشر فصلا وجملتان الفصل الاول منه كلام كلي في الاعراض وفي الدلايل الاعراض والعلامات التي تدل على احدى

الحالات الثلثة المذكورة ~~احدى ثلث دلالات~~ اما على امراض قال جالينوس
وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على امراض قال وينتفع به

الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة
بمشورته واما على امر مستقبل قال وينتفعان به جميعاً اما الطبيب فيستدل به
على تقدمه واما المريض فيوقفه على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها
مايدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها مايدل على استواء
التركيب فمنها جوهرية وهو مثل ان يكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد
على ماينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال
منها تمامية وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال فكل عضو تم فعله
وهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ
فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فبالنبض
والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها تتبعه براز وبول شبيهان
بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف
النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع المرض كالنبض
المنشاري اذا كان الوجع في نواحي العضد فانه يدل على ان الورم في الغشاء
والحجاب وكالنبض الموجي في شله فانه يدل على ان الورم في جوهر الرية ومنها
دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل منها
على فن من الامتلاء والاعراض منها ما هي ثابتة متوقفة يبتدى وينقطع
مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال اليابس والنبض
المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض و
تارة لايتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما ياتي آخر الامر مثل ذلك علامات

البحران

البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة والعلامات منها ما يدل على مرض في ظاهر الاعضاء وهي ماخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما عن المحسوسات المشتركة وهي الماخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القيء ومقاديرها هل زادت او نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على احوال اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من البراز على البرقان هل هو اسود او اصفر بصري واما القراقر على النضج وسوء الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروايح وطعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تحدب الظفر على السل والذوق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على امر باطن كما دل حمرة الوجنة على ورم الرئة وتحدب الظفر على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكنات مما نقتضينا ان نفصل بسط بسطه فالاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذة من باب الحركة هي مثل القشعريرة والنافض والفواق والتثاؤب والتمطي والسعال والعطاس والاختلاج والتشنج عندما يبتدي يتشنج ومن ذلك ما هو فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ما هي ارادية صرفة كالتقلب واللملمة ومنها ما هي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال فمن ذلك ما يسبق فيه الارادة

الطبيعة مثل السعال والبول ومنها ما تسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم يبادر اليها
الارادة مثل البول والبراز والعارض عن الطبيعة دون الارادة منها ما يكون
المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس فانه لا يحس كالاختلاج
وهذه الحركات اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوى في نفسه من الاختلاج
واما باختلاف عدد الحركات فان المحركات في العطاس اكثر عددًا من محركات السعال
لان السعال يتم بتحريك اعضاء الصدر والراس جميعًا واما بمقدار الخطر فمنها
فان حركة الفواق اليابس اعظم خطرًا من حركة السعال الرطب وان كان السعال
اقوى واما باختلاف ما تستعين به الطبيعة فقد تستعين بآلة ذاتية اصلية كما
تستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة غريبة كما تستعين في
السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع
واما باختلاف القوى الفعالة فان الاختلاج سببه قوة طبيعي والسعال
نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه
علامات تدل من ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال الظاهرة وقد
تستدل بها على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل بها على الامراض
الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل له منه معرفة جوهر كل عضو
انه هل هو لحمي او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا
الشكل فيه او في غيره من جهة انه هل هو مناسب لشكله او غير مناسب وليعرف
انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء او لا يجوز اذ هو مزلق لما يحصل فيه كالصائم
وان كان يجوز ان يحتبس فيه شيء او يزلق منه شيء فما الشيء الذي يجوز ان يحتبس فيه
كالعود والقولون

او يزلق منه شئ فما الشئ الذي يجوز ان يحتبس فيه او يزلق عنه وحتى يعرف
موضعه فيقضي بذلك على ما يحس من وجع او ورم هل هو عليه او على بعد منه
وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي على ان الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان
المادة انبعثت فيه نفسه او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هل
هو من جوهره او هو مما ينفذ فيه المنفصل عن غيره وحتى يعرف انه على ماذا
يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثله المستفرغ مستفرغًا عنه وان يعرف
فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الآفة من فعله هذا كله مما يوقف
عليه بالتشريح ليعلم انه لابد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنة
من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال
على امراض الاعضاء الباطنة قوانين ستة اولها من مضار الافعال وقد
علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها اولية دائمة والثاني مما يستفرغ
ودلالتها دائمة وليست باولية اما دائمة فلانها توقع التصديق دائما واما
غير اولية فلانها يدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع
من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة و
دلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول في واحد واحد منها اما
الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على المجرى الطبيعي الذي له
دل على ان القوة اصابتها آفة وآفة القوة تتبع مرضًا في العضو الذي القوة فيه و
مضار الافعال على وجوه ثلثة فان الافعال اما ان ينقص كالبصر تضعف
رؤيته فيرى الشئ اقل اكتنافا وا{من} اقرب مسافة والمعدة تهضم اعسر وابطأ

قوله وان ما انفصل منه هل هو من جوهره
اقول هذا كما في ذات الرئة التي انفجر المواد
فيها ويواسطة سوء العلاج او سوء المزاج فان
منتهى الى السل او السل المبتدأ يظهر في النفث
في نحو هذه الحالات [illegible]
شئ يكون من جوهر الرئة وجرمها بذا
على العارف باحية الرئة
عبد الباقي

واقل مقداراً واما ان تغير كالبصر يرى ما ليس او يرى الشئ زائدا على غير ما
هو عليه وكالمعدة يفسد الطعام ويسئ هضمه واما ان يبطل اصلاً كالعين لا ترى
والمعدة لا تهضم البتة واما ما لا بد له ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل
بطريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شئ من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله
او برازه او يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء
واما لا كذلك والذى يكون من جوهر العضو فيدل بوجوه ثلثة لانه اما ان
يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثة فانها تدل على تاكل في قصبة الرية واما ان
يدل بمقداره كالقشرة البارزة في السحج فانها ان كانت غليظة دلت على ان
القرحة في الامعاء الغلاظ او رقيقة دلت على انها في الدقاق واما ان يدل بلونه
كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض
فانه يدل على انه في الاعضاء العصبية كالمثانة والذى يدل لا على انه من
جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم
اذا خرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج او لم
يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر على الاطلاق مثل الحصا واما لانه غير طبيعي المقدار
وان كان طبيعي الخروج وذلك اما بان يقل او يكثر كالثفل والبول القليلين
والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز و
البول الاسودين واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل
البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما ما لا بد له الوجع وهي تحصر في
جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلاً ان كان عن اليمين فهو

في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما
فصلناه في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو غير حساس
او باطل حسه والممدد يدل على مادة كثيرة واللذاع على مادة حارة واما
دلائل الورم من ثلثة اوجه اما في جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب على السوداء
واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد او في
اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين
وكان هلاليا دل على انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضلة
التي فوقها واشار لابل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات واما
من الموضع فظ واما من المشاركة فكما يستدل على الم في الاصبع من سبب
سابق انه لآفة عارضة في الزوج السادس من ازواج عصب العنق

الفصل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصة والمشاركة

فيها ولما كانت الامراض قد يعرض بديا في عضو وقد يعرض بالمشاركة
كما يشارك الراس المعدة في امراضها فوجب ان نحدد الفرق بين الامرين بعلامة
فاصلة فنقول انه واجب ان يتامل ايهما عرض ولا يحدس انه الاصلي والآخر
مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي يعرض اخيرا و
انه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غالط وهو انه ربما كانت
العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتداءها ثم يحس بها بعد ما يحدث
المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعدها فان لها فيظن بالمشارك او العارض
انه اصلي او ربما لم يفطن الا بالعارض وحده ويجعل غير الاصلي اصلا او عفل

قوله واما من موضعه اقول ان دلالة الموضع على ... [illegible]

عن الاصلى اصلا فسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بتاذى
الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة عضو عضو وما
كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف فى المرض ولا يحكم فيه انه اصلى الا بعد
تامله لما يمكن ان يكون عرض فيه تبعا له فيسال المريض عن علامات الامراض التى
يريد ان يكون فى الاعضاء المشاركة للعضو العليل وقد تكون غير محسوسة
ولا مولمة الما ظاهرا ولا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها امور بعيدة عنها
محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما
يهتدى الى ذلك معرفة الطبيب واكثر ما يهتدى منه تامله اضداد الافعال
فاذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء اعضاء
الاكثر احوالها ان تكون امراضها متاخرة عن امراض اعضاء اخرى فان الراس
فى اكثر الاحوال ان يكون امراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل
ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام
فاما التى تخص منها عضوا عضوا فسيقال فى بابه واما علامات امراض التركيب
فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ما سوى الامتلاء
والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره فى القول الكلى وكذلك ما يخص
من الامتلاء والسدة والاورام والتفرق عضوا عضوا فالاولى ان يجمع ذلك
ان نوخر الى الاقاويل الجزئية

الفصل الثالث فى علامات

الامزجة اجناس الدلايل التى منها تتعرف احوال الامزجة عشرة احدها اللمس
ووجه التعرف منه ان يتامل هل هو مساو للمس الصحيح فى البلدان المعتدلة

والنهراء

الهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن او استلانه او استصلبه او استخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء او استحمام بماء وغير ذلك مما يزيده لينا او خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال الظفار اليدين في لينها او يبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك بسبب غريب على ان الحكم من اللين والصلابة متوقف على تقدم صحة دلايل الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان تلين الحرارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا اما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان الفجاجة تكثر فيه والنا جنس الدلايل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا يدل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزز وان كان يسيرا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس واما السمين والشحم فيدلان دايما على البرودة وقد يكون هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم فكان صاحبه ضعيف على الجوع لفقده الدم الغريزي الممد لحاجة الاعضا الى التغذية دل على ان هذا المزاج جبلي طبيعي فان لم يكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب عرضي وقلة السمين والشحم يدل على الحرارة فان السمين والشحم مادتهما دسومة الدم وفاعلهما البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة ولعناية من

قوله لان الفجاجة تكثر فيه اقول المراد بالفجاجة ههنا [illegible]
التي هي ما يكثر [illegible] البدن فانه يستعمل [illegible]
[illegible]

الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جمودهما على البدن يقابل
يكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بالاكثرة من السمين والشحم هو البدن
الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في
الرطوبة وان افرطا دل على ان الافراط في البرد والرطوبة وان مزاج البدن
بارد رطب واقضف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم المعتدل في
الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلايل الماخوذ
من الشعر وانما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطوئه وكثرته
وقلته ودقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه احد الاصول في ذلك اما الاستدلال
من سرعة نباته وبطوءه او عدم نباته فهو ان بطى النبات او فقد النبات اذا
لم يكن هناك علامات دالة على ان البدن عادم الدم اصلا يدل على ان المزاج
رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الى اليبوسة ولكن
ليستدل على حرارته وبرودته من دلايل اخرى مما ذكرنا ولكنه اذا اجتمعت
الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة و
الغلظ يدل على الحرارة والغلظ خاصة يدل على كثرة الدخانية كما في الشبان
دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع
ضدهما واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس وقد
تدل على التواء جهة الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسبوطة
الاولان يتغيران والسبوطة يدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فان
السواد تدل على الحرارة والصهوبة تدل على البرودة والحمرة والشقرة يدل

على الاعتدال والبياض يدل اما على رطوبة وبرودة كما في الشيب واما على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الى البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردًا وكان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض لون البلغم والعلة في ابيضاض المتكرج واحدة وهو الى الطبيعي وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثيرًا في امر الشعر فينبغي ان يراعى فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره ليستدل به على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقلابي سواد شعر ليستدل به على سخونة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضًا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفي الشيخ يدل على انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون البدن فان البياض دليل على عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة يدلان على الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم او الدم المراري وقد يدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناقهين والكمدة دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى السوداء ويغير لون الجلد والادم دال على الحرارة والباذنجاني دليل البرد

قوله من انسلاخ سواده وهو الخضرة الى البياض [illegible]

واليبس لانه لون يتبع صرف السوداء والجصى يدل على صريح البرد والبلغمية
والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة
فيكون البياض تابعا للون البلغم او لمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد الى
السوداء ما هو قد خالط البلغم فخضره والعاجى يدل على برد بلغمى مع مرار
قليل وفى اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب
الطحال الى صفرة وسواد وفى علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدائم
بل قد يختلف والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة فى البدن
قوى والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوى وربما عرض فى مرض
واحد اختلاف لونى عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه تسود فى
مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحرارة من المرار واما الخامس فهو جنس الدلايل
الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف
وتمامها فى مقدارها من غير ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم
النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النشوية
والهيئات التركيبية تتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوى
الطبيعية عن تتميم افعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور
المفاصل وظهور الغضاريف فى الحنجرة والانف كونه مستويا واما السادس
فهو جنس الدلايل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو
يسخن سريعا بلا مباشرة فهو حار المزاج اذ الاستحالة فى الجنس المناسب يكون
اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك

بعينه فان قال قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشئ انما
ينفعل من ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذى تقدم يوجب ان يكون
الانفعال من الشبيه اولى فالجواب عن هذا ان الشبيه الذى لا ينفعل عنه هو
الذى كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة فى النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها
بالابرد بل السخنان اللذان احدهما اسخن من الاخر يختلفان فيكون الذى ليس هو
باسخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا محالة
وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد لا لان احدهما يبقى كيفيته ويعين اقوى
ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ما يبقى كيفيته ويعين اقوى ما فيه
اسهل على ان ههنا شيئا آخر يخص بعض ما هو مشارك فى الكيفية وناقص فيها
مثل الحار المزاج فى طبعه انما يسرع قبوله لتاثير الحار الذى هو البرد المعاوق
لما ينحوه المزاج الحار من زيادة تسخين واذا انتفى وبطل الممانع تعاونا على التسخين
فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام فى الكيفيتين واما اذا حاول الحار الخارجى
ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزى الداخلى اشد الاشياء معاوقة له حتى
ان السموم الحارة لا يعاوقها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية
فان الحرارة آلة للطبيعة يدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتجنب
بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة
وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الحار الوارد بالمضادة
فقط ولا ينازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هى التى تحمى الرطوبات
الغريزية ان تستولى عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت

قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج و
الهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصرفها وامتنعت عن التحريك
على نهج تصرف الحرارة الغريبة فلم تعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة تخلت
الطبيعة عن الرطوبات لضعف الالة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت
وصادفها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها
وحركتها حركة غريبة فتحدث العفونة والحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة
منافية لها لا ينفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية
ولا ينسب الى البرودة من كد خدائية البدن ما ينسب الى الحرارة واما التاسع
فهو الجنس الماخوذ من النوم واليقظة فحال النوم واليقظة فان اعتدلتا دلتا
على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ وزيادة النوم للرطوبة والبرودة وزيادة
اليقظة لليبس وللحرارة خاصة في الدماغ واما الثامن فهو الجنس الماخوذ
من دلايل الافعال فان الافعال اذا استمرت على المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت
على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة
المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها يدل على حرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات
الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت او ضعفت وتكاسلت او بطات
دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبليدها وفتورها واما
بسبب المزاج الحار الا انه لا يخ مع ذلك عن تغيير عن المجرى الطبيعي مع الضعف
وقد يفوت بسبب الحرارة ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم
فربما بطل بسبب المزاج الحار او نقص وكذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية

للبرد مثل النوم الا انها لا يكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقاً بل بشرط وسبب فان النوم ليس يحتاج اليه في الحيوة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تخلل من الروح عن الشواغل لما عرض له من التعب او لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء للعجز عن الوفاء بالامرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة عجز ما وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعياً من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلالة انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال ويتم واما دلالته على الحر والبرد واليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله وسرعة الغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد يقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص لفعل العضو والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حاد الرائحة قوية الصبغ وقوى صبغ لما له صبغ والنشوء والانطباخ لما له النشوء والانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد والجنس العاشر ماخوذ من احوال قوى النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الجود القوى والضجر والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شئ يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الجود والرضا والتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعال بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان

قوله وهو خروج عن الواجب الطبيعي اقول [illegible] يقع في البدن من القوة او [illegible] على نحو الضرورة فهو طبيعي لكن الاطباء [illegible] الى الطبيعة الا ان يكونا من باب [illegible] العفونة دون الغضب والوجدان للطبيعة ان [illegible] على [illegible] صدرت عنها الافعال الطبيعية التي [illegible] من باب القوة على الدوام [illegible] الطبيعة باقية [illegible] الافعال صادرة [illegible] الافعال منها بالوجوب [illegible] او صدرت لكن على خلاف الطبيعي فيقولون انها خرجت من الواجب الذي قد ثبت وجوب الصدور [illegible] هو المراد بقوله وهو خروج عن الواجب الطبيعي هكذا يجب ان يفهم [illegible]

ضجر منه وبه كفرح وتضجر تبرم وقلق [illegible]

من غلب على مزاجه حرارة فيرى كأنه يصطلي بنارٍ أو يتشمس ومن غلب على مزاجه برد فيرى كأنه بثلج أو هو منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يتأتى وهذا الذي ذكرناه كله أو أكثره إنما هو من باب علامات الأمزجة الواقعة في أصل البنية وأما الأمزجة الغريبة العرضية فالحار منها تدل على اشتعال في البدن مؤذٍ وتأذٍ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة وحرارة في الفم ونبض إلى الضعف السرعة الشديدة والتواتر وتأذ بما يسخنه وله من المسخنات وتشفٍ بالمبردات ورداءة حال في الصيف وأما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتأذ بالنزلات وبتناول المبردات وتشف بتناول ما يسخن ورداءة حال في الشتاء وأما دلائل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتأذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج أجفان وأما وأما الدلائل اليبس الغير الطبيعي فقشف وسهر ونحول عارض وتأذ بتناول ما هو يابس وسوء حال في الخريف وتشف بما يرطب وانتشاف في الحال للماء الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما

الفصل الرابع في حاصل علامات معتدل المزاج

علامات معتدل المزاج علاماته المجموعة الملتقطة مما قلناه هو عند الملمس في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل إلى السمن وعروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المتبرئة عنه بارزة واعتدال الشعر في الزغب

كثرة الشعر

والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ماهو في سن الصبى والى السواد ماهو في سن الشباب واعتدال الحال النوم واليقظة وموافاة من الاعضاء في حركاتها وسلاستها وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط اعنى التوسط بين التهور والجبن والغضب والجمود والقساوة والرقة والطيش والوقار والبلادة وسقوط النفس وتمام في الافعال كلها وصحة وجودة النمو وطول الوقوف وتكون احلامه لذيذة مونسة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهجة ويكون صاحبه محسنا طلق الوجه هشا معتدلا لاشهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق والتشبيه في البدن المعتدل الحال في انتفاض الفضول منه من المجارى المعتادة

الفصل الخامس في علامات من خرج عن الاعتدال بافراط

هذا هو الذى لا يتشابه مزاج اعضائه بل ربما تعاندت اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها في مزاج والآخر الى ضده واذا كانت بنيته غير متناسبة كان رديا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والصغير الهامة اللحيم الجبهة والعنق والوجه والرجلين وكانما وجهه نصف دائرة فان كان ذكاء كبير فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ وفي عينيه بلادة حركة فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير

الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء

الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح

وإن كانت صالحة في كيفيتها فقد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية وملأت بها
وصاحبه يكون على الخطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسال الى
المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد واما الامتلا
بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها
فمتى يقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على
خطر من امراض العفونة وعلامات الامتلاء جملة هو ثقل الاعضاء والكسل عن
الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ
البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى
انه ليس به حراك او ليس به استقلال النهوض او كانه يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر
على الكلام كما ان رؤية النيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة
ويقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة اما الثقل والكسل وقلة
الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة
ساذجا لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض
شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون
الانكسار والاعياء انما يحصل بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه ترى حكة
ولذعا واحراقا وروايح منتنة وتدل ايضا على الخلط الغالب بدلايله التي
سنذكرها وفي اكثر الامر ان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلايله

الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط

اما الدم اذا
غلب فعلاماته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث

من غلبته

من غلبته ثقل في البدن وفي اصل العين خاصة والراس والصدغين وتمطط
وتثاوب وغشيان ونعاس لازم وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر واعياء
بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهر في
البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان من المواضع السهلة الانصداع
كالمنخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن
والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل اشياء الحمر يراها
في النوم ومثل سيلان الدم الكثير ومثل الثخانة في الدم وما اشبهها واما علامات
غلبة البلغم فبياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودته وكثرة الريق
ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة وضعف
الهضم والجشا الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعضا
والبلادة ونبض لين الى البطوء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف
والصناعة والبلد والاحلام التي يرى فيها المياه والانهار والثلوج
والامطار والبرد والرعد واما علامة غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين و
مرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد
وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي
الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللذاع وقشعريرة كغرز الابرة
ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة و
الاحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة
لها مصفرة ويرى التهابا وحرارة حمام او شمس وما اشبه ذلك واما علامات

قوله ومثل الثخانة في الدم اقول هذا المثال وما قبله اعني سيلان الدم الكثير خارج عن امثلة الاحلام الدالة على غلبة الدم واتى به الى التعليل والمراد بها ان الشخص فاض او فاض الدم [illegible] في منامه انه [illegible] في الدم او يرى كان [illegible] فيها او [illegible] من الدم [illegible] وغير ذلك مما [illegible] فمن ثم قال ان الثخانة وسيلان فظن ان من قال الى غلط حيث توهم انهما من امثلة الغلبة [illegible] موجودان في اليقظة والنوم في الرؤيا ان اختلاف روية الدم في الرقة والكدورة والصفا حيث الثخانة والرقة في الاحكام ربما يوجب الاختلاف في الاحكام الدم وربما للدم قربا يولد في [illegible] اخراج الدم [illegible] يذكر في تقليله وربما يولد في قلة عدده الرات في الاخراج الكثير وربما [illegible] في اثرها وكذا في باب الاحكام المترتبة على الاختلاف [illegible]

غلبة السوداء فنحل البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر و
الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظ
وكون البدن اسود اذنب وقل ما يتولد السوداء في الابدان البيض الزعر وكثرة
حدوث بهق الاسود والقروح الرديئة وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة
والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم
والهوان والاشياء السود والمخاوف والمخوفة **الفصل الثامن في
العلامات الدالة على السدد** انه اذا اجتمعت مواد ودلت الدلايل
عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلايل الامتلاء في البدن كله فهناك سدد
لامحالة واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجارى لابد من ان يجرى
فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان ما ينصب من الغذاء الى
الكبد اذا عاقته السدد اجتمع شئ كثير في غير هذه المجارى لم يحس بثقل واحتبس
واثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويتميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى
اما اذا كانت السدد في غير هذه المجارى لم يحس بثقل واخبر باحتباس نفوذ
الدم بالتمدد واكثر من بسدة في العروق فان لونه اصفر لان الدم لا ينبعث
في مجاريه الى ظاهر البدن **الفصل التاسع في العلامات الدالة
على الرياح** الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء الحساسة من
الاوجاع وذلك تابع لما يقبله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات
تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس واما
الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان

كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون ان كان تفرق الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يبين ذلك فيها بالوجع وقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرًا او يرضه رضًا ولا يكون له الوجع الا تابعًا لحس الكسر لما يليه واما الاستدلال على الرياح من حركات الحس الاعضاء فمثل الاستدلال من الاختلاجات على رياح تتكون وتتحرك الى الانقلاب والتحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان يكون الاصوات منها نفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجع من ريح فيغمز واما ان يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقي والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فيميز بين النفخة و السلعة بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة او مترجرجة او خلط لزج فان الحس اللمسي يميز ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة حركة الركود والانزعاج

الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام

اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنة فالحار منها يدل عليها الحمى اللازمة والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه او الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس وحمى يدل ايضًا ويعين في الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان الحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع ويتعسر الاشارة الى علاماته الكلية وان سهل احوج الى كلام مملّ فالاولى ان نؤخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو والذي يقال ههنا انه اذا احس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلايل غلبة

الريح المتحرك والتحرك والاهتزاز والحس وبناء الباب والرجة الاضطراب كالارتجاج والترجرج الاعياء وبكر [illegible] في الحوض والجماعة الكثيرة في الحرب

البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلايل غلبة السوداء فهو سوداوي وخصوصا
اذا لمس فكان صلبا والصلابة من افضل الدلايل عليه واذا كانت الاورام الحارة
في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الى الايقاع في التمدد
وفي اختلاط العقل واحدثت في حركات القبض والبسط آفة وجميع اورام الاحشا
يحدث تغيرا ونحولا في المراق واذا اجتمعت اورام الاحشاء واخذت في طريق
الخراجية اشتد الوجع جدا والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر
وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس الصلابة والتركز وربما ظهر في
البدن مخافة عاجلة وفي العينين غورا مغافصا واذا تفتح الجمع سكنت سورة
الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شيء كالحكة وان كان حمرة وصلابة
خفت الحمرة ولان المغمز وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل غايته فان انفجر
عرض اولا نافض للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض
للاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف في الصغر والابطاء والتفاوت وظهر
في الشهوة سقوط وكثيرا ما يسخن لذا الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما
في طريق النفث وفي طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار
تمام سكون الحمى وسهولة النفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها
وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال
قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف الى عضو
خسيس مثل ما ينتقل في اورام الدماغ الى ما خلف الاذن وفي اورام الكبد
الى الاربيتين والردي ان ينتقل من عضو لحس الى عضو اشرف وانذر صبرا على

ما يعرض

مايعرض له مثل ان ينقل من ذات الجنب الى ناحية القلب والى ذات الرئة ولانتقال
الاورام الباطنة ومدات الخراجات الباطنة الى تحت والى فوق علامات فانها
اذا مالت في انتقالها الى ما تحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في
انتقالها الى ما فوق دلت عليه سوء حال التنفس وضيقه وعسره وضيق الصدر
والتهاب يبتدى من تحت الى فوق وثقل في ناحية الترقوة وصداع وربما
ظهر اثره في العضد والساعد والمائل الى فوق ان تمكن من الدماغ كان
رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه رجاء خلاص
والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشاء ولينظر في استقصاء
هذا ما نقوله بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم
عضو عضو من الباطنة **الفصل الحادي عشر** في علامات تفرق الاتصال
تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة اوقف عليه الحس وان وقع في
الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثابت والناخس والاكال لاسيما ان لم يكن معه
الحمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه الى فضاء او خروج
مدة وقيح ان كان بعد ظهور علامات الاورام ونضجها والذي يكون عقيب
الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج وربما لم يكن كذلك اشتد الوجع
وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها و
نزول العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات
عن المجاري فانها ربما انصبت الى الفضاء يؤدي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل
عن المسلك الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاؤه وان يحتبس برازه وربما خفي

تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانها
الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لا حس له او لا
يحتوي على رطوبة فيسيل ما فيه او لا مجال له فيزول عن موضعه او ليس بعسر
على عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق
الاتصال اعراضا ما كان في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما
كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فيلحقهما دائما اما الغشي فلشدة الوجع و
اما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي تكون على المفاصل فانها ابطؤ برؤا لها
للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذي يكون عند المفصل الفضاء
لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن
فلنقل فيهما **الجملة الاولى** في النبض وهي تسعة عشر فصلا **الفصل الاول**
قول كلي في النبض النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد
الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن
نتكلم ههنا في القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام الجزئية
فنقول ان كل نبضة فهو حركة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط
وانقباض ثم كان لا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة
اتصال الحركة مع حركة اخرى الا بعد ان يحصل المسافة نهايتها بيد وطرف بالفعل
وهذا مما تبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة
الى ان تلحق الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه
وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض

عند كثير من الاطباء غير محسوس اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في
النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته
واما في البطيء فلطول مدة حركته وقال ج اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة
ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب
من النبض ومن تعهد ذلك تعهدي ادرك ادراكي وانه وان كان الامر على ما
يقولون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار على
جس عرق الساعد امور ثلثة سهولة متناوله وقلة الحاشات عن كشفه واستقامة
وضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد
المنكبة تزيد في العرض وتنقص من الاشراف وتنقص من الطول خصوصا في
المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول تنقص من العرض ويجب ان
يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحبه عن الغضب والسرور والرياضة وجميع
الانفعالات وعن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث
العادات ويجب ان يكون الامتحان من النبض المعتدل الفاضل حتى يقاس به غيره
ثم نقول ان الاجناس التي منها يتعرف الاطباء حال النبض على حسب ما يصفه
الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة الجنس الماخوذ من مقدار
الانبساط والجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة الاصابع والجنس الماخوذ من زمان
كل حركة والجنس الماخوذ من قوام الآلة والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه و
الجنس الماخوذ من حر ملمسه وبرده والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس
الماخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف

او تركه للنظام والجنس الماخوذ من الوزن اما جنس مقدار النبض فيدل عن
مقدار اقطاره الثلاثة التى هى طوله وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض فيه
لتسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هى الطويل والقصير والمعتدل والعريض
والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذى يحس اجزاؤه
فى الطول اكثر من المحسوس الطبيعى على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحقيقى او
من الطبيعى الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذى يخصه وقد عرفت الفرق
بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم فى الستة
الباقية واما المركبات من هذه البسايط فبعضها اسم وبعضها ليس له اسم فان
الزايد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم والناقص فى ثلثتها يسمى الصغير و
بينهما المعتدل والزايد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى
الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع
فانواعه ثلثة القوى الذى يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل
بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذى
يتم الحركة فى مدة قصيرة والبطى ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ
من قوام الالة فاصنافه ثلثة اللين وهو القابل للانغماز الى داخله من الغامز
بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من احوال ما
يحتوى عليه فاصنافه ثلثة الممتلى وهو الذى يحس كان فى تجويفه رطوبة مالية
يعتد بها لا فراغ صرف والخالى ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه
فاصنافه ثلثة الحار والبارد والمعتدل واما الجنس الماخوذة من زمان السكون

[illegible]

فاصنافه

فاصناف ثلثة المتواتر وهو قصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا
المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل
ثم هذا الزمان هو بحسب ما يدرك من امر الانقباض فان لم يدرك الانقباض
اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين فان ادرك كان باعتبار زمان
الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما
مختلف غير مستو وذلك باعتبار نبضات او اجزاء نبضة او في جزء واحد من
النبضة في امور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء
التواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون اجزاء انبساطه
اسرع لشدة الحرارة وابطا للضعف وان شئت لبسطت القول فاعتبرت في
الاستواء والاختلاف في الاقسام المذكورة ساير الاقسام الاخر لكن
ملاك الاعتبار مصروف الى هذه الخمسة والنبض المستوي على الاطلاق
هو المستوي في جميع هذه وان استوى في شيء ما وحده فهو مستو فيه وحده
كانك قلت مستو في القوام او مستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي
ليس بمستو فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس الماخوذ
من النظام وعدم النظام فهو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم
هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما على الاطلاق
وهو ان يكون للمتكرر منه اختلاف واحد فقط واما منتظم بدور وهو ان
يكون له دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودور اخر مخالف
له الا انهما يعودان معا على الاتمام كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا

حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير
المستوى وينبغي ان تعلم ان في النبض لطبيعة موسيقارية موجودة فكما ان صناعة
الموسيقى يتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار
للازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنتها في السرعة والتواتر
نسبة ايقاعية ونسبة احوالها في القوة والضعف والمقدار نسبة كالتاليفية و
كما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وقد تكون غير متفقة كذلك
الاختلافات في النبض قد تكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة و
الضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج
عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان القدر المحسوس من مناسبات
الوزن ما يكون على احد هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل
والخمسة وهو على نسبة ثلثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزايد
نصفا وهو الذي يقال له نسبة التي بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلى نسبة
الذي بالاربعة وهو الزايد ثلثا وعلى نسبة الذي بالكل مرتين وهو الزايد بعد
ثم لا يحس وانا استعظم ضبط هذه النسب بالحس واسهله على من اعتاد درج
الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم من كان له قدرة على ان يعرف الموسيقى
فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تامله الى النبض امكن ان يفهم
هذه النسب بالحس واقول ان افراد الجنس المنتظم وغير المنتظم على انه احد العشرة
وان كان ناصا فليس بصواب في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف و
كانه نوع منه واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير النسب الازمنة

الاربعة التي للحركتين والوقوفين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير يكتسب زمنه الانبساط الى الزمان الذي بين الانبساطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون والذين يدخلون في هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا في باب على ان ذلك الادخال جايز ايضا الا انه غير جيد و الوزن هو الذي يقع فيه النسب الموسيقارية ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردي الوزن ورديء الوزن انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن والمجاوز الوزن وهو الذي ان يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن كما للصبيان مثل نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم

الفصل الثاني في النبض المستوى والمختلف

يقولون النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزاء كثيرة اى في مواقع اصابع متباينة او في جزء واحد اى في مواقع اصبع واحدة والمختلف في نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجاري على استواء وهو ان ياخذ من نبضة فينتقل الى اعظم منها او انقص ويستمر على ذلك النهج حتى يوافي غايته في النقصان او في غايته في الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عايدا الى العظم الاول ومتراجعا من صغره تراجعا متشابها في الحالين جميعا للماخذ الاول او مخالفا بعد ان يكون

متوجها من ابتداء بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونها و
ربما جاوزها وحين ينقطع وربما ينقطع في وسطه بفترة وقد يفعل خلاف
الانقطاع وهو ان يقع في وسط حركة من النبض وذو الفترة هو المختلف الذي
حيث يتوقع فيه حركة يكون سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث
يتوقع فيه سكون يكون حركة واما اختلاف النبض في اجزاء كثيرة من نبضة واحدة
اما في وضع اجزائها او في حركة اجزائها اما الاختلاف الذي في وضع الاجزاء فهو
اختلاف نسبة اجزاء العرق الى الجهات لان الجهات ست فكذلك ما يقع فيها
من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والبطوء واما بالتقدم
والتاخر اعني ان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقتها واما في القوة والضعف
واما في العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب مستو او ترتيب مختلف
بالتزيد والتنقص وكل ذلك اما في جزئين وثلثة او اربعة اعني مواقع الاصابع
وعليك بالتركيب والتاليف واما اختلاف النبض في جزء واحد فمنه المنقطع
ومنه العايد ومنه المتصل والمنقطع هو الذي ينفصل في جزء واحد بفترة
خفيفة والجزء الواحد المفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطوء
والتشابه واما العايد فان يكون نبض عظيم ويرجع صغيرا في جزء واحد ثم عاد عودة
لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبضة كنبضتين بسبب
الاختلاف او نبضتان كنبضة لتداخلهما وهو على حسب راي المختلفين في ذلك
واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل
فيما يتغير اليه من سرعة الى بطوء او بالعكس او الى الاعتدال او من اعتدال فيهما

او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شئ مما ينتقل اليه وهذا قد يستمر على التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله في بعض الاجزاء اشد اختلافا وفي بعضها اقل

الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص باسماء على

حدة منه الغزالي وهو من المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم ينقطع ويسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزاء العرق وصغرها او شهوقها وفي العرض والتقدم والتاخر في سبق حركة النبض مع اللين فيه وليس بصغر جدا وله عرض ما وكانه امواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والبطوء ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع جدا والنملي اصغر جدا واشد تواترا والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في الحس من اختلافهما في العرض بل عسى ذلك ان لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء وفي الشهوق والعرض وفي التقدم والتاخر الا انه صلب ومع صلابته تختلف الاجزاء في صلابته فالمنشاري نبض سريع متواتر صلب تختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذي يتدرج في الاختلاف آخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى من نقصان وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطوء والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي ياخذ من نقصان الى حد في الزيادة ثم يتناكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان

فيكون كذنب الفار يتصلان عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطباء
مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة تختلف في التقدم والتاخر ومنهم من يقول
انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يتسع لانقباض
ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والا لكان
المنقطع الانبساط العايد نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدء و
انبسط ثم عاد الى العمق ثم صادم مرة اخرى منبسطاً ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط
المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي ان الغزالي يلحق فيه
الثانية قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط فيكون نبضه الطارئ فيه في
زمان السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش
والملتوي الذي كانه خيط يلتوي وينفتل وهي من باب الاختلاف في التقدم و
التاخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من جملة الملتوي يشبه المرتعد الا ان الانبساط
في المتوتر خفي وكذلك الخروج عن استواء الوضع في الشهوق في المتوتر خفي واما
التمدد فهو في المتوتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط واكثر ما
يعرض امثال المتوتر والملتوي والمايل الى جانب واحد فقط انما يعرض في الامراض
اليابسة ومن المركبات اصناف تكاد لا تتناهى ولا اسماء لها **الفصل**
الرابع في الطبيعي من اصناف النبض كل واحد من الاجناس المذكورة التي تقتضي
تفاوتاً في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه
هو الزايد فان كان شيء من الاصناف الاخر انما ازداد تابعاً للزيادة للقوة صار
اعظم مثلاً فهو طبيعي لاجل القوي واما الاجناس التي لا تحتمل الازيد والانقص

فان

فان الطبيعي منها هو المستوى والمنتظم وجيد الوزن ٢ **الفصل الخامس** في

اسباب انواع النبض المذكورة اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية

داخلة في تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض

فمنها اللازمة غير مغيرة بتغيرها لاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة

وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثة القوة الحيوانية المحركة للنبض

التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني الآلة وهو العرق النابض

وقد عرفته في ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفئة وهي المسند عنه المقدار

المعلوم من التطفئة يتحدد بازاء حد الحرارة في اشتعالها او خمودها او اعتدالها

وهذه الاسباب الماسكة يتغير افعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة

والمغيرة على الاطلاق **الفصل السادس** في موجبات الاسباب الماسكة

وحدها اذا كانت الآلة سلسة وعر لينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى التطفئة

كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلاثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها

صغر النبض لا محالة فان كانت الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر و

الصلابة قد تفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر

الذي سببه الضعف بان يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض

مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون

هناك ضعف ولا شيء من هذه الثلثة يوجب الصغر بمبلغ ايجاب الضعف و

صغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة

لا تنقص من المعتدل شيئا كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما تميل الى ترك زيادة على

الاعتدال كثيرة ولا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة
غير مطاوعة لصلابتها لعظم ولابد ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة مافات
بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يبق لا تعظيم النبض ولا احداث السرعة
فيه فلابد ان يصير متواترا ليتدارك مافات بالعظم والسرعة فيقوم المراد الكثيرة
مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج
الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه نصفين واستعجل
والا قسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتردده او عجلة ثم لا يتربث بين كل
نقلتين وان كان بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيتربث و
ينقل بكد ويعود ببطوء فان كانت القوة قوية والالة مطاوعة لكن الحاجة شديدة
اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد
فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم
اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق وكصلابة الالة مثلا المانعة عن الاستعراض
وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال و
العرض يفعله اما خلاء العروق فيميل الطبقة العالية على السافلة فيستعرض و
شدة لين الالة والتواتر سببه ضعف او كثرة حاجة الحرارة والتفاوت سببه قوة
قد بلغت الحاجة في العظم او برد شديد قلل الحاجة او عناية من سقوط القوة
ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والادق والاستفراغ
والنحول والخلط الردي والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها الاعضاء
شديدة الحس او مجاورة للقلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة النبض يبس جرم

العرق او شدة تمدده او شدة برد مجمد وقد يصلب النبض في البحارين لشدة الجامد
وتمدد الاعضاء بها نحو جهة دفع الطبيعة واسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية
كالغذاء والمرطبة المرضية كالاستسقاء ليشادغوس والتي ليست بطبيعية ولا مرضية
كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام او خلط او
مع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق
من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف ان يكون الدم لزجا
خانقا للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من
القلب ومن الاسباب التي توجد في مدة قصيرة امتلاء المعدة والغم والفكر في
شئ واما اذا كان في المعدة خلط ردي لا يزال دام الاختلاف وربما ادى الى
الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشارى اختلاف المصبوب في جرم العرق
في عفنه ونجاجته ونضجه واختلاف احوال العرق في صلابته ولينه وورم في الاعضا
العصبانية ود والقرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الالة فلا انطاوع
على ما تكلفه القوة من الانبساط دفعة واحدة كمن يريد ان يقطع شيئا بضربة واحدة
فلا يطاوعه فيلحقه باخرى وخصوصا اذا تزيد الحاجة دفعة وسبب النبض الفارى
ان يكون القوة ضعيفة فياخذ من اجتهاده الى استراحة متدرجا ومن استراحة
الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة ادل على قوة ما وعلى ان الضعف ليس في
الغاية وارده المنقضي ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعياء
القوة واستراحتها او عارض مغافض ينصرف اليه النفس والطبيعة دفعة وسبب
النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في قوام الالة والنبض المرتعد

أدلّ على ضعف القوة
وذنب الفار وما
اشبهه

ينبعث عن قوة وعن آلة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب او تعاده الموجي يكون سببه ضعف القوة في الاكثر فلا يتمكن ان يبسط الاشيا بعد شئ ولين الآلة قد يكون سببا له وان لم يكن القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة اللينة لا تقبل الضرر والتحريك النافذ في جزء جزء قبول اليابس الصلب فان اليبوسة هي للحفز والارعاد والقصاب اليابس يتحرك آخره من تحريك اوله واما الرطب اللين فقد يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر لسرعة قبوله للانفصال والانثنا والخلاف في الهيئة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجتمع ابطاء وتواتر واختلاف في اجزاء النبض لان القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيئا بعد شئ وسبب النبض الوزني اما ان يكون النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف وعدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب الممتلي والخالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

الفصل السابع في نبض الذكور والاناث ونبض الاسنان ونبض الذكران

لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا لان حاجتهم يتم بالعظم فنبضهم ابطأ من نبض النساء واشد تفاوتا في الاحوال الاكثر وكل نبض يثبت فيه القوة فيتواتر فيجب ان يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان النبض في الرجال ابطاء فكذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف و اشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد و نبض الصبيان على قياس مقادير اجسادهم عظيم لان آلتهم شديدة ولبث

اللين وحاجتهم شديدة صح

قوتهم

قوتهم بالنسبة الى مقادير ابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار الا ان
نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترًا لحاجة
فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم و
يكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح حارهم الغريزي واما نبض الشبان
فزايد في العظم وليس زايدًا في السرعة بل هو ناقص فيها جدًا وفي التواتر وذهب
الى التفاوت لكن النبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط
الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه
فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان ازيد فيبلغ بالعظم ما يغني عن
السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فقد اعتبرت
الالة معينة ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضًا
ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتًا ونبض الشيوخ المعنين في السن صغير
متفاوت بطيء وربما كان لينًا بسبب الرطوبة الغريبة لا الغريزية

الفصل الثامن

في نبض الامزجة المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدته القوة والالة كان النبض
عظيمًا وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس بسوء
مزاج بل طبيعيًا كان المزاج قويًا صحيحًا والقوة قوية جدًا ولا تظنن ان الحرارة
الغريزية يوجب تزيدها نقصانًا في القوة بالغًا ما بلغ بل توجب القوة في
جوهر الروح والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت
شدة ازدادت القوة ضعفًا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان
مثل الصغر جدًا والبطوء والتفاوت فان كانت الالة لينة كان عرضها زائدًا

قوله وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة اقول قد قيل في هذا المقام ان تحصيل العظم [illegible] العظم [illegible] الالة [illegible] الا ما يمكن [illegible] القوة [illegible] تحصيل المطلوب [illegible] للعظم [illegible] من حيث انما [illegible] التصور [illegible] الحاجة والالة [illegible] القوة من [illegible] الدعوة [illegible] للعظم [illegible] ان القوة [illegible] الحاجة والالة [illegible] العظم وان لم [illegible] القوة [illegible] موجودتين بل [illegible] ولا تحتاج في [illegible] [illegible] البها فانهم [illegible]

وكذلك بطوءها وتفاوتها وان كانت صلبة كان دون ذلك والضعف الذى يورثه
سوء المزاج البارد اكثر من الذى يورثه سوء المزاج الحار لان الحار اشد موافقة
للغريزية واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق و
التسلائية ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج
والمرتعش ثم اليك ان تركب على حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد
ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا والاخر حارا فيعرض له ان يكون
نبض شقيه مختلفين الاختلاف الذى يوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب
الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض فى انبساطه [illegible]
وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل الانبساط والانقباض
من جرم الشريان نفسه **الفصل التاسع** فى نبض الفصول اما الربيع فيكون
النبض معتدلا فى كل شىء وزايدا فى القوة وفى الصيف يكون سريعا متواترا
للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحليل الروح للحرارة الخارجة المستولية المرخية
واما فى الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة
تضعف وفى بعض الابدان يتفق ان يحتقن الحرارة فى الغور ويجتمع وتقوى
القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد ولا ينفعل عنه ولا يعوق البرد
واما فى الخريف فيكون النبض مختلفا والى ضعف ما هو واما اختلافه فبسبب كثرة
استحالة المزاج العرضى فى الخريف تارة الى حر وتارة الى برد واما ضعفه فلذلك
ايضا فان المزاج المختلف كل وقت شاء نكاية من المتشابه المستوى وان
كان رديا ولان الخريف زمان مناقض للطبيعة الحيوانية لان الحر فيه يضعف

واليبس يشتد واما نبض الفصول التي بين الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها

الفصل العاشر في نبض البلدان

من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها على قياس ما عرفت في نبض الفصول

الفصل الحادي عشر في النبض الذي يوجبه المتناولات

يتغير حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فبان يميل الى التسخين او التبريد فيتغير بمقتضى ذلك واما في كميته فان كان معتدلاً صار النبض زايداً في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويلبث هذا التاثير مدة وان كان كثير المقدار جداً صار النبض مختلفاً بلا انتظام لثقل الطعام على القوة و كل ثقل يوجب اختلاف النظم زعم ارکاغانس ان سرعته يكون اشد من تواتره وهذا التغير لابث لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظماً وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافاً وعظماً وسرعة ولا يلبث تغيره كثيراً لان المادة قليلة تنهضم سريعاً ثم ان خارت القوة وضعفت من الاكثار والاقلال ايضاً كان يتضاهى النبضان في الصغر والتفاوت اخر الامر وان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلاً وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدراً معتدبه وقدراً يقتضي ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتخلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته اما اذا كان الشراب بارداً بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات من الصغر وايجاب التفاوت والبطؤ ايجاباً بالسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا سخن في البدن ازال وشك ان يزول ما يوجبه والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يك بعيداً جداً عن الغريزية وكان

لغرض تحلا بشريع واذا نفذ باردا بلغ فى التكاثف ما لا يبلغه غيره من الباردات
لانها تتاخر الى ان تسخن فلا تنفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل ان
يستوفى تسخينه وضرر ذلك عظيم جدا خصوصا للابدان المستعدة للتضرر به ما
وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ تسخينه فى اول الملاقات ان ينكى نكاية
بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة
المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخرى لانه
بذاته مقو للاصحاء ناعش للقوة بما يزيد فى جوهر الروح بالسرعة واما التبريد و
التسخين الكاين منه وان كان ضارا بالقياس الى اكثر الابدان فكل واحد منهما
قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد تقوى الذين بهم سوء
مزاج حار كما ذكر ج ان ماء الرمان يقوى المحرورين دائما وماء العسل يقوى
المبرودين دائما فالشراب من طريق ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوى تارة
ويضعف اخرى وليس كلامنا فى هذا الآن بل فى قوته التى بها تستحيل سريعا الى
الروح فان ذلك بذاته مقو دائما فان اغاثه احد هذين فى بدنه ازداد تقويته
وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغيره للنبض بحسب ذلك ان قوى
زاد النبض قوة وان سخن زاد فى الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفى اكثر الامر
تزيد فى القوة وليس فى كل حال تزيد فى الحاجة حتى تزيد فى السرعة واما
الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوى ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا يسخن
بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر فى زيادة الحاجة

الفصل الثانى عشر

فى موجبات النوم واليقظة فى النبض اما النبض فى النوم فيختلف احكامه بحسب

الوقت

الوقت من النوم وبحسب حال الهضم فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة
الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط لانها في
ذلك الوقت يتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج
الفضول وتكون كالمقهورة والمحصورة لا محالة ويكون ايضا اشد بطاء
وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت
التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد الهابا
امالة الى جهة سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدل لان اقل الهابا واقل احواجا
للحرارة الى القلق وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اشد كثيرا من نفس
المحتقن حرارته وقلقه بسبب شيء بالنوم مثاله المنغمس في ماء معتدل البرد وهو
يقظان فانه وان احتقنت حرارته وتفوت من ذلك لم يبلغ تعظيمها النفس ما يبلغه
التعب ولو باضة القريبة منه ولذا تاملت لم تجد شيئا اشب للحرارة من الحركة و
ليست اليقظة توجب التسخين بحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم توجب ذلك بل
انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى خارج وحركته اليه على اتصال من تولده
هذا فاذا استمراء الطعام في النوم عاد النبض فقوى لتزيد القوة بالغذاء وانصرف
ما كان انحار الى الغور لتدبير الغذاء الى الخارج والى مبدؤه لذلك يعظم النبض
ايضا ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخنا كما قلنا والالة ايض تزداد بما ينفذ
اليها من الغذاء لينا ولكن لا يزداد كثير سرعة وتواتر اذ ليس له ذلك تمام تزيد في
الحاجة ايضا ولا يكون هناك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا
تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتناق الحرارة الغريزية وانضغاط

القوة تحت الفضول التي من حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة
التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا تحس هذا واما اذا صادف النوم من اول الوقت
خلاء ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جهة البرد فيدوم الصغر والبطؤ
والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد وللبقظة ايضا احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ
النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى حالة الطبيعي
واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجي فانه يعرض له ان ينفتر منه النبض كما يتحرك عن منامه
لانهزام القوة عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض سريع متواتر عظيم مختلف الى الارتعاش
لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الى دفع
ما عرض طبعا فيحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا
طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي فثباته قليل والشئ
بطلانه سريع **الفصل الثالث عشر** في احكام نبض الرياضة اما في
ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزيد الحار
الغريزي وتقويته وايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التي اوجبتها الحركة
وان دامت وطالت وكانت وان قصرت شديدة جدا بطل ما يوجبه القوة فضعف
النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما اشتداد
الحاجة والثاني قصور القوة عن ان تفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة ينقص والتواتر
يزيد على مقداره ايضعف من القوة ثم آخر الامر ان دامت الرياضة وانهكت عاد
النبض نمليا للضعف ولشدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب فعلت
جميع ما تفعله الانحلالات فصيرت النبض الى الدودية ثم نملية الى التفاوت والبطؤ

ع

مع الضعف والصغر **الفصل الرابع عشر** في احكام نبض المستحمين الاستحمام
اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه في
اوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا افرط اضعف النبض قال جالينوس فيكون نحو
صغيرا بطيئا متفاوتا فنقول اما التضعيف وتصغير النبض فهما يكون لا محالة لكن الماء
الحار اذا اغل في باطن البدن تسخينا لحرارته العرضية فربما لم يلبث بل غلب عليه مقتضى
الطبعه وهو التبريد وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض
سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا واذا بلغ التسخين العرضي
منه فرط تحليل من القوى حتى تقارب الغشي صار النبض ايضا بطيئا متفاوتا واما
الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره واحدث
تفاوتا وابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة
والتواتر واما المياه التي تكون في الحمات فالمجففات منها تزيد النبض صلابة و
تنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا
من ذكره **الفصل الخامس عشر** في النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى
اما الحاجة فيهن فيشتد بسبب مشاركة الولد بالنسيم المستنشق فكانهما
تستنشق لحاجتين ولنفسين واما القوة فلا تزداد لا محالة ولا ايضا تنقص كثير
انتقاص الا بمقدار ما يوجبه يسير اعياء لحمل الثقل فلذلك يغلب احكام القوة
المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر **الفصل
السادس عشر** في نبض الاوجاع الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في
عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الى

المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيماً سريعاً واشد تفاوتاً لان
الوطر يقتضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ
يتناكس ويتناقص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما اولاً شدة التواتر ثم الصغر
الدودية والنملية فان زاد انتهى الى التفاوت والى الهلاك

الفصل السابع عشر

في نبض الاورام الاورام منها ما يحدث الحمى وذلك بعظمها او بشرف عضوها فهي
تغير النبض في البدن كله اعني التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه ومنها
ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات وربما غيره من
ساير البدن بالعرض اي لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره
بنوعه واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره
بالعرض الذي يتبعه ويلزمه اما تغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه
تغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر لما يعاد [illegible]
سببه من الحمى فيبطل المنشارية ويخلفها الى الموجية واما الارتعاد والسرعة و
التواتر فملازمة له دائماً وكان من الاسباب ما يمنع منشاريته ويظهر هذا
الورم اللين يجعل النبض موجياً فان كان بارداً جداً جعله بطيئاً متفاوتاً او
الصلب يزيد في منشاريته واما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض عن المنشارية
الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما
السرعة والتواتر فكثيراً ما يخفيه لسكون الحرارة العارضة بسبب النضج واما
تغيره بحسب وقته ما دام الورم الحار في التزيد كان المنشارية وساير ما
ذكرنا الى التزيد ويزداد دائماً في الصلابة للتمدد المتزايد وفي الارتعاد

كذلك منها ما يزيد منشاريته ويظهرها والورم اللين

الموجى واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف فى النبض فيزداد فى التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت وعاد نمليا فاذا انحط او تحلل او انفجر قوى النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتفاده بما ينقص من الوجع المحدد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب ان يكون هذه الاحوال اعظم وازيد والصغير يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية يوجب زيادة فى صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لاسيما اذا كان الغالب فيها هو الشريانات كما فى الطحال والرئة ولا يثبت هذا العظم الا ما يثبت القوة والاعضاء الرطبة اللينة يجعله موجيا كالدماغ والرئة واما تغير الورم النبض بواسطة العرض فمثل ورم الرئة يجعل النبض خافقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية جوتيا وورم العضو القوى الحس كالمعدة والحجاب تشنجيا غشيا **الفصل الثامن عشر** فى احكام نبض العوارض النفسانية اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل ومناوعة من العقل وتكلف الامساك عن تهيجه وتحركه والايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة فانها تحرك الى خارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب فى ايجاب السرعة ولا فى ايجابه التواتر بل ربما كفى عظم الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم فى الاكثر مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت واما الغم فلان الحرارة يختنق فيه و يغور والقوة تضعف فيجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا اما الفزع

فالمفاجى منه يجعل النبض سريعًا مرتعدًا مختلفًا غير منتظم والممتد منه المتدرج يغير النبض تغيرًا هينًا

الفصل التاسع عشر في جملة تغيرات الامور المضادة

للطبيعة هيئة النبض تغيرها اما بما يحدث فيها عن سوء مزاج وقد عرفت نبض كل مزاج واما بان تضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدًا جدًا كان بلا انتظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورمًا او غير ورم و اما بان تحل القوة فيصير النبض ضعيفًا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية القوية التحليل

الجملة الثانية من التعليم الثالث من الفن الثاني في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا

الفصل الاول في دلايل البول

قول كلي في البول لا ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال من احوال البول الا بعد مراعات شرايط يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل ويبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء ولا اكل طعامًا ولم يكن تناول صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران والحنا دشنبر فانهما يصبغان الى الصفرة والحمرة كالبقول فانها تصبغ الى الخضرة والمري فانه تصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاقت بشرته صابغا كالحنا فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر خلطا كما يدر الصفراء والبلغم ولم يكن يعاطي من الحركات والاعمال والاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الماء لونا مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الى الصفرة و الحمرة والجماع فانه يزيد سم الماء تدسيمًا شديدًا ومثل القي والاستفراغ فانهما ايضا يبدلان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه لذلك قبل

يجب ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات لان دلايله يضعف ولونه يتغير وثفله
يذوب ويتغير او يكثف اشد على انى اقول ولا بعد ساعة وينبغي ان يوخذ البول
بتمامه في قارورة واسعة لا يصيب منه شيء وينبغى حالة لا كما يبال بل بعد ان يبدد في يعتبر
القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح منشوره او يجمده حتى يتميز الرسوب فيتم
الاستدلال فليس كما يبال يرسب ولا في تام النضج جدا ولا يبال في قارورة الغسل
بعد البول الاول وبول الصبيان قليلة الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال اللبنيها
ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة في طبايعهم من الضعف ومن استعمال
النوم الكثير فيها تمييز دلايل النضج وآلة اخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر
كالزجاج الصافي والبلور واعلم ان البول كلما قرب منك ازداد غلظا وكلما
بعد ازداد صفاء وبها يفارق سائر الغش مما يعرض على الاطباء للامتحان واذا اخذ
البول في القارورة فيجب ان يصان عن تغير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه
في الضوء من غير ان يقع عليه الشعاع بل يستر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من
الاعراض التي يرى فيه وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد و
مسالك المائية وعلى احوال العروق وبتوسطها على امراض اخرى واصح دلايلها ما
يدل به على الكبد وخصوصا على احوال حدبتها والدلايل الماخوذة من البول تشتمل
من اجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة وجنس
الرسوب وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرايحة وجنس الزبد ومن الناس
من يدخل في هذه الاجناس جنس الملمس وجنس الطعم ونحن اسقطناهما ونعني
بقولنا جنس اللون ما يحس البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض وما

بينهما ونعني بجنس القوام حالته في الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفاء والكدورة حالتها
في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون
غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غراء السمك المذاب ومثل الزيت
وقد يكون رقيق القوام الكدر كالماء الكدر فانه رق كثيرا من بياض البيض و
سبب الكدورة مخالطة اجزاء غريبة اللون وملونة بلون الآخر غير محسوسة التميز
يمنع الاشفاف ولا يحس هي بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه
الحس ويفارق اللون بان اللون فاش في جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه الفصل
الثاني في دلايل الوان البول من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي
ثم الاشقر ثم الاصفر الناريجي ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفراني وهو الاصفر
المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شعره فهذا هو الذي يقال له احمر الناصع وما
بعد الاترجي فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات
الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة ماء المشروب وبعد هذه الطبقات
المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم و
كلها تدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما
ضربت الى القتمة فالدم اغلب والناري ادل على الحرارة من الاحمر الاقتم كما ان
المرة في نفسها اسخن من الدم ويكون لون الماء في الامراض الحادة الحمرة ضاربا الى
الزعفرانية والنارية فان كان هناك وقد دل على خيال من النضج وانه ابتداء ولم يظهر
في القوام واذا اشتدت الصفرة على حد النارية والى النهاية فيها فالحرارة قد
امعنت في الازدياد وذلك هو الحمرة الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة في

في النقصان وقد يبال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون
هناك انفتاح عرق يدل على امتلاء دموية مفرطة واذا بيل قليلا قليلا وكان مع
نتن فهو دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى المخانق واردؤه ادومه على لونه وحاله
نتنه واذا بيل غزيرا فربما كان دليل خير في الحميات الحارة والمختلطة لانه كثيرا ما
يكون دليل البحران واذا اقل الآن يرق في الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون
دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران واما في اليرقان فكلما
كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ فكلما
كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض وكان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله
خيف الاستسقاء والجوع مما يكثر صبغ البول ويجده جدا ثم طبقات الخضرة مثل
البول الذي يضرب الى الفستقية ثم الزنجاري والآسمانجوني والبنفسجي ثم الكراثي
اما الفستقي فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجاري والكراثي
فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد
التعب يدل على تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الآسما
نجوني فانه يدل على البرد الشديد في اكثر الامر ويتقدم بول الخضرة وقد قيل
انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب رجي ان يعيش والا خيف على
صاحبه والزنجاري شديد الدلالة على العطب واما طبقات اللون الاسود
فمنه اسود سال الى السواد من طريق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل على تكاثف
الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء وعلى اليرقان ومنه اسود
آخذ من القتمة ويدل على السوداء الدموي واسود آخذ من الخضرة والنيلجية

ويدلّ على السوداء الصرفة والبول الاسود في الجملة يدل اما على شدة احتراق و
اما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية والهرام واما على بحران و
دفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على الكاين من الاحتراق بان يكون
هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر ويكون الثقل فيه متشتتا
قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل يضرب
الى زعفرانية او صفرة او قتمة فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان
ويستدل على الكائن من البرد ان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة
ويكون الثقل فيه قليل الجمع مما كانه جاف ويكون السواد فيه اخلص وقد يفرق
بين المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرايحة كان دالا على
الحرارة وان كان مع عدم الرايحة وضعف من قوتها كان دالا على البرودة
فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم يكن له رايحة ويستدل على الحادث بسقوط الغريزية
بما يعقبه من سقوط القوة واختلالها ويستدل على الكائن على سبيل التنقية و
البحران كما يكون في اواخر الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم والحميات
السوداوية النهارية والليلية والافات العارضة من احتباس الطمث واحتباس
المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا اعانت الطبيعة والصنا على الادرار
وكما يصيب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة الدم بان
يكون قد تقدمه بول غير نضيج ما ثم يصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير
المقدار غزيرا واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة رديئة وخصوصا
في الامراض الحادة ولا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلنا ان الرطوبة

[illegible]

قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردى وكلما كان ارق فهو اقل رداءة
وقد يعرض ان يبال بول اسود او احمر قاني بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه
الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في
الامراض الحادة ايضا والبول الذي يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواحي مختلفة
فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لا سيما اذا بيل قليلا قليلا في
في زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان في الحميات فانه شديد الدلالة على الصداع
والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع يدل
على رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للحصاة قال روفس البول الاسود
يستحب في علل الكلى والمثانة والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك
في الامراض الحارة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلى والمثانة
اذا كان هناك احتراق شديد فتامل ساير العلامات والبول الاسود في
المشايخ ليس بصالح لهم مما تعلم ولا هو واقع فيهم الا لفساد عظيم وكذلك في
النساء والبول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتداء
الحميات قتال وكذلك الذي في انتهائها اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران
واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس
قد يسمون المشف الابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور ايضا ابيض و
الثاني الابيض بالحقيقة وهو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغذ فهو
لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض
بمعنى المشف دال على البرد جملة ومؤيس عن النضج وان كان معه غلظ دل على البلغم

واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا
مخاطيا ويدل على كثرة بلغم خام ومنه ما بياضه بياض دسمي ويدل على ذوبان
الشحوم ومنه ما بياضه بياض اهالى ويدل على بلغم وعلى ذوب واقع او سيقع
ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ومدة ويدل على قروح متفتحة في آلات
البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخام النيئة وربما كان مع حصاة
المثانة ومنه ما يشبه المني وربما كان بحرانا لاورام بلغمية وهل في الاحشاء و
امراض تعرض من البلغم الزجاجي واما اذا كان البول شبيها بالمني وليس على سبيل
البحران لاورام بلغمية بل انما وقع ابتداء فانه ينذر بسكتة او فالج واذا كان البول
ابيض في جميع اوقات الحمى او شك ان ينتقل الى الربع والبول الرصاصي بلا
رسوب ردي جدا واللبني ايضا في الحادة مهلك وبياض البول في الحميات الحادة
كيف كان البياض بعد ان يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو يورم
او الى اسهال فاكثره يدل على انها مالت الى ناحية الراس ولذلك اذا كان البول
رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل واذا دام البول في حالة الصحة
على لون البياض دل على عدم النضج والاهالي الشبيه بالرائب في الحميات الحادة
ينذر بموت او بدق واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر
والمزاج بارد بلغمي فان الصفراء اذا مالت عن مسلك البول ولم يختلط بالبول بقي
البول ابيض فان كانت رطوبته مشرقة ونفاذه (لونه) غزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ
فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق ولا الثقل بالغزير
ولا بالمصقول في البياض بل الى الكمودة فاعلم انه لكمون الصفراء واذا كان البول

فلان اخذ الاهالة لشحم او ما اذيب منه او الزيت صح

فيجب ان يتامل البول الابيض

في الغرين

فى المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل السلامة لايخاف معها التر سلم ونحو فاعلم
ان المادة الحارة مالت الى المجرى الاخر والامعاء يعرض لها الانسحاج واما العلة
فى كون البول فى الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور لما شدة الوجع
تحليله الصفراء مثل ما يعرض فى القولنج البارد واما شدة وضعف من غلبة البلغم
فى المجرى الذى بين المرارة والامعاء فليس ينصب المرار الى الامعاء الانصباب الطبيعى
المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض ايضا فى القولنج البارد
واما ضعف الكبد وقصور قوته عن التميز بين المائية والدم كما يكون فى الاستسقا
البارد وفى امراض ضعف الكبد فى الاكثر يكون البول شبيها بغسالة اللحم الطرى
واما الاحتقان الذى يوجبه السدد بتغير لون البلغم فى العروق لعفونته ما للمحرور
علامتان يكون مائية البول وثقله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا غير
مشرق فان الصفراوى يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول فى اول الامراض
ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض فى اليرقان البول بعد الطعام يبيض ولا يزال
كذلك حتى ياخذ فى الهضم فياخذ فى الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب
السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزى لكنه يكون غير مشرق بل الى كدورة
لعدم النضج والصبغ الاحمر فى الامراض الحارة افضل من المائى والابيض لقوامه
ايضا خير من المائى والاحمر الدموى اكثر ايمانا من الاحمر الصفراوى والاحمر الصفراوى
ايضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفراوى ساكنا ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر
فى امراض الكلية ردى فانه يدل على ورم حار فى الاكثر وفى اوجاع الراس ينذر
بالخلاط فاذا ابتداء البول فى الامراض الحارة بالاحمر وبقى كذلك ولم يرسب

منه الهلاك ويدل على ورم الكلى فان كان كدرًا مع الحمرة وبقى كذلك دل على
ورم فى الكبد وضعف الحار الغريزى ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون
الشبيهة بغسالة اللحم الطرى ويشبه دمًا ديف فى الماء وقد يكون من ضعف الكبد
وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اى سوء مزاج غلب ويدل
عليه ضعف الهضم واختلال القوة وان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم و
الزيادة على المبلغ الذى تفى القوة المميزة بتميزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتى
وهو صفرة يخالطها سلقية ويشبه لون الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق
دسمى وقوام مع الشف الى الغلظ ما هو وفى اكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل
على الخير والنضج والصلاح وربما دل فى النادر على استفراغ مواد دسمة على
سبيل وهذا انما يكون اذا تعقبه راحة والهلك منه ما كان مع دسومة منتنًا و
خصوصًا المبول منه قليلا قليلا واذا خالطه شئ كغسالة اللحم الطرى فهو ارده
وهذا اكثره فى الاستسقاء والسل والقولنج الردى وربما يعقب الزيتى بولًا
اسود متقدمًا وكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتى فى الرابع على ان
المريض سيموت فى السابع اعنى فى الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتى ثلثة
اصناف فانه اما ان يكون كله دسمًا او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسمًا
وايضا اما ان يكون زيتيا فى لونه فقط كما فى السل وخصوصًا فى اوله او فى
قوامه او فيهما جميعًا كما فى علل الكلى وفى كمال السل واخره ومن ذلك الارجوانى
وهو ردى قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر بحرى فيه سواد
فيدل على الحميات المركبة والحميات التى من الاخلاط الغليظة وكانت اصفى و

الفصل الثالث في

قوام البول وصفائه وكدورته وكان السواد اميل الى رأسه دل على ذات الجنب قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل حال او على السدة في العروق او على ضعف الكلية ومجارى البول فلا تجذب الا الرقيق او تجذب ولا تدفع الا الرقيق المطيع للدفع او على كثرة شرب الماء او على مزاج شديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحاده على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف ساير القوى حتى لا يتصرف في الماء البتة بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردء منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة فيدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاصحاء لا يستحيل عنهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في القطن وفي الكلى فيدل على استعدادها للورم فان لم يختص بذلك الوجع والثقل ناحية بل عم دل على بثور وجدري واورام تعم البدن ورقة البول عند البحران بلا نضج ينذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات خلطية وانفجار اورام واكثر

دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة على الشر دل فان الغلظة
يدل على هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل على هضم واستقلال من القوة
بالدفع يرجى ومما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز الراسب
يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يتبعه من الراحة او يتعقبه من
زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شيء كثير
دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو يدل على كثرة اخلاطه وضعف قوة و
النافع منه يعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال البول الرقيق الى
الغليظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذوبان والصحيح اذا دام به البول
الغليظ وكان يحس بهيج في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان
ذلك به من فضل اندفع او انفجار قروح في نواحي مسالك البول وانما كان
الرقيق والغليظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبع اعتدال القوام فان الغليظ
يشبه ان ينهضم الى الرقة والرقيق نضيجا ان ينطبخ الى الثخونة والبول الغليظ كما
قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف
اذا موج بالتحريك لم يصغر اجزاؤه المتموجة بل حدث فيه امواج كبار وكان حركتها
بطيئة واذا ازبد كان زبده كثير النفاخات بطئ الانفقاء وتولد مثل هذا هو عن
بلغم جيد الانهضام او صفراء حتى ان كان له صبغ الى الصفرة وان لم يكن له صبغ
دل على انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصرعين والرقيق
الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل فيه النضج القوام اولا
اكثره عن اختلاط المرة به فان اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في

القوام

القوام اصلح منه فى اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام فى مدة المرض الحاد
دل على الشر وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رايت بولا دقيقا فيه اشيا كالنخالة من غير
علة فى المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ فى الامراض الحادة يدل بالجملة على
كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذى اذا بقى ساعة جمد وغلظ وبالجملة
كدورة البول لارضية مع ريح يخالط المائية فاذا اختلطت هذه كانت كدورة
وفى انفصال بعضها من بعض يتم الصفاء ثم يجب ان ينظر الى احوال ثلثة لانه اما
ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة هو ذا نضج لكن المادة بعد لم
تطع من كل وجه وهى متاثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا
ثم يصفو ويتميز منه الغلظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجها
وكلما كان الصفاء اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو على النضج ادل والحالة المتوسطة
بين الاول والاخير ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس انه سيبلغ
منه الانضاج التام وان لم يكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال
ولم يكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذى
ما اخذ من الرقة الى الخثورة ويستمر خبره من الواقف على الخثورة فى كثير من الاوقات
وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذى يبال
مائيا ويبقى مائيا فهو دليل على عدم النضج البتة والبول الغليظ احمده ما كان سهل
الخروج كثير الانفصال معا وهذا بين العالج وما يجرى مجراه واذا كانت ابوال غليظة
ثم اخذت ترق على التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان تعقب الغليظ الكدر
الكثير الغليظ القليل دليل خير وذلك اذا نفر الغليظ الكدر والذى كان يبال

قليلا قليلا فيبل دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما يتحلل به العلة سواء
كانت العلة شيئا من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الامتلائية او كان الامتلاء
لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعي اللون اذا
افرط في الغلظ دل احيانا على جودة نفض لمواد كثيرة ويصحبه سهولة الخروج وقد
يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر
الخروج وقلة ما يخرج والبول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات
المختلطة لا يتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تعمل في الدفع والبول المثور في الجملة
يدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها او بانضاجها والبول الغليظ
الذي له ثفل دنيئ يدل على حصاة والبول الغليظ الدال على انفجار الاورام
يستدل عليه بما يخالطه وبما قد يستفل ما بما يخالطه كالمدة ويدل عليها الرائحة
المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفائح بيض وحمر او كنخالة او غير ذلك مما يستدل
عليه بعد حلما بما يسبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة الورم او قرحة في المثانة
والكلية او الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله
بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو من جهة الكبد او براز كذلك فالورم في تقعيره
وان كان قد سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضاء الصدر ناخس فهو
ذات جنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان في ذلك الذي هو الة
نضج كان محمودا وربما بال المتدنع نضيج التارك للرياضة بولا كالمدة والصديد
فيتقى بدنه ويزول توهمه انه التي يترك الرياضة وايضا ان كان في الكبد وما
يليه سدد ثم ما كان غلظ البول تابعا لانضاجها واندفاع مادتها ولا يكون

هذا الغلظ قيحًا والذى على الانفجار يكون قيحًا وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد
وكان معه وجع فى ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان
فوق السرة واعلى البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجارى
البول والبول الكدر كثيرًا ما يدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى
البرد فكان كالبرد الخارج والبول الكدر الشبيه بلون الشراب الردى وما الحمص
يكون الجبالى واصحاب اورام حارة مزمنة فى الاحشاء والبول الذى يشبه
ابوال الحمير والدواب وكانه ملخلخ لشدة ثوره يدل على فساد اخلاط البدن
واكثره على خام عملت فيه حرارة ما فورت ريحًا غليظًا ولذلك قد يدل على الصداع
الكاين او المظل وقد يدل اذا دام على ليثرغس والبول الذى يشبه لون عضو ما
فان دوامه يدل على علة ذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان فى اسفل البول شبه بعيم
او دخان طال المرض وان كان فى جميع المرض انذر بموت والخام يفارق المدة
بالنتن والبول المختلف الاجزاء كلما كان الاجزاء الكبار فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعه
فيه انفذ والطبيعة اقدر والمسام اشد انفتاحًا والبول الذى يرى فيه كالخيوط
مختلطة بعضها على بعض يدل انه بسبب اثر الجماع **الفصل الرابع** فى دلايل رائحة
البول قالوا لم يبل مريض قط يوافق رائحته رائحة بول الاصحاء ونقول اذا كان
البول لا رائحة له البتة دل على برد مزاج وفجاجة مفرطة وربما دل فى الامراض
الحادة على موت الغريزة فان كان له رائحة منتنة فان كان هناك دلايل النضج كان
سببه جربًا وقروحًا فى آلات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن
جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك فى الحميات الحادة

[illegible]

ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردى وان كان الى الحموضة دل على ان العفونة
هى فى اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة واما ان كانت العلة حادة
فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد فى الطبع
غريب والرايحة الضاربة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم فان المنتنة شديدا
صفراوية والمنتنة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرايحة اذا دام بالاصحا
دل على حميات تحدث من العفونة او على انتقاص عفونة محتبسة فيهم ويدل
عليه وجود الخف اثره وفى الامراض الحادة اذا فارق البول نتن كان يلزمه فيها
وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوى

الفصل الخامس فى الدلايل الماخوذة من الزبد الزبد يحدث من الرطوبة
ومن الريح المنزوقة فى الماء مع زرق البول وللريح الخارجة مع البول فجوهر
البول معونة لا محالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة فى الماء كما يعرض فى بول
اصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرة
على اليرقان ويدل بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة واما بقلته وكثرته
فان كثرته يدل على لزوجة ورياح كثيرة واما بتفقؤه بطيئا وسريعا فان تفقأه
بطيئا يدل على اللزوجة والحبب الباقية فى علل الكلى تدل على طول المرض لانها
على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج فى علل الكلى ردى ويدل على
اخلاط ردية وبرد الفصل السادس فى دلايل انواع الرسوب نقول
اولا ان اصطلاح الاطباء فى استعمال لفظة الرسوب ذا الثقل قد زال عن المجرى
المتعارف فى ذلك لانهم لا يقولون رسوب وثفل لما يرسب فقط بل لكل جوهر

اعنى

اغلظ قواما من المائية المتميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل
منه من وجوه من جوهره ومن كيفيته وكميته ومن وضع اجزائه ومن مكانه ومن
زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا
محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو راسب ابيض متصل الاجزاء متشابهها
مستويها ويجب ان يكون مستدير الشكل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب
ماء الورد ونسبة دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضاء
الملساء المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب في
البول دليل جيد وان فاته الصبغ والاستواء دل عند الاقدمين على النضج
المستوي الذي ليس بذلك الابيض بل هو احمر اصلح من الابيض الخشن واكثر
الرسوب على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر ثم
الزونجي ويبتدي الشر من العدسي ولا تلتفت الى ما يقوله الاخرون ان البياض
قد يكون لا للنضج والاستواء ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة
ريح مخالطة شديدة واما الرسوب الردي المذموم فتشتته خير من استوائه
والرسوب الردي هو الذي تفرقه عن قريب واما الرسوب الجيد الذي كلامنا
فيه فقد يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه بانه ما
اجزائه وهو يخالفهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض
ولا يطلب في حال الصحة وذلك لان المريض لا بد في احشائه من مواد ردية في
بدنه وعروقه فاذا لم تنضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دائما ان يكون
في عروقه خلط ينتقض بل الاولى ان يدل ذلك منهم على فضول تفضل فيهم

قوله وجوه راسب متصل الاجزاء متشابهها [illegible]
اقول اما الرسوب [illegible] المراد [illegible]
فانه يدل على ان تعرف القوى [illegible] اجزاء [illegible]
على سبيل النضج وتحصيل [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] فانه يدل على القوام
[illegible] الاجزاء [illegible]
الطبيعي الذي [illegible] هو الذي [illegible]
لان القوام المعتدل [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
فلانه يدل على ان [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] بعضها [illegible] وبعضها [illegible]
[illegible] بعضها [illegible] وبعضها [illegible]
وبعضها [illegible] وبعضها [illegible]
[illegible] والجملة يكون [illegible] الاستواء [illegible]
[illegible]
على ان [illegible]
المفروضة التي [illegible]
كل الرسوب على [illegible]
من تلك الاجزاء المفروضة [illegible]
للجزء المفروض من [illegible]
قلنا مستوى السطح [illegible]
والانخفاض [illegible]
[illegible]

عن الغذاء عديمة الهضم ثم ينفصل فيخيل يرسب في البول نضيجا او غير نضيج فالقضاف
يقل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوص المزاولون للرياضات واصحاب
الصنائع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابوال السمان المتدعين ولذلك
ايضا لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى القضاف من الرسوب ما يتوقع في ابوال
المرضى السمان فان اولئك كثيرا ما يقلع امراضهم ولم يرسبوا شيئا وكثيرا ما لا
يبلغ الرسوب في ابوالهم الى ان يستقل بل ربما كان منه شيء يسير طاف او معلق
وليس كما بال الكل بول فانه يرسب في الابوال النضج جدا بل يجب ان يصبر عليه قليلا
واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني او دشيشي او شبيه بالزرنيخ
الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه
بقطع الخمير المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه
رمادي والخراطي القشوري منه صفائح كبار الاجزاء بيض وحمر تدل في
اكثر الامر على انفصالها من اعضاء تبرز من منفصل البول وهي اعضاء البول
والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها او جرب وتاكل والاحمر اللحمي على
انه من الكلية وقد يكون من الصفائح ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بفلوس
السمك وهذا ردي جدا اردا من جميع اصناف الرسوب التي نذكرها ويدل
على انجراد صفائح اعضاء الاصلية واما الجنسان الاولان فكثيرا ما لا ينفصلان
البتة الى ربما نفيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا سقي الذراريح فبال قشورا
بيضا كالعرقي فكانت ذاهلت في المائية الخلف وصبغت صبغا احمر فبرء وعاش
عاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما فان كان

احمر

احمر سمی کرسنبا وان لم یکن احمر سمی نخالیا والکرسنی ان کان احمر فقد یکون
اجزاء من الکبد محترقة وقد یکون دمًا محترقا فیها وقد یکون من الکلیة لکن
الکاین من الکلیة والآخران اشبه بالبین بالجمی واقبل للتقیب وان کان شدید
الضرب الی الصفرة فهو عن الکلیة لامحالة فان الذی عن الکبد یضرب الی القمة وقد
یشارکه فی هذا احیانا الذی عن الکلیة واما النخالی فقد یکون من جرب المثانة
وقد یکون من ذوبان الاعضاء والفرق بینهما انه ان کان هناک حکة فی اصل
القضیب ونتن فهو من المثانة وخصوصًا اذا سبقه بول مدة وخصوصًا اذا
دل سایر الدلایل علی نضج البول فیکون العروق الغالیة صحیحة المزاج لا قلیبة بها
بل بالمثانة واما ان کان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول وکان
اللون الی الکمودة فهو من ذوبان الاعضاء واما السویقی والدشیشی فاکثره من الدم
وهو الی الحمرة وقد یکون کثیرا من ذوبان الاعضاء وانجرادها ان کان الی
البیاض وقد یکون ایضًا من المثانة الجربة فی الاقل وانت یمکنک ان تعرف
وجه الفرق بینهما بما قد علمت واما ان کان الی السواد فهو من احتراق
الدم وخصوصًا فی الطحال وجمیع الرسوب الصفایحی الذی لا یکون عن
سبب فی المثانة والکلیة ومجاری البول فانه فی الامراض الحادة ردی مهلک
وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمی فان اکثره یکون من الکلیة وانه متی لا یکون
عن الکلیة وانما یکون عن الکلیة اذا کان صحیح اللحمیة ولا ذوبان فی البدن وکان
البول نضیجا او کان حمی ویکون البول غیر نضیج فهو من ذوبان اعضاء البدن و
البول النضیج یدل علی صحة الاوردة فان علل الکلیة لا یمنع نضج البول لان ذلک

قوله واجزاء من الکبد [illegible]

فوقها واما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا
وابلغه الشبيه بماء الذهب ويستدل على مبدئه من القلة والكثرة ومن المخالطة
والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية ولذوبان شحمها
وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رايت في البول قطعه
بيضاء مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المدّي فيدل على قرحة منفجرة
وخصوصا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان هناك ثفل محمود راسب والمخاطي
يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع عن الات البول او بحران
عرق النساء ووجع المفاصل ويستدل عليه بالحقن عقيبه وربما لطف ورق
ظن رسوبا محمودا فلذلك يجب ان لا يغتر في الامراض الحادة بما يرى في هيئة
الرسوب المحمود اذا لم يكن وقت النضج ولا دليله حاضرا وقد يدل على شدة برد في
مزاج الكلية والفرق بين المدّي والخام يكون مع نتن وتقدم دليل ورم و
بسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالطه المائية جدا ومنه ما يتميز
واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثير
اذا كان غزيرا وكان في آخر النقرس واوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب
الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان
ابيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا في
طوله واما الشبيه بقطع الخبز المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء
الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل دائما
على الحصاة المنعقدة او في الانعقاد او في الانحلال والاحمر منه من الكلية و

والذي لبن احمر فهو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على البلغم او مدة عرض لها طول اللبث تغير اللون وتقطع الاجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد الامتزاج دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال فيها وان كان متميزا فاكثره من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزئية في باب بول الدم و اذا كان في البول مثل علق احمر والمريض مطول ذيل طحاله واعلم انه لا يخرج في علل المثانة دم كثير لان عروقها خالطة مستترة في جرمها ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته فيدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته ومن مقداره في صغره وكبره فكما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود منه دليل ردي على اقسام التي ذكرنا اسلمه ما كان الرسوب اسود والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى النضج والاصفر على شدة الحرارة وخبث الابيض في العلة منه محمود على ما قلناه ومنه مذموم مخاطي ومدي او غروي مضاد للنضج والاخضر ايضا طريق الى الاسود واما من رائحته فعلى ما سلف واما من وضعه من ملاسته وتشتته فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم اردء والتشتت يدل على رياح وضعف هضم واما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا فيسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف في الوسط وهو اكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما مال خلده هذا ثم الى اسفل واما الراسب في الاسفل فهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فالخفيف اصلح مثل الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك

زاد ودل على ضعف الكبد واقل بقي يسيرا على ان يكون الضعف قد وقع في القوة المميزة التي للكبد فاذا ضعفت القوة بطلت القوة الماسكة التي لها من فعلها فلا يميز الدم من الماء فيأتي منها الى آلات البول فاذا بلغ الى المثانة ربما جمد فيها البرد والجوهر الذي لها بواسطة جوهرها العصبي قبل خروجه وجمد فيها وربما يجمد في الاحليل بعد الخروج او يحصل له في البرد ويحصل له الجمود قبل الخروج يكون لذلك الدم نوع حرارة غريبة لا الملازمة فيحدث شكل دقيق ويستطيل القارورة يشبه العلق وقد يكون منبسطا وقد يكون كرا كل ذلك بحسب قلة الحرارة وكثرتها عند البرد

[illegible]

اذا كان الخلط بلغميا او سوداويا فالسحاب خير من الراسب فانه يدل على لطيفه الا ان يكون سبب الطفو الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه اسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو حرارة مصعدة او ريح والرسوب المتميز يطفو في الغليظ وخصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في اول المرض ثم دام ذلك دل على ان البحران يكون بالخراج لكن النخفاء قد ينقضي مرضهم برسوب محمود طافيا ومتعلقا لما ذكرنا في ما سلف والطافي والمتعلق الرسوبي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت او تراكم الزلالي فهو علامة ردية وكثيرا ما يظهر ثقل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء النضج ويتحول الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا تعقب رسوبات ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه اذا سيل فاسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج واذا ابطا ولم يرسب فهو دليل عدم النضج بعد بحاله واما الدلالة من جهة مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم **الفصل السابع** في دلائل كثرة البول وقلته البول القليل المقدار يدل على ضعف القوة والذي يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير او استطلاق بطن او استعداد للاستسقاء والكثير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول ذائبة في البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول الردي اللون الدال على الشر كلما كان اغزر كان اسلم واذا كان منقطعا دل على اكثر الشر كالاسود والغليظ والبول المختلف الاحوال الذي تارة يبال كثيرا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزة وهو دليل ردي والبول الغزير

اذا خف ورسب في
الرقيق وخصوصا

فى الامراض الحادة اذا دام ولم يعقب راحة فهو دليل دق او تشنج من الالتهاب وكذلك العرق والبول الذى يقطر فى الأمراض الحادة قطرا قطرا من غير ارادة فدل على آفة فى الدماغ تادت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهناك دلايل السلامة انذر برعاف واما دل على اختلاط العقل وفساد الذهن واذا قل البول الصحيح ورق ودام ذلك واحس بثقل ووجع فى القطن دل على ورم صلب بنواحى الكلية واذا اغزر البول فى علة القولنج فربما بشر بانحلالها خاصة اذا كان ابيض سهل الخروج

الفصل الثامن فى البول النضيج الصحى الفاضل

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستواء واستدارة الشكل ويكون الرايحة معتدلة لا منتنة ولا جامدة ومثل هذا البول اذا رأى فى مرض فى غاية الحدة دل على افراق يكون فى اليوم الثانى

الفصل التاسع فى ابوال الاسنان

الاطفال ابوالهم تقرب الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الى البياض والصبيان بولهم اغلظ واثخن من بول الشبان واكثر ثفلا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم ويكثر استفراغها وبول المشايخ اشد دقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور نادرا واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا معرضين لحدوث حصاة فيهم

الفصل العاشر فى بول النساء والرجال

بول النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة مثانتهن

قوله تادت الى العصب والعضل اقول ان الفضلات والاعصاب الموصوفين اذا [illegible] على سطح ظاهر البدن فى تحت الجلد [illegible] بها آفة ادرت اليها من الدماغ بعثت [illegible] وتفضلها من نفسها [illegible] ما كانت فيها من الرطوبات [illegible] لطباعها لعدم ضعفه [illegible] الرطوبات وشدة التقطير [illegible] وضعف اللذين [illegible] وشدة التشنج وشدة الآفة الدماغية [illegible] ان كان تقطير العرق [illegible] وضعفها [illegible] سطح البدن [illegible] مخصوصا بقطعة من البدن [illegible] من الآفة [illegible] الدماغ بل ربما تحدث [illegible] الحالة بسبب آفة حصلت لعضلة هذه القطعة او عصبها او لامر غير ان تتادى من الدماغ فافهم

عبد [illegible]

ما يندفع عنهن ولما يتحلل الى الآنثا بوالهن من ارحامهن ثم اعلم ان بول الرجال
اذا حرك فكدر مال كدره الى فوق وهو في الاكثر يكدر وبول النساء لا يكدره
التحريك لقلة غيره ويكون في الاكثر على راسه زبد مستدير وان تكدر كان
قليل التكدر وبول الرجل على اثر جماعه فيه خيوط منتسج بعضها في بعض وبول
الحبالى صاف عليه ضباب في راسه وربما كان على لون ماء الحمص وربما الاكمد
اصفر اللون فيه زرقة وعلى راسه ضباب وكيف كان ففيه في وسطه كقطن
منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد واذا كانت الزرقة شديدة
الظهور فهو اول الحمل وان كان بدل لها حمرة فهو آخره وخصوصا اذا كان
يتكدر بالتحريك وبول النفسا في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام الفصل
الحادي عشر في ابوال الحيوانات ومخالفتها لابوال الناس ربما انتفع الطبيب
عند وقوفه على ابوال الحيوانات فيما يجربه اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر
قالوا ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من
خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى ويخيل ان يكون نصف القارورة الاعلى
صافيا ونصفه الاسفل كدرا وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناس ولكن
ليس له قوام وثفل كالدهن او كثفل الدهن فكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى وبول
الظبي يشبه بول الغنم والناس لكن ليس له قوام ولا ثفل وهو اصفى من بول الغنم و
بول الفرس قريب من بول الانسان الفصل الثاني عشر في اشيا سيالة
تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات
من ماء العسل وماء التين وغير ذلك من الزعفران ونحوه كلما قرب منه

اذا

ازداد صفاء والبول بالخلاف وماء العسل اصفر الزبد وماء التين يرسب ثفله
عن جانبه لا بالوسط ولا بالضدام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا في تذكر احوال
البول وسياتيك في الكتب الجزئية تفصيل آخر للبول **الفصل الثالث عشر**
في دلائل البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مساو
ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه في
الاعور والقولون واللفائف وذلك من مقدمات القولنج ويدل على
ضعف الدافعة ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد واما على
سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا يمتص الرطوبة وقد يكون لنزلة
من الراس ولتناول شيء مرطب للبراز واما اللزوجة من الرطب فقد يدل على
الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط رديئة لزجة و
ذلك لا يكون مع فضل نتن وقد يدل على اغذية لزجة تنوولت غير قليلة
مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما الهضم واما الزبدي منه يدل على غليان
من شدة حرارتها وعلى مخالطة رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على
تعب وتحلل او على كثرة ادرار بول او حرارة نارية او يبس اغذية او على طول
لبث في المعاء على ما نصفه في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان
يبسه لطول احتباسه في رطوبات مانعة له عن البروز وعدم مرار لاذع معجل و
اذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبات في الامعاء فالسبب فيه
انصباب فضل صديدي لاذع انصب من الكبد فيما يليها ولم يمهل بلذعه ريث
ان يختلط وقد يستدل من لون البراز ولونه الطبيعي المناسب خفيف النارية

قوله بان ينظر انه اقل من المطعوم اقول تقدير الكلام بانه اقل من الذي ينبغي ان يفضل من المطعوم وبعد انقضاء الهضم [illegible] اقل من المطعوم [illegible] البراز يكون من المطعوم [illegible] ان يفرز [illegible] الفضول الا [illegible] والبراز [illegible] المطعوم من حيث هو مطعوم [illegible] يكشف من فضله [illegible] الواحد اى البراز [illegible]

فان اشتد دل على كثرة مرار وان نقص دل على النهوة وعدم النضج وان
ابيض فربما كان بياضه لسدة في مجرى المرار فدل ذلك على اليرقان وان كان
مع البياض قيحيا لريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتعهد
التارك للرياضة صديدياً فيكون ذلك استنقاء واستفراغا محمودا ايزول
به ترهل الحادث لعدم الرياضة كما قلنا في البول واعلم ان اللون النارى
المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في وقت منتهى الامراض على النضج وكثيرا
ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل دلايل البول الاسود فانه يدل
على احتراق شديد او على نضج مرض سوداوى او على تناول صابغ او على
شرب شراب مستفرغ للسوداء والاول هو الردى والكائن عن السوداء
الصرف ليس يمكن ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان
الارض منه وهو ردى برازا وقيأ ومن خواصه ان له بريقا وبالجملة فان
الخلط السوداوى الصرف قاتل في اكثر الامر بخروجه اى دليل على الهلاك و
اما الكيموس من الاسود فكثيرا ما نفع خروجه وذلك لان خروج السوداء
الاصلية يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوبته واما البراز الاخضر
فانه يدل على انطفاء الغريزية والكمد كذلك وقد يستدل على هيئة البراز
ايضا في الضمور والانتفاخ فان المنتفخ كثيرا البقر يدل على ريح وقد يستدل
من وقته فان البراز ان اسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردى يدل
على كثرة مرار او قوة ضعف ماسكة وان ابطاء خروجه دل على ضعف الهاضمة
وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة

والمختلفة

والمختلفة ردى سنذكرها فى الكتاب الجزئى وافضل البراز المجتمع المتشابهة الاجزاء
شديد اختلاط المائية باليبوسة الذى ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا
يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا غادمه غير ذى بقابق وقراقر
وغير ذى زبدية والذى خروجه فى الوقت المعتاد وبمقدار يقارب للماكول
فى الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز بمحمود ولا كل ملاسة فانهما ربما كان للنضج
البالغ المتشابه فى كل جزء وربما كانا للاحتراق وذوبان متشابه وهياج من
شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذى هو الى الرقة انما يكون
محمودًا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا قليلا او الا فيجوز
ان يكون انه فاعه بصديد يخالطه من عج ولا يدر به يجتمع هذا وقد تراعى علامات
نظمها فى العروق وفى اشياء اخرى الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزئى ولذلك
نجد فى الكلام الجزئى فصل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك تم الفن الثانى
من الكتاب الاول والحمد لله وحده الفن الثالث فى حفظ الصحة وفيه
فصل وخمسة تعاليم الفصل فى سبب الصحة والمرض وضرورة الموت ان الطب
ينقسم بالقسمة الاولى الى جزئين جزء نظرى وجزء عملى وكلاهما علم ونظر لكن
المخصوص باسم النظرى هو الذى يفيد علم الآراء فقط من غير ان يفيد علم
عمل البتة مثل الجزء الذى يعلم فيه امر الامزاج والاخلاط والقوى واصناف
الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملى هو الذى يفيد علم
كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذى يعلمنا انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا
وكيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء العملى هو المباشرة والعمل بل الجزء

قوله المجتمع المتشابه الاجزاء [illegible]
[illegible]

العرق

الذي نتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكنا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا
في الفن الاول والثاني من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نصرف ذكرنا في
الباقيين الى الجزء العملي الذي ينقسم الى قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة
انه كيف تحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني علم تدبير
بدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدء ونكتب
في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدء الاول لتكون
ابداننا شيئين احدهما المني من الرجل والاصح من امره انه قايم مقام الفاعل
والثاني مني المراة ودم الطمث والاصح من امره انه قايم مقام المادة وهذان
الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك
وكانت المائية والارضية في الدم ومني المراة اكثر وكانت الهوائية والنارية
في مني الرجل اغلب وجب ان يكون اول انعقادهما انعقادا رطبا وان
كانت الارضية والنارية موجودتين ايضا فيما يكون منهما وكانت الارضية
في الدم ومني المراة اكثر وكانت الهوائية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها
من الانضاج قد تعاونتا فصلبتا المنعقد وعقدتاه فضل تصليب و
تعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى
لا يتحلل منها شيء او يتحلل شيء غير محسوس فيكون في امن من الافات العارضة
بسبب التحلل دائما او طويل الزمان جدا وليس الامر هكذا فان ابداننا معرضة
لنوعين من الافة وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد
نوعي الافة وهو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني

تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها من الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه
الاول وان كان يؤدي نادرة ذلك الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويجعلها
هيئة صلوحها لابداننا ثم آخر الامر يتحلل عن التعفن فان العفونة تفسد الرطوبة
اولا ثم يحللها وهذا الشيء اليابس الرمادي وهاتان الآفتان خارجتان
عن الآفات اللاحقة من اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال
المهلك وساير الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص ببحثنا هذا واحرى بان
نعتبرهما في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة
اما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل
الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوبتنا والحرارة الغريبة المتولدة فينا عن
اغذيتنا وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا
بل اول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم
يستمر الجفاف الى ان يتم هذا الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري لابد منه
فانا من اول الامر نكون في غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان يكون حرارتنا مستولية
عليها والا اختنقت فيها فتبقى تفعل فيها لا محالة دائما وتجففها دائما ويكون اول
ما يظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال ثم انا بلغت ابداننا الى الحد المعتدل من
الجفاف والحرارة بحالها لا يكون التجفيف بعد ذلك التجفيف الاول بل اقوى لان
المادة اقل فهي اقبل فتؤدي لا محالة الى ان يزداد التجفيف على المعتدل فلا يزال
يزداد لا محالة الى ان تفنى الرطوبات فيصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا
لاطفاء نفسها اذ صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذي ينطفي اذا فنيت

قوله وهذا الشيء اليابس اي شيء كان من الحطب
الرطب اذا اثرت فيه الحرارة ...
يتحول وينقلب اولا الى ... الى الاقصى
ثم عند بلوغ الجفاف الى ...
الرماد ... اولا ...
يميل الى اليبس والجفاف ...
حتى يبلغ الى غاية ...
ثم يتحول ويصير في ...

مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فيعرض دائما
عجز مستمر الى الامعان وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل متزايد دائما
فيزداد التجفيف من وجهين احدهما النقص لحوق المادة والآخر لتناقص
الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة
على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة كالدهن
للسراج ولان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفي
بالآخر وكذلك الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد
الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم التي هي كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم
الجفاف طفيت الغريزية وكان الموت الطبيعي وانما بقي البدن مدة بقائه لا
لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه في
غريزية وما يحدث في حركات هذه المقاومة المديدة فانها اضعف قواما من
ذلك دائما لكن اقامها لاستبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد تبين ان
الغذاء انما ينصرف فيه القوة وتستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست
صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخلص البدن عن الآفات الخارجية ولا
تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي بحسب الاسنان مطلقا بل انما تضمن امرين
منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا يسرع اليها التحلل وفي قوتها ان تبقى
الى مدة تقتضيها بحسب المزاج الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في
استبدال البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلاء
اسباب معجلة للتجفيف ومن الاسباب الموجبة له وبالتدبير المحرز عن تولد

العفونة

العفونة بجايتر البدن وحواسته عن استيلاء حرارة غريبة خارجا او داخلا اذ
ليست الابدان كلها متساوية فى قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل
الابدان مختلفة فى ذلك ولكل بدن حد فى مقاومة الجفاف الواجب بمقتضى
مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية ولا يتجاوزه ولكن قد يسبقه
بوقوع اسباب معينة على التجفيف ومهلكة بوجه اخر وكثير من الناس يقول
ان الآجال الطبيعية هى هذه وان الآجال العرضية هى الاخر فكان صناعة حفظ
الصحة هى المبلغة بدن الانسان الى هذا السن الذى يسمى اجلا طبيعيا على
حفظ الملايمات ويتوكل بهذا الحفظ قوتان يخدمهما الطبيب احديهما الطبيعية
وهى الغاذية لتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذى جوهره الى الارضية والمائية
والثانية حيوانية وهى القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذى
جوهره هوائى نارى ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذى بالفعل خلقت القوى
المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بالفعل بل الى كونها غذاء
بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الات ومجارى للجذب والدفع والامساك
والهضم فنقول ان ملاك الامر فى صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامة
اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هو فى تعديل امور سبعة تعديل المزاج
واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق
واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه
ما النوم واليقظة وانت تعرف مما سلف بيانه ان للاعتدال حدا واحدا و لا للصحة
ولا ايضا كل واحد من المزاج داخل فى ان يكون صحة ما واعتدالا فى وقت ما

بل الامر بين الامرين نغلب اولا بتعلم تدبير المولود والمعتدل المزاج في الغاية
فنقول التعليم الاول من الفن الثالث في التربية وهو اربعة فصول

الفصل الاول في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض

اما التدبير الحوامل واللواتي يقاربن الولادة فسنذكره في الاوايل الجزئية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدا اول شئ و بقطع سرته فوق اربع اصابع وتربطها بصوف نقي فتل فتلا لطيفا كيلا يولم ويوضع عليها خرقة مغموسة في الزيت ومما امر به في قطع السرة ان توخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر اجزاء سواء فتسحق وتذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته و تقوى جلدته واصلح الاملاح ما خالطه شئ من شادنج وقسط وسماق وحلبة وسعتر ولا يملح انفه ولا فمه والسبب في ايثارنا تصليب بدنه انه في اول الولادة يتاذى من كل ملاق يستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شئ عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر وننقي منخريه دائما باصابع مقلمة الاظفار ونقطر في عينيه شيا من الزيت وندغدغ دبره بالخنصر لينفتح ونتوقى ان يصيبه برد واذا اسقطت سرته وذلك بعد ثلثة او اربعة ايام فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف ورماد عرقوب العجل والرصاص المحرق مسحوقا اما كان بالشراب واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان يبدء القابلة وتمس اعضاءه بالرفق تغمزه فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكله كل

ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتولى في ذلك معاودات متوالية وتديم
مسح عينيه بشيء كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش يداه
وتلصق يداه بركبتيه وتعممه او تقلنسه بقلنسوة مهندمة على راسه وتنومه في
بيت معتدل الهواء ليس ببارد ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو
لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من سائر جسده
ويحذر ان يلوي مرقده شيئا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون حمامه
بالماء المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح وقت
يغسل ويستحم به فيه هو بعد نوم اطول ويجوز ان يغسل في اليوم مرتين او
ثلثا وان ينقل بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا
واما في الشتاء فلا يفارق به الماء المعتدل الحرارة وانما يحمم مقدار ما يسخن
بدنه ويحمر ثم يخرج ويصان صماخه من سبوق الماء اليه ويجب ان يكون اخذه
وقت الغسل على هذه الصفة يؤخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا
على صدره دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل ان يلزم راحتاه ظهره وقدماه
راسه بلطف ورفق ثم ينشفه بخرق ناعمة ويمسحه بالرفق ويضجعه اولا على بطنه ثم
على ظهره ولا يزال مع ذلك يغمز ويمسح ويشكل ثم يرد فيعصب في خرقه ويقطر في
انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

الفصل الثاني

في تدبير الرضاع والنقل واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما
امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني
طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك وآلف له حتى انه قد صح

قوله والظلمة ما هو اقرب الى الظلمة [illegible]
اى يكون في بيت مظلم بظلمة قليلة [illegible]
لا توجب [illegible] البصر [illegible] تحليل [illegible]
البصري وتوجب ايضا عدم [illegible]
التي تتولد في بدن المولود [illegible]
يجب ان يمنع ويحفظ من [illegible]
[illegible] ولا يسطع فيه شعاع [illegible]
غالب [illegible] شعاع البصر [illegible]
الذي يلزمه ضعف البصر [illegible]
الهواء المتموج الذي يختلف في [illegible]
حره وبرده [illegible]
[illegible]
في تمكن الغذاء [illegible]
الغذاء واللبن في [illegible] المعدة [illegible]
اسباب الهضم [illegible]

بالتجربة ان القامه حلمة ثدى امه عظيم النفع جدا فى دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفى
بارضاعه فى اليوم مرتين او ثلثا ولا يبتدئ فى اول الامر فى ارضاعه بارضاع كثير
على انه يستحب ان يكون من يرضعه فى الاول غير امه حتى يعتدل مزاج امه و
الاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذى يرضع منه الصبى فى
اول النهار حلبتان او ثلثا ثم تلقم الحلمة وخصوصا اذا كان فى اللبن عيب وبالاولى
باللبن الردى والحريف ان لا ترضعها المرضعة وهى على الريق ومع ذلك فانه
من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك
اللطيف والآخر الموسيقى والتلحين الذى جرت به العادة لتنويم الاطفال
وبمقدار قبوله لذينك يوقف على هيئته للرياضة والموسيقى احدهما ببدنه
والاخر بنفسه فان منع عن ارضاع لبن والدته مانع من ضعفها او فساد لبنها
او ميلها الى الرقة فينبغى ان تختار له مرضعة على الشرائط التى نصفها بعضها
فى سنها وبعضها فى سحنتها وبعضها فى اخلاقها وبعضها فى هيئة ثديها و
بعضها فى كيفية لبنها وبعضها فى مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبينها
وبعضها فى جنس مولودها واذا اصيبت بشرائطها انه يجب ان يجاد غذاؤها فيجعل
من الحنطة والخندروس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذى ليس بعفن اللحم
ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير
والخردل والبادروج فانه يفسد اللبن وفى النعناع قوة من ذلك واما
شرائط المرضعة فسنذكرها ونبدأ بشرطية سنها فنقول ان الاحسن ان
يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة فان هذا هو سن الشباب

وسن الصحة والكمال واما فی شريطة سنخها وتركيبها فيجب ان يكون اللون قوية
العنق والصدر واسعة عضلانية صلبة اللحم متوسطة فی السمن والهزال لحمانية
لاشحمانية واما فی اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة من الانفعالات
النفسانية الرديّة من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد
المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن
استيظار المجنونة على ان سوء خلقها ايضًا مما يسلك بها سبيل سوء العناية
بتعهد الصبی واقلال مداراته واما فی هيئة ثديها مكتنزا عظيما ليس بعظيمه
بمسترخ ولا ينبغی ايضًا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا فی
الصلابة واللين واما فی كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا
ولونه الی البياض لا كمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورايحته طيبة لا حموضة
فيها ولا عفوصة وطعمه الی الحلاوة ولا مرارة فيه ولا ملوحة وحموضة والی
الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فی حتی لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدًا
جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير علی الظفر
وان سال فهو رقيق وان وقف علی الاماله من الظفر وهو ثخين ويجرب ايضًا على
فی الزجاجة بان يلقی عليه شیء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته و
مائيته فان اللبن المحمود وهو المتعادل الجبنية والمائية وان اضطر الی من لبنها
ليس بهذه الصفة دبّر فيه من وجه السقی ومن علاج المرضعة اما وجه السقی فما
كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقی بعد حلب وتعريض الهواء
وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقی علی الريق البتة واما علاج المرضعة

[illegible]

[illegible]

فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفوتنج والزوفاء والحاشا والصعتر الجبلي ويطعم الطريخ ونحوه ويجعل في طعامها شيء من الفجل يسير ويؤمران يتقيا بسكنجبين وماء حلو وان يتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة دفعت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وبما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب ويؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا توسل السبب فيه مثل هو سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية وبلمس الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناج وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سددا او ضعفا من القوة الجاذبة زيد في غذائها اللطيف المايل الى الحرارة ويعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع في ذلك بزر الجرد والجزر ونفسه له منفعة شديدة وان كان السبب فيه استقلالها من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها او اغذيتها اصل الرازيانج وبزوره والشبث والشونيز وقيل ان كل ضروع الضان والماعز بما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان بما فيهما من المشاكلة و الخاصية وقد جرب ان يؤخذ وزن درهم من الارضة والخراطين المجففة في ماء الشعير اياما متوالية فوجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤس السمك المالح في ماء الشبث ومما يغزر اللبن اوقية من سمن البقر ينصب على كاس من شراب

طريخ شاهي

طريخ بفتح طا و كسر را و سكون يا مثناة تحتانيه و خا معجمه و آن را تاريخ نيز نامند ماهيست آن [illegible] تقدير يك شبر [illegible] نيز و [illegible] سفيد [illegible] ماهي [illegible]

ويؤخذ

او يؤخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى فيسقى ويضمد الثدى بثفل نارديں
ه حين مع زيت ولبن اتان او ياخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس في
الشراب مرسًا وتسقى او يغلى النخالة والفجل فى الشراب وتسقى او يؤخذ بزر الشبت
ثلث اواق وبزر الجندقوقى وبزر الكراث من كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبة
من كل واحد اوقيتان تخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن وتشرب منه
واذا كان اللبن بحيث يوذى فيفسده من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص
بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه وبتضميد الصدر والثدى بكمون
وخل او بطين حر وخل وبعدس مطبوخ بخل وتشرب الماء المالح عليه وكذلك
استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك الثدى يغزر اللبن واما
اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقى الشراب الريحانى ومناولة الاغذية الطيبة
الروائح واما التدبير الماخوذ من مدة وضع المرضعة فيجب ان يكون ولادتها
قريبة لا ذلك القرب جدًا بل ما بينها وبين شهر ونصف او شهران وان يكون
ولادتها الذكر وان يكون وضعها المدة الطبيعية وان لا تكون اسقطت ولا
كانت معتادة الاسقاط ويجب ان تؤمر المرضعة برياضة معتدلة وتغذى
باغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث
فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت فكان من ذلك ضرر عظيم
على الولدين جميعًا اما المرتضع فلانصرافه اللطيف من الدم الى غذاء
الجنين واما الجنين فلقلة ما ياتيه من الغذاء لاحتياج الاخرى الى اللبن
ويجب فى كل رضاعة وخصوصًا فى الارضاع الاول ان يحلب شئ منه

اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطره شدة المص الى ايلام آلات
الحلق والمرى بجذبه وان العق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع و
ان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة
بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاع المشبع دفعة واحدة ربما
ولد تمددا ونفخا وكثرة الرياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع
ويجوع شديدا ويشتغل بتنويمه الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام
الاول هو في اليوم ثلث مرات وان ارضعته في اليوم الاول غير امه على ما ذكرنا
كان اصوب وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج ردى او علة مولمة او اسهال كثير
او احتباس مواد فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان تستقل وكذلك اذا احوج
الضرورة الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف
عليه بتحريك شديد للمهد لئلا يتخضخض اللبن في معدته بل يرجح برفق والبكاء
اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى
الطفل غير اللبن اعطى بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الى
الغذاء الذي هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيئا صلب المضغ واول ذلك
خبز يمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل او بشراب او بلبن ويسقى عند ذلك قليلا
في الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا تدعه يمتلي فان عرض له كظة وانتفاخ
بطن وبياض بول يمنعه عن كل شئ واجود تغذيته ان يؤخر الى ان يمرخ ويحمم
اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام
بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل ببلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح على

الثدي

الثدي واسترضع وبكى فيجب ان يؤخذ من المرّ والفوذنج من كل واحد درهم يسحق
ويطلى منه على الثدي ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه
لذلك وللحاجة اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي
لهم وكأنّ الطبيعة تتقاضاهم به ولا سيما اذا جاوز الطفولية الى الصبى فاذا اخذ
ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشي او
القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة والواجب في اول ما
يقعد ويزحف على الارض ان يجعل مقعده على نطع املس لئلا يخدشه خشونة
الارض وينحى من وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما ينخس او يقطع و
يحمى عن التزلق من مكان عال واذا اجعلت الانياب تتطلع منعوا اكل صلب المضغ
لئلا يحلل المادة التي منها يتخلّق الانياب بالمضغ الذي يوقع به وحينئذ يمرخ عمورهم
بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل طلوعها فاذا انغلق عنها
العمور مرخت رؤوسهم واعناقهم بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من
الزيت في آذانهم واذا صارت بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغري باصبعه فيعضه
فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوس الذي لم يجف بعد كثيرا او ربه فان ذلك
ينفع في ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع في اللثة ولذلك يجب ان
يدلك فمه بملح وعسل لئلا يصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها ايضا
اعطوا شيئا من رب السوس او من اصله الذي ليس بشديد الجفاف يمسكونه في
الفم ويوافقهم تمريخ اعناقهم في وقت نبات الانياب بزيت عذب ودهن آخر
عذب واذا اخذوا ينطقون تعهدوا بادامة دلك السنتهم و[illegible] الفصل الثالث

قوله ان تدبير الطفل هو الترطيب ... بالترطيب هنا هو المراد ... التحقيق الذي ... بالطفل اعني ... [illegible]

في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها الغرض المقدم في معالجة الصبيان
هو تدبير المرضع حتى ان حدث بها امتلاء من بعد صدمة او حميتها وامتلاء من خلط
استفرغ منها الخلط او احتيج الى حبس الطبيعة او اطلاقها او منع بخار من الراس او
اصلاح اعضاء التنفس او تبديل لسوء مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة
لذلك واذا عولجت باسهال او وقع طبعا بافراط او عولجت بقيء او وقع طبعا
وقوعا قويا فالاحرى ان يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر امراضا جزئية
تعرض للصبيان فمن تلك امراض تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان
واورام تعرض لهم عندا وتاد في ناحية اللحيين وتشنج فيهما واذا عرض ذلك
فيجب ان يغمز عليها الاصبع بالرفق وتمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات
الاسنان وبالعسل مضروبا بدهن البابونج او العسل مع علك البطم ويستعمل
على الراس نطول بماء طبخ فيه البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان هو
استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان زعم بعضهم لانه يمص فضلا
مالحا فيجيا مع لشيء مع اللبن ويجوز ان لا يكون كذلك بل لاشتغال الطبيعة
بتحليق عضو عن اجادة الهضم ولعروض الوجع وهو يمنع الهضم في الابدان الضعيفة
والقليل منه لا يجب ان يشتغل به فاذا خيف من ذلك افراط تدورك بتكميد بطنه
ببزر الورد والكمون والانيسون او ببزر الكرفس او يضمد بطنه بكمون وورد
مبلولين بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحة الجدي
وزن دانق بماء بارد ويحذر من يجبن اللبن في معدته بان يغذى ذلك اليوم
ما ينوب عن اللبن مثل النيمبرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ماء

وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفار او شيافة من عسل معقود
وحده او مع بورق او اصل السوسن الاسمانجوني كما هو او محرقا او يطعم قليل عسل
او مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت ممزوجا لطيفا او يلطخ سرته
بمرارة البقر وبجوز جوز وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج
واكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب وخصوصا
فى من بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا او بدهن السوسن او دهن الحناء
او دهن الخيرى وربما عرض كزاز فيعالج بماء طبخ فيه قثاء الحمار او بدهن البنفسج
مع دهن قثاء الحمار فان حدس ان التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب
الحميات والاسهال العنيف وحدوثه قليلا قليلا غرقت مفاصله بدهن
البنفسج وحده او مضروبا بشئ من الشمع المصفى ويصب على دماغهم زيت
ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد
يعرض لهم زكام وسعال وقد امر في ذلك بماء حار كثير يصب على راس من
اصيب في ذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل ثم يغمز على اصل لسانه بالاصبع ليتقيا
بلغما كثيرا فيعافى او يوخذ صمغ اعرابي وكثيرا او حب السفرجل ورب السوس و
فانيذ ويسقى منه كل يوم شئ بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب
ح ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويقيا وكذلك يكبس لسانه
فهو نافع جدا او يقطر ماء حار في افواههم وان يلعقوا شيئا من بزر الكتان
بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشاء افواههم والسنتهم لين
جدا لا يحتمل اللبن لهذا فكيف جلاء مائية اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم

القلاع وارداء القلاع الفحمي الاسود وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر فينبغي ان
يعالج بما جفّ من ادوية القلاع المذكورة في الكتاب الجزئي وربما كفاه البنفسج المسحوق
وحده او مخلوطا بورد وقليل زعفران والخرنوب وحده وربما كفاه شل
عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ فان كان اقوى من ذلك فاصل السوس
المسحوق وربما ينفع بثور اللثة وقلاع الفم والعفص وقشور الكندر مسحوقة
جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث وحده الحامض ورب الحصرم وقد
ينفع من ذلك غسله بشراب العسل وماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه من
المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليؤخذ عروق وقشور الرمان والجلنار
والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشب درهمان
يدق وينخل ويذر وقد يعرض في آذانهم سيلان الرطوبة فان ابدانهم وخصوصا
ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوطا به شيء يسير
من شب او زعفران او شيء من نطرون ويجعل في آذانهم وربما كفى ان يغمس في
صوفة بشراب عفص ويستعمل مع شيء من الزعفران ان يجعل في ذلك الشراب
وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح او رطوبة فيعالج بالحضض و
السعتر والملح الطبرزذ والعدس والمرو وحب الحنظل والابهل يغلى بها كان في
دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاش وقد
يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيحتاج ان يبرد دماغه و
يرطب بقشور القرع والخيار وعنب الثعلب وعصارة الحمقاء خاصة ودهن
الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل ايها كان دائما وقد يعرض

للصبي ماء في راسه وقد ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخت عيونهم
فيطلى عليها احضض بلبن ثم تغسل بطبيخ البابونج وماء البادروج وربما احدث
كثرة البكاء بياضًا في احداقهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يصيبهم
حميات والاولى فيها ان تدبر المرضعة وتسقى هو ايضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين
وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر القصب
الرطب ويجعل عصارته على الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم وربما عرض
لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار
بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر وربما كان ذلك من ورم في نواحي
الدماغ فان كان ذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والترطيب بالمبردات من العصارات
والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ البادروج المسحوق في
مناخرهم وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان فرحيًا اسود فهو قتال واما
الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا انتشر
وربما كانت في خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة محلولة
في ماء الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والاس وورق شجرة المصطكى والطرفاء
وادهان هذه الاشياء ايضا والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم تعالج فان تقرحت
استعمل مرهم اسفيداج وربما احتيج الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون و
كذلك القلاع فاذا كثفت احتيج الى ما هو اقوى فيغسل بماء البورق نفسه ممزوجا
بلبن ليحتمله فان تقطعت بشرته ثم خمره بماء طبخ فيه الاس والورد والاذخر وورق
شجرة المصطكى واولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء

قوله وربما احدث كثرة البكاء اقول
ان البكاء الكثير يحدث [illegible]
[illegible] الى [illegible] بسبب انه
يحركه من شدة انعصار العضلات [illegible]
ومن كثرة تقلص الاعضاء [illegible]
لها والقوى الدافعة التي [illegible]
تتحرك [illegible] الى [illegible]
مرارا ان دفعها الى [illegible] قدام
فاذا وقعت الاخلاط عند [illegible]
ووقفت معه على القرنية [illegible]
ان تحلل بالرطوبة بل [illegible]
[illegible] ان تحلل الطفها و[illegible]
من [illegible] باضافة [illegible]
[illegible] ان [illegible]
فيجب ان [illegible]
[illegible] واللبن [illegible]
اللطيفة [illegible]
[illegible]
بالروس [illegible]
[illegible] البكا وان [illegible]

حموا

الصبي منه مقدار درهمين وان يكون اقوى من هذا جعل فيه شيء من الافيون ثلث جزء او اقل وقد يعرض للصبي دوار فيجب ان يسقى جوز الهندي
مع السكر
وقد يعرض منه

فيهم نتوا في السرة واحدث سببا من اسباب الفتق وقد امر في ذلك بان يسحق
الناتخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة كتان رقيقة او بيل حواشة الترمس
المرتبنيذ ويشد عليه او يقوى منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو و
جوزه والصبر والاقاقيا وما يقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا
عند قطع السرة ورم فيجب ان يؤخذ الشكال وهو الفنجوش وعلك البطم و
بذر وبان في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ويطلى به سرته وقد يعرض للصبي
لا ينام ولا يزال يبكي ويديم دمدمته ويضطر ضرورة الى ارقاده فان امكن
ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش توضع صدغيه
وهامته فذاك وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء يؤخذ حب السمنة و
جوز جندم وخشخاش ابيض وخشخاش اصفر وبزر الكتان والحب الخوذي وبزر
الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون يقلي الجميع
قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق ويخلط
الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي في مرجح وربما نفع ان يسقى بنصف دانق من
القرنفل وربما ينفع منه تضميد المعدة بشيء من جوارش البرالقي الضعيف وقد يعرض
للصبي ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدته بميسوش او بماء الورد او بماء الاس
ويسقى ماء التفرج بشيء من القرنفل والسكر او قيراط من المثلث في شيء يسير
من اللبن وقد يعرض للصبي احلام يفزعه في نومه واكثر من ذلك ابتداء تخمة فاذا
فسد الطعام واحتبس المعدة به تأدى ذلك الاذى من القوة الحساسة الى القوة
المصورة المخيلة فتلتمس احلاما هائلة فيجب ان لا ينوم على كظة وان يلعق العسل

ليهضم ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما
امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب ان يلين طبعه بالشيافة ثم يعالج بمثل
رب التوت ونحوه وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان
المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد يعرض للصبي في
الصبيان وقد ذكرنا علاجه في ذكر امراض الراس لكنا نذكر شيئا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان
يؤخذ من السعتر وجندبيدستر والكمون اجزاء سواء فيجمع سحقا ويسقى والشربة ثلث
~~وقد يعرض للصبي فيخ الصبيان وقد ذكرنا علاجه في ذكر امراض الراس لكنا نذكر~~
~~شيئا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان يؤخذ~~ لخروج المقعدة فيجب ان يؤخذ قشور الرمان و
الاس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن ايل محرق والشب اليماني وظلف
المعز وجلنار وعفص اجزاء سواء يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى يستخرج قوته ثم يقعد
فيه فانه نافع وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يؤخذ حرف
وكمون من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء
بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يؤذيهم واكثره في نواحي المقعدة
ويتولد فيهم من الطوال ايضا واما العراض فقلما يتولد فيهم والطوال تعالج
بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى ان
يضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما
الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب ان يؤخذ الراسن والعروق الصفر من
كل واحد جزء سكر مثل الجميع فيسقى في الماء وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب
ان يذر عليه الاس المسحوق او الورد المسحوق او السعد ودقيق الشعير او دقيق

العدس الفصل الرابع فى تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبى وجب ان
يكون وكد العناية مصروفا الى مراعات اخلاق الصبى فيعدل وذلك بان يحفظ
كيلا يعرض له غضب شديد او خوف شديد او غم او سهر وذلك بان يتامل كل وقت
ما الذى يشتهيه ويحسن اليه فيقرب اليه وما الذى يكرهه فينحى من وجهه وفى ذلك
منفعتان احديهما فى نفسه بان ينشاء من الطفولية حسن الاخلاق ويصير ذلك
له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديئة تابعة لانواع سوء المزاج
فكذلك اذا احدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب
يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبلد يرخى القوى النفسانية ويميل بالمزاج الى
البلغمية ففى تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا انتبه الصبى
من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم
ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنب ما امكن شرب الماء على
الطعام لئلا ينفذه نيا قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين فيجب ان
تقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا فى ذلك ولا يحمل عليه ملازمة المكتب
كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمامهم وزيد فى تعبهم قبل
الطعام وجنبوا النبيذ وخصوصا اذا كان احدهم حار المزاج مرطوبه لان المضرة
التى تنبعث من النبيذ وهو توليد المرار فى شاديبه مما يسرع اليهم بسهولة والمنفعة
المتوقعة من سقيه وهو ادرار المراد منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم
لان حرارهم لا يكثر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب
وليطلق لهم من الماء البارد العذب التقى شهوتهم ويكون هذا هو النهج فى تدبيرهم

الى ان يوافى الرابع عشر من سنيهم مع الاحاطة بما هو ذا اتينا لهم كل شيء من تنقص
الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون فى تقليل الرياضة ويجر المعتبر منها
ما بين من الصبى الى السن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذه السن تدبيرهم
هو تدبير الاصحاء وحفظ الصحة ولننتقل اليه ولنقدم القول فى الاشياء التى بها
ملاك الامر فى تدبير الاصحاء البالغين ولنبدء بالرياضة **التعليم الثالث**
من الفن الثالث فى التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا الفصل
الاول جملة القول فى الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يكون رياضة
ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم وجب ان نبدء بالكلام فى الرياضة فنقول ان الرياضة
هى حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة
اعتدالها فى وقتها غنى عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية
التى تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان
هذا انا لما كنا مضطرين الى الغذاء وحفظ صحتنا انما هو بالغذاء الملايم
لنا المعتدل فى كميته وكيفيته وليس شيء من الاغذية بالقوة تستحيل بكليته
الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه فى كل هضم فضل والطبيعة تجتهد فى استفراغه
ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى بل قد يبقى لا
محالة من فضلات كل هضم بقية فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها شيء له قدر و
حصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت
احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها احدثت امراض الامتلاء المذكورة
وان انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فضر

لامحالة الى استفراغها واستفراغها في اكثر الامر انما يتم بجود اذا كان بادوية
سمية ولا شك انها تهلك الغريزية ولو لم تكن سمية ايضا كان لا بد استعمالها من حمل
على الطبيعة كما قال بقراط ان الدواء ينقي وينكي ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط
الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحيوة شيئا ظاهرا و
هذا كله مما يضعف قوة اعضاء الرئيسة والخادمة وهذه وغيرها مضار الامتلاء
تولد على حاله او استفرغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مواد الامتلاء اذا
اصيب في ساير التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن
لخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فيحلل ما اجتمع من فضل يوم وتكون الحركة
معينة في اذلاقها وتوجهها الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به
ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار
فتقوى على الافعال فيامن للانفعال وتعد الاعضا لقبول الغذاء بما تنفض
منها من الفضل فتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء وترق الرطوبات
ويتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق ولان الاعضاء تضعف
قواها الترك لها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي آلة حيوة كل عضو من
الاعضاء **الفصل الثاني** في انواع الرياضة الرياضة منها ما هو رياضة
يدعوا اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي
تقصد لانها رياضة فقط او تتحرى منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه
الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد ومنها
ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطيء ومنها ما هو حثيث اي مركب

من الشدة والسرعة فمنها ما هو مترلخ وبين كل طرفين معتدل موجود فاما
انواع الرياضة فالمصارعة والمباطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي و
الرمي عن القوس والزوبين والقفز الى شيء ليتعلق به والحجل على احدى القدمين
والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان
على اطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة مهم من الرياضات
الشديدة المعتدلة ومن اصناف الرياضات اللطيفة اللينة الترجح في الاراجيح و
المهود قائما وقاعدا ومضطجعا وركوب الزواريق والسماريات واقوى من ذلك
ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الميدانية
هو ان يشد الانسان عدوه في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا متقهقرا
فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل
والتصفيق بالكفين والطفر والزج بالرمح واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة
واللعب بالطبطاب والمصارعة واشارة الحجر وركض الخيل واستقطافيها و
المصارعة والمباطشة انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده في وسط
صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا
يلتوي بيديه على صاحبه ويدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى اليسار حتى
ووجهه اليه ثم يشيله ثم يقلبه لا سيما وهو ينحني تارة وينبسط اخرى ومن ذلك
المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل
ومن ذلك ملاواة الرجلين والشغزبية وفحج رجلي صاحبه برجليه وما يشبه هذا
من الهيئات التي تستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة دقيقة

الرابعة ص

مكانيهما بالسرعة ومتواترة طفرات الى خلف تتخللها طفرات الى قدام بنظام و
غير نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان يقف انسان موقفا ثم تغرز
عن جانبيه مسلتين في الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلا المباينة منهما الى
المغرز الايسر والمياسرة الى المغرز الايمن ويتحرى ان يكون ذلك باعجل ما يمكن
والرياضات الشديدة والسريعة يستعمل مخلوطا بفترات او برياضات فاترة و
يجب ان يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ولا يقام على واحدة ولكل عضو
رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفاء بها واما الصدر واعضاء
التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد مخلوطا بينهما فيكون
ذلك ايضا رياضة للفم واللهاة واللسان والعنق ويحسن اللون وينقي الصدر
ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن كله وتوسع مجاري
واعظام الصوت زمانا طويلا اجلا مخاطرة وادامة تشديده يحوج الى جذب
هواء كثير وفيه مخاطرة وتطويله يحوج الى اخراج هواء كثير فيه خطر عظيم ويجب ان
يبدء بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اذا شدد الصوت واعظم و
طول وجعل زمان ذلك معتدلا فقد ينفع نفعا عظيما فان الطيل زمانه كان فيه خطر
للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل
الترجح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزته عن الحركة والقعود من الناقهين و
لمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا وفق به نوم وحلل الرياح
وينفع من بعض امراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحركتا الشهوة ونبه الغريزية
واذا درج على السرير كان اوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية و

لصاحب

لصاحب الحبن ولصاحب اوجاع النقرس ولعراض الكلى فان هذا الترجيج يهيأ المواد
الى الانقلاع واللين لمن هو الين والقوى لما هو اقوى واما ركوب العجل فقد يفعل
هذا الافعال الكثر اشد اثارة وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينفع ذلك من
ضعف البصر وظلمته نفعاً شديداً واما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام
والسكتة والاستسقاء وبرد المعدة ونفخها وذلك اذا كان بقرب الشطوط واذا
هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعاً للمعدة واما ركوب السفن (لسفن) مع الثلج في البحر فذلك
اقوى في قلع الامراض المذكورة مما يختلف على النفس من فرح وحزن واما اعضاء
الغذا فير ياضتها تابعة لرياضة البدن والبصر يراض بتامل الاشياء الدقيقة والتدرج
احياناً في النظر الى المشرقيات برفق والسمع يراض بتسمع الاصوات الخفيفة وفي
الندرة سماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة ونحن نذكر ذلك في
حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزوي وينبغي ان يحذر
المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضائه الا على سبيل التبع
مثلا من يعتريه الدوالى فالواجب عليه من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك
رجليه بل يقلل ذلك ويحمل برياضته على اعالي بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث
يصل تاثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن
القوى رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كالعين في ابصار
الدقيق والحلق في اجهار الصوت بعد ان يكون بتدريج وللسن والاذن وكذلك
لكل في بابه **الفصل الثالث** في وقت ابتداء الرياضة وقطعها وقت الشروع
في الرياضة ان يكون البدن نقياً فليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات

قوله لصاحب الحبن اقول الحبن نوع
من الاستسقاء البطنى الى ... الذى يحصل
الى استسقاء وحوزه ... يشتبه
فيه ... الاخلاط وبقى يحصل
... الرياح التى لا ... لها
وكذا الرياح ... يتحلل
الطبيعة ... منها من
... والنفخ
... من الكلية
الرض ... في ... فع
من ... والنفخ والتمدد والدفع
وغيرها من افعالها ...

خاصة دونية يبشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في
المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على ذلك نضج البول
بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العهد اذا بعد
وخلت الغريزة مدة عن التصرف في الغذاء واشتعلت النارية في البول وجاوزت
حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان المال
اذا اوجبت رياضة شديدة فبالحرى ان لا تكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها
غذاء قليل واما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتليا خير
من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد
او جاف واصوبا وقاته الاعتدال وربما اوقعت الرياضة حاد المزاج بالبسه في
امراض فان تركها صح ويجب على من يرتاض ان يبدا فينفض الفضل من الامعاء
والمثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك اولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع
المسام وان يكون الدلك بشيء خشن ثم يمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الى
ان يضغط به العضو ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بايدي كثيرة و
مختلفة اوضاع الملاقيات ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم
يؤخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف
النهار في بيت معتدل ويقدم في الصيف واما في الشتاء فكان القياس ان
يؤخر الى وقت المساء لكن الموانع الاخرى تمنع منه فيجب ان يدفي في الشتاء المكان
ويسخن ليعتدل ويستعمل الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ما ذكرناه من انهضام
الغذاء ونفض الفضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعي فيه ثلثة اشياء احدها

اللون فما دام يزداد جودة فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث حال الاعضاء في انتفاخها فما دامت خفيفة تزداد انتفاخا فهو بعد وقت واما اذا اخذت هذه الاحوال في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا سائلا فيجب ان يقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن المعرق لاسيما وقد حصر نفسه فاذا وقعت في اليوم الاول على حد رياضته وغذوته وعرفت المقدار الذي يحتمله من الغذاء فلا تغير في اليوم الثاني شيئا بل قدر غذاءه ورياضته في اليوم الثاني على حذوه في اليوم الاول

الفصل الرابع في الدلك

الدلك منه صلب فيشد ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه قليل فيسمن ومنه معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدثت مزاوجات تسع وايضا من الدلك ما هو خشن اي بخرق خشنة فيجذب الدم ويجلبه الى الظاهر سريعا ومنه املس اي بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدئ لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ بالرياضة لتنفش فلا يحدث الاعياء وهذا الدلك يجب ان يكون رقيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن ولا يجب ان يختم على جساوة وصلابة وخشونة فيتحجر بها الاعضاء ويمنع في الصبيان عن النشو وضرره في اليا[فعين] اقل ولان يقع في الدلك خطأ مايل الى الصلابة فهو اسلم من الخطاء المايل الى اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من عدد

[illegible]

البدن بالدلك اللين لقبول لفساد على ان الدلك الصلب والخشن اذا فرط في
الصبيان منعهم النشو وسنحد ذلك من بعد ذلك وقت الدلك وشرايطه
لكنا نزيد في هذا الوقت لذلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزء اخير
من الرياضة ويجب فيه ان يبدا اولا بالدهن وبالقوة ثم يميل به الى الاعتدال
ولا يقطع على عنف والاحسن ان يجتمع عليه ايد كثيرة ويجب ان يمد المدلوك
اعضاؤه المدلوك بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيوخذ قماط ويمر على نوا
الاعضا كلها وهي موترة ويحصر النفس ما امكن ولا سيما مع ارخاء عضل البطن
وتوتير عضل الصدر ثم يوتر اخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشا
بذلك استرداد وفيما بين ذلك يمشي ويستلقي ويشابك بوجليه وجلي صاحبه
والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم ربما
دخلوا ملك الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان ارادوا تطويل
الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكس شيئا من
حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء تمرخ لينا بالدهن على ما نصف وان
وجد يبسا زاد في الدلك حتى يوافي به الاعضا الاعتدال وقد ينتفع بالدلك
والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى
المفاصل

الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات

اما هذا
الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة له الى الاستحمام المحلل الا ان يدفه نفي
وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة الطبيعة وترطيبا معتدلا
فلذلك يجب على هولاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه

ريثما

ريثما يحمر بشرتهم وتربو ويفارقونه عند ما يبتدئ بتحلل ويجب ان يبتدؤا
بصب الماء العذب على ابدانهم ويغتسلوا سريعًا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر المرتاض
الى الحمام حتى يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرائطها فقد شرحتها
قبل في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقوله ههنا ان جميع المستحمين يجب ان
يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولا يقيموا في البيت الحار الا مقدار ما لا يكرب
يريح بتحلل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب
قوي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام
ان امن حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين
ليمنع السدد وان كان بارد المزاج استعمل الفودنجي والفلافلي واما من اراد
التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه واما الذي يريد
حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان خاف
ثوران مرار ان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئًا لطيفًا
يتناوله ولحار المزاج صاحب المرار فلا يجد بدًا من ذلك ومثله يحرم غاية دخول
البيت الحار وافضل ما يجب ان يتلهن به هؤلاء خبز منقوع في ماء الفاكهة او
ماء الورد وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام
فان المسام تكون متفتحة فلا يلبث ان يندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة
فيفسد قواها وليتوق ايضًا كل شيء شديد الحرارة وخصوصًا الماء فان تناوله
خيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق تغطية
الخروج عن الحمام وكشف الراس بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب ان يخرج

قوله يجب ان يتلهن اقول التلهن
ماخوذ من اللهنة بالضم وهو ما يقدمه
المسافر على سبيل الهدية ويطلق منه
الاكل على الاكلة الكاملة وهو المراد
هنا وقال العلامة التفتازاني ان
التلهن هو الاكل القليل الذي يجب
تقديمه على الاكل وبلغه على انه
الشيخ الامام عبد الحكيم

من الحمام ان كان الزمان شتائيا وهو متدثر بثيابه وينبغي ان يحذر من الحمام
من كان محموما في حماه او من به تفرق الاتصال او ورم وقد علمت فيما سلف
ان الحمام مسخن مبرد مرطب مجفف نافع ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء
والتحليل والانضاج وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته انما هي في
تحليل ما يراد ان يتحلل ونفض ما يريد ان ينتفض في جهة الطبيعة وحبس الاسهال
وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان افرط فيه وايراث الغشي والغثيان
وتحريك المواد الساكنة وتهيئتها للعفونة وامالتها الى الاعضاء الضعيفة فتحدث
عنها اورام في ظاهر الاعضاء وباطنها **الفصل السادس** في الاغتسال
بالماء البارد انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان
سنه وقوته وسحنته وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولا قي ولا اسهال ولا سهر ولا
نوازل ولا هو صبي ولا شيخ في وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد
يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد
ذلك فيجب ان يكون ذلك غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد
الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما تمريخ الدهن فيكون
على العادة ويكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من
المعتاد قليلا ثم يشرع بعد الرياضة في الماء البارد دفعة ليصيب اعضاؤه
معا ثم يلبث فيه بمقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه قشعريرة ثم اذا
خرج دلك كما نذكره ويزيد في غذائه وينقص من شرابه وينظر في مدة عود
لونه وحرارته ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان

بعضها

بطيئا علم ان اللبث فيه قد كان ازيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر
ما يعلم من ذلك وتحاشى دخول الماء العذب بعد ذلك واسترجاع اللون
والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدء اولا مرة من اسخن يوم
في الصيف وقت الهاجرة وليحترز ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع و
القي والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة
ولا عقيب الرياضة الا لمن هو قوي جدا فيستعمل على النحو الذي قلنا واستعمال
الاغتسال بالماء البارد على الانحاء المذكورة يحزم الحار الغريزي الى داخل
دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبروز

الفصل السابع في تدبير الماكول

يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذائه شيئا من الاغذية الدوائية
مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة له
مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء مثل اللحم خصوصا لحم الجداء والعجاجيل
الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب الماخوذة من زرع صحيح لم يصبه
آفة والشيء الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الى ما
سوى ذلك الا على العلاج او التقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب
النضيج جدا والتمر في البلاد والاهوية المعتادة فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث
منها ما فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يؤكل الا على شهوة
ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى والمتخمين فان الصبر على
الجوع تملأ المعدة اخلاطا صديدية رديئة ويجب ان يؤكل في الشتاء الطعام الحار
بالفعل وفي الصيف البارد او القليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق

[illegible]

واعلم انه لا شيء اردء من شبع في الخصب بعد جوع في الجدب وبالعكس والعكس اردء وقد راينا خلقا كثيرا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلاءوا وماتوا على ان الامتلاء الشديد في كل حال قتال كان من طعام او شراب فكم من رجل امتلاء بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطا فتنو ولى شيء من الاغذية الردائية فيجب ان يدبر في هضمه وانفطامه والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثاء والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث فان كان حارا عدل بما يضاده مثل القثاء والبقلة الحمقاء وان كان سددا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعد جوعا صالحا فلا يتناول هو وكل مستصح البنة ما لم يصدق الشهوة ولم تخلو المعدة والامعاء العليا عن الغذاء الاول فاضر شيء بالبدن ادخال طعام على غذاء لم ينهضم ولا شر من التخم وخصوصا ما كان من اغذية ردية فان التخمة ان عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلى والربو والنقرس وجساوة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية وان عرضت من الاغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حارة خبيثة واورام حارة وعفنية وربما احتيج الى ادخال طعام ما او شيء يشبه الطعام على طعام يكون كانه دواء له مثل الذين تناولوا اغذية حريفة او مالحة فاذا اتبعوها بعد زمان يكون لم يتم فيها الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهؤلاء يغنيهم هذا التدبير ولا حاجة لهم الى الرياضة ويتصل هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان بما هو سريع الهضم حريف والحركة

الخفيفة على الطعام تفترد فى المعدة وخصوصًا لمن اراد النوم عليه والاعراض
النفسانية القادحة والحركات البدنية القادحة تمنعان الهضم ويجب ان لا يوكل
فى الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يوكل ما هو اغذى من الحبوب
واشد اكثارا وفى الصيف بالضد ثم يجب ان لا يمتلا منه حتى لا مكان الفضل بل
يجب ان يمسك عنه وفى النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تفالح
الجوع تبطل بعد ساعة ويجب ان تحفظ مجرى العادة فى ذلك فان شر الاكل ما
اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا فى المعدة فان افرط يوما
جاع فى ثانى واطال النوم فى مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعده
النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون شرابا
قليلا صرفا قال الروفس ابا احمد هذا المشى وخصوصا بعد الغذاء يهيئ لجودة
موقع العشاء يجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم
ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساده معين على
الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء مايلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الطعام
هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره فى الصحيح القوة المقدار الذى
اذا تناوله لم يثقل ولا يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يطف ولم يعرض غثى
ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا ارق ولا يجد طعمه فى الجشاء
بعد زمان وكلما وجد طعمه بعده اطول فهو اردء وقد يدل على ان الطعام
معتدل ان لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة
المعدة للحجاب فيصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة القلب

قوله بل يوكل ما هو اغذى من الحبوب اقول لم يرد ان المراد ان المراد ما هو اغذى
ان يوكل فى الشتاء شىء من الحبوب وليس فيه
غذاء ولا مطلق الحبوب ان الاكل فى الشتاء لان المراد
يجب ان يوكل ما هو اغذى من البقول فان الحبوب
البقول بالحبوب وبينهما صالح
اغذى من البقول فى الشتاء ان
للغذاء فى الشتاء حتى يكون
سمنا بل من ما هو اغذى من
الحبوب الا ما هو اغذى
البقول الا الفضل عليه الاعلم
محمد

فيعظم النبض الا اذا ضعف القوة ومن عرض له على طعام حرارة وسخونة فلا
ياكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة
كحمى قوية حين ينحدر الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغذائه وقلل
مقاديره والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب كثير اسخن قليلا والصفراوي
الى ما يبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حادا محموما فيحتاج الى اغذية يرطوبة
باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا يحتاج الى اغذية
قليلة الغذاء فيها سخونة وتلطيف والاغذية في استعمالها ترتيب يجب ان
يراعيه حافظ الصحة فليحذر ان يتناول ما هو دقيق سريع الهضم على غذاء
قوي اصلب منه فيهضم قبله وهو طافٍ عليه لا سبيل له الى النفوذ فيعفن
ويفسد ما يخالطه الا على سبيل صفة نذكرها وايضا لا يجوز ان يتناول
مثل الزلق ويتناول في اثره ترتب طعام قوي صلب فانه يزلق معه الطعام عند نفوذه من
الى الامعاء ولم يستوف الحظ من الهضم ومثل السمك وما يجري مجراه لا
يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسده ويفسد الاخلاط ومن
الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة ما يضره قبل تناول الطعام وهو صاحب
رخاوة المعدة الذي يستعجل نزول طعامه فلا يلبث ريثما الانهضام و
يجب ان يتامل دائما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته
الغذاء اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطيء الهضم وهذا
هو الانسان النادي المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى
عادته وللبلدان خواص في الطبايع والامزجة وامور خارجة عن القياس للأمزجة

فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مالوف فيه مضرة
ماهو ادفق من الفاضل الغير المالوف ولكل سحنة ومزاج غذاء موافق مشاكل و
ان اريد تغيرهما فا تمامياتى بالضد ومن الناس من يضره الاطعمة الجيدة المحمودة
فليحذره ومن استمر الاغذية الرديئة فلا يغتر بذلك فانه يستولد فيه على الايام
اخلاط رديئة ممرضة قتالة وكثيرا مايرخص لمن في بدنه اخلاط رديئة ان يتوسع
فى اكل المحمود وخصوصًا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن
سهل التحلل وجب ان يغتذى بالرطب السريع الانهضام على ان ابدان المتخلخلة اشد
احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وابعد من ان يضرها الاسباب الداخلة واقبل
للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحوم مترفهًا فليتعهد
الفصد وان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات
وما من شانه ان ينقى المعدة والامعاء والجداول القريبة منها وشر الاشياء
جمع الاغذية المختلفة معًا وبعده تطويل مدة الاكل فيلحق الغذاء الاخر وقد
اخذ الاول فى الانهضام فلا يتشابه اجزاء الغذاء فى الانهضام ويجب ان يعلم
ان اوفق الغذاء الذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان
صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة كلها متصادقة سالمة وهذا هو الشرط
فان لم يصح الامزجة او يخالف الاعضاء فى امزجتها فكان الكبد مخالفًا للمعدة
مخالفة فوق الطبيعى لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدًا انه يمكن
الاستكثار منه وان اوفق المرات للاكل المشبع ان ياكل يومًا وجبة ويومًا مرتين بكرة
وعشية ويجب ان يراعى العادة فى ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين

ويقلل الاكل كل مرة فيوجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان
يتناول مرتين ويقلل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فمتى عرض له ضعف وكسل واسترخاء
فلان وقع عن الغذاء ضعف في بنيته وان تعشى ولم يستمري وعرض جشاء
حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن لايراده على المعدة ما لم
تألفه عرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذائه مما ستعرفه من العوارض ومما
يعرض له جبن وجزع ووجع في فم المعدة ولذع والتواء امعائه واحشائه معلقة
لخلو المعدة وانقباضها الى نفسها وتقلصها ويبول بولا محرقا ويبتدئ بواز الحمى
وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا في مراري
الامزجة اكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن ويفسد نومه ويكون
متململا والابدان التي تجتمع في معدتها مرار كثير يحتاجون الى تناول مفرق والى
سرعة تغذ والى تقديم قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا
ويأكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج على اكل يقدم على الرياضة
فيأكل من الخبز وحده قدرا يأخذ منه الهضم قبل شروعه في حركة وكما ان الحركة
قبل الطعام يجب ان لا يكون ضعيفة كذلك الحركة بعدها يجب ان لا يكون الا
رقيقة لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحريفة العائفة للحلو والدسم من
الفتى بمثل السكنجبين والخل على السمك ويجب ان لا يأكل السمين من الناس كما
يخرج من الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام
على الطعام وهو طاف وليتحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل
الهضم او ينزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشربن عليه ماء كثيرا

مبتنه

يفرق بينه وبين جرم المعدة وطيفه بل يتربص بالشرب الى حين نزوله عن المعدة
ويستدل عليه بنجذابه الى البطن فان احوج العطش فليمص شيئا يسيرا من الماء البارد
مصا وكلما كان ابرد انفع ايضا منه اكثر وهذا القدر يغسل المعدة ويجمعها
بالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدار ما ينتفع فيه الطعام
جاز والمصابرة على العطش والنوم نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين
الممرورين وكذلك الصبر على الجوع ان ينصب المرار الى معدهم فاذا تناولوا
شيئا فسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد
طعامه ويعرض ايضا ان يفسد شهوة الطعام فتحتاج ان يشرب ما يجد وذلك ويلين
الطبيعة مما هو خفيف جيد غذاء مثل اجاص او شيء يسير من الشراب حيث
فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعية يهيئون
لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي الابدان الا ان يكون مملوين
من رطوبات غير التي هي في جوهر اعضائهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان
يحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على الطعام من اشر الاشيا
لانه يمنع الهضم والنفوذ فيفسد الطعام ولما ينهضم يورث السدد و
العفونة والحلاوة لتسرع ابراث السدد يجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد
توقع في امراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لا سيما في الصيف
مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ماء حار طبخ فيه
عود ومصطكى ومن كانت احشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا
فكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا ممددة للمعدة وحواليها في العلة

المراقية من ذلك وخالى المعدة اذا تناول لطيفا اشتمل عليه معدته فان تناول
بعده غليظا نفرت عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد الكل الا ان يجعل بينهما مهلة
والاولى ان يقدم في مثل هذه الحالة الغليظ قليلا قليلا فان المعدة ح لا تجبر
عن اللطيف فاذا افرط الاكل في التملي وخضخض ما في معدته حركة او تشوش
شربا فليبادر الى القي فان فات وتعذر القي شرب الماء الحار قليلا قليلا
فانه يحيد داء الامتلاء ويجلب النعاس فيلقي نفسه وينام كما شاء فان لم يغن ذلك
او لم يتيسر تأمل فان كفت الطبيعة المؤنة بالدفع فيها فنعمت والا اعانها
بما يطلق بالرفق اما المحرور فبمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطا بشيء
من السعتر واما المبرود فبمثل الكموني والشهرياراني والتمري ولان يمتلي البدن
من شراب خير من ان يمتلي من الطعام وتمامه وجيد ان يتناول الصبر على مثل
هذا الطعام قدر ثلث حمصات او يؤخذ نصف درهم صبر ونصف درهم
علك البطم ودانق بورق وتمامه خفيف حمصات ثلث من علك البطم و
ربما جعل معه مثله او اقل من البورق وتمامه محمود جدا شيء من الافيمون مع
شراب وان لم يحتمل شيئا من ذلك نام نوما طويلا او هجر الغذاء يوما واحدا
فان خف استحم ولطف الغذاء فان لم يستتم مع هذا كله واثقل ومدد او كسل
فاعلم انه قد امتلأت العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض
له ان ينهضم في المعدة فانه قلما ينهضم في العروق بل يبقى فيها نيا يمددها
وربما صدعها او يورث كسلا وتمطيا وتثاوبا فليعالج بما يسهل من العروق
فان لم يحدث ذلك بل اورث اعياء فقط فليسكن بمدة ثم يعالج النوع لعائد

من الاعياء سند كره ربما او غلط في التشبب فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاؤه فضولاً فلا يأكلن قدر العادة بل بدونه ومعتاد تغليظ التدبير اذا لطف التدبير وكما يعود الى التغليظ يحدث به السدد والاغذية الحارة يتدارك مضرتها بالسكنجبين لاسيما البزورى فانه انفع انواع السكنجبين ان كان من سكر وان كان عسليا فالساذج منه كاف والباردة ينفعها ماء العسل وشرابه والكمونى والتغليظ يتبعه حار المزاج سكنجبينا قوى البزور ويتبع بارد المزاج شيئاً من الفلافلى والفودنجى والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل مؤنة للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الى جلد واحتاج بسببه الى اغذية قوية الكيموس قصد الجوع الشديد ويتناول منها غير الكثيرة لينهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة وتما يعينهم على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما يعرقون ويتحلل من ابدانهم ان تكتسب اكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيهيئهم لامراض قاتلة في اخر العمر وفي اوله خصوصاً فهم يغترون بهضم الذى لهم من نومهم الذى يبطل اذا عرض لهم سهر متوالٍ خصوصاً اذا استعملوا الفواكه الرطبة انما توافق المتعبين المرتاضين المحرورين في الصيف وان يؤكل قبل الطعام وهى مثل المشمش والتوت والبطيخ والخوخ والاجاص وان يدبر وابغيرها فهو احب فان كلها انما يملأ الدم مائية ويغلي في البدن غليان عصارات الفواكه في الخارج فان كان ربما نفع في الوقت فانه يهيأه للعفونة وكذلك كل ما يملأ الدم خلطانيا وان كان ربما نفع كالقثاء والقثد ولذلك ما كان المستكثر و

شيخوا

من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط
المائي ربما عرض له ان يصير صديديا وذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق فهولاء
اذا استعملوا الرياضات قبل ان يجتمع هذه المائيات بل كما كانوا يتناولون من
الفواكه يرتاضون ريثما تحللت تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم انه ايضا
اذا كان في الدم خام او مائي يمنع ان يلتصق بالبدن فقل الغذاء وخليق لمن ياكل
الفاكهة ان يمشي بعدها ثم ياكل عليها النبرلق والاغذية التي تولد المائية و
الخلط اللزج والمرار فانها تجلب الحميات لتعفين المائي منها الدم ولتسدية اللزجة
والغليظة منها للمجاري والمسام وتسخين المرارية منها للبدن وحدة الدم المتولد
عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في الشتاء كما ان الفهة ربما كثر نفعها
في الصيف ومن صار الى ان ينال من الاغذية الردية فليقلل من المرات ولا يتوالى
وليخلط بها ما يضادها فان تاذى بالحلو شرب عليه الحامض ومن الخل والرمان
وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تاذى بالحامض تناول
عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وكذلك ليتدارك
اذى الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الآس والخرنوب الشامي والنبق
والزعرور وبالمر مثل الراسن المر وبالمالح والحريف مثل الكوامخ والثومة
والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردي الاخلاط مع رقته وسع عليه في الغذاء
المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام قال ج والغذاء
الرطب هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا قابض ولا مر
ولا حريف والمتحلل احمل للغذاء الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية

اليابسة يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب
بالشهوة ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الطرء وكذلك الحريف
ومن المالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تنوول بعده غذاء ردى
افسده والغذاء اللزج ابطاء انحدارا وكذلك الخيار بقشره اسرع انحدارا من
الخيار المقشر وكذلك الخبز بنخالته اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا الطف
تدبيره ثم تناوله غليظا كالارز باللبن بعد الجوع احدث التخم واثاره واحتاج
الى فصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الغذا الحلو
تنتشره الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة
تاليفها احكام وقد قال اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان
يوكل اللبن مع الحموضات ولا سمك مع اللبن فانهما يورثان امراضا مزمنة
منها الجذام وقالوا ايضا لا ياكل ما ست مع الفجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق
على ارز بلبن ولا يستعمل في المطعومات دهن او دسم كان في اناء نحاس ولا
ما كان شواء شوي على جمر الخروع والاطعمة المختلفة يضر من جهتين احدهما
لاختلافها في الهضم واختلاف المنهضم والثانية انها يمكن ان يتناول منها اكثر
من الباج الواحد وقد هرب اصحاب الرياضة في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا
يقتصرون على اللحم في الغذاء وعلى الخبز في العشاء وافضل اوقات الاكل في
الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما يملاء المعدة صديدا
رديا واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذى غذاء وهو بطي الانحدار باق
في الاعور والشوباج غذاء جيد واذا كان ببصل طرد الرياح وان لم

يكن ببصل هاج الرياح ومن الناس من يحسب ان العنب على الرؤس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردى جدا وكذلك النبيذ بل يجب ان ياكل عليه مثل حب الرمان بلا ثفله واعلم الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وخير الدجاج المشوى ما شوى في بطن الجدى او حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق الدجاج لكن اغذى والجدى بارد رطب لسكون بخاره والحمل حار رطب لذو بان سهوكته والزيرباج للمحرور ويجب ان يكون بلا زعفران وللمبرود ان يكون بزعفران والحلاوات وان كان يسكن كالفالوذج فانه ردى لتسديده وتعطيشه واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك

الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب

اصلح الماء للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا في شدة البرد او كان تبريده بالجمد من خارج لاسيما ان كان الجمد رديا وكذلك الحال في الجمد الجيد ايضا فان المتحلل منه مضر بالاعصاب واعضاء النفس وبجملة الاحشاء ولا يحتمله الا الدموى جدا وان لم يضره في الحال ضره على طول الايام والامعان في السن وقال اصحاب التجربة لا تجمعوا بين ماء البئر والنهر ما لم يتخذ احدهما واما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردى منه و المزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام و خصوصا مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب كما يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبق الرى لكان في ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد ان يتجرع بالهواء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز

ضيق الراس على ان المخمور ربما انتفع بذلك وربما لم ينتفع وان شرب على الريق و
من لم يصبر عن الشرب على الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا
ممزوجا بماء حار وليعلم ايضا المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش
يسكنه لأن الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر و
النوم واذا الصقت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة لها عاود للعطش لا فاما الخلط
المعطش ويجب خصوصا على العطش الكاذب ان لا يعب الماء عبا بل يمص منه
مصا او شرب البارد جدا ردى فان كان ولا بد منه فبعد طعام كاف والماء
الفاتر يغثى والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه اوهن المعدة واذا شرب في الاحيان
غسل المعدة والحاق الطبيعة واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين
ولا يصدع بل ربما رطب فيخفف الصداع الكاين من التهاب المعدة ويقوم
المرور بالكعك والخبز مقامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب بساعتين و
اما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة وليكن من يستد يده
على جنده والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد والبلغمي وتناول الشراب
على كل طعام من الاطعمة ردى على ما فرغنا من علة ذلك فلا يشرب الا بعد
انهضامه وانحداره واما الطعام الردى الكيموس فشرب الشراب عليه وقت
تناوله وبعد انهضامه ردى لانه ينفذ الكيموس الردى الى اقاصي البدن و
كذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ والابتداء بالصغار منه اولى بالكبار و
لكن ان شرب على الطعام قدحين او ثلثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب
الفصد للصحيح والشراب ينفع المحرورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة

قوله فليشرب قبله اقول ان الشرب على
الريق يسخن ويهيج الصفراء وان
يضر بالدماغ والعصب فاذا كان
[illegible]

امالی

وكلما زادت عطريته وزادت طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب نعم المنفذ للغذا
في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفرا في البول وغيره ويرق
السودا ويخرج بسهولة ويقمع غاديته بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير
غريب وسنذكر اضافه في موضعه ومن كان قوي الدماغ لم يسكر بسرعة
ولم يقبل دماغه الابخرة المتراقية الرديئة ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملذة
فيصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اوقات اخرى ومن كان بالخلاف وكان بالخلاف في
ومن في صدره ومن يضيق في الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب
شيئا ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا يمتلا من الطعام وليجعل في طعامه ما
يدسمه فان عرض امتلاء من طعامه وشرابه فليقذف ويشرب ماء العسل ثم يقذف
ايضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تاذى من الشراب بنحو سخونة
البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوه وليتنقل مثل الرمان
وحماض الاترج ومن تاذى منه في ناحية راسه فليقلل وشرب الممزوج المروق و
يتنقل عليه بمثل السفرجل وان تاذى في معدته بحرارتها فليتنقل ولحب الاس
المحمص فليمص شيئا من اقراص الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان تاذيهم
لبرودتها يتنقل بالسعد وبالقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في
حكم الدواء القليل الغذاء وان الشراب الحديث ضار بالكبد مؤد الى القيام
الكبدي لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في العتيق والحديث
الصافي الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب
الجيد المعروف بالمعسول وهو ان يتخذ ثلثة اجزاء من العصير وجزء من الماء و

يغلى حتى يذهب ثلثه ومن اصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان و
الماء البارد والشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيئا
يسيرا واعلم ان الممزوج ترخى المعدة وترطبها والممزوج يسكر اسرع لتنفذ
المائية ولكن ذلك يجلو البشرة ويصفى القوى النفسانية وليجتنب العاقل تناول
الشراب على الريق او قبل استيفاء الاعضا من الماء في المحرورين او عقيب
حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج و
اختلاط العقل او في مرض او فصل حاد والسكر المتواتر ردى يفسد مزاج
الكبد والدماغ ويضعف العصب في السكتة وموت الفجاءة والشراب الكثير
يستحيل صفراء ردية في بعض المعد وخلا حاذقا في بعض المعد وضررهما
جميعا عظيم قد راى بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يخفف
من القوى النفسانية وتريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول وليعلم ان غالب
ضرر الشراب انما هو بالدماغ ولا يشرب ضعيف الدماغ الا قليلا او ممزوجا والصواب
لمن يمتلا من الشراب ان يبادر الى القى فان سهل والا شرب عليه ماء كثيرا وحده
او مع العسل ثم ليستحم بعد القى بالابزن ويمرخ بدهن كثير وينام والصبيان
شربهم للشراب كزيادة نار في حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل
الشبان فيه والبلد البارد يحتمل الشراب والحار لا يحتمله ومن اراد التملو من الشراب
فلا يتملا من الطعام ولم ياكل الحلو بل يحسى من الاسفيذباج الدسم ويتناول
ثريدة دسمة والحاد سما مجزعا واعتدل ولم يتعب ويتنقل باللوز والعدس
المملحين وكامخ الكبر وان اكل الكرنبة وزيتون الماء ونحوه نفع واعان على الشرب

قوله وقال حاذق قال ان افضل المعد اقول
[illegible] المعدة التي [illegible]
باردة [illegible]
البرودة [illegible] المزاج الذي [illegible]
[illegible] فاسدة [illegible]
رطوبات [illegible] الحرارة [illegible]
ان [illegible] المعدة [illegible]
ان [illegible]
بما [illegible]
كما [illegible]
في [illegible]
من الاشياء التي [illegible]
عنه [illegible]

وكذلك جميع ما يجفف البخار مثل بزر الكرفس النبطي والكمون والسذاب اليابس
والفوتنج والملح النفطي والنانخواه والاغذية التي فيها لزوجة وتغرية وربما
غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا
تقبل الشراب الكثير لسبب انها بطيئة النفوذ وسرعة السكر يكون لضعف الدماغ
ولكثرة الاخلاط فيه ويكون لقوة الشراب ويكون لقلة الغذاء وسوء التدبير فيه
وفيما يتصل به والذي يكون لضعف الراس علاجه علاج نزلة المتقادمة من
اللطوخات المذكورة في هذا الباب ولا يشرب منه الا قليلا شراب بطيئا بالسكر
يؤخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن الخل نصف جزء يغلى غليانا ثم من الماء
وليشرب منه قبل الشراب وتمنه وايضا تتخذ حبا من الملح والسذاب والكمون
الاسود ويجففها وتينا ولحبه بعد حبة وايضا يؤخذ بزر الكرفس النبطي
والكمون واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب
اليابس ويشرب من لا يخاف مضرة من حرارته وزن درهمين بماء بارد على الريق
ومما يصحي السكران ان يسقى الماء والخل ثلث مرات متواترة او ماء الحصل والرايب
الحامض ويتشمم الكافور والصندل ويجعل على راسه المبردات الرادعة مثل دهن
ورد بخل خمر واما علاج الخمار فقد ذكره في الجزئيات ومن اراد ان يسكر بسرعة من
غير مضرة يقع في الشراب الاشنة والعود الهندي ومن احتاج الى سكر شديد
لعلاج عضو علاجا موله اجعل في شرابه ماء الشيلم او ما يؤخذ من الشاهترج
والافيون والبنج اجزاء سواء نصف درهم وجوز بوا والسكر والعود الخام قيراطا
قيراطا يسقى منه في الشراب قدر الحاجة او يطبخ البنج الاسود وقشور اليبروج

فى الماء حتى يحمر ويمتزج بالتراب **الفصل التاسع فى النوم واليقظة** انما

فى سبب النوم الطبيعى والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل
فى جلب كل واحد منهما ودفعه ان كان موذيا وما يدل عليه كل منهما وغير ذلك
فقد قيل منه شئ فى موضعه وسيقال فى الطب الجزئى واما الذى نحن فى هذا
الموضع هو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية
مكثر من جوهرها حتى انه ربما عاد باذخاته ما نقص من تحلل الروح اى روح كانت
ولذلك يهضم الطعام والهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن من
اصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك و
النوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط فى الكم والكيف فهو مرطب مسخن
فهو انفع شئ للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس
انه ربما ولى كل ليلة بقلة من خس مطبوخ واما الخس فلينوم واما الطيب فلينبّه الدماغ
بتبريده قال فانى الآن على النوم حريص اى فى اليوم شيخ يعنى وهذا نعم
التدبير لمن يعسر النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء المستقل
واستكثار من صب الماء الحار على الرأس فانه نعم المعين واما التدبير الذى هو
اقوى من ذلك فنذكره فى المعالجات ويجب على الاصحاء ان يراعوا امر النوم و
ليكون منهم على اعتدال وفى وقته ولا يفرطون فيه وليتوقوا ضرر السهر بادمغتهم
وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من العشق و
سقوط القوة وافضل النوم الغرق وافضل ما كان بعد انحدار الطعام من البطن
الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على الامتلاء ضار بل

قوله مريح للقوة النفسانية اقول انما كان
جل تعادم اليقظة بالقوة النفسانية ان يكون
والنوم ضدا لها او عدما فيجب ان يكون مريحا
جل النافع المترتب عليه ايضا لتعادم اليقظة
القوة النفسانية او الساكنات الى البدن
بها فلان الافعال والحركات الارادية
سكانها فى اليقظة لا تتمكن الا بالحركات
القوى الدماغية النفسانية اما مبدئها
فتتم باعمال الاعصاب التى كانت
اما اولا واما ثانيا الدماغ واعيا
وتزاحمها يزاحم الدماغ وامانيه
فلان الانسان فلما يخلو عند النوم
ولو كان ساكنا من الافعال الحركية
من الافكار والخيالات فيما سلف
من الامور وفيما كان فيه وفيما يستقبل
له والافكار والخيالات حجاما من
الحركات النفسانية الموجبة
اعياء الدماغ وقواه اكثر من اعياء
الذى يعرض بسبب الحركات البدنية
عبد الباقى

ولا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب فهو ضار ومع ضرره
موذ لصاحبه فلذلك يوجب ان يتمشى يسيرا ان ابطا الانحدار ثم ينام والنوم على
الخوى ردى مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى ردى
لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما يشتغل فيه الطبيعة بما يشتغل به في حال النوم
من الهضم عارضها استيقاظ مزعج محير فيتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم والنوم
النهاري ردى يولد الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث
الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن
اسبابه افاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل
انه تام مستمر غرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج
واما افضل هيئات النوم فان يبتدي على اليمين ثم ينقلب الى اليسار واذا ابتدا
على البطن اعان على الهضم معونة جيدة لما يحقن من الحار الغريزي ويحصره
فيكثره واما الاستلقاء فهو نوم ردى يهيئ للامراض الرديئة مثل السكتة
والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها
التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفا
من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضائهم فلا يحمل جنبا جنبا
بل ينزع الى الاستلقاء لان الظهر اقوى من الجنب ولمثل هذا ما ينامون على الظهر
فاغرين لضعف العضل التي بها يجمعون الفكين ولهذا باب في الكتب الجزئية
مستوفى

الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع

مما نذكر في مثل هذا الموضع هو امر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن

نؤخر القول فيه الى الكتب الجزئية ومما يقال ههنا ايضا من الادوية المسهلة
وتدارك ضررها ونحن ايضا نؤخر الكلام في بعضه الى مقالتنا في العلاج و
في بعضه الى كلامنا في الادوية المسهلة الا انا نقول يجب على مستحفظ الصحة
ان يتعاهد الاستفراغ والادرار والتعريق والنفث ويتعاهد النساء بالطمث
توضيحه وتعريفه موضعه **الفصل الحادي عشر في تقوية اعضاء الضعيفة
وتسمينها وتعظيم حجمها** فنقول الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى و
تعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو فبالمذهب في الدلك المعتدل والرياضة
الدائمة التي تخصها ثم بطلي بالزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب خصوصا
اذا كان العضو مجاورا للصدر والرئة مثال ذلك من كان يضعف الساقين
فانا نامره بالاحضار اليسير والدلك المعتدل ونطليه بالطلاء الزفتي ثم في اليوم
الثاني نحفظ الدلك بحاله ونزيد في الرياضة الا ان يظهر دليل اتساع العروق
وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والآفة الامتلائية التي تخصه
كما يخاف ههنا الدوالي وداء الفيل فاذا ظهر شيء من هذا الجنس نقصنا ما كنا
نفعل من الرياضة والدلك بل امسكنا واضجعنا واشلنا ذلك العضو مثلا
في صار الساقين يعليه ودلكناه عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الى اصله وان
اردنا ذلك لعضو مقارب لاعضاء النفس وليكن مثل الصدر فليقمط ما تحت ثدييه
وسط الشد معتدل العرض ثم يامره ان يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس
الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سنبين لك في الكتب الجزئية
تفصيل هذه الجملة مستقصى فلينظر في كتاب الزينة **الفصل الثاني عشر**

فى الاعياء الذى يتبع الرياضات

اصناف الاعياء ثلثة ويزاد عليها رابع ووجوه حد وثه وجهان واصنافه الثلثة القروحى والتمددى والورمى والذى يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفى واليبسى والقصفى فالقروحى اعياء يحس منه فى ظاهر الجلد وهو شبيه بمس القروح او فى غور الجلد وقد يحس ذلك باللمس وقد يحس صاحبه عند حركته وربما احس كنخس الشوك ويكرهون الحركات حتى التمطى ويتمطون بضعف واذا اشتد وجد واقشعريرة واذا زاد اصابهم نافض وحموا وسببه كثرة فضول دقيقة حادة او ذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط رديئة لو انتشرت فى العروق كسر الدم الجيد افتها فلما انفضت الى نواحى الجلد انفضت خالصة الاذى واقل ما يوذى به هو ان يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت اكثر احدثت النافض وربما انفض منها الاخلاط الحادة ويبقى فى العروق الخام وربما كان الخام ايضا فى اللحم والتمددى يحس صاحبه كان بدنه قد رض و يحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطى وخصوصا ان كان عن تعب و يكون من فضول محتبسة فى العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها او من ريح ويفرق بينهما حال الخفة والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام و اذا عرض بعد نوم تام فهناك امتلاء آخر وهو شر الاصناف واشده ما وتر شبيها باء العضل على الاستقامة واما الاعياء الورمى فهو ان يكون البدن اسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتاذيا باللمس والحركة ويحس معه بتمدد ايضا واما الاعياء القصفى فهو حالة يحس بها الانسان فى بدنه كانه قد افرط

به الجفاف واليبس ويحدث اما من افراط الرياضة مع جودة الكيموس واستعمال
استى بادخش بعده وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال
الصوم واما وجها حدوث الاعياء فذلك لان الاعياء اما ان يحدث عن رياضة
وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو مقدمة المرض
وعلاجه طريق يخصه وقد يتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركيب موادها
اما بذاتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات
على القانون الذي قوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العناية اول شيء
الى ما هو اشد اهتماما مع تدبير ما هو دونه ايضا والاهم انما يكون اهم الامور
ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واما ان اجتمع في الواحد
من هذه الشروط اثنان او ثلثة فهو اهم الا ان يكون الواحد الآخر اقوى من اثنين
من الاول فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمي اقوى في
الشرف لكن جوهر القروح ان كان بعيدا جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي
قادم موجب الاعياء الورمي بالشرف والقوة نقدم عليه وان لم يكن بعيدا جدا
قدم عليه الورمي

الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاؤب

التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا
صادفت تلك الاخلاط اكثر صار قشعريرة ونافضا وان صادفت اكثر من ذلك
احدثت الحمى والتثاؤب ضرب من التمطي العارض من ممط يعرض في عضل الفك
والفم وعرضه للصحيح ابدا بلا سبب وفي غير الوقت اذا كثر فهو ردي و
الجيد منه ما كان عند الهضم الآخر ليكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب

والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه وهو نفع
عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاوب والتمطي ان لم يكن هناك
سبب آخر **الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء القروحي** ماخ
فنقول ان العناية لعلاج الاعياء اما من اعراض كثيرة منها الحميات واما الاعيا
القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هي سببه وان اثرت
بكثرة اخلاط نفضت او تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ
وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا مقبض فيه وفي اليوم
الثالث تستعمل رياضة الاسترداد ويغذى في اليوم الاول بما جرت به
عادته في الكيفية الا انه ما ينقص من الكمية وفي الثاني يقضى بالمرطبات فان يغذى
كانت العروق نقية والخام في لحم المعتق فالدلك ينضجه وخصوصا اذا انفذت اليه
قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع من ذلك جدا وادهان الشبث والبابونج
ونحو ذلك والطبيخ اصل السلوق في الدهن في اناء مضاعف ودهن اصل الخطمي
دهن اصل قثاء الحمار والفاشرا ودهن الاشنجيدة وكل ما يقع من الادهان
فيه اشتد واما الاعيا التمددي فالغرض في معالجته ادخال ما صلب بالدلك
اللين المسخن في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود
الآبزن في اليوم مرتين وثلثا جاز ويدهن بعد كل استحمام فان احتيج بسبب
وجوب تشقق العرق وانتشاف الدهن معا الى ان يعاد مسح الدهن عليه فعل
ويغتذي بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء احوج من القروحي
وهذا الاعياء يحلله الرياضة ونفس الاعياء وان كان عارضا بذاته

لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كان بسبب ريح ممددة حلل بمثل الكمون
والكرويا والانيسون واما الاعياء الورمي فالغرض في تدبيره امور ثلاثة ارخاء
ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير
الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المائل الى السخونة قليلا و
الراحة واما القشفي فلا يغير فيه من تدبير الاصحاء شيء الا ان الماء الذي
يستحم فيه يجب ان يزاد سخونة فان الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لا مضرة
فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة نفوذ برده في بدن
قد يجف وربما كان سبب نحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني
يستعمل رياضة الاسترداد على رفق ولين والحمام بحال اليوم الاول ثم
يؤمر ان ينزح في الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقلل تحلله ويحفظ فيه الرطوبة
ويلقي بدنا فيه ما بقي من الحرارة وقد يكثف وهذان السببان يتعاونان
على دفع غائلة برده وخصوصا اذا نزح منه وخرج في الحال ولا يمكث فان
المكث لا امان معه ويغذى ضحوة النهار بغذاء مرطب يسير لكي يمكن
ان يدلك عند العشية كرة اخرى ويؤخر العشاء ويجتهد ان يكون قد
نفض الفضول عن نفسه ثم يدلك بدهن عذب ولا يصيبن بريطة الا ان
يكون احس باعياء في عضل فلينتج يدهنها برفق ولين وليتوسع في غذائه
وليزد فيه مع توق من ان يكون غذاؤه شديد الحرارة وكل اعياء يكون سببه
الحركة فان تركها مع ابتداء اثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد
لتدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد وتحللها والدلك فيما بين تلك الحركات

في دفعاتها او يجرب حاله بالاستحمام فان احدث الحمام نافضًا فالامر مجاوز للحد و
خصوصًا ان حدث حمى وح فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم
يحدث الحمام شيئًا من ذلك فهو منتفع به اذا كان في العروق المعينة اخلاط جامدة
او خامة يدبر اول الاعياء بما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخامة ويلطفها ويخرجها
فان كانت كثيرة اشير عليه بالسكون وترك الرياضة فان السكون اهضم و
ترك الفصد فانه في الاكثر يخرج النقي ويبقي الخام ولا يسهل ايضًا قبل الاصلاح
فان ذلك لا يغني ولا يؤذي ولا باس بالادرار ولا تعطيه مسخنًا فينتشر الخام
في البدن وليكن استعماله عليه برفق وليغذ بمعتدل ويجب ان يجعل في
اغذيته الفلافل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشترغاز
وانواعها ايضًا والجوارشنات المعروفة بعد ذلك وبعد النضج وظهور رسوب
في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادر وليكن شرابه اللطيف
الرقيق ولا يستعمل القي

الفصل الخامس عشر في الاحوال الاخرى تتبع الرياضات من الاحوال

وهي التكاثف والتحلل والترطيب
المفرط ويبس المفرط فنتكلم اولًا في هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعيا
الكاين من تلقاء نفسه فمن ذلك تحلل يعرض للبدن وكثيرًا ما يعرض للبدن
من الدلك اليسير في الحمام ويعالج بالدلك اللباس اليسير المايل الى الصلابة
مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف ويعرض من برد او شيء قابض او كثرة
فضول او غلظها او لزوجتها يودي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد او يكون
التكاثف بسبب رياضة جذبتها من العمق ومن غير ان يكون عن اسباب سابقة

او يكون

اويكون السبب في ذلك المقام في موضع غبارى اودلك قوى صلب واما ما
كان من قبض وبرد فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق وعود اللون
الى الحمرة عند الرياضة فهولاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويمرغوا على
طوابقها المعتدلة الحرارة وعلى فراشها حتى تعرقوا ويدهنوا بادهان لطيفة حارة
محللة واما الواقعون فى ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة وتوسخ
الجلد فعلاجه النفض ان كان هناك فضل باستعمال ما يحلل من حمام وتمريخ و
اما الواقعون في ذلك من غبار او قوة دلك فهم الى الاستحمام احوج منهم
الى التمرخ بالادهان وليتدلكوا بدلك لين قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب
الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط
ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالج برياضة الاسترداد وبدلك يابس
الى الصلابة مع دهن قابض وليمنا ولواغذية رطبة قليلة الكمية المعتدلة
في الحر والبرد او الى الحر ماهي قليلا وكذلك يصنعون وان عرض ضعف وسهر
اوغم اوعرض يبس من الغضب فان عرض لهؤلاء سوء استمراء اوتوافهم رياضة
الاسترداد ولا الشئ من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام و
الاستكثار من الطعام والشراب والترفه ان يحس الانسان في اعضائه فضل
رطوبة وخصوصا في لسانه حتى انها تضر باشغال الاعضاء فان كان من سبب
سابق فذلك الى الطب الجزوى وان كان من امر مما عددناه قريب كشراب
وفرط دعة اوشدة استرطاب من الحمام فيجب ان يجتهدوا برياضة قوية ودلكا
خشنا يابسا بلادهن اومع شئ قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط

قوله فهؤلاء يجب ان يستحموا اقول انما يستحمون لان ...

الذي يحس صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعيا القشفي وعلاجه علاجه

الفصل السادس عشر في علاج الأعياء الحادث بنفسه

اما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق وخارجها جميعا فيدل على كونه في العروق ثفل البول واحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه وقلتها وسرعة انتفاضها عنه واحواجها اياه الى العلاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا او كدرا فان دلت هذه الدلايل فهو في العروق والا فهي بارزة فان كان الاعياء من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم الآخر فلا يتعرض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واحمامه بالماء المعتدل لا ان احمل الحمام على الشرط الذي حددناه وغذوه بما قبل مما يجود كيموسه من جنس الاحسا مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير ومن الاشربة السكنجبين العسلي اوماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا يمنع الشراب بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب ان يبداء اولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما او معه دم فصدت والا اسهلت وجعت على ما ترى من امر الدم واياك ان تفعل شيئا من هذه ان استضعفت القوة واستدلالا على جنس الخلط هو من البول او من العرق او من حال النوم والسهر واذا امتنع

النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردى فان توهمت ان الجيد من الدم قليل
فى العروق وان الاخلاط النية هى الغالبة فادخر واطعمه واسقه ما يلطف بعد
ان لا تسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلى وان
احتجت ان تزيد الملطفات قوة جعلت فى الطعام او فى ماء الشعير الذى تسقيه
شيئا من الفلفل وان اضطررت الى الكمونى والفلافلى لفجاجة الاخلاط سقيت
كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح
لهم الفوذنجى فانه يجاوز الحد فى الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية
ليست فى العروق لكنها فى الاعضاء الاصلية دلكتهم خاصة بالغداة او
بالادهان المرخية وسقيتهم من السكنجبين ما يبلغ الجلا اسخانه وتلزمهم السكون
الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم الفوذنجى بلا خوف ولكن
يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الى الممرى
فلا تسقه قويا منه مثل الفوذنجى بل مثل الكمونى والفلافلى ولكن ايهما كان
يسيرا او السفرجلى ويجوز ان يكون ما تسقيه من السفرجلى اكثر مما تسقيه منهما
بعد ان تتامل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية وانت تسقيه هذه
وينفع هولاء المسح بدهن البابونج والشبت والمرزنجوش وغيرها الملبد وحدها
او مع الشمع او يقوى بريتيانج او الرتيانج مع اثنا عشر ضعفا من الزيت
واذا تعرفت ان الاخلاط فى العروق وخارجا معا فصدت الاعظم ولم تهمل
الاصغر فان استويا فصدتا ولا تقصد المهضم بالفلافلى وان شئت زدت
عليه قطرا ساليون بوزن الانيسون ليكونا شدادا وان تسلطت بيسيرة

قوله فاذا كان اسخان كثير ازول الا ان الاسخان
الكثير يحجبها فى الاخلاط النية من الاجزاء
الرقيقة ويحجر الباقى منها فيجب ان
يبعد التسخين فى الاخلاط النية الى النضج
فيصرف فى الاخلاط المستعدة للنضج
ويجعلها بالتمام النية من الفجاجة
والدفع فان صرف استعمال الا ان
منها اكثر من صرفه فيه وان
المعتدل الا ان الاخلاط فيه الا
كانت لم تمكن نقص منها

من الفود نجى بعد ان ينقص من شربة الكمونى او الفلافلى وقد زحت فى
ذلك حتى يبقى اخره الفود نجى الصرف عند ما يكون ما فى العروق قد انهضم وانتقص
وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفودنجى كما علمت نافع لهذا
ضار للاول واما هؤلاء المجتمع فيهم الامران فينبغى ان تجتنبهم كل الاشياء الجاذبة
الى خارج او الى داخل فلذلك لا يبادرون الى فتهم واسهالهم ما لم تتقدم
اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا ترضهم ايضا فان سكن الاعياء و
حسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا ورضهم رياضة يسيرة وجرب فان
عاودهم من المرض فاتركه وان لم يعاودهم واستمر بهم الى عاداتهم متدرجا
فيه الى ان يبلغ واجبهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفى آخر
الامر فزدهم فى قوة ادهانهم فان عاود احدا من هؤلاء اعياء مع حس قروح
فعاوده تدبيرك وان عاوده بلا حس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت
الدلايل ولم يظهر اعياء قوى محسوس فارحه ولما الاعياء التمددى فسببه
ههنا امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه فى الابدان الرديئة المزاج الفصد والتلطيف
التدبير وفى البدن الذى نتكلم نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان
من بعد بما يجب واما الورمى فعلاجه المبادرة الى الفصد من العروق الذى
يناسب العضو الذى فيه اكثر الاعياء او الذى يظهر فيه اول الاعياء وبالاكل
ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت ان تفصده فى اليوم الثانى
بل الثالث فافصد فى اليوم الاول كما يظهر ولا يؤخر فيتمكن فيه وفى اليوم الثانى
والثالث فافصده عشيا ويجب ان يكون غذائه فى اليوم الاول ماء الشعير

اوحسو

او حسو الخندروس ساذجًا ان لم تعرض حمى فان عرضت فماء الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن بارد او معتدل كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل الخسية والقرعية والملوخية والحماضية ومثل السماك الرضراضي اسفيدباجًا ويمنعون في هذه الايام من شرب الماء ما امكن ولكنهم اذا عيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يستمرئوا طعامهم سقوا ماء العسل او شرابا ابيض رقيقًا او ممزوجًا واياك ان تغذوهم اثر هذه الاستفراغات دفعة تمم حاجتهم فينجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلثة احدها ان الغذاء اذا قل تحلل المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة واما اذا كثر لم تتحلل به بل ربما اغاثت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعاء متقدم بالقياس الى ما بعده والثاني ان الكثير لا يجود هضمه في المعدة والثالث ان الكثير يرسل الى العروق غذاء كثيرًا فتعجز العروق ايضا عن هضمه

الفصل السابع عشر جملة قول كلي في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

هذه الابدان اما مخطية واما ممنوة في الخلقة والمخطية هي التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت امزجة رديئة في الوقت بخطاء التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطية فتعرف جهة خطائها بالكيفية والكمية ليعالج بالضد وقد يستدل على ذلك على حال منتخم البدن واما الممنوة فهي التي وقع فسادها من مزاجها الاول او من هيئتها

التعليم الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول

الفصل الاول في تدبير المشايخ

جملة تدبيرهم هي استعمال ما يرطب ويسخن معًا من الحالة

قوله ومثل السمك الرضراضي اي السمك الذي يصاد في الماء الصافي الذي يجري على الحجارة ... الماء العذب ... صغير ... ولا يكون ... او مخطط بالسواد ... ابيض ... منقط او ... من الانهار ... السمك ... الذي ... البحر ... الماء العذب ... بعيد ... ارتفاع المنبع ... البحر ... الماء ... كانت ... بالاحجار ... الطويات ... وتحللت ... الغليظة التي فيه ... المنبع ... المسافة ...

النوم واللبث فى الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات و
الاشربة واذا امتداد زاد بولهم واخراج البلغم من معدتهم من طريق المعاء والمثانة
وان يدوم لين الطبيعة وينفعهم جدًا الدلك المعتدل فى الكيفية والكمية مع
التدهن ثم المشى او الركوب ان كان يضعف عن المشى والضعيف منهم يداد عليه
الدلك ويمشى ويجب ان يتعهد والطيب من العطر كثيرا وخصوصًا الحار باعتدال
مرات وان تمرخوا بدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل
او المشى الركوب

الفصل الثانى فى تغذية المشايخ

يجب ان يفرق الغذاء
للشيخ قليلًا قليلًا ويغذوا فى كرتين او ثلثة بحسب الهضم وقوته وضعفه فياكل
فى الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفى السابعة بعد الاستحمام
ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك بقرب الليل الطعام المحمود الغذاء فان
كان قويا زيد فى عشائه قليلًا وليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء ويولد
البلغم وكل حاد حريف يجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدواء
فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغى لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل الباذنجان
والمقدد ولحوم الصيد ومثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الزنى والقثاء او
فعلوا الخطاء الثانى فاكلوا الكوامخ والصحنا والبن عوضوا بتناول الضد
بل انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا بالادامه عاقدوام
ثم يعاودون احيانًا شيئًا من الملطفات مع الغذاء على ما سنقوله حينئذ واما
اللبن فينتفع به منهم من يستمرئه ولا يجد عقيبه تمددًا فى ناحية الكبد والبطن
ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب وافضله لبن الماعز والاتن ولبن

الاتن من خواصه ان لا يحتبس كثيرا ويتخذ ويشرب نيا ولا سيما ان كان معه ملح وعسل
ويجب ان يتعهد المرعى حتى ان لا يكون نباتا عفصا او حريفا حامضا او شديدا
او شديد الملوحة واما البقول والفواكه التى يتناولها المشايخ فهو مثل السلق
والكرفس وقليل من الكراث يتناولونها مطيبة بالمرى والزيت وخصوصا
قبل الطعام معينين على تليين طبيعتهم واذا استعملوا الثوم فى الاوقات و
كانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم واكثر
المربيات الحارة وليكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف البدن فيجب ان
يكون اغذيتهم مرطبة انما ينفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا ينفعل
فى التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبايعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه التين
والاجاص فى الصيف والتين اليابس المطبوخ فى ماء العسل ان كان الوقت
شتاء وجميع هذا يجب ان يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا اللبلاب
المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمرى والزيت واصل البسفايج اذا جعل فى
شورباجة من الدجاج او مرقة السلق او فى مرقة الكرنب فاذا كانت طبيعتهم
تستمر على لين يوم دون يوم تغنى المسهل والمزلق غنا وان كانت يلين يوما
ويحتبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير
او مقدار جوزة او جوزتين من صمغ البطم واكثره ثلث جوزات فانه يلين جلوزه
طبايعهم بخاصيته ويجلوا الاحشاء بغير اذى وينفعهم ايضا الدواء المركب
من لباب القرطم مع عشرة امثاله تين يابس والشربة منه كالجوزة وينفعهم
الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء وخصوصا الزيت

العذب ويجتنبونهم الحقن الحارة فانها تجفف امعائهم واما الحقنة الدهنية
الرطبة فانها من انفع الاشياء لهم اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادوية
ملينة للطبيعة نذكرها في القراباذين خاصة لهم ويجب ان يكون الاستفراغ
في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق
لهم **الفصل الثالث في شراب المشايخ** خير شرابهم العتيق
الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث الابيض الا ان يكون قد استحموا
بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون شرابا ابيض رقيقا قليل
الغذاء على انه لهم بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة **الفصل
الرابع في تفتيح سدد المشايخ** ان عرضت لهم سدد فاسهلها
ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالفودنجي والفلافلي ويذر
الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها
والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك الاثاناسيا والامروسيا
ولكن يجب ان يترطبوا بعدها بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ماء اللحم
بالحندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم حدوث
السدد ووجع المفاصل بعد ان يزداد عليه مع احساس سدة في عضو احساسا
استعمل ادهانا ما يخصه كبزر الكرفس واصله للاعضاء البول وان كانت السدة
حصوية لجج بما هو اقوى مثل فطراساليون وان كانت السدة في الرئة فمثل
الزوفا والبرسياوشان والسليخة وما اشبه ذلك **الفصل الخامس في
دلك المشايخ** يجب ان يكون معتدلا في الكم والكيف غير معترض منهم

للاعضاء الضعيفة اصلا والمتألم وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا في المرات بخرق خشنة او بايد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوايب علل اعضائهم وينفعهم الحمام مع الدلك الفصل السادس في رياضة المشايخ رياضة المشايخ يختلف بحسب اختلافات حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم في غاية الاعتدال وافقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على افضل حالاته فجعل رياضته تابعة لرياضات ساير الاعضاء في الرياضة مثلا ان كان راسه يعتريه الدوار والصرع او انصباب مواد الى المرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الى الراس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطئ الراس ويدليه ولكن يجب ان يمالوا الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة يتناول النصف الاسفل وان كانت الافة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشابكة والرمي بالحجارة ودفع الحجر وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والمعدة والكبد والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفين ان لم يمنع مانع وان كانت الافة في ناحية الصدر فلا يوافقهم الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى ان يدرجوا تلك الاعضاء في الرياضة ليقودها بها وهذا للمشايخ بخلاف ما في ساير الاسنان وبخلاف المتكهلين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اولئك يجب ان يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي يوافقها و يكون فيها واما الاعضاء المريضة فتمادا ضوها وربما المريض لهم في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان يميل الى العفونة وليس

بسما نضج التعليم الرابع في تدبير بدن من مزاجه غير فاضل وهو
يشتمل على خمسة فصول الفصل الأول في استصلاح المزاج الازيد
حرارة نقول ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلتين
او غلبة رطوبة او يبوسة واذا اعتدل المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى
حد وليست بمفرطة والا الجفف واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى هذا المزاج
بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما لا يطول تارة تغلب الرطوبة
الحرارة الرطوبة فيجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهى
في الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا انحط اخذت الرطوبة يزداد والحرارة
تنقص فنقول ان تدبير جملة حاري المزاج منحصرة في غرضين الأول ان يرادوهم
الى الاعتدال والثاني ان يحفظ صحتهم على ما هي عليها اما الاول فانما يتيسر
للوادعين المكفين الموطئين انفسهم على صبر طويل مدة دجوعهم بالتدريج الى
الاعتدال لان تدبيرهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما
يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتى يحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان
من حادي المزاج معتدلا في منفعلتين كانوا ادنى الى الصحة في ابتداء امرهم
وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان ولسن
وسرعة حتى في المشي ثم اذا اشبوا افرط عليهم الحرودة واليبس حدث لهم مزاج
لذاع وكثير منهم يتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير
المعتدلين فاذا انتقلوا انقلوا الى تدبير من يدام ادرار بوله واستفراغ مرارة
من الجهة التي تميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال والقي فاذا المريعنا الطبيعة

باما له الخلط الى الاستفراغ اعينت باشيا خفيفة اما القى فبمثل شرب الماء
الحار الكثير وحده او مع النبيذ واما الاسهال فبمثل البنفسج المربى والتمر
الهندى والشيرخشت والترنجبين ويجب ان يخفف رياضتهم وان يعن[وا] بنقاء
حسن الكيموس وربما وجب ان يثلثوا الاستحمام فى اليوم ويجب ان يجتنبوا
كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا وثقلا فى ناحية
الكبد والبطن استعملوه على امن ولما ان عرض شىء من ذلك فعليهم باستعمال
المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودواء الصبر والانيسون واللوز المر
بسكنجبين وينقطعوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب ان يسقوا هذه المفتحات
بعد انهضام الطعام الاول وقبل اخذهم الطعام الثانى بل فى وقت بينهم
فيه وبين اخذهم الطعام مدة وذلك ما بين انتباههم بالغدوات واستحمامهم
وينبغى ان يدعوا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الابيض وينفعهم الماء
البارد واصحاب المزاج اليابس الحار فى اول الامر اولى بذلك كله واما اصحاب
المزاج الحار الرطب فهم يعرض لعفونة وانصباب المواد الى الاعصاب
فليكن رياضتهم كثيرة التحليل يسيرة لئلا يسخن مع توقى من حركة تظهر فى الاخلاط
ثورا واكثر ما يجب ان يجتنبوا الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب ان
يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنفض الفضول
كلها واذا دخلوا فى الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ الفصل الثانى
فى استصلاح المزاج الازيد برودة اصناف هولاء ايضا
ثلثة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصدا نهاض حرارته باغذية

قوله تمددا وثقلا فى ناحية الكبد و... [illegible] ... انهم ... والثقل ... فان ... الطعام ... [illegible] ... الرقيق

حارة متوسطة في الرطوبة واليبس وبادهان المسخنة والمعاجين للكباد والاستفراغات الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات الصالحة فانهم ان كانوا معتدلي الرطوبة في وقت فهم يعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم بعينه هو تدبير المشايخ

الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول للمرض

هؤلاء يستعدون لذلك اما الامتلائهم فليعدل منهم كمية الاخلاط واما لاخلاط ردية فيهم فليعدل كيفيتها والتخير لهم من الاغذية ما يغذو واغذاء وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط وهو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وان توزع عليهم التغذية ولا تحمل عليهم بتمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتادا لعرق في الاحيان وان لم يكن تاخر غذائه بحسب مرارا في معدة تراخرا الى ما بعد الحمام والاقدم عليه والوقت المعتدل ان لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوية وان وجب انصباب المرار الى معدته ما امليناه من تقديم الطعام ثم ان احس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملائمة لمزاجه وان وجد لذلك ضرر في راسه تداركه في تدبير القصيف اقوى على الهزال كما ستصفه يبس المزاج والماساريقا ويبس الهواء واذا يبس الماساريقا لم يقبل الغذا جيدا فليداوي اليبس والهزال بدلك قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الى ان يحمر الجلد ثم تصلب الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطاء وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم

يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء الموافق وان احتمل سنه وفصله وعادته
الماء البارد صبه على نفسه ومنتهى التدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو ان
يبتدى الانتفاخ في الذبول وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير و
تمام القول فيه يوجد في كتاب الزينة من الكتاب الرابع **الفصل الخامس في**
تخفيف السمين تدبيره اسراع انحدار الطعام من معدته وامعائه
لئلا يستوفى الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية و
مواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة والحقن
الاطريفيل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب الخل مع المرى على الريق و
سنذكره في مقالة الزينة **التعليم الخامس في الانتقالات وهو**
فصل وجملة الفصل في تدبير الفصول اما الربيع فيبادر في اوله
بالفصد والاسهال بحسب الواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القيء
ويهجر كل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض
رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يمتلئ من الطعام بل يفرق ويستعمل
الاشربة والربوب المطفية ويهجر الحارة وكل مر وحريف ومالح واما في الصيف
فلينقص من الاشربة والاغذية والرياضة ويلزم الهدوء والدعة والمطفيات
والقيء ان امكن ويلزم الظل والفيء والكن واما في الخريف المختلف الهواء فيلزم اجود التدبير
ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الراس و
النوم في الموضع البارد ويوقى فيه راسه ليلا وغداة في البرد الذي تقشعر منه
البدن ولا ينام فيه على الامتلاء وليتوق حر الظهائر وبرد الغدوات وليحذر

قوله ويلزم الظل والفيء اقول ان ما يوجد من الظل والفيء لان الظل يقال على الشعاع ... الضعيف ... [illegible]

الفواكه الوقتية ولا استكثار منها ولا يستحم الا بفاتر واذا استوى فيه الليل و
النهار واستفرغ لئلا يحتقن في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق
لها في الخريف ان لا يشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدى
عليها وقد منعوا القي في الخريف لانه يجلب الحمى واما الشراب فيجب ان يستعمل
فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شر
واما في الشتاء يكثر التعب وليبسط الغذاء الا ان يكون جنوبيا فيجب ان يزاد
في الرياضة ويقلل في الغذاء ويجب ان يكون حنطة خبز الشتاء اقوى واشد
تلذذا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوي ويجب ان
يكون بقوله الكرنب والسلق والكرفس لا القطف واليمانية والحمقاء والهندبا
وقلما يعرض لشيء من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج
والاستفراغ ان وجب فانه لم يكن ليعرض فيها مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان
كان حادا لان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء بما تسلم من التحلل
وتجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة وبقراط يستصلح
فيه الاسهال دون الفصد ويكره القي فيه ويستصوبه في الصيف لان
الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مايلة الى الرسوب فليقتد به واما
الهواء اذا فسد ووبي فيجب ان يلتقي بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشيا
التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوباء او يسخن ويفعل ضده وجب
فساد الهواء والروايح الطيبة انفع شيء فيها وخصوصا اذا روعي بها مضادة
المزاج وفي الوباء يجب ان يقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوديع

والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب ان يجلس على الاسرّة
ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدأ الفساد
من الهواء نفسه بما انتقل اليه من فساد اهوية مجاورة او لامر سماوي وخفي على
الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجأ الى الاسراب والبيوت المحفوفة من جهاتها
بالجدران والى المخادع واما البخورات المصلحة لعفونات الاهوية فالسعد و
الكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل في الوبا امان من آفاته
وسنذكر في الكتب الجزوية تتمة ما يجب ان يقال في هذا الجملة في تدبير
المسافرين وهي ثمانية فصول الفصل الاول في تدارك
اعراض تنذر باعراض من حدث به خفقان دايم فليبادر امره كي لا
يموت فجاة واذا اكثر الكابوس والدوار فليبادر امره باستفراغ الخلط
الغليظ كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة
الحواس مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليبادر امره باستفراغ
الدماغ كي لا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليبادر امره باستفراغ
بتنقية الدماغ كي لا يؤدي الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا واخذت
دموع تسيل ونفر عن الضوء وكان صداع فليبادر امره بالفصد والاسهال
وشبهه كي لا يقع في السرسام واذا اكثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليبادر امره
باستفراغ الخلط المحترق كي لا يقع صاحبه في الماليخوليا وايضا فان الوجه اذا
احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام انذر بجذام واذا ثقل البدن ودرت
العروق فليفصد كي لا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجاة واذا فشا

التهيج في الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد كيلا يقع صاحبه
في الاستسقاء واذا اشتد نتن البراز فليتدبر بازالة العفونة عن العروق كيلا يقع
صاحبه في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذا رايت اعياء وتكسرا اجده
حمى تكون واذا سقطت شهوة الطعام او زادت دل على مرض وبالجملة فكل
شيء اذا تغير عن عادته في شهوة او براز او بول او شهوة جماع او نوم او عرق
او حركة بدن او حدة ذهن او طعم المذوق او عادة احتلام فصار اقل او اكثر
او تغيرت كيفيته انذر بمرض وكذا العادات الغير الطبيعية مثل دم البواسير
او طمث او قيء او رعاف او عادة شهوة كان فاسدا فان العادة كالطبيعة
ولذلك لا يترك الا الردي جدا منها ويترك بتدريج وقد تدل امور جزئية
على امور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول
الماء في العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا انبث ورسخ و
جعل البصر يضعف معه انذر بنزول الماء في العين والثقل والوخز في الجانب
الايمن اذا طال دل على علة في الكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر و
الخاصرة مع تغير حال البول من العادة ينذر بعلة في الكلى والبراز العادم
للصبغ فوق العادة منذر بيرقان واذا طال حرق البول انذر بقروح تحدث
في المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوة
مع القيء والنفخ ووجع الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك في المقعدة ان لم يكن
ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع تنذر
بدبيلة كثيرة تحدث والقوبا تنذر بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر

بالبرص الابيض الفصل الثانى قول كلى فى تدبير المسافر ان المسافر

قد ينقطع عن اشياء كان يتعهدها وهو فى اهله ويصيبه تعب ووصب

فيجب ان يحرص على مراعات امر نفسه كيلا يصيبه امراض كثيرة واكثر ما يجب ان

يتعهد نفسه امر الغذاء وامر الاعياء فيجب ان يصلح غذائه ويجعل جيد الجوهر

قريب القدر غير كثير حتى يجود هضمه ولا يجتمع الفضول فى عروقه ويجب ان لا

يركب ممتليا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضا

ويكظ بل يجب ان يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يستعيد بسبب ما

سنقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهن ويجب

لا يحوجه الى شرب الماء ليلا كان سيره او نهارا ويجب ان يدبر اعيائه بما

قيل فى باب الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتليا من دم او غيره بل ينقى بدنه ثم

يسافر وان كان متخما جاع ونام وحلل التخمة ثم سافر ومن الواجب على المسافر

ان يتدرج ويرتاض يسيرا اكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه فى

طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخمن انه سيعرض له جوع او

عطش او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليعود من الغذاء الذى يريد ان يتغذى

به فى سفره وليجعل غذائه قليل الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه و

كل ما يولد خلطا ما الا لضرورة يعالج به كما نجده فيما يستقبل وربما اضطر

المسافر الى ان يتهيأ له الصبر على الجوع الى ان يقل منه الشهوة ومما يعينه على

ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لزوجات

وسهوكة مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحم البقر فاذا تناول منها

واحدة صبر على الجوع نهاناً انه قد روقيل او ان انسانا شرب قدر رطل من
دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيئاً من الشمع حتى صار قيروطياً لم يشته الطعام
عشرة ايام وكذلك ربما احتاجوا الى ان يتهيا لهم الصبر على العطش فيجب ان
يكون معهم الادوية المسكنة للعطش التي ذكرناها في الكتاب الثالث في باب
العطش وخصوصاً بزر بقلة الحمقا يشرب منها ثلث دراهم بالخل ويهجر الاغذية
المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق
بالسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل من الماء كافياً في تسكين العطش حيث
لا يوجد ماء كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا الفصل الثالث

في توقي الحر وخصوصاً في السفر وتدبير من يسافر فيه

هؤلاء اذا لم يدبروا انفسهم تادي بهم الامر في آخره الى ان تضعفوا وتتحلل
قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا او يغلب عليهم العطش وربما اضرت الشمس
بامغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا على ستر الراس عن الشمس ستراً شديداً و
كذلك يجب ان يحفظ المسافر منها صدره ويطليه بمثل بزر قطونا وعصارة
بقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شئ يغتذوا ولونه قبل السير مثل
سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شئ في احشائهم
بالغ التحليل في اضعافهم اذ لا يكون له فيهم بدل فيجب ان يتغذوا ولو ما ذكرنا
شيئاً ثم يلبثوا ريثما ينحدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب ان يصحبهم في الطريق
دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما ساعة بعد ساعة على هياتهم وكثير
ممن يصيبهم آفة في السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن لا

ان لا يستعمل ولا يصبر يسيرًا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه ان
يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله باكل البصل
في الدوغ وخصوصًا اذا كان البصل مربى فيه ومنقوعًا فيه ليلة ياكل البصل
ويحسى الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ بصلًا نوى
التقطيع وليكن التنشق بدهن اللوز ودهن حب القرع فانه مما يدفع مضرة
السموم المتوقع واذا ضربه السموم سكب على اطرافه ماء باردًا وغسل به وجهه
ويجعل غذاءه من البقول الباردة ويضع على راسه الادهان الباردة مثل
دهن الورد والخلاف والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ثم
يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن ما به والشراب الممزوج
ينفعه ايضًا واللبن من اجود الغذاء له ان لم يكن به حمى وان كان به حمى ليست
من الحميات العفنة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على السموم
فعليه بالمضمضة ولم يشرب بريه فانه ربما يموت في المكان بل يجب ان يتجزى
بالمضمضة فان لم يجد بدا من ان يشرب شرب جرعة بعد جرعة فاذا سكن ما به
وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدء اولًا قبل شربه فشرب دهن ورد
وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان
يجعل مجلسه موضعًا باردًا ويغسل رجله بالماء البارد وان كان عطشان
اسقي البارد قليلًا قليلًا ويغتذي بسريع الانهضام

الفصل الرابع

في تدبير من يسافر في البرد ان السفر في البرد الشديد عظيم
الخطر مع الاستظهار بالعُدَد والاُهَب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من

[illegible]
والصرد

مسافر متدثر بكل ما يمكن تدفئة البرد والدثور بتشنج وكزاز وجمود وسكتة
ويموت موت من شرب الافيون والبرموح فان لم يبلغ اجالهم الى الموت حالهم
فكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه
في الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء بهم ان يسدوا المسام ويحفظوا
الانف والفم من ان يدخلها هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف بما سنذكره و
اذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يستعجل الى الصلا الصلى بل ان لا يقرب احسن فـ
ان كان لم يجد بدا تدرج الى ذلك واولى الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان
من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الى البرد وهذا ما لم يبلغ البرد من المسافرين
مبلغ الايهان واسقاط القوة واذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعجال التدفئة
والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه الترياقية كدهن السوسن واذا نزل
المسافر في البرد وهو جايع فتناول شيئا حارا عرض به حرارة كالحمى عجيبة
وللمسافرين اغذية تسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي فيها الثوم والجوز
والخردل والحلتيت وربما وقع فيها المصل الطيب والثوم والجوز والسمن جيد
ايضا لهم وخصوصا اذا شربوا عليها اكثر البرد وهي الاغذية التي فيها الثوم
والجوز والخردل الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويا
بل يمتلا من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يتقرر ذلك في بطنه و
يسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد وخصوصا اذا سقي في الشراب
والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وغير ذلك والثوم من
افضل الاشياء لمن نزل في هواء بارد وان كان يضر بالدماغ والقوى النفسانية

الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرر البرد يجب ان يدلكها
المسافر اولاً حتى تسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن
ودهن البان والميسوسن المطبوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصاً اذا جعل
فيه الفلفل والعاقرقرحا او الفربيون او الحلتيت والجندبيدستر ومن الاشياء
الحافظة للاطراف ان يجعل فيها اقط وثوم فانه امان والاكال القطران ولا يجوز ان
يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه فان حركة العضو احد الاسباب
الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا غشي بكاغد وبشعر
ثم بوبر كان اوقى له واذا صار الرجل مثلاً او اليد لا تحس بالبرد من غير ان
يخف البرد ومن غير ان دبر في وقايته تدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق
البطلان وان البرد قد عمل عمله فليدبر بما نعلمه الآن واذا عمل البرد في العضو اماته
الحار الغريزي الذي كان فيه وعفن ما كان يتحلل في جوهره وعرض للعفونة فانما
احتيج ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصاً الاكلة الخبيثة واما
اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في
ماء الثلج خاصة او ماء طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبث
وماء البابونج كله جيد والترمس المطبوخ جيد وماء الشيح وماء الثمام والتضميد
بالسلجم دواء جيد نافع له ويجب ان يجتنب النار وقربها ويجب في الحال ان
يمشي ويحرك الرجل والطرف فيرهضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه وينطله بما
تلوناه وليعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة في البرد لا تحرك ولا ترتاض هو
من اقوى الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ماء بارد

فيجب لذلك منفعة كانت الاذى بيد فع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان يلقى في
الماء البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها وينسج عليها ويلين ويستوى ولو
انها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب
اما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع
في الماء الحار لئلا يجمد شئ من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى
يحبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمنى والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده
القطران ينفع باديا واخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وهو
يتعفن فلا تشتغل بغير اسقاط ما تعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذى في
الجوار وكيلا يدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه **الفصل السادس في**
حفظ اللون في السفر يجب ان يطلى الوجه بالاشياء اللزجة والتى
فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب الفرفخ ومثل الكثيرا المحلول في
الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل بياض البيض ومثل الكعك السميد
المنقوع في الماء وقرص وصفة قرسطن واما اذا شققته ريح او برد او شمس
فاطلب تدبيره من الكلام في الزينة **الفصل السابع في توقى المسافر**
مضرة المياه المختلفة ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في الامراض اكثر
من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعى ذلك ويتدارك امر الماء ومن تداركه
كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح والحجر كما بينا العلة فيه قد
يصفيه ويفرق بين جوهر الماء الصرف وبين ما يخالطه واكثر ذلك كله تقطيره
بالتصعيد وربما فتلت فتيلة وجعل منها في احد الانائين وهو مملو منها

طرف وترك طرفها الاخر فى الاناء الخالى فقطر الماء الى الخالى وكان ضربا جيدا
من الترويق خصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردى وطرح فيه وهو
يغلى طين حر وكبات من الصوف ثم يؤخذ فيعصر عن ماء خير من الاول وكذلك
مخض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية ردية له خصوصا المحرق فى الشمس ثم
تصفيته وهو مما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب ايضا مما يدفع فساده
اذا كان فساده من جنس قلة المفوذ وايضا فان الماء اذا قل ولم يجد فيجب ان
يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا فى الصيف فان ذلك يغنى عن الاستكثار و
الماء المالح يجب ان يشرب بالخل او بالسكنجبين ويجب ان يلقى فيه الخرنوب و
حب الاس والزعرور والماء الشبى العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين
الطبيعة والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه الدسومات
والحلاوة ويمزج بالجلاب ويشرب ماء الحمص قبله ونقل ما يشبهه مما يدفع ضرره
واكل الحمص والماء القايم الاجمى الذى صحبه عفونة فيجب ان لا يطعم فيه الاغذية
الحارة وان يستعمل عليه القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل و
الريباس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يخففها الشب اليمانى
ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل
بالخل والثوم ايضا ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل
فى المياه المختلفة ان يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذى يليه ويأخذ
من كل منزل الى المنزل الذى يليه فيمزج بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده
وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ماء يطرء عليه وخضخضه فيه ثم يتركه

جودة ماء اول... فساده من ... قلة ... اقول ... ان يكون ... فى الاراضى ... المياه التى ... الماء ... فاذا اشربت ... وعلمت ... عاطينا ... الطبيعة ... من ... العروق ... المجارى ... ... القوية ... شرح ... عليه ... المطلقة ...

قبله

حتى تصفو ويجب ان تشرب الماء من وراء فدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولا
يزدرد الهشيم من الاخلاط الردية واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ماء
من المختلفة تدبير جيد **الفصل الثامن في تدبير راكب البحر** قد
يعرض لراكب البحر ان يدور ويدار به ويهيج به الغثيان والقيء وذلك في
اوايل الايام ثم يهدا ويسكن ويجب ان لا يلح على غثيانه وقيئه بالحبس بل يترك
يقي فان افرط فيه حبس ح واما الاستعداد لان لا يعرض له القي فليس به باس
وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بذر
الكرفس منع الغثيان ان يهيج به وسكنه ان هاج والافسنتين ايضا
كذلك ومما يمنعه ان يغذو بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع
البخار الى الراس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فوذنج او طرخشقوق
او الخبز المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد ينفع فيه حاشا ويجب ان
يمسح انفه بالاسفيذاج داخل المنخر **الفن الرابع في تصنيف وجوه
المعالجات بحسب الامراض الكلية يشتمل على اثنين وثلثين فصلا**
الفصل الاول كلام كلي في العلاج نقول ان امر العلاج يتم من احد
اشياء الثلثة احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث
اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الستة الضرورية المعدودة
التي هي جارية في العادة والغذاء من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيتها
مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذاء من جملتها احكام تختص في باب الكمية لان
الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند

ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان له مع ذلك غرض حفظ
القوة فيما ينفذ ويراعى جنبة القوة وربما ينقص يراعى جنبة المادة لئلا
تشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعى دائما اهمهما وهو القوة ان كانت
ضعيفة جدا او المرض اذا كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احديهما من
جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك ان تجمع من اجتماع الجهتين قسما ثالثا
والفرق بين جهتى الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية
مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها يستكثر من كمية الغذاء دون
الكيفية وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصى
الديوك ونحن ربما احتجنا الى تقليل الكيفية وتكثير الكمية وذلك اذا كانت
الشهوة غالبة وكان فى العروق اخلاط نية واردنا ان نسكن الشهوة بملاء
المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج او لا ما فيها ولاغراض اخرى غير
ذلك وربما احتجنا الى تكثير الكيفية وتقليل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوى
القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن تناول هضم شئ كثير واكثر
ما نتكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما فى الامراض
المزمنة قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا له فى الامراض الحادة لان
عنايتنا بالقوة فى الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها
بعيد فاذا لم يحفظ القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم تف بنضج ما يطول
مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب ونرجو ان لا تخور القوة
قبل منتهاها فان خفنا ذلك لم نبالغ فى تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيها

قوله ويمكن ان تجمع من اجتماع الجهتين [illegible]
اقول ربما احتجنا الى غذاء [illegible]
الكمية والكيفية قليلا وربما احتجنا الى غذاء [illegible]
الى غير ذلك [illegible]
[illegible]

اقرب من المبتداء والاعراض اسكن غذونا مقوين للقوة وكلما اجل المرض
يأخذ في التزيد ويأخذ الاعراض ايضًا في التزيد قللنا التغذية شيئًا فشيئًا بما اسلفنا
وتخفيفا من القوة وقت جهاده وعند المنتهى نلطف التدبير جيدًا وكلما كان
المرض احدّ وبحرانه قريب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض اسباب يمنعنا
عن ذلك كما سنذكره في الكتب الجزوية وللغذاء من جهة ما يغذى به فصلان
آخران هما سرعة النفوذ كحال الخمر وبطوء النفوذ كحال الشواء والقلايا وايضًا
ثخن قوام ما يتولد منه الدم واستمساكه كما يكون من حال غذاء لحم الخنزير و
العجاجيل او رقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكاين من الشراب و
من التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط
القوة الحيوانية وتنعيشها ولم تكن المعدة او القوة تفي ريث هضم الغذاء البطي
الهضم ونحن نتوقى الغذاء سريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطي الهضم فيجب
ان يخلط فيضر على النحو الذي سبق الابانة ونحن نتوقى الغليظ عند اتقانا منا م
حدوث السدد لكنا نؤثر الغذاء القوي التغذية بطي الهضم لمن اردنا ان نقويه
ونهيئه للرياضات القوية ونؤثر الغذاء السخيف لمن يعرض له تكاثف المسام
سريعًا واما المعالجة بالدواء فلها ثلثة قوانين احدها قانون اختيار كيفيته
اي اختياره حارًا او باردًا او رطبًا او يابسًا والثاني قانون ينقسم الى قانون
تقدير كميته والى قانون تقدير اي كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير
ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما قانون اختيار كيفية الدواء على الاطلاق
فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب ان يختار

من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل
واما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعي من طبيعة
العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التي تدل بموافقتها او بملايمتها التي
هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة و
معرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه و
قوته فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم
بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار ما يرد اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا
والمرضي حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان كلاهما
حارين يكفي الخطب فيه بتبريد يسير واما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة
على كم معنى تشتمل فنا ما من هناك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو في خلقته سهل
المنافذ وفي داخله او في خارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف
معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي وكذلك بعضها متخلخل
وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى دواء
قوي فاكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا من احد
الجانبين ولا فضاء ثم الذي له ذلك من جانب واحد ثم الذي له فضاء من
الجانبين فهو سخيف كالرية واما من وضع العضو فالوضع يقتضي كما تعلم
اما موضعا واما مشاركة فالانتفاع به من علم المشاركة اخص باختيار
جهة جذب الدواء واما التي اليه الخ مثاله انه اذا كانت المادة في حدبة الكبد
استفرغتها بالبول وان كان في تقعير الكبد استفرغتها بالاسهال لان حدبة الكبد

قوله والصحة تحفظ بالشكل اقول بعض [illegible] ... لطف الطبع [illegible] ... والطبيعة الذي لم [illegible] ... في العروق والامكنة [illegible] ... والطعم واللون [illegible] ... والتشنجات [illegible] ... والنغذي [illegible] ... وان لقيت لكن [illegible] ... فقولها بالنفوذ لان للماس [illegible] ... عبد [illegible]

مشاركة لاعضاء البول وتغيرها مشاركة للامعاء واما الانتفاع به من جهة
علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت
اليه الادوية المعتدلة فى ادنى زمان وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرية فان
الادوية المعتدلة يفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج ان نزاد فى قواها والعضو
القريب الذى يلقاه الدواء يجب ان يكون قوة الدواء بالقدر المقابل للعلة
فان كان بينهما بعد وبون وهو ذا يحتاج الدواء فى ان ينفذ اليه الى قوة غايصة
فيحتاج ان يكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل الحال فى اضمدة عرق النسا
وغيره والوجه الثانى ان يعرف ما الذى ينبغى ان يخلط بالادوية ليسرع ايصالها
الى العضو كما يخلط بادوية اعضاء البول المدرات وبادوية القلب الزعفران
والوجه الثالث ان يعرف جهة ايصال الدواء اليه مثلا اذا عرفنا ان القرحة فى
الامعاء السفلى اوصلناه بالحقنة او عرفنا انها فى الامعاء العليا اوصلناه
بالشرب وقد ينتفع بمراعات الوضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغى ان
يفعل والمادة منصبة بعد الى العضو وفيما ينبغى ان يفعل والمادة بعد مستحكمة
الانصباب حتى ان كانت فى الانصباب بعد جذبناها من بعد بمراعاة
شرايط اربعة احدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق الى
تحت والثانى مراعات المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا
الى الشريك والثالث مراعاة المحاذات كما يفصد فى علل الكبد من الباسليق
الايمن وفى علل الطحال من الباسليق الايسر والرابع مراعات التبعيد فى ذلك
لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه واما اذا كانت المادة

منصبة فينتفع بالامرين من جهة انها اما ان ناخذها من العضو نفسه او ننقلها
الى العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما يفصد الصافن في علل الرحم والعرق
الذى تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب الى الخلاف
فسكن اولا وجع العضو المجذوب عنه وان تنظر حتى لا يكون المجاز على رئيس ولما
الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعات الرياسة والمبدئية
فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا
البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج الى ان يستفرغه
منه دفعة واحدة ولا يبردهما تبريدا شديدا البتة واذا اضمدنا الكبد بادوية
محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك فيما يسقيه لاجلها و
اولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثاني مراعات
الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا يسقى
في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد واعلم ان استعمال المرخيات على
الرئيسة وما يتلوها صرفة خطر بها جدا في الحيوة والطريق الثالث مراعاة ذكاء
الحس وكلاله فان الاعضاء الزكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية
الردية الكيفية اللذاعة والموذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية التي يتحاشى
عن استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كا
لزنجار والاسفيداج الرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذه هو تفصيل
اختيار الدواء بسبب طبيعة العضو واما مقدار المرض فان الذي يكون مثلا
حرارته العرضية شديدة فيحتاج الى ان تطفيها بدواء اشد تبريدا والذي

قوله وان تجذب الى الخلاف اقول الاولى ... الى الخلاف ... في الجذب الى ... المطلق الاول ... امرين ... العضو المجذوب عنه ... الوجع ... الانجذاب ... فاذا سكن وجعه ... [illegible] ... العضو ... لا يقع في الاواسط ... الفعل ... [illegible]

برودة العرضية شديدة فيحتاج الى ان ننضجها بدواء اشد تسخينا واذا لم يكونا
قويتين اكتفينا بدواء اقل قوة واما من وقت المرض فبان يعرف ان المرض في اي
وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه ما يردع وحده
وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك فنخلطهما
جميعا وان كان المرض حادا في الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان
كان الى المنتهى بالغنا في التلطيف وان كان مزمنا لم نلطف في الابتداء
ذلك التلطيف ولطفنا تلطيفا معتدلا عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض
المزمنة غير الحميات يحللها التدبير اللطيف وايضا ان كان المرض كثير المادة
هايجها استفرغنا في الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجنا ثم
استفرغنا واما الاستدلال من الاشياء التي يدلك بملايمتها فهو سهل
عليك تعرفه والهواء من جملتها اولى ما يجب ان يراعى امره وهل هو معين
للدواء او للمرض ونقول ان الامراض التي يكون فيها خطر ولا يؤمن قوة القوة
مع تاخر الواجب والتخفيف فيه فالواجب ان يبدا فيها بالعلاج القوي اولا
التي لا خطر فيها يتدرج الى الاقوى ان لم ينجع بالاخف واياك ان تهرب عن الصواب
لان تاثيره يتاخر وان تقيم على الغالط لان ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يجب
ان يقيم على علاج واحد بدواء واحد بل على علاج واحد وتبدل الادوية فان
المالوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في
وقت دون وقت خاصية في الانفعال عن دواء دون دواء واذا اشكلت
العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تقهر العلة

واما ان تطول العلة واذا اجتمع مرض مع وجع او سبب وجع او موجب بسبب الوجع
كالضربة والسقطة فابدا بتسكين الوجع وان احتجت الى التخدير فلا تجاوز مثل
الخشخاش فانه تخديره مالوف ماكول واذا ابليت بشدة حس العضو فاغذه بما
يغلظ الدم جدا كالهرائس ولئن لم يخف التبريد فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه
واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوى القوى النفسانية
والحيوانية كالفرح ولقاء ما يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفع
ملازمة المحتشمين ومن يستحي منهم فيمنع المريض عن اشياء يضره ومما يقارب
هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء و
الانتقال من هيئات الى هيئات وتكلف هيئات وحركات يستوي بها عضو
او تغير مزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول من النظر الى شيء يلوح له ومثل ما
يكلف صاحب اللقوة من النظر في المرآة الصينية فان ذلك ادعى له الى تكلف
تسوية وجهه وعينه فربما عاد بالتكليف الى الصلاح ومما يجب ان يحفظ من
القوانين المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطعت مثل الاسهال القوي
والكي والبط والقيء في الصيف والشتاء ومن الامور التي يحتاج في علاجها
الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان ويستحق المرض
مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما يقتضي الحمى تبريدا والسدة التي يكون سببا
للحمى تسخينا وبالعكس وكذلك ان استحق المرض مثلا تسخينا وعرض مبردا
مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا ويستحق شدة وجعه تبريدا
وتخديرا وبالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد

من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المتمم في الاستلاء وسوء

المزاج الفصل الثاني في معالجات امراض سوء المزاج

اما ما كان منه بلا مادة فانا نبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانا

نستفرغ فربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يخلف عنه سوء مزاج لتمكنه

السالف وربما لم يكفنا ذلك لان خلفت سوء المزاج بعده بل يحتاج الى تبديل

المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول ان معالجة سوء المزاج اصناف

ثلثة لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق

وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد الكون واصلاحه مداواة

مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع

السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع

بالترياق وسقي الماء البارد في الغب ليطفو ومثال التقدم بالحفظ الاستفراغ

في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان نمنع ابتداء نوبة

يقع واذا اشكل عليك شئ من الامراض سببه حارة او برودة واردت تجرب

فلا تجربن بمفرط وانظر كيلا يغرك التاثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد

والتسخين مدتهما سواء لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة

وان الخطر في الترطيب واليبس سواء لكن في الترطيب الطول والرطوبة واليبوسة

كل واحد منهما يحفظ بتقوية اسبابه ويبدل بتقوية اسباب ضده والحرارة

تقوى بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها بالمنعشات وهو نفض الثقل والامتلاء

وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية

ومثال التقدم بالحفظ مع المداواة السقي من الاسهال على سبيل ... الخلط العفن بالسقمونيا

اسبابه وبخنق الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض
والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقى التبريد المفرط لئلا يزيد في
تحجر السدة ويزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما
يجلو فان كفى جلاء مبرد كماء الشعير وماء الهندباء فبها ونعمت وان لم يقنع
ذلك فبما يكون معتدلا وان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة ولا يبالى من ذلك
فان نفع تغيير في التبريد اكثر من ضرر تسخينه السهل التلطيفية بعد التفتيح فربما
منع فرط التلطيف من نضج الاخلاط الخامة وان كان بعض الناس مصرا على
ابطال هذا الراي وليس يدري ان التلطيف القوي يسقط القوة ولا سيما
التي ضعفت بالمرض وان كان يصلح المادة فضل اصلاح فانه قد يعقب امراضا
اخرى اما من سوء مزاج بارد يتزيد واما مع مواد مضادة للمواد التي اصلحها
واما تسخين المزاج البارد فكانه صعب اذا استحكم وغاية في السهولة في الابتداء
وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر اسهل من تبريد المتسخن في الابتداء
لكن تبريد المتسخن في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء
لان البرودة البالغة هي موته من الغريزة او مشارفة له واعلم ان التبريد قد
يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلو منهما والتيبيس اشد اثباتا
للبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المتجددة وقد
يعين في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت ولا يبلغ فيه شيء مبلغ الجوع
والاستحمام الدائم الخفيف والآبزن وقد عرفناها فيما سلف وشرب الممزوج
القوي في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من

ذلك ما يرده الى الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذى
وقع له فانه وان كان عرضياً فهو له كالطبيعى ويجب ان يعلم انه كثيراً ما يحوج فى
تبديل مزاج ما الى ان يستعمل ما يقوى ذلك المزاج مخلوطاً بما يضاده مثل ما
يحوج الى استعمال الخل مع الادوية المسخنة لعضو ما حتى يغوص قوتها ومثل ما
يحوج الى استعمال الزعفران فى الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيراً ما
يكون للدواء قوى التاثير فى تغيير المزاج الا انه يلطفه لا يلبث ريثما يفعل فعله
فيحتاج الى ان يخلط به شئ يكثفه ويحبسه وان كان موجباً الضد فعله مثل ما
يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه على العضو مدة يفعل فيها فعله الفصل
الثالث فى انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ الاشياء التى تدل
على صواب الحكم فى الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض
الملائمة مثل ان يكون الطبيعة التى تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان
الاسهال على الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة
الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على ضد جهة دلالة يقتضى الاستفراغ
منعت من الاستفراغ فالخلاء لا محالة يمنع عن الاستفراغ وكذلك ضعف اى
قوة كانت من الثلثة الا نادراً بما اثرنا ضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ
وذلك فى القوة الحسية والحركية اذ رجونا تدارك الامر الخطير ان وقع ذلك فى جميع
القوى والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب العديم الحرارة او ضعيفها يمنع
منه ايضاً واما الحار الرطب فيرخص فيه شديداً واما السحنة فان الافراط فى
القضافة والتخلخل يمنع منه خوفاً من تحلل القوة ولذلك فان الواجب عليك فى

تقصير

تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار في الدم ان تدار به ولا تستفرغه وتغذوه بما
يولد الدم الجيد المايل الى البرودة والرطوبة فربما اصلحت بذلك المزاج خلطه و
ربما قويت فيحتمل الاستفراغات وكذلك يجب ان لا يقدم على استفراغ القليل
الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمن المفرط ايضا تمنع منه خوفا
من استيلاء البرد وخوفا من ان يضغط اللحم العروق ويطبقها اذا استحلها
فيختنق الحرارة ويعصر الفضول الى الاحشاء والاعراض الرديئة ايضا مثل
الاستعداد للذرب والتشنج يمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز
الى حد الذبول يمنع منه والوقت القايظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبي
الحار جدا انما يحذر في ذلك فان اكثر المسهلات حارة واجتماع حدتين غير محتمل
لان القوى تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج و
الدواء يجذبها الى داخل فيقع مجاذبة يؤدي الى تقاوم والشمالي البارد جدا
يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ تمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة
الحمام والحمالين يمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغي ان يعلم ان الغرض في كل
استفراغ احد امور خمسة الاول استفراغ ما يجب استفراغه ويعقبه لا محالة راحة
الا ان يتعقبه اعياء الا وعيا او ثوران الحرارة او حمى يوم او مرض اخر مما يلزم
كسحج الاسهال للامعاء وتهريج الادرار للمثانة فهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل
ربما ادى في الحال الى ان يزول العارض والثاني تامل جهة ميله فالغثيان
ينفع بالقيء والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق
الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايسر فان الخطاء في مثل هذا ربما جلب خطرا

قوله على استفراغ القليل الاكل فان [illegible]

ويجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ عنه لئلا يميل المادة الى ما هو
اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعا
لتقعيرها وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان
يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج الى ان
يمال الى غيره مما هو اصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما
يندفع من العين الى الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرفق في مثله والطبيعة قد
يفعل فيستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما
كان ما يستفرغ من الجهة البعيدة المقابلة يبقى معها اشكال مثل ما يندفع
من الراس الى المقعدة او الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ
كله او من بطن واحد والرابع استفراغه وح يجزم القول بان الامراض المزمنة
ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج
يجب فيها ان يسقى من الملطفات كماء الزوفا والكاشم والبزور واما في الامراض
الحارة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان كانت
متحركة فالتبادر الى استفراغ المادة اولى لخطر حركتها اكثر من ضرر استفراغها
قبل نضجها وخصوصا ان كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف
العروق غير مداخلة للاعضاء واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا
يحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما علمته في موضعه وكذلك
ان لم نامن ثبات القوة الى النضج استفرغناها بعد احتياطنا في معرفة رقتها
وغلظها فان كانت ثخينة غليظة لم يجز لك تحريكها الا بعد الترقيق وبسندلك

على غلظها من نفاخ تم تحته سالفه ووجع تحت الشراسيف ممتد اوجد وثا ودم
في الاحشاء ومن اوجب ما يراعيه في مثل هذه الحال المنافذ حتى لا تكون منسدة
وبعد هذا كله فلك ان تسهل قبل النضج والخامس تعتبر بما يستفرغ وهذا يحصل
من النظر في كمية المادة ومن النظر في القوة ومن النظر في الاعراض التي تتخلف بعد
الاستفراغ فانها ان كان منها عرض يتبعه استفراغ نقص تما برا دا استفراغ بقدر
ما يقدر ان ذلك العرض الذي يتبعه استفراغ يبتدركه كما يفعل في التشنج الامتلائي
لان التشنج يعصر الاعضاء من العصر الاستفراغ واعلم ان استفراغ المادة يلزمه
وقلعها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف القريب واولى
او قاتر ان لا يكون في البدن امتلاء من المواد بوجه وليفرض رجلاً يسيل من اعلى
فمه دماً كثيراً او امراة يفرط سيلان بواسيرها فيجب ان لا تخلو اما ان يستفرغ بامالته
الى الخلاف القريب فيكون الواجب في الاول امالة المادة الى الانف بالترعيف
وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان يجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا
الدم في الاول من العروق ومن المواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني من
العروق والمواضع التي في اعلى البدن والخلاف من البعيد لا يجب ان يباعد في
قطرين بل في قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في الاعالي من اليمين
فلا تجذب الى الاسافل من الشمال بل الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب
اما الى اليسار عن العلو ان كان بعيداً عنه بعد المنكب ولم يكن حالها كحال جانبي
الراس فانه ان كانت المادة في يمين الراس امليت الى الاسافل لا الى يسار الراس
واما اذا اردت ان يجذب المادة الى البعيد فسكن وجع الموضع اولاً ليقل جذبه

البعيد والآخر بالجذب الى الخلاف

بالجذب فان الوجع جذاب واذا استقصى الى حيث تخف فلا تعنف فربما حركه الغشى
ودقّقه ولم ينجذب فصار اسرع ميلا الى الموضع الوجع وربما كفاك ان يجذب
وان لم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم يخرجه فيكون
الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم يستفرغ معه بل اقتصر على ميل ما بشد الاعضا
المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وبالجملة بما يولم ايلاما واسهل المواد استفراغا
ما هو في العروق ثم ما في الاعضاء والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها
ولا بد ان يخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب ان لا يبادر الى تناول
اغذية كثيرة ونية فيجذبها الطبيعة غير مهضومة فان اوجب شيا من ذلك
فيجب ان يكون قليلا قليلا شيا بعد شئ حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل في
البدن مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص بالسوية واما
الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في كميته او يفسد في كيفيته اسهال كان معتادا
عليه فمعاودة ذلك الاستفراغ يبريه في الاكثر مثل من اورثه انقطاعه فهو
غير الفصد وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال
كان معتادة عليه فمعاودة ذلك الاستفراغ يبريه في الاكثر مثل من اورثه
انقطاع وسخ ادمته او خلط انفسد ذا فان عودهما يذهب به واعلم ان ابقاء
بقية من المادة التي يحتاج الى استفراغها اقل غايلة من الاستقصاء في الاستفراغ
والبلوغ به الى ان يخور القوة قليلا فكثيرا ما يحلل الطبيعة تلك البقية ومادام
الخلط من الجنس الذي ينبغي ان يستفرغ والمريض يحمله فلا تخف من الافراط و
ربما احتيج الى ان يستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه

الوريد كثيرة فاستفرغه قليلا قليلا واذا كانت المادة شديدة التلحج اوشديدة
الاختلاط بالدم ولا يمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في عرق النساء
وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب المزمن والتماسيل المزمنة
واعلم ان الاسهال يجذب من فوق وقد يقلع من تحت فهو موافق للجذب بين الموافق
والمخالف وموافق ايضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها
الى خلاف وقلعها ايضا من حيث هي والقي يفعل الجذب والقلع بالعكس و
الفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي منها يؤخذ الدم على ما علمت واقل
الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم واصحاب البلدان
الحارة قليل الحاجة الى الاستفراغ الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقي
والاسهال والاشارة الى كيفية جذب الدواء المسهل والمقي
يستحب لمن اراد ان يستهل او يتقيا ان يذوق طعاما فيتناول قدر المبلغ الذي
يجزئه في اليوم في مرار وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة ايضا فان المعدة
يعرض لها في مثل هذه الحال ان تشتاق الى دفع ما فيها الى فوق والى تحت واما
الطعام الغير المختلف الغير المدخول به على طعام اخر فان المعدة تستمرئه وتضن
وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار واما اللين الطبيعة
فلا ينبغي ان يفعل شيئا من ذلك واعلم ان الحاجة الى القي والاسهال ونحوهما
غير واقعة بمن كان حسن التدبير يحتاج الى ما هو اخف منه او ربما كفاه المهم فيه
الرياضة والدلك والحمام ثم امتلاء بدنه فاكثر امتلائه من اجود الاخلاط
اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال واذا اوجبت

قوله فهو موافق للجذب بين الموافق والمخالف اقول
الجذب الموافق هو ان يجذب المواد بخلطها
الى الجهة التي هي مائلة اليها الى الاسفل وبعيدها
الطبيعي من الاعلى الى الاسفل الطبيعي الذي
على ذلك الجذب الى الموضع الطبيعي وان
للقوة الدافعة والجذب المخالف مثلها
يجذب المواد الى الاسفل بعد ان يجذب
بالطبع الى الاعلى للطافتها او اليه
المواد الى الاعلى بعد سيلها بالطبع
الى الاسفل لكثافتها والمراد بالقلع في
الاسفل الشيخ والمعنى الثاني من المعنيين
كلام الشيخ بالجذب المخالف والاسهال
الذي للجذب بين اعني ان المسهل يجذب
موافق للجذب بكلا الوجهين الفوقاني
من فوق ويجذب من تحت ايضا على سبيل القلع
فافهم هذا البحث

فان حسن التدبير

الضرورة فصداً واستفراغاً بمثل الخربق وبالادوية القوية فيجب ان يبدء
بالفصد هذا وصايا ابقراط في كتاب ابيذيميا وهو الحق لكن اذا كانت الاخلاط
البلغمية مختلطة بالدم لكن اذا كانت الاخلاط لزجة فربما زادها الفصد غلظاً
ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية
قدم الفصد فان غلب خلط بعد ذلك استفرغ اولا الفضل حتى يتساوى ثم
يفصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد فانه ينتفع
به اياما قلايل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب
الدواء اوفوقه وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب كان فيه الفصد في
حمى واضطراب فان لم تسكن بالمسكنات فاعلم انه كان يجب ان تقدم عليه
الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء بل قد يدعو اليه عظم
العلة والامتلاء بحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يغني حسن التدبير عن
الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما يدعو الداعي الى الاستفراغ فيعارضه عايق
فلا يكون حيلة فيه الا الصوم والنوم تدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن
الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس
والصرع اوغير ذلك في وقت معلوم وخصوصاً في الربيع فيحتاج ان يستظهر قبل
وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصداً او اسهالا وربما كان
استعمال المجففات من خارج والادوية الناشفة استفراغاً مثل ما يفعل باصحاب
الاستسقاء وقد يحوج الامر الى استعمال دواء مجانس للخلط المستفرغ في
الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفراء فيحتاج ان يخلط به

مايخالفه فى الكيفية الاسهال كالهليلج وينبغى ان لا يسوء مزاج ان حدث عنه من بعد فى اصحاب اورام الاحشا فيصعب اسهالهم وقيئهم فان اضطررت الى ذلك فاستعمل لهم مثل اللبلاب والبسفايج والخيار شنبر ونحو ذلك قال ابقراط من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الى القى فالاولى فى تنقيته ان يستعمل القى وان يكون ذلك فى صيف وربيع او خريف دون الشتاء ومن كان معتدل اللحم فالاسهال اولى به فان دعا الى استفراغه بالقى داع فلينظر به الصيف فليتوقاه فى غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل الاسهال والقى بتلطيف الخلط الذى يريد استفراغه وتوسيع المجارى وفتحها فان ذلك يؤمن البدن من التعب واعلم ان تعويد الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من الاسهال والقى بسهولة قبل استعمال الدواء القوى من احد التدابير المفلحة والاسهال والقى مع هزال المراق صعب وتعب وخطر والدواء المقى قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية او شرب على شدة جوع او كان الشارب ذربا لين الطبيعة او غير معتاد للقى او كان الدواء ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة او لشدة نبوة الثفل ولكون الدواء كريها وكون صاحبه ذا تخمة وكل دواء مسهل اذا لم يسهل او يسهل غير نضيج فانه يحرك الاخلاط الذى يسهله وينشره فى البدن فيستولى على البدن ويستحيل اليه اخلاط اخرى فيكثر ذلك الخلط فى البدن ومن الاخلاط ما هو سريع الاجابة الى القى فى اكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على القى كالسوداء ومنها ما له حال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله اصوب من تقيئه ومن كان خلطه نازلا مثل اصحاب زلق الامعاء فتقيئهم محال وشر الادوية المسهلة ما هو مركب

قوله مع هزال المراق قول ان الموضع فى ... الغشية التى ... هو احدى الاغشية ... الثرب ... والصفاق على البطن ... موضع المراق وموضعه فوق البطن ... الفاصل بين ... بين لحم ... وهذه الغشاوة ... الاسهال والقى ... وغايته ... تعب ... سبب ان ... الى ... وروده ... والقاو ... شدة ... ولا ورده والقى فيها ... المعدة ... مع ... والقى فى ... والمسهل او ... خصوصا ... الى المراق و... تنتهى ... الى المراق ... اذ ... كان فى المراق ... عبد ...

من ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول
قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقي وبدنه
نقي لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب بلحفد ويكون تستفرغ بصعوبة جدا او
بالجملة الدواء مادام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا اخذ
يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقي او اسهال
الى خلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة
او شيء اسود منتن فهو ردي والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال دل على ان
الاستفراغ نقي البدن بتنقية بالغة واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقي
دل على مبالغة وبلوغ غاية وجودة تنقية واعلم ان الدواء المسهل يسهل اما
يسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق
كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول انه يولد ما يجذبه او انه يجذب الارق
اولا بشيء وجالينوس مع رايه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لا يسهل فيه اذا
لم يسهل واستمر ولد الاخلاط الذي يجذبه وليس هذا القول بسديد وليس
يظهر من حيث تحققه جالينوس انه يرى بين الجاذب الدوائي والمجذوب الخلطي
مشاكلة في الجوهر لذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة اوجب
ان الحديد يجذب الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره
لكن الاستقصاء في هذا الى غير الطبيب واعلم ان انجذاب الاخلاط في شرب المسهل
والمقي انما هو في الطرق التي اندفعت فيها حتى يحصل في الامعاء وهناك تتحرك
الطبيعة الى دفعها الى خارج وقل ما يتفق لها به عند شرب المسهل ان تدفعه

الى

الى المعدة فان صعدت مالت الى القى وانما الاصعد الى المعدة لشيئين احدها
ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثانى ان الطبيعة عند قرب اسهل
يستعجل فى دفعها عن اوردة ماساريقا الى تحت والى اسفل لا الى فوق لان ذلك
اقرب واسهل ولان ما خلفها يزحمها ايضًا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من
اقرب الطرق ولو كان للدواء قوة جاذبة يلزم الخلط لكانت قوة الطبيعة الدافعة
اولى بان تغلب فى الصحيح القوى على ان الدواء انما يجذبها الى طريق معين لكن
حال الدواء المقى بخلاف هذا فانه ان كان فى المعدة وقف فيها وجذب الخلط
الى نفسه من الامعاء ويغلب بقوته ومقاومة القوة الطبيعية ويجب ان تعلم ان
اكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة
فيجذب منه فى العروق وغير العروق مثل الاخلاط التى فى الرية فانها ينجذب من
طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم يسلك العروق واعلم ان كثيرًا ما
يكون النشف من الادوية اليابسة سببًا لاستفراغ رطوبات من البدن كما
فى الاستسقاء والفالج

الفصل الخامس فى الاسهال وقوانينه

قد سلف منا الكلام فى وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل
وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصًا فى العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة
الطبيعة قبل الاسهال قانون جليل فيه اما ان لا يتيمن هو شديد الاستعداد
للذرب فان بهذا لا يجب ان يفعل به شىء من هذا فانه يكون سببًا لافراط يقع
فيه وهذا يجب ان يخلط بمسهله ماله قوة مقيئة لئلا يستعجل فى النزول من المعدة
قبل ان يفعل فعله بل تتعدل فيه قوة الدوائين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقى

قوله ولو كان للدواء قوة جاذبة اقول هذا وارد
قد وقع على سبيل التعريض على من قال ان الدواء
يلزم الخلط ويدفعه بالقوة الجاذبة التى له بمعنى
ان الدواء اذا حصل فى المعدة والامعاء من العروق
يجذب الاخلاط المختصة به من العروق الى
كانت فى الامعاء او الاسافل ولما كان يقول
المعدة والامعاء ثم يدفعها ولما كانت قوة الطبيعة
عند الشيخ ضعيفا قال لكانت قوة الطبيعة القوى
الدافعة اولى بان تغلب فى الصحيح لا لانا فى
موضع كلام لان قول القائل بالجذب ضعيفا
دفع الدافعة ايضا فربما كان الجذب بسبب نقل
له وخصوصًا اذا عرض للدافعة تمكن مرض
الاخلاط والمواد بسبل لم ينخلط
للدفع قبل جذب الدواء بعض الاخلاط صارت كلالتها
فاذا انجذب بعض الاخلاط تنقص
القوة قليلة ضعفه تنتعش القوة ح وتندفع
وتدفع المواد على سبيل المعاضدة عند الشيخ
والمعاونة للجذب

فعلى في عكس هذه الحالة والثلغ من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويًا او
اكثر ذربهم من نوازل رؤسهم ومن المخاطرة ان يشرب المسهل وفي المعاء ثفل يابس
بل يجب ان يخرج ولو بحقنة ودخول الحمام قبل الدواء المسهل اياما ملطفة وهو من
المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان
يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى الخارج وانما يصلح لحبس
الاسهال لا للمعونة على الاسهال اللهم الا في الشتاء فلا باس بان يدخل البيت
الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب بل على التليين وفي
بالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب ان يكون الى حرارة يسيرة لا يعرق ولا
يكرب فان ذلك من المعدات ايضا والدلك والتمريخ بالدهن قبل ذلك
من المعدات ايضا وكم من يعتاد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف
عن سقيه المسهلات ذوات القوة واما صاحب التخم وصاحب الاخلاط اللزجة
والتمدد في الشراسيف ومن في احشائه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقى شيئا
حتى تصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمامات والراحة وترك ما يكرب ويلهب
والذين يشربون المياه القائمة والمطولون فانهم يحتاجون الى ادوية تزعجه
واذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان دواءه قويا ان ينام عليه قبل عمله
فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولى به الا ينام عليه فان الطبيعة تهضمه
الدواء فاذا اخذ الدواء يعمل فالاولى به ان لا ينام عليه كيف كان ولا يجب ان
يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه الطبيعة فيعمل فيه فان
الطبع ما لم يعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة ولكن يجب ان يتشمم الروائح المانعة

للغيثان مثل رايحة النعناع والسداب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني
مرشوشا بماء الورد وقليل خل فان نفر عنه عند الشرب عن رايحة الدواء سد
منخريه ويجب ان يمضغ الخايف الدواء شيئا من الطرخون حتى يخدر فمه وان شد
القدر فشد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطباء يلوثون لهم
الحب بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مقوما او سكرا مقوما حتى يكسونه منه
قميصا ومما هو حيلة جيدة ان يمسح بالقيروطي ومما هو غاية جدا ان يملا الفم ماء
او شيئا اخر ثم يشرب الحب كما هو او معمولا به بعض الحيل فيبلع الجميع من غير ان
يظهر اثر الدواء ويجب ان يسخن معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس
نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا بعد وقت من الماء
الحار بقدر ما لا يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الى قطع
الاسهال وفي تجرع الماء الحار ايضا كسر من عادية الدواء من اراد ان يشرب
دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله
وقت شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان ويحصل في المعدة في الجملة غذا
لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى ان يشرب على الريق واكثر من يسهل في
القيطيجم ويجب على شارب الدواء ان لا ياكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من
عمله وان لا ينام على اسهاله ايضا الا ان يراد القطع فان لم يحتمل معدته ان لا
ياكل لان معدته مرارية سريعة الانصباب المرة اليها ولانه قد طال الاحتماء
والجوع اعطي خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال ويجب ان
لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار وقالوا الحبوب التي يجب ان يسقى في

وهذا امارتها امان الدواء

مطبوخات يجب ان يسقى في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل للصفراء يجب ان
يسقى في طبيخ مثل الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج
ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ
بدن يابس صلب اللحم بدواء قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبله في ترطيبه بالاغذية
الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر على مثل الخربق فانه يسحج
البدن النقي ويحرك رطوبة بدن الممتلي تحريكا خانقا ويجلب الى الاحشاء ما
يعسر دفعه واليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا اولت
الماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحة في المعدة فيكون كانه باق فيها
ويكون دواؤه سويق الشعير لغسله فانه اوفق السفوفات واذا طالت المدة
ولم ياخذ الدواء في الاسهال فان امكنه ان يتحفف ولا يحرك شيئا فمن الصواب تحفف
ان يتجرع ماء العسل او شرابه او ماء قد ديف فيه نطرون او يحتمل فتيلة
او حقنة ومن اسباب تقصير الدواء ضيق المجاري خلقة او لمزاج او لمجاورة
علة فان اصحاب الفالج والسكتة يضيق منهم المجاري الادوية الى موادها
فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن
الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه ان لم يجده شوش واسهل بعسر وكذا اذا
وجده مغمورا في اضداده وكل دواء فانه يسهل اولا الخلط الذي يخص به ثم الذي
يليه في الكثرة والرقة على ذلك التدريج الا الدم فانه يؤخره وتضن به الطبيعة
ويجذب الخلط البعيد بصعوبة ومن خاف كربا يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب
له ان يتقيأ قبل شرب الدواء بثلاثة ايام او يومين بمرقة الفجل واكل الفجل ويجب

ان يكثر

ان يكثر من الملح في الطعام من يريد ان يستسهل وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغثيانا
وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل وعرقا وكثيرا ما يحتاج الى قيئه وكثيرا
ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلة
المسهل ويغسل بماء التبرق بالماء ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه
البلغم فليتناول بعد الدواء وعله حرفا مغسولا بماء الحار مع زيت وان كان
حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن بنفسج وشكرطبرزدا وجلا
والمعتدل المزاج بزركتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان
ويجب ان يكون استعمال ما ذكرناه بعد الاسهال والا قطعه وكل شارب دواء
يستعقب حمى فاوفق الاشياء له ماء الشعير واما السكنجبين فساج يجب ان يؤخر
الى يومين او ثلثة حتى يعود الى الامعاء قوتها ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم
الثاني الحمام فان كانت قد بقي من اخلاطه بقية فان وجد به يستطيب الحمام و
يستلذه فذلك دليل على ان الحمام ينقيه من الباقي فدعه وان وجد به لا
يستلذه وتبرم به فاخرجه واعلم ان ضعيف المعاء وربما استفاد من الادوية
المسهلة قوة مسهلة وطال عليه الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى تمسك و
كذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم ان شرب النبيذ عقيب
المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا
في الكبد ويقلعه شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد
ووقت استواء الثلج على الجبال ليس وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعا او
خريفا والربيع يستقبله الصيف فلا يتناول منه الا لطيفا واما الخريف فهو

قوله تناول القوابض اقول القوابض ... الباب ... تستعمل في ... تمون فيها ... فيها النفاع ... النفاع بل ... القوابض ... واما النفس ... العوارض ... اعني نفس الدواء ... جرمه في البدن ... يجلب ... عبد

الوقت ولا يجب ان يعتاد الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فيصير
ذلك ديدنا فيتوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه
الدواء القوي والدواء الضعيف يجب ان يقلل عليه الحركة لئلا يتحلل قوته و
من الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل في الشتاء
فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل المرض واذا
احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض
الاسهال فيجلب الحمى وربما كفاه الفصد **الفصل السادس** في افراط
المسهل ووقت قطعه من العلامات التي يعرف به وقت وجوب قطع الاسهال
العطش فاذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب ان يخاف افراطه وقع
لكن العطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة
فانها اذا كانت حارة او يابسة او كلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا
كان حارا الذاعا او بسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفي مثل
هذه الاسباب لا يبعد ان يجيء العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه
الاسباب لم يبعد ان يجيء العطش متاخرا وعلى كل حال فاذا رأينا الاسهال
ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن اسباب سرعة العطش ومداره
موجودة في مثله لا يجب ان يؤخر مع ظهور العطش وربما كان ظهور ما يخرج
دليلا على وقت القطع اذا المستسهل للصفراء اذا رأى الاسهال قد انتهى الى البلغم
علم انه قد افرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء واما الدم فهو اعظم خطرا و
اجل خطبا ومما عقبه الدواء مغصا فيتامل ما قيل في باب المغص الفصل

السابع

السابع في تلافي حال من افرط عليه الاسهال الاسهال المفرط اما لضعف العروق والمسعة افواهها او للذع المسهل لقوتها او لاكتساب البدن سوء المزاج منهما وما يجري مجريه فاذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق الى اسفل باديا من الابطين لا منها واسقه من الترياق قليلا قليلا او من الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام او ببخار ماء حار تحت ثيابه وتخرج راسه منها فاذا اكثر عرقهم جدا اسقوا القوابض ودلكوا بالقوابض واستعملوا اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارة الفواكه ويجب ان تدلك اعضائه الخارجة وتسخنها ولو بالمحاجم بالنار يوضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه اضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان يحبسوا الهواء البارد فانه بعصره ينبه ويحل الحار الغريزي لما يرجى قوتهم ويجب ان يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يكون ذلك حارا وقدم عليه خبز بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة ومليح ان يؤخذ حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلى ثم يطبخ في الدوغ حتى ينعقد ويسقى فانه غاية ويجب ان يكون غذائه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يؤمن على حبس اسهاله لم يهيج القيء بماء حار ليوضع الاطراف ايضا فيه ولا يبردهم وان غشي عليهم مثلا وامنعهم الشراب وان لم ينجع جميع ذلك استعملت في آخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب الاسهال و بالحري ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت

(margin:) لقوتها ... [illegible] ... السهل من المسهلات ... والخروج ... ويختلف في البدن ... الارواح والقوى ... الطبيعة فان لم ... واجل ... الاطراف عند الافراط ... في الربط ... الى الزوال ... ويبلان ... يحصل بالنزول ... [illegible]

وان يكون مستظهرا بالحقن الى انها الفصل الثامن فيمن شرب الدواء

ولم يسهل اذا لم يسهل الدواء وضعف وشوش واسدر وصدع و

احدث تمطيا وتثاوبا فيجب ان يفزع الى الحقنة والحمولات وليشرب من المصطكي

ثلث كرات في ماء فاتر وربما اعمل الدواء شرب القوابض وتناول السفرجل

والتفاح عليه بعصره لقم المعدة وفاتحة وتسكينه للغثيان ورده الدواء من حركة

الى فوق نحو الاسفل وتقوية الطبع فان لم ينفع الحقنة وحدث اعراض رديئة

من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلا بد من فصد واذا

لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض رديئة فالصواب ايضا ان يتبع بفصد

ولو بعد يومين وثلثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف عليه حركة الاخلاط الى

بعض الاعضاء الرئيسة الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة

من الادوية المسهلة ما غايلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا

لم يكن جيدا بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا

بل كان الى السواد كالمازريون فان هذه الاشياء رديئة فاذا اتفق شرب

شيء من ذلك وعرضت اعراض رديئة فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن

ما امكن بقيء اواحدار وليعالج بالترياق وكثيرا منهما ما يدفع شره وافسد

للنفس بسقي الماء البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفص وكل

ما يكسر حدته ايضا بتغرية وتليين ودسومة وفيها غروية ينفع من ذلك ولا بد

بعضها فان السقمونيا لا يعمل في اهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم

يستعمل منه مقدار كثير كعادتهم في بلاد الترك وربما احتيج في بعض الابدان

والبلاد الى لان يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب ان يخلط الادوية
المسهلة بالادوية العطرة ليحفظ بها قوى الاعضاء والادوية القلبية حسنة الموقع من
ذلك لانها تقوى الروح الحيواني في كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسييله وقد
يجتمع دواآن احدهما سريع الاسهال الخلط والآخر بطي فيفرغ الاول من فعله وقد
يزاحم الثاني في خلط ايضاً اخرجته ما فيفعل فيه فيكسر قوته واذا ابتدأ الثاني
بعده كان ضعيف الثر محركاً غير النفع فيجب ان يركب معه ما يستعمله لسرعته كالزنجبيل
للتربد فانه لا يدعه يتلبد الى حين وكذلك ان جودت الخلط بينهما ويجب ان تتامل
اصولاً بيناها في قوى الادوية المسهلة حيث تكلمنا في اصول كلية للادوية
المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل
بالعصر مع خاصية كالاهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشت وقد
يسهل بالازلاق كلعاب بزرقطونا واكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل
على سبيل قهر الطبيعة فيجب ان يصلحها بما فيه فادزهرية وقد يعين المرارة والحرافة
والقبض والعفوصة والحموضة كثيراً على فعل الدواء اذا وافق خاصيته فان المرارة
والحرافة يعين على التحليل والعفوصة على العصر والحموضة على التقطيع المعد للازلاق
ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه يتكافيه قوتاهما بل يصلح في مثله ان
يتباطؤ احدهما عن الآخر فيكون مثلاً احدالدوائين ملينا يفعل فعله قبل فعل
العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس الفصل العاشر
فيما يجب ان يطلب من هذا الباب في كتب اخرى يجب ان تطلب من قراباذيننا ادوية
مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك وبحسب الاسنان وتطلب في الادوية

قوله بل قواها اقول ان القوة القدسية العلمية التي كانت للشيخ في هذين سبعمائة سنة قبل هذا الزمان تميز لكن قد ثبت ان [illegible] الى الاروبا [illegible] انتهى اليهم قوى الادوية دون [illegible] باستعمالهم [illegible] فاجابهم [illegible] الاطبا [illegible] التجربات عند [illegible] الادوية [illegible] على [illegible] بالقياس [illegible] الادوية [illegible] الانصاف [illegible] عبد [illegible]

المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفيته سقيه والحبوب يجب ان
يتناول ولم يجر جفافا ولا يتناول يضا وهي طرية لينة فتلج وتتشبث بل كما تاخذ في
الجفاف فيكون لها انتظام بحثنا الاصابع **الفصل الحادي عشر في القي**
ابعد الناس استحقاقا لان يقيئه الطبيب اما بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر
ردي النفس مهيا لنفث الدم وجميع دقيقي الرقاب والمتهيئين للاورام يحدث
في حلوقهم والضعاف المعد والسمان جدا فان هؤلاء انما يليق بهم الاسهال
والقضاف اخلق بالقي صفراويتهم واما بسبب العادة فكل من يعسر عليه القي
ولم يعتده فهولاء اذا قيئوا بالمقيئات القوية لم يلبث عروقهم ان ينصدع في
اعضاء النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقيئات الخفيفة فان
سهل عليه جرء بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان
ممن يجب ان لا يقيئ واحد لا بد من تقيئته فسيرا ولا وعوده ولين اغذيته و
دسمها وحلها وروحه عن الرياضات ثم استعمله واسقه الدسومات و
الادهان لشراب وطعمه قبل القذف للقذف اغذية جيدة خصوصا ان كان
صعب القي فانه ربما لم يتقيأ وتحلت الطبيعة فان تحل بالجيد خير من ان تحل
بالردي فاذا تقيئا بعد طعام اكله للقي فليدافع بالاكل الى ان يشتد الجوع
ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين
فانهما يغثيان وغذائه الملايم ايضا فروج كردناج وثلاثة اقداح بعده ومن
تقذف حامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان في نبضه يسير حمي فليوخر الغذاء
الى نصف النهار فليشرب قبله ماء ورد حارا ومن عرض له في السوداء فليو ضع

على معدته اسفنجة مشربة خلا حارًا اسخنًا والاجود ان يكون لما ام القى مختلفا
فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة صيانة بردة وبعد القى لو لم يلهب انتفع
بالعصافير والنواهض بعد ان لا يوكل عظام اطرافها فانها تنفعه بطبيعة في المعدة
وبدخول الحمام واما في حال شرب المقى فيجب ان يحضروا ويرتاضوا ويتعبوا ثم
يتقيؤا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند التقية يعلى عينه برفادة ثم
يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشياء المهيئة للقى هو الجرجير
والفجل والطبيخ والفودنج الجبلي الطري والبصل والكراث وماء الشعير بعقيله
مع العسل وحسو الباقلى بجلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل وما اشبه الباكلائه
ومن الجوز الفطير المعمول في الدهن والطبيخ والقثا وبزورهما او شيء من اصولهما
منقوعة في الماء مدقوقة مع حلاوة والشورباج البجلي ومن شرب شرابًا مسكرا
للقى فلا يتقيا على قليله بل ليشرب كثيرا والفقاع اذا شرب بالعسل بعد
الحمام قيا واسهل ومن اراد ان يتقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك المقرب المضنع
الشديد فاذا سقي الانسان مقيئا قويا مثل الخربق فيجب ان يسقى على الريق
ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثقل من الامعاء فان
تقيئا بالريشة والا حول يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التي يتقيا بها يجب ان
يمسح بمثل دهن الحنا فان عرض تقطيع وكرب سقي ماء حارا او زيتا فاما
ان يسهل واما ان يتقيئهما ويعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك
يحدث الغثيان واذا اسرع الدواء المقى فاخذ في العمل بسرعة فيجب ان يسكن
المقي فيشم الروائح الطيبة ويغمز اطرافه ويسقى شيئا من الخل ويتناول التفاح

قوله ربما انتفع بالعصافير والنواهض اقول قد توهم بعض من الناس ان هذا الكلام من الشيخ ليس بسديد [illegible]

والسفرجل مع قليل مصطكى واعلم ان الحركة يحمل القى اكثر والسكون يجلبه
اقل فالصيف اولى زمان يستعمل فيه القى فان احتاج اليه من لا يوافق القى سحنته
فالصيف اولى وقت يرخص له فيه في ذلك وابعد غايات القى اما على سبيل
التنقية الاولى فالمعدة وحدها حتى دون الامعاء واما على سبيل التنقية
الثانية فمن الراس وساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وانت
تعرف القى النافع من غير النافع بما يتبعه من الخفة والشهوة الجيدة والنفس والنبض
الجيدين وكذلك حال سائر القوى وابتدائه يكون غثيانا واكثر ما يوذى معه
لذع شديد فى المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه
ثم يبتدى بسيلان لعاب ثم يتبعه بلغم كثير دفعات ثم يتبعه شئ
سيال بعناق فيكون اللذع والوجع ثابتا من غير ان يتعدى الى اعراض
اخرى غير الغثيان وكربه وربما استطلق البطن ثم ياخذ فى الساعة الرابعة
يسكن ويميل الى الراحة واما الردى فان لا يجب القى ويعظم الكرب ويحدث
التمدد وجحوظ عين وشدة حمرة فيها شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت
ومن عرض له هذا ولم يتدارك صار الى الموت وتداركه بالحقنة وسقى
العسل والماء الفاتر والادهان التربابية كدهن السوسن ويجتهد حتى يقى فانه
ان قاء لم يختنق وافزع ايضا الى حقنه معدة عندك اولى وما يستعمل فيه القى الامراض
المزمنة وكالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا
والقى مع منافعه قد يجلب امراضا مثل ما يجلب الضرس ولا يجب ان يوصل به
الفصد بل يؤخر ثلثة ايام لاسيما اذا كان فى فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القى

رقة الخالط فيجب ان يتحرى بتناول سويق حب الرمان واعلم ان القيام الفاسد
بعد القى دليل على اندفاع تخمة الى اسفل والقذف بعد القيام دليل على انه من
اعراض القيام وافضل الاوقات للقذف صيفا بسبب وجع بو ونضع النهار
والقى نافع للخدر ردى للبصر والحبلى لا يتقيا فان فضول حيضها الا انه قد
بذلك القى والتعب يوقعها فى اضطراب فيجب ان يسكن واما سائر من يعتريه
القى فيجب ان يعان

الفصل الثانى عشر فيما يفعله من تقيا

فاذا فرغ المتقئ
من قيئه غسل فمه ووجهه بعد القئ بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذى ربما
يعرض للراس ويشرب شيئا من ماء مطبوخ بماء وَيمتنع عن الاكل وعن شرب
الماء ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان
كان لا بد من الطعام فشئ لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم

الفصل الثالث عشر فى منافع القى

ان ابقراط يامر باستعمال القى فى الشهر يومين
متواليين ليتدارك الثانى ما قصر وتعسر فى الاول ويخرج ما ينجلب الى المعدة
وبقراط ضمن معه حفظ الصحة والاكثر من هذا ردى ومثل هذا السقى
يستفرغ البلغم والمرة وينقى المعدة فانها ليست لها ما ينقيها مثل ما للامعاء
من المرار التى ينصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض للراس ويجلو البصر
ويدفع التخمة وينفع من ان ينصب الى معدته مرار فيفسد طعامه فاذا تقدمه القى
ورد طعامه فاذا تقدم القى ورد طعامه على نقاء ويذهب نفور المعدة
عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيح واشتهائها للحريف والحامض والعفص
ينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة فى الكلى والمثانة وهو علاج قوى

للجذام ولرداءة اللون والصرع المعدي واليرقان ولانتصاب النفس و
الرعشة والفالج وهو من المعالجات الجيدة لاصحاب القوبا ويجب ان يستعمل
في الشهر مرة او مرتين على الامتلاء من غير ان يحفظ دور معلوم وعدد ايام معلومة
واشد موافقة القي لمن هو مزاجه الاول مرارى **الفصل الرابع عشر**
في مضاد القي المفرط القي المفرط يضار بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة
لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة الا ما
كان بمشاركة المعدة ويضر في الراس الراسي الذى ليست بسبب الاعضاء السفلى
والافراط فيه يضر بالكبد والرية والعين وربما صدع بعض العروق ومن
الناس من يجب ان يمتلا بسرعة ثم لا يحمله فيفزع الى القي وهذا الصنع مما
يؤدى الى امراض ردية مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلاء ويعدل طعامه و
شرابه **الفصل الخامس عشر في تدارك احوال العرض للمتقي** اما
امتناع القي فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان تحت الشراسيف
فينفع التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار واما اللذع الشديد
الباقي في المعدة فتدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم وبمريخ الموضع
بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض معه
ودام فيسكنه التعطيش وتجريع الماء الحار قليلا قليلا واما في الدم فقد قلنا فيه
في باب مضاد القي واما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت
العارضات بعده فينفع منها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بتربيت فلنج
فيه سداب وقثاء الحمار ويسقى عسل وماء حار والمبوت يستعمل له ذلك فيغضب

نى ادمنه **الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القيء ينوّم**
ويجلب له النوم بكل حيلة وليربط اطرافه ربطها في حبس الاسهال وليعالج معدته
بالاضمدة المقوية القابضة فان فرط القيء واندفع الى استفراغ الدم فاسعفه بسقي
اللبن ممزوجا به الخمر اربع قوطولات فانها يؤمن عادية الدواء المقيئ ويمنع الدم
ويلين الطبيعة فان اردت ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك
لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب
عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمني لناجع عمن افرط عليه دواء القيء فذبناه

الفصل السابع عشر فيما يجب ان يطلب من موضع آخر يجب ان
نطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف ان يسقى كل واحد منها والخربق خاصة
من القراباذين ومن الادوية المفردة **الفصل الثامن عشر في الحقنة**
الحقنة هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الامعاء وتسكين اوجاع الكلى و
المثانة واورامها وفي امراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة
العالية الا ان الحارة منها تضعف الكبد ويورث الحمى والحقن يستعمل بها في نفض
البقايا التي تفرغها [تخلفها] الاستفراغات واما صورة الحقنة فقد ذكرناها في باب
القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع
وافضل اوقات الحقنة برد الهواء وهو الابردان لتقل الكرب والاضطراب و
الغشي والحمام من شانه ان تثور الاخلاط وتفرقها والحقنة من شرطها ان تجذب
الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان تقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عقر
في الامعاء واحتاج بسبب حمى او مرض آخر الى الحقنة وخاف ان لا يحتبس الحقنة

قوله واذا وجد اقول وفي عدة نسخ واذا عجز
واظنه تصحيفا من الناسخين الاولى قد رتب
ذكر الدواء اعني العصارة المذكورة
مع الطين الارمني وقد استخلصته من
في كثير من الكتب وغيره بعبارة وفيه
من هذا اعني ان كان فاعل عجز المقي
سهوا من المعلوم بهنا واسلوب الكتب العربية
[illegible]
فقاه وكلاهما صحيح من وجه [illegible]
المفعول [illegible]
عبد البر

يجب ان يكمد مقعدته وسرته وما حولها بجاورس مسخن. الفصل التاسع عشر
في الاطلية ان الطلاء من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدواء
قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى لطيفة اكثر من كثيفة فان كانت لكثافة منه معدلة
للطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفة وحبست كثيفة فانتفع بالنافذ كما يفعل
الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة
متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون استعمال الاطلية بالخرق واذا كانت
على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب نقعت الخرق المبخرة بالعود الخام واعطيت
قوى الاطلية عطرية لتستجها الاعضاء الرئيسة الفصل العشرون في
النطولات ان للنطولات علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره
من الاعضاء وما يحتاج الى تبدل مزاجه من الاعضاء المحتاجة الى التنطيل
بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل منهما اولا النطول سخنا
ثم تستعمل الماء البارد ليشد وان كان الامر بالخلاف بدئ بالبارد الفصل
الحادي والعشرون في الفصد الفصد هو استفراغ كلي تستفرغ
الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي ان يفصد
احد نفسين احدهما المتهيئ لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها او
كل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان
يفصد لكليهما والمتهيئ لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النساء والنقرس
الدموي والاوجاع المفاصل الدموية والذي يعرض له نفث الدم من صدع عرق
في رئته وفتق الملتحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة

والماليخوليا

والماليخوليا مع وفور دم وللخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن و هذان لا يدل الوانهما على وجوب الفصد لكمودتهما وبياضهما وخضرتهما والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء الاصوب لهم ان يفصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين يصيبهم ضربة او سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث بهم ورم ومن يكون به ورم يخاف انفجاره قبل النضج فانه يفصد وان لم يحتج اليه ولم يكن كثرة ويجب ان تعلم ان هذه الامراض ما دامت محوجة ولم يقع فيها فان اباحة الفصد اصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ عن المحتاج اليه شيئا او احوج الى معاودته مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتداء وبلغ الانتهاء فان كان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدون ولا يستفرغون في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم وثوران العلة واذا كان المرض ذا بحرانات في مدة طويلة ما فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان يسكن فعل وان لم يكن فليفصد قليلا قليلا وليخلف في البدن عدة دم لفصد ثان وليحفظ القوة في مقاومات البحرانات واذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد بالفصد تكسرا فليفصد وليخلف دما للعدة والفصد يجذب الى الخلاف ويحبس الطبيعة كثيرا واذا اضعفت القوة من الفصد الكثير تولدت اخلاطا كثيرا والغشي يعرض في اول الفصد للمفاجات غير المعتاد وتقدم القيء مما يمنعه وكذلك القيء وقت وقوعه واعلم ان الفصد مثير الى ان يسكن والفصد والقولنج قلما يجتمعان

قوله هذان لا يدل الا ان ... دم البواسير المحتبس ... دم الحيض الا ان الكمودة ... الدم من سبب البرودة والعفونة ... الاخلاط واحتباسها ... تحت الجلد فيحدث في اللون كمودة ... الى الاخضرار ... البرودة لان الحرارة ... على قلة الدم في البدن ... الخوف ... وتحدث في الجلد ... الاخلاط بياضا والخضرة ... يحدث من برودة الاخلاط ... البرودة التي لم تسخن البتة ... السواد ... تلك الالوان او عدمها لم يجب ان ... عن العلاج ... لوجود الدم او عدمه بل يجب عليه ان يفسر ... الى اسباب علامات غلبة الدم
عبد ...

والحبلى والطامث لا يفصد الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي اذا كانت القوة متوانية ويجب ان يعلم انه ليس كلما ظهرت علامات المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء عن اخلاط نية وكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم تنضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه السوداء فلا باس ان يفصد ثم يستفرغ بالاسهال بل عليك بمراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره وباعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد الحدس ثقة بوجوب الفصد واما من يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب و يخلف فيه الردي ومن كان دمه ردئا قليلا ثم يغتذي بغذاء محمود ثم يفصد مرة اخرى في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط فيه ردية ومرارية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال اللطيف و القي او لتسكنها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد كان القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشي في حوائجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل السقية السكنجبين الملطف بالزوفا والحاشا واذا اضطر الى الفصد مع ضعف قوة المحي ولاخلاط اخرى ردية فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافي وحبس الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعمل في التنقية وابطا اندمالا وهو اولى لمن يفصد للاستظهار في السمان بل التوسيع في الشتاء اولى لئلا يجمد الدم والضيق في الصيف اولى ان احتيج اليه وليغصد المفصود

وهو مستلق فان ذلك احرى بان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشى ولعل في الحميات
فيجب ان يجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة
في الابتداء وفي ايام الدور ويقلل الفصد في الحميات التي يصحبها تشنج وان
كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض اسهر واذا عرق عرق كثيرا
واسقط القوة فيجب ان يبقى لذلك عدة دم وكذلك من فصد محموما اليرحما
عن عفن فيجب ان يقلل فصده ليبقى لتحليل الحمى عدة فان لم يكن شديدة الالتهاب
وكانت عفنية فانظر الى القوانين العشرة المذكورة ثم تامل القارورة فان
كان الماء غليظا الى الحمرة وكان ايضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس تبادر
الحمى في خطرها فافصد على وقت خلاء المعدة عن الطعام واما ان كان الماء
رقيقا اوناريا وكانت السحنة تنحرف ابتداء المرض فاياك والفصد فان كان
هناك فترات وسكنات للحمى فلم يكن الفصد فيها واعتبر حال النابض فان كان
قويا واياك والفصد تامل لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض
فاحبس في الوقت وتوق في الجملة لان لا يجلب على المريض احد الامرين يهيج
الاخلاط المرارية وتفجج الاخلاط الباردة واذا وجب ان يفصد في الحمى فلا
يلتفت الى ما يوجب انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان وجب ولو بعد
الاربعين هذا راي ج على ان التقديم والتعجيل اولى اذا صحت الدلائل فان
قصر في ذلك فاى وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعاة امور العشرة
وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم يحتج اليه مقويا للطبيعة على المادة هذا
اذا كانت السحنة والسن وغير ذلك يرخص فيه واما الحمى الدموية فلا بد

قوله فان ذلك احرى بان يحفظ قوته اقول
ان القوى البدنية تنتشر عند الاستلقاء
ولا ينطرق الضعف اليها بخلاف الجلوس
على الوركين والانتصاب فان الجلوس
فانه يوجب الضعف والانتصاب يسقط القوى
لان القوى في تلك الحالة تشتغل بحفظ
الاعضاء على هيئتها وضبطها من السقوط
وذلك يوجب لدوام فعلها وعدم
راحتها فاذا حدث الضعف في القوى
والفصد ايضا مضعف لها فلا بد
ان يحدث الغشي ح كما لا يخفى
عبد الرح

من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا اما
اقلعت في خلال الفصد ويجب ان يحذر الفصد في المزاج الشديد البرد وعند
الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وبعقب الجماع وفي السن القاصر عن
الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن اللهم الا ان تثق بالسحنة واكتناز
العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان وهؤلاء من المشايخ والاحداث
يجترا على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب ان تحذر
الفصد في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض
المترهلة والصفراء العديمة الدم ما امكن وتتوقاه في ابدان طالت عليها الامراض
الا ان يكون فساد دمها يستدعي الى ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود
ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فسد في الحال فان ذلك خطر عظيم ويجب ان
يحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كيلا يجذب مادة غير نضيجة الى العروق
بدل ما يستفرغ وان تتوقى ذلك ايضا على امتلاء المعدة والمعاء من الثفل المتدلك
او المقارب بل تجتهد في استفراغهما من المعدة وما يليها من القيء واما من
الامعاء السفلى فبما يمكن ولو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى ان
ينهضم تخمته وفصد صاحب ذكاء حس فم المعدة او ضعف فمها والممنو بتولد
المرار فيها فان مثله يجب ان يتوقى التهور في فصده وخصوصا على الريق اما
صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذاعات وصاحب ضعف فم
المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذاعات الى تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته
وصاحب تبول فم معدته للمرار ولكثرة تولده فيها تعرفه من دوام غثيانه ومن قيئه

المراد كل وقت ومن مرادة فمن هؤلاء اذا افصدوا من غير تعهد ليسبق الى فم معدتهم
عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكا الحر
وصاحب الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرائحة وان كان
الضعف من مزاج بارد فمغموسة في مثل ماء السكر بالافاويه او شراب النعنع
المسك او الميبه المسك ثم يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان يقيئ بسقي ما
حار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج الى ان يتدارك
بدل ما ينحل من الدم الجيد فان كان قويا فبالكباب على ثقله فانه ان انهضم غذى
غذاء كثيرا جدا ولكن يجب ان يكون قليلا فان المعدة ضعيفة بسبب الفصد و
قد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف او الرحم او المقعدة او الصدر
او نفض الخراجات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع
يجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان يكون المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان
يضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير
اعداد الفصد اوفق من تكثير مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجة فانه يهيج
المرار بعقيب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن اراد
التثنية ولم يعرض له من الفصدة الاولى مضرة فالج ونحوه فيجب ان يفصد العرق
طولا ليمنع حركة المفصل عن التحامه وان يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام لسرعة
وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن مبضع عند
الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه
مسحا خفيفا او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتثنية يسرع

قوله ويراح [illegible] [illegible] المراد [illegible] الا [illegible] [illegible] سيحصل بالاغذية [illegible] الفاصد عند [illegible]

التحام البضع وتذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء بالدواء وانه يجب ان
يرصد له يوم جنوبي فكذلك الفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين
يحتاجون الى فصد في الليل في زمان النوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث
نزف الدم وكذا للنكل من لا يحتاج الى التثنية واعلم ان التثنية تؤخر بمقدار
الضعف وان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دمه الجذب
يوما واحدا والفصد الموسع اوفق لمن يريد التثنية في الوقت والمطول لمن لا يريد
الاقتصار على تثنية واحدة بل من كان عزمه ان يسرح عدة ايام كل يوم وكلما
كان الفصد اكثر وجعا كان ابطاء التحاما والاستفراغ الكثير يجلب الغشي الا ان
يكون قد تناول المشتي شيئا والنوم بين الفصد والتثنية يمنع ان يندفع في
الدم من الفضول ما ينجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى الغور ومن منافع
التثنية حفظ قوة المفصود مع استكمال الاستفراغ الواجب له وخير التثنية ما
اخر يوما او بين ثلثة والنوم بقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضاء والاستحمام
قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهيئه للزلق الا ان
يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي له ان لا يقدم على الامتلاء
بعده بل يتدرج في الغذاء ويلطفه اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعد
بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم
عليه اليد افتصد من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيداج
وطلي حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط
وجريانها واختلاطها فيحتاج الى فصد متوال فيخفف في الحال ويعقب عنده

الشخص

الشيخوخة امراضها منها السكتة والفصد كثيرا يهيج الحميات وتلك الحميات
كثيرا ما تحلل العفونات وكل قبيح الفصد فيجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب و
اعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين والشرايين يفصد في
الاقل ويتوقى ما وقع فيها من الخطر من نزف الدم واقل احواله ان يحدث ابورسما
وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا لانها اذا امن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع
في امراض خاصة يفصد هي لاجلها واكثر نفع فصد الشريان انما يكون اذا كان
في العضو المجاور للامراض ردية سببها دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور
له ولم يكن ثمة فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة
فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يخص
باسم الابطي هو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع الثلثة
ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا بحذائه ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتردد و
يؤمن آفات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصدهما الطويل ابطأ الالتحام
لانها مفصلية وفي غير المفصلية الامر بالخلاف وعرق النساء والاسيلم وعروق
اخرى الاصوب فيها ان يفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان يتنحى في القيفال عن
راس العضل الى الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضع بضعا فيرم واكثر
من وقع عليه الخطأ في موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة وان عظمت
بل انما يحدث النكاية بتكرير الضربات وابطأ فصده الالتحاما هو الذي في الطول
ويوسع فصده ان شئ واذا لم يوجد طلب بعض شعبه التي في وحشي الساعد و
الاكحل فيه خطر للعصبة التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب ان يجتهد المفصد

وله سببه وانما تحلل العفونات اول
لا شك ان الفصد يجري الدم [illegible]
الا [illegible] اذا اجرى الا [illegible]
[illegible]
ثم تحلل مادة العفونات المحتقنة [illegible]
[illegible] سكنت لم يمكن ان [illegible] من
العفونة منها قبل الاستحلال [illegible]
[illegible]
الحرارات الغريبة [illegible]
والغليان [illegible]
العفونة كما لا يخفى [illegible]

طولا ويعلق فصده وربما كان فوقه عصبة دقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان
يتعرف ذلك ويحتاط ان يصيبه الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه
اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطاء فيه اشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك
العصبة فلا تلحم الفصد بل وضع عليهما يمنع التحام وعالجه بعلاجات جراحات
العصب وقد قلنا فيها في الكتاب الرابع واياك ان يقرب منه مبردًا من امثال
عصارة عنب الثعلب والصندل بل تمرخ نواحيه واليد كلها بالدهن المسخن و
جبل الذراع ايضا الاصوب ان يقصد موربًا الا ان يكون مرارًا من الجانبين
فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط في فصده فان
الشريان اذا بضع لم يرقاء الدم او عسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه
شريانان فاذا علم على احدهما ظن انه قد امن فربما اصاب الثاني فعليك ان
تتعرف هذا واذا عصب ففي اكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان و
تارة من الباسليق فكيفما كان فيجب ان يحل الرباط ويمسح النفخ مستحابرفق ثم يعاد
العصب فان عاد عيد فان لم يغن فما عليك لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة
المسماة بالابطية وهي التي على السني الساعد الى اسفل وكثيرا ما يغلظ النفخ وكثيرًا
ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان تحته يعليه ويشهقه فيظن وريدًا ويفصد
وانا اذا ربطت اي عرق كان فحدث من الربط عليه اشباه العدس والحمص فافعل به
ما قلناه في الباسليق والباسليق كلما انحطت في فصده الى الذراع فهو اسلم
وليكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العروق وليس الخطاء في الباسليق
من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطاء بسببهما ايضا وقد

خبر بان

خبرنا لك بهذا وعلامة الخطاء فى الباسليق واصابة الشريان ان يخرج الدم رقيقا اشقر
تثب وثبا ويلين منه المجسة وينخفض وبادر ح والقم فم البضع شيئا من وبر الارنب شئ
من دواء الكندر ودم الاخوين والصبر والمرمع شئ من القلقطار والزاج وذر
عليه الماء البارد ما امكن وشده من فوق الفصد رباطا بشد حابس فاذا احتبس فلا
تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك ان يحتال ايضا ما امكن وضمد الجسم
بالقوابض وكثير من الناس يتبر شريانه ثم ذلك ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم
فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم مات بسبب شدة وجع الرباط
الذى اريد بشده منع الدم من الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت و
اعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة ايضا واعلم ان القيفال يستفرغ اكثره من
الرقبة وما فوقها وشيئا قليلا مما دونها ولا يجاوز ناحية الكبد والشراسيف
ولا ينقى الاسافل تنقية يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق
والباسليق يستفرغ من نواحى تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع
مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه من اوجاع الكبد والايسر
من اوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقأ الدم بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد
من مفصوده فى ماء حار لئلا يحتبس الدم ويخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف
الانفجار كما هو فى الاكثر من مفصودى الاسيلم وافضل فصد الاسيلم ما كان
طولا والابطى حكمه حكم الباسليق واما الشريان الذى يفصد من اليد اليمنى فهو
الذى على ظهر الكف مما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد و
الحجاب المزمنة وقد راى ج هذا فى الرؤيا اذ الرؤيا الصادقة جزء من اجزاء النبوة

كان امرأة امرءه بر لوجع كان في كبده ففعل فعوفي وقد يفصد شريان آخر امبل منه الى
باطن الكف متقارب المنفعة لمنفعته ومن احب فصد العرق من اليد فلم يثبت فلا يلحف
في اللي والعصب الشديد وتكرير البضع بل ليتركه يوما او يومين فان دعت
الضرورة الى تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولى ولا ينخفض عنها والربط
الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بماء الورد او بماء مبرد موافق
صالح ويجب ان لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان
القضيفة يصير شد الرباط عليها سببا لخلاء العروق واحتباس الدم عنها والا
الابدان السمنة فان لا دخاء لا يكاد يظهر العرق فيها ما لم يشد وقد يتلطف
بعض الفصاد في اخفاء الوجع فيخدر اليد لشدة الربط ويتركه ساعة ومنهم من
يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا مما قلنا يخفف وجعه ويبطئ التحامه واذا لم يظهر
العروق المذكورة في اليد وظهر شعبها فليغمز اليد على الشعبة مسحا فان كان الدم
عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فينفخها فصدت واذا اريد الغسل جذب
الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى وضعه وهندمت الرفادة وخرشا الكرير
عصبت واذا مال على وجه البضع شحم فيجب ان ينحى بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهو
لا يجب ان يطمع في تثبيتهم من غير بضع وسنستقصي هذا الباب في آخر الفصل
استقصاء فقد دخل هذا القدر ههنا بالعرض واعلم ان لحبس الدم وشد
البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا ومن الناس من يحتمل ولو في حماه اخذ خمسة
ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل لكن يجب ان يراعي في ذلك
احوال الثلثة احدها حفظ الدم واستحالته والثاني لون الدم وربما غلظ

كثيرا بان يخرج اول ما يخرج منه دقيقا ابيض واذا كان هناك علامات الامتلاء
اوجب الفصد الحال فلا يعتبرن بذلك وقد يغلط لون الدم في صاحب الاورام
لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالث النبض يجب ان لا يفارقه فاذا اخذ الحفر
او تغير لون الدم او صغر النبض وخصوصا الى ضعف فاحبس وكذلك ان عرض
عارض كتثاوب وتمطي وفواق وغثيان فان اسرع تغير اللون بل الحفر ما يعتمد
فيه النبض واسرع الناس مبادرة اليه الغشي هم الحار والمزاج النحاف المتخلخلو
الابدان وابطاهم وقوعا فيه الابدان المعتدلة الملززة اللحم قالوا ويجب ان يكون مع
الفصاد مباضع كثيرة ذات شعيرة وغير ذات شعيرة وذات الشعيرة اولى بالعروق
الزوالة كالوداج وان يكون معه كبة من خز وحرير ومقياء من خشب او ريش
وان يكون معه وبر الارنب ودواء الصبر والكندر ونافجة المسك واقراص المسك
حتى اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف في الفصد وربما لم يفلح صاحبه بادر فالقم
الكبة وقياه بالالة وشممه النافجة وجرعه من دواء المسك واقراصه شيئا فينتعش
فوهه وان حدث بثق دم فوره بادر فحشاه بوبر الارنب ودواء الكندر واقل
ما يعرض الغشي والدم في طريق الخروج بل انما يعرض اكثره بعد الحبس الا ان يفرط
على انه لا ابالي من مقاربة الغشي في الحميات المطبقة ومبادي السكتة والخوانيق و
الاورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا تعمل بذلك الا اذا كانت القوة
قوية وقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعد القول في عروق اليد بسطا في معنى
اخرى ونسينا عروق الرجل وعروقا اخرى فيجب علينا ان نصل كلامنا بها
فنقول اما عروق الرجل ومن ذلك عرق النساء ويفصد عند الجانب الوحشي

قوله هم الحار المزاج اقول اما المزاج الحار فمبادرته
الى الغشي فلان الحرارة توجب رقة الدم ولطافة الروح
والدم الرقيق والروح اللطيف يسرع تحللهما
... الى الغشي ...
والروح عن ... الى الابدان
المعتدل ... اصحاب ... الفصد
النحيفة ... الروح ... الفصد
... على ان ...
يخرج من ... الفصد
... الروح ... علم
... الروح ... كل واحد من
... فاعلم ان كل واحد ...
اعني ... وان كان ...
الصفات وان كانت ...
الا انها اذا اجتمعت ...
لحدوثه في الاغلب عبد ...

من الكعب اما تحته واما فوقه من الورك ويشد ما فوقه من الورك الى الكعب بلفافة
او عصابة قوية والاولى ان يستحم قبل والاصوب ان يفصد طولا وان خفي فصد
من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النساء في عرق النساء عظيمة
وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وتثنية عرق النساء صعبة ومن
ذلك الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب وهو اظهر من عرق النساء و
يفصد لاستفراغ من الدم من الاعضاء الذي تحت الكبد ولامالة الدم من
النواحي العالية الى السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير
والقياس يوجب ان يكون عرق النساء والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة
يرجح تاثير عرق النساء في وجع عرق النساء بشئ كثير وذلك للمحاذاة وافضل
فصد الصافن ان يكون موربا الى العرض ومن ذلك عرق مابض الركبة و
يذهب مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع
المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن
ويذهب مذهبه وفصد عرق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي يكون من
مواد مائلة الى الراس ومن الامراض السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف
فصد عروق اليد واما العروق المفصودة التي في نواحي الراس فالاصوب فيها
ما خلا الوداج ان يفصد موربا وهذه العروق منها اوردة ومنها شرايين
فالاوردة مثل الجبهة وهو المنتصب بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الراس
وخصوصا في موخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق الذي على
الهامة ويفصد للشقيقة وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان على

قوله وتثنية عرق النسا صعبة اقول لان الدم الذي يجري الى ذلك العرق دما غليظا جدا يسهل استحالته الى الاعضاء فاذا افتصد ذلك العرق لا ينقضي زمان الا وان يلتحم العرق فلذلك قيل الصواب في فصده ان يفصد طولا لان الغرض من الفصد قد حصل وهو عسر التحام العرق فيه وقد حصل ايضا ان جانبا هذا الموضع يكون ممنوعا بحركة المفصل كما هو المشهور وان كلام الرئيس ناظر اليها فافهم عبد الباقي

الصدغين وعرق الماقين وفي الاغلب لا يظهران الا بالخنق ويجب ان لا يقعر
المبضع فيهما فربما صارا ناصورًا وانما يسيل منهما دم قليل ومنفعة فصدهما في
الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها
والعشا وثلثة عروق صغار موضعها وراء ما يتحدد طرف الاذن عند الالتصاق
بشعرة واحدها من الثلثة اظهر ويفصد من ابتداء الماء وبثور الراس والبخارات من المعدة
وينفع من قروح الاذن والعشاء ووسخ الراس وينكر جالينوس ما يقال من ان
عرقين خلف الاذن يفصد بهما المبتلون لتبطل النسل ومن هذه الاوردة الوداجان
وهما اثنان ويفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو
الحار وبحوحة الصوت في ذات الرئة والبهق الكاين من كثرة دم حار وعلل الطحال
والجنبين ويجب على ما خبرنا عنه قبل ان يكون فصده بمبضع ذات شعيرة واما كيفية
تعليقه فيجب ان يميل فيه الراس الى ضد جانب الفصد لتوتر العروق ويتامل الجهة
التي هي اشد زوالا فيؤخذ منها تلك الجهة ويجب ان يكون المبضع عرضا لا طولا لانها
يفعل بالصافن وعرق النساء وذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها العرق
الذي في الارنبة وموضع فصده المتشقق من طرفه الذي اذا غمز بالاصبع تفرق
باثنين وهنالك يبضع والدم السايل منه قليل وينفع فصده من الكلف و
كدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة لكنه ربما احدث
فيه حمرة لون مزمنة تشبه السعفة وتفشو في الوجه فيكون مضرتها اعظم من منفعتها
كثيرا والعروق التي تكون تحت العظم الذي خلف الاذن مما يلي النقرة نافع فصدها
من السدر الكاين عن الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها

الجهارات وهي عروق اربعة على كل شفة منها زوج وينفع من قروح الفم والقلاع
واوجاع اللثة واورامها واسترخائها وقروحها والبواسير والشقاق فيها و
منها العروق التي تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين
ومنها العروق التي تحت اللسان وعلى اللسان نفسه ويفصد لثقل اللسان الذي
يكون من الدم ويجب ان يفصد طولا فان فصد عرضا صعب ارقاء دمه و
منها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرقا اللثة ويفصد في معالجات قروح المعدة
واما الشرايين في الراس فمنها شريانا الصدغ فقد يفصد وقد يبتر وقد يسل
وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل الحارة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء
الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد و
ابتداء الماء والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما من خطر
ويبطئ معه الالتحام وقد ذكر ان مجروحا في حلقه اصيب شريانه وسال منه دم
بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والمر
فحبس الدم وزال عنه وجع مزمن كان في ناحيته وكذلك من العروق التي يفصد في
البدن عرقان على البطن احدهما موضوع على الكبد والاخر موضوع على الطحال
يفصد الايمن في الاستسقاء والايسر في علل الطحال واعلم ان الفصد له وقتان
وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض
والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه الى سبب
مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطئ فلا يلحق فيتورم ويوجع فاذا
عملت المبضع فلا تدفعه باليد عمزا بل ارفق بالاختلاس ليتوصل طرف المبضع

العروق فاذا اعتقت فكثيرا ما ينكسر راس المبضع انكسارا خفيا فيصير ولا قالا يجرح من
العرق فان الحجت بفصدك به زدت شرا ولذلك يجب ان يجرب بكيفية علوق المبضع
بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربة ان ردتها فاجتهد ان تملأ العرق
فتنعم بالدم فح يكون الزلق والزوال اقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر منه الاثر فحينئذ يجب
الشد فحله وشده مرارا وامسحه وانزل في الضغط وصعد حتى يتمه ويظهره ويجذب
ذلك بين قبض اصبعين على موضع من المواضع التي تعلم امتداد العرق فيها
تحبس بهما وتارة تحبس باحدهما ويسيل الدم بالاخرى حتى تحبس بالواحد منه
عند الاشالة وجزره عند التخلية ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة ينفذ فيها
غير بعيدة فيتعداها الى شريان او عصب واشد ما يجب ان يملأ حيث يكون
العرق ارق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطى ويترك السبابة
للجس وان يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا ياخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه
مضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط من ضد الجانب و
ان كان يزول الى جانبين سواء فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب
ان يكون قريبا واذا بقدر احوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم ودونه
والتقييد يجب ان يكون قريبا واذا اخفى التقييد العرق فاعلم عليه واحذر ان لا
يزول عن محاذاة علامة عرفاته في التقييد ومع ذلك فعلق الفصد فاذا استعصى
عليك تسييل العرق واشهاقه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنارة
ووقوع التقييد والشد عند المفصل يمنع امتلاء العرق واذا اردت ان تغسل فمه
الجلد باصبعك ليبعد عن محاذاة التقييد ثم اغسل والشق ثم ضع الرفادة ودع الجلد

قوله فاذا استعصى العرق اقول من انواع
ظهور الاستعلاء واستعمالها على باجرية ويجذبا
ارادان يوضع اليد على النار [illegible]
يجب ان يتالم ان يتخذ [illegible]
ظهورا [illegible] يحبس [illegible] العرق
يجب [illegible] من [illegible]
وافيا وقد زمان وضع اليد [illegible]
منوط بنظر الفصاد وحصوصا عند [illegible]
اوفق في المقصود [illegible] العمل
الدم من [illegible]
بوجب الرفق [illegible]
سرعة الجري والتعقيد [illegible]

يرتد الى موضعه واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب الامتلاء فهو محتاج الى الفصد
وكثيرا ما وقع المحموم والمصدوع والمدبر في باب اسهال الطبيعي فاستغنى عن الفصد

الفصل الثاني والعشرون في الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر
من تنقية الفصد واستخراجها للدم الغليظ ومنفعتها في الابدان العبال الغليظة
الدم قليلة لانها تبرد دماءها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف و
يحدث في العضو المحجوم ضعفا ويؤمر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط
لا يكون قد تحركت وهاجت ولا في آخره لانها يكون قد نقصت بل في وسط الشهر
حين يكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر تزيد الدماغ
في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار وهي
الساعة الثانية والثالثة ويجب ان يتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ
فيجب ان يستحم ثم يجم ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن
ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وينفع
من ثقل الحاجبين ويخفف الجفن وينفع من جرب العين والبخر في الفم وعلى الكاهل
خليفة الباسليق ينفع من وجع المنكب والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال
وينفع من ارتعاش الراس وينفع الاعضاء التي في الراس مثل الوجه والضرس و
الاسنان والاذنين والعينين والانف والحلق لكن على النقرة يورث النسيان
حقا كما قال سيدنا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان مؤخر الدماغ
موضع الحفظ ويضعفه الحجامة والكاهل يضعف فم المعدة والاخدعية ربما
احدثت رعشة الراس فليستعمل النقرة قليلا وليستعمل الكاهل قليلا الا ان يتوهم

بها

بهامعا الجز نزوف الدم والسغال ينجب ان ينزل ولا يصعد وهذه الحجامة التي على
الكاهل وبين الفخذين نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنه
يضعف المعدة ويحدث الخفقان والحجامة تقارب الفصد وينقي الدم ويد د
الطمث ومن كان من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين وفوقهما
من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى وسط الهامة ينفع فيما ادعاه
بعضهم من اختلاط العقل والدوار ويبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانه قد
يفعل ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان يسرع بالشيب وينفع من
امراض العين وذلك اكثر منفعتها فانها ينفع من جربها وبثورها لكنها يضر
بالذهن ويورث بلها ونسيانا ورداءة الفكر وامراضا مزمنة ويضر باصحاب
الماء في العين اللهم الا ان يصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فربما
لم يضر والحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس د
الفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس
والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه
الحجامة بالنار بشرط او غير شرط نفعت من ذلك ايضا والذي بشرط اقوى في غير
الريح والتي بغير شرط اقوى في تحليل الرياح الباردة واستيصالها ههنا
وفي كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين وخراجات
الفخذين والساقين والتي على الفخذين من خلف ينفع من الاورام والخراجات
الحادثة في الاليتين وعلى اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حارة
ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين

قوله من امراض الصدر الدموية اقول ان اوجع [illegible] للقلب [illegible] من البطن الى الاسفل [illegible] [illegible] اليه [illegible] من الراس الى [illegible] على نحوها [illegible] فاذا [illegible] حين نزوله [illegible] الاجوف النازل [illegible] ان [illegible] فبالحجامة على [illegible] تنفع [illegible] من تلك الكاهل وبين الفخذين [illegible] الامراض المذكورة [illegible] وذلك [illegible] التقابل [illegible] العرقين [illegible] من شعبات [illegible] القريبة منها [illegible] ووجه اختصاص الحجامة [illegible] مع ان [illegible] العنق الى [illegible] الظهر من [illegible] الدم اذا [illegible] على نحو [illegible] فيه فليان يرجب [illegible] ان [illegible] اللطيف [illegible] يصعد الى [illegible] الكاهل [illegible] عند محاذاة [illegible] فلا شك ان الحجامة [illegible] في هذين الموضعين كانت اتم وانفع انجاحا عبد الله

ينفع من احتباس الطمث ومن عرق النساء والنقرس واما الحجامة بلا شرط
فقد تستعمل لجذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدي ليحبس نزف دم
الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغاير ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل
الورم الى عضو اخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم وتحليل
رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه كالصبي المنزول عنه كما في القيلة وقد يستعمل
لتسكين الوجع كما يوضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع
الرحم التي يعرض عند حركة الحيض خصوصا للعنيات وعلى الورك لامرث
النساء وخوف الخلع وفيما بين الوركين نافعة للورك ينزل الفخذين والبواسير و
لصاحب القيلة وللمنقرسين ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن
ومن الراس وينفع الامعاء ويشفي من فساد الحيض والبواسير ويخف معها
البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوايد ثلثا اولها الاستفراغ من نفس العضو
والثاني استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ له تابع لاستفراغ ما يستفرغ
من الاخلاط والثالث تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة و
يجب ان يعمق الشرط ليجذب من الغور ورنما ودم موضع التصاق المحجمة عنها فتعسر
فليؤخذ الخرق او اسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة وليكمد بها حواليها اولا
وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحي الثدي ليمنع نزف الدم و
الحيض او الرعاف ولذلك لا يجب ان يضعها على الثدي نفسه واذا دهن
بموضع الحجامة فليبادر الى اعلاقها ولا تدافع بل تستعجل في الشرط ويكون
الوضعة الاولى خفيفة سريع القلع ثم يتدرج الى ابطاء القلع والامهال

وغذاء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم وفي الحجامة على الاعالي امن عن انصباب المواد الى اسفل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الهندباء بالسكر والخس بالخل

الفصل الثالث والعشرون في العلق

قالت الهند ان من العلق ما هو سمية فليجتنب منها جميع ما كان عظيم الراس لونه كحلي اسود او لونه اخضر وذوات الزغب والشبيه بالمارماهيج والتي عليها خطوط لازوردية والشبيه الالوان بابي قلمون ففي جميع هذه سمية تورث اوراما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا رديئة ويجتنب المصيد من المياه الحمائية الرديئة بل يختار ما يصاد في المياه الطحلبية ومأوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه مضفدعة رديئة ولكن ما يشبه الالوان يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيا اللون والشقرة المستديرة المجزوعية والكبدية الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤوس ولا يصاد على حمر البطون خضر الظهور ولا سيما ان كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغور من جذب المحاجم ويجب ان يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيأ بالاكباب حتى يخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم يطعم اليها شئ يسير من الدم من حمل او غيره ليتغذى به قبل الارسال ثم يؤخذ وينظف لزوجتها وقذارتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم يرسل العلق عند ارادة استعمالها في ماء عذب وينظف ثم يرسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الراس او بدم فاذا امتلأت واريد اسقاطها ذر عليها شئ من الملح او رماد او بورق او حراقة خرقة كتان او

اسفنجة محرقة او صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها ان يمص بالمحجمة فيأخذ من
دم الموضع شيئا يفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص
محرق او بورة او رمادا وخزف مسحوق جدا او غير ذلك من حابسات الدم و
يجب ان تكون عتيدة معدة عند تعلق العلق واستعمال ارسال العلق جيد في
الامراض الجلدية من السعفة والقوبا والكلف ونحو ذلك الفصل الرابع و
العشرون في حبس الاستفراغات الاستفراغات يحبس اما بامالة واما
باعانة للاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او مغرية او قابضة او كاوية واما
بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي
ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما
الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القيء
بالاسهال والاسهال بالقيء وحبس كليهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل
تنقية المعدة والمعاء عن الاخلاط اللزجة المدررة المزلقة بالايارج والاجتهاد
في تنقية فم المعدة بالقيء ليقطع مادة القيء الثابت واما بالادوية المبردة فليجمد
السائل او ياخذ الفوهات ويضيقها واما بالادوية القابضة فلتقبض المادة
وتضم المجاري واما بالادوية المغرية فليحدث السدد في فوهات المجاري فان
كانت حارة مجففة فهي ابلغ واما الكاوية فليحدث الخشكريشة تقوم على وجه المجرى
فيسد ويوثق وهذا ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجرى
اتساعا ومن الكاوية ما له قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير
المطفاة وينبغي ان الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة ويراد الكاوية الاخرى حيث

يوايان بسفوط الخشكريشة سريعا واما الذى بالشد فبعضه باطباق المجرى وقسره على الانضمام كشدهما فوق المرفق عند خطاء الفصاد فى الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحشو فم الجراحة بما يسد سبيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق عولج بالقابضة لينضم افواههما وان كان من خرق فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان عن تاكل فبما ينبت اللحم وتجاوز المنابت بجلاء التاكل وانت تعلم جميع ذلك فى موضع آخر

الفصل الخامس والعشرون فى معالجات السدد

السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب آخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان كانت لزجة ولاسيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين والغرى المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل المرقق ليسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليغوص بينه وبين ما التصق به فيبريه عنه وليقطع اجزائه صغارا اذا اللزج يسد بالتصاق وملازم اجزائه ويجب ان يحذر فى تحليل الغليظ شيئان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذى يزيد فى تخلخل المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ التحليل فيزداد السدد والآخر التحليل الشديد القوى الذى يتحلل معه لطيفها ويتحجر كثيفها واذا احتيج الى تحليل قوى ارفد بالتليين اللطيف بمادة لا اغلظ فيها مع حرارة معتدلة ليعين ذلك على تحليل كلية السداد وان اصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان فى الاعضاء الرئيسة واذا

اجتمع في المفتحات قبض و تلطيف كان اوفق فان القبض يدفع و داء عنف التلطيف عن العضو

الفصل السادس والعشرون في معالجات الاورام الاورام

منها حارة ومنها باردة ومنها رخوة ومنها صلبة باردة وقد عددناها في اسبابها اما سابقة واما بادية والسابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة والنهشة والكاين من اسباب بادية اما ان يتفق مع امتلاء في البدن او مع اعتدال في الاخلاط والكاين من اسباب سابقة وعن بادية موافقة لامتلاء البدن فلا يخلو اما ان يكون في اعضاء مجاورة للرئيسة وهي كالمفرغات للرئيسة او لا يكون فان لم يكن فلا يجوز ان يقرب اليها من المحللات شيء البتة في الابتداء بل يجب ان يصلح العضو الدافع ان كان له عضو مفرد ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وان تقرب اليها كل ما يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض ويتباعد بالجذب بخلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف بربط الاطراف وحملها بثقل عليه وكثيرا ما يجذب المادة عن اليد المتورمة اذا احتمل بالاخرى ثقل فاسل عنه ساعة واما القابضات فيجب فيها ان يتوخى ان يكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما تزيد الصنفان نقص القبض وقرن به المحلل حتى يوافي الانتهاء وح يخلط بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل والمرخي والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يحللها شافيا مبقيا اكثر ما يكون في الحار هذا واما الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخاء والتحليل ولا

فيمثل ما عولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس مثل
المواضع الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتين
للكبد فلا يجوز البتة ان يقرب اليه ما يردع لعلة لاجل ان هذا ليس علاجا لاورامها
فان هذا هو العلاج لاورامها غير انا نؤثر ان لا نعالج اورامها ونجتهد في
الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا نبالي من اشتداد الضرر بالعضو طلبا
منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا اذا ردعنا المادة ان انصرفت الى العضو
الرئيس وكان من ذلك ما لا يطاق تداركه فنحن نؤثر وقوع الضرر بالعضو
الخسيس من حيث ينتفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد في جذب المادة الى العضو
الخسيس وتوريمه ولو بالمحاجم ومن الاضمدة الجاذبة واذا اجتمع امثال هذه الاورام
وغيرها وخصوصا في المواضع الخالية فربما انفجرت بذاتها او بمعونة الانضاج و
ربما احتيج الى الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة ولسديد
وتغرية يحصر بها الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات فيجب ان يتامل
فان وجد الحار الغريزي ضعيفا وراى العضو يميل الى الفساد نحى عنه المغريات
والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التي فيها تحليل و
تجفيف كما نستقصي فيه في الكتب الجزوية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج
الى جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام الصلبة المجاوزة حد
الابتداء فالقانون فيها ان يلين تارة بما يقل سخانة وتجفيفه لئلا يتحجر كيفيته
لشدة التحليل بل يستعد جميعه للتحليل ثم يشد عليه التحليل ثم ان خيف عن
تحلل ما تحلل تحجر ما يبقى اقبل على تليينه ثانيا فلا يزال يفعل ذلك حتى يفنى كله في

قوله نحى عنه المغريات اقول لما كان الحار الغريزي في جوار العضو المتورم او في البدن ضعيفا وصار العضو مائلا الى الفساد وجب ان نحى عنه المغريات لتنقص النفس والمسددات لانها لو استعملت ... ذلك الحار الغريزي الضعيف بالتقابل ... ويصير العضو الى غاية الفساد ... عبد النبي

مدتى التليين والتحليل والاورام النفخية فنعالج بما يسخن مع لطافة جوهر بتحليل
الريح وتوسيع المسام اذا السبب في الاورام النفخية غلظ الريح وانسداد المسام
ويجب ان نعنى بحسم مادة ما يحدث البخار الريحي ومن الاورام اورام قرحية
كالنملة فيجب ان يبرد كالفلغموني ولكن لا ينبغي ان ترطب وان كان الورم يقتضي
الترطيب بل ينبغي ان تجفف لان العرض ههنا قد غلب السبب وهو التقرح
المتوقع او الواقع والتقرح علاجه التجفيف واضر الاشياء به الترطيب واما
الاورام الباطنة فيجب ان ينقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب
صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب و
نحوه ثم تستعمل في بدء الامر ما يردع من غير حمل شديد وخصوصا ان كان
في مثل الكبد والمعدة واذا كان وقت تحليلها فلا يجب ان تخلى عن ادوية
قابضة طيبة الريح كما اومانا اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الى ذلك
من الرئة ويجب ان يكون الملينات اللطيفة التي تستعمل فيها انضاج وموافقة
للاورام مثل عنب الثعلب والخيار شنبر ولعنب الثعلب خاصية في تحليل
الاورام الحارة الباطنة ويجب ان لا يغتذي ربابها الا لطيفا وفي غير
وقت نوبة ان كانت وفي ابتدائها الا لضعف شديد ولمن يلي باجتماع ورم الاحشا
مع سقوط القوة فهو من طريق الموت لان القوة لا تنعش الا بالغذاء والغذاء
اضر شيء فان تحللت فما احسن ما يكون فان انفجرت فيجب ان يشرب ما يغسلها مثل
ماء العسل وماء السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم آخر الامر يقتصر
على المجففات وستعلم هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية عند اشرافها

وقد

وقد يغلط في الاورام الباطنة والتي تحت البطن انها ربما لم تكن ورامًا بل كانت

فتقا فيكون بطها فيه خطاء وربما كانت ورمًا بأن يهاولين في الصفاق بل في المعا

نفسه وكان في بطه خطر

الفصل السابع والعشرون كلام مجمل في البط

من اراد ان يبط بطًا فيجب ان يذهب بشقه مع الاسرة والغضون التي

في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب اسرته

وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضاء التي تخالف مذهب

اسرته مذهب ليف عضله ويجب ان يكون البطاط عارفًا بتشريح العصب و

الاوردة والشرائين لئلا يخطي فيقطع شيئًا منها ويجب ان يكون عنده معدد

من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والآلات التي تجانس ذلك

فيكون معه مثل دواء المذكور ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت وبياض

البيض والمكاوي كلها تمنع نزف الدم ان جلبه خطاء منه او ضرورة وتكون

معه الادوية المرخية فاذا بط خراج فاخرج ما فيه لم يجب ان يقرب منه دهنًا ولا

ماء ولا مرهم فيه شحم وزيت غالب كالباسليقون بل مثل مرهم القلقطار ويستعمله

اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب قابض

الفصل الثامن والعشرون في علاج فساد العضو والقطع

ان العضو اذا فسد بمادة او غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلي بما يصلح مما هو مذكور في

الكتب الجزئية فلابد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير الحديد

ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعروق النوابض اصابة

مجحفة وان لم يغن ذلك وكان الفساد قد يتعدى الى اللحم فلابد من قطعه وكي قعره

قوله مع الاسرة ... من الاعصاب ... واما الليف ... والغضون ... سيما في الجبهة ... حتى لا تقطع ... في الجبهة ... العضل ... الاعضاء

لزاج ودتي

بالدهن المغلي فانه يامن بذلك جاره غائلته وينقطع النزف وينبت على قطعه لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شيء باللحم لصلابته وهو اذا اريد ان يقطع يجب ان يدخل المجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا وهناك يشتد الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد دهلا وضعف التصاق فهو في جملة ما يجب ان يقطع تارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتى يحيط به المثاقب فينكسر وينقطع وتارة ينشر واذا اريد ان يفعل به ذلك جعل بين المنقطع والمثقب وبين اللحم لئلا يوجع فان كان للعظم الذي يحتاج الى قطعه شظية نابية ليس يتهندم فلا يرجى صلاحه ويخاف ان يفسد فيفسد ما يليه فنحي اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى تهدي اليها المشاهدة وخلنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هناك من يجب الخرق شغلناه بملعقة ثم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب وشرائين واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب عند ذلك الهرب

الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل في معالجات تفرق الاتصال و

اصناف القروح والوثء والضربة والسقطة ونحو ذلك تفرق الاتصال في الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملائم المقول في صناعة الجبر وبتثبيته في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المقوي الذي يرجى ان يتولد منه غذاء غضروفي ليشد شفتي الكسر ويلائمها كالكفشير فانه من المستحيل ان يتحد العظم وخصوصا في الابدان البالغة الا على هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة ونتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزوية واما تفرق الاتصال

الواقع

الواقع في الاعضاء اللينة فالغرض في علاجها مراعاة اصول ثلثة ان كان السبب ثابتا فاول ما يجب هو قطع ما يسيل وقطع مادته ان كان ... ازدياد مادته والثاني الحام الشق بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن واذا كفى من الثلاثة واحد صرفت العناية الى الباقين اما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه واما الالحام فبجمع الشفاة ان اجتمعت وبالتجفيف وبتناول المغريات وينبغي ان تعلم ان الغرض من مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت فيه الادوية الحارة الاكالة كالقلقطار والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلابد من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقى بزنجاره ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه وهو دواء معتدل في هذا الشان المذكور في القراباذين فنقول ان كل قرحة لا يخلو اما ان يكون مفردة واما ان يكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم يتاكل من وسطها شئ فيجب ان يجمع شفتاها وتعصب بعد وقوع شئ فيما بينهما من دهن او غبار فانها يلتحم وكذلك الكبيرة التي لم يذهب من جوهرها شئ ويمكن انطباق جزء منها على الاخر واما الكبيرة التي لا يمكن ضمها شفاكانا وبعضا مملوا صديدا او قد ذهب منها شئ من جوهر العضو فعلاجه التجفيف فان كان الذاهب جلدا احتيج الى ما يختم وهو اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة واذا استعمل فيها قليل مغلوب مثل الزاج والقلقطار فانها اهون على التجفيف واحداث الخشكريشة فان كثر اكل وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا يجب ان يبادر الى الختم بل يجب ان يعنى اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى تجفيفه الدرجة الاولى كثر اكل زائد

قروحا غائرة الحاصلة فيها اللحم والعصب
ما يسيل من الشق والعصب ونحوه
من العضو الطيب بانه ينبت
فيها قطع ما يجري الى سوء
فان كانت الغائرة ... قطعت
او كانت غائرة يمكن ...
لا يحتاج الى دفعها او لم
صفائه ونحوه من جهة اخرى
عبد الباقي

من الاشكال

وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغايرة فلا يجب ان يبادر
الى الختم بل يجب ان يعنى اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى بتجفيفه الدرجة
الاولى كثيرا بل هيهنا شرايط ينبغي ان يراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو
الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست
بشديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير في الدرجة الاولى لان المرض لم يبعد عن طبيعة
العضو كثيرا واما اذا كان مزاج العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج
الى ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال
في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبس
كان العضو الزايد في رطوبته معتدلا في الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان
يجفف بالمعتدل وكذلك اذا كان البدن زايد الرطوبة والعضو الى اليبوسة واذا
خرجا جميعا الى الزيادة فان كان الى الرطوبة الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا كثيرا
والى اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن ذلك قوة اعتبار المجففات فان المجففات المنبتة
وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثله يمنع المادة المنصبة الى العضو التي منها يتهيا
انبات اللحم كما طلب في مجففات لا تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان
يكون اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التي لا يراد منها الا الختم والالحام
والادمال وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي داخلة في انبات اللحم وكل قرحة
في موضع غير لحم فهو غير مجيبة لسرعة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح
الباطنة فيجب ان تخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية منفذة
كالعسل وادوية خاصة بالموضع كالمدرات في ادوية علاج قروح آلات البول

واذا اردنا فيها الادمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان
ان لبرء القرحة موانع رداءة مزاج العضو فيجب ان يعنى باصلاحه ورداءة مزاج الدم
المتوجه اليه فيجب ان يتدارك بتولد الكيموس المحمود وكثرة الدم الذى تصل اليه
فيرطبه فيجب ان يتدارك بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضات ان
امكن وفساد العظم الذى تحته وارساله الصديد وهذا لا دواء له الا اصلاح
ذلك العظم وحكه ان كان الحك يأتى على فساده واخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان
يكون مع معالج القرحة مراهم جذابة لهشيم العظام وسلاة لتخرجها والا منعت صلاح
القرحة والقروح تحتاج الى الغذاء للتقوية والى تقليل الغذاء لقطع مادة لكن
وبين المقتضيين خلاف فان القوة يضعف فيحتاج الى قوة تقويه والكثرة فيحتاج
الى منع غذاء فيجب ان يكون الطبيب مدبرا فى ذلك وان كانت القرحة فى
الابتداء والتزيد فلا ينبغى ان يدخل الحمام او يصابه بماء حار فيجذب اليها ما
يزيد فى الورم فاذا سكنت القرحة وقاحت فلعله يرخص فيها فكل قرحة تنكث
بسرعة كلما اندملت فهى فى طريق التنصير فيجب ان يتأمل دائما لون المدة ولون
شفة الجرح فاذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج ولنتكلم الآن
فى علاج الفسخ فنقول انه لما كان تفرق اتصال غائر وراء الجلد فمن البين ان
ادويته يجب ان يكون اقوى من ادوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه
اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب ان يكون ما يحلله الذى يسير التجفيف لئلا
يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا فنى الوطر من التحلل فيجب ان يستعمل الملحم المجفف
لئلا يرتبك فيما بين الاتصال وسخ يتحجر تعفن بادنى سبب وينقلع فيعود

التفرق فاذا كان الفسخ اغوص شرط الموضع ليكون للدواء اغوص واما الفسخ و
الرض الخفيف فربما كفى في علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ
اولا بادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ فان كان كثيرا عولج بالجمعة
وان كان قليلا كخمس الابرة اسند امره الى الطبيعة نفسها الا ان يكون سميا
متلفا او يكون شديد الايجاع او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم و
الضربان واما الوثي فيكفي فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية
الوثية واما السقطة والضربة فيحتاج في مثلها الى فصد من الخلاف وتلطيف
الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب
الجزوية واما تفرق الاتصال في الاعضاء العصبية وفي العظام فلنؤخر
القول فيها **الفصل الثلثون في الكي** الكي علاج نافع لمنع انتشار الفساد
ولتقوية العضو الذي يبرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو
ولحبس نزف الدم وافضل ما يكوى به الذهب ولا يخلو موقع الكي اما ان يكون
ظاهرا فيوقع عليه الكي بالمشاهدة او يكون غائرا في داخل عضو كالفم والانف
والمقعدة فمثل هذا يحتاج الى قالب يطلى عليه الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم
يلف عليه خرق ويبرد جدا بماء ورد او ببعض العصارات فيدخل القالب في
ذلك المنفذ حتى يلتقم موضع الكي ثم يدخل فيه المكوى ليصل الى موقعه ولا
يوذي ما حوله واذا كان المكوى ادق من فضاء القالب فلا يلقى حيطان
القالب وليتوق الكاوي ان يتادى قوة كيه الى الاعصاب والاوتار و
الرباطات واذا كان كيه لنزف الدم فيجب ان يجعله قويا ليكون للخشكريشة

ثخن

ءٍ من ويخن ولا يسقط بسرعة فان سقوط خشكريشة كى النزف يجلب اشد اعظم
ما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف هل الصحيح فهو حيث
يوجع وربما احتجنا ان نكوى مع اللحم العظم الذى تحته وتمكنه عليه حتى يبطل
جميع فساده واذا كان مثل القحف يلطفه حتى لا يغلى الدماغ ولا تنتفخ الجحب وفى
غيره لا يبال بالاستقصاء الفصل الحادى والثلثون في

تسكين الاوجاع قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر في قسمين تغير
المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهى الى سوء مزاج
حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح او ورم فتسكين
الوجع بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون و
علمت ان سوء المزاج والورم كيف يعالج وكل وجع تشتد فانه يغشى ويعرض
منه او لا برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل وذلك لانه يجلب من
البرد على البدن ما يستغنى به عن تفنى الحار الغريزى ثم يموت وجملة ما
يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والتخدير يسكن
الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد شيئين اما
بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما
يحلل برفق مثل الشبث وبزر الكتان واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس
واللوز المر وكل حار في الاول وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ
الاجاص والنشاء والاسفيداجات والزعفران واللاذن والخطمى والحماما
والكرنب والشلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب والادهان مما ذكرناه

المسهلات والمستفرغات كيف كان من هذا من القبيل ويجب أن يستعمل المرخيات
بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ حتى ينقطع المادة المنصبة الى ذلك
العضو وايضا جميع ما ينضج الاورام ويحللها والمخدرات اقواها الافيون ومن
جملتها اللفاح وبزره وقشوره واصله والخشخاش والبنج والشوكران وعنب
الثعلب المخدر وبزر الخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع
الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل حرا او بردا او سوء
مزاج او وسادا او فساد مضطجع او صرع في السكر وغيره فيظن انها بسبب من البدن
فيغلط ولهذا يجب ان يتعرف ذلك هل هناك امتلاء ام ليس ويتعرف هل كانت
هناك اسباب الامتلاء المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج
فتمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد في نواحي معدته
وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما
يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيئا حارا فيه فيصدع
صداعا عظيما او يكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشيء الذي من قبله برء
زوال الوجع اما بطيء التاثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة
الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة في ليف الامعاء واما سريع التاثير لكنه عظيم الغائلة
مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية التي من شانها ان يفعل من ذلك
فيتحير المعالج في ذلك فيجب ان يكون عنده حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول مدة
ثبات القوة او مدة الوجع وايضا اي الحالين اضر فيه الوجع او الغائلة المتوقعة في
التخدير فيؤثر تقديم ما هو اصوب فربما كان الوجع ان بقي قتل بشدته وغلبته والتخدير

ربما

ربما لم يعقل وان اضر من وجه اخر فربما امكنك ان تتلافى مضرته نفعا ودفعها
بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان تنظر في تركيب المخدر وكيفيته لتستعمل اسهله
وتستعمل مركبة مع ترياقاته الا ان يكون الامر عظيما جدا محتاجا الى تخدير قوي
وربما كان بعض الاعضاء غير مبال باستعمال المخدر عليه فانه لا يؤدي الى غائلة
عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها المخدر وربما كان الشراب ايضا سليما في مثله
مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكحل به
وربما سهل تلافي ضرر شربها بالاعضاء الاخرى واما في مثل القولنج فعظيم الغائلة
لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بما تنوم
فان النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه في وجع
مادي والمخدرات المركبة التي يكسر قواها ادوية كالترياقات لها اسلم مثل الفلونيا
ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطري منها اقوى تخديرا
والعتيق لا يكاد يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة
سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكفاها صب الماء
الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب ورما
فيلطف الريح وان استعمل عليه خصوصا في الابتداء ثم تنطيل بماء حار عظم الضرر
وهذا مع ذلك ربما اضر بالريح وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط
حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس لان في
عضو لا يحتمل مثل العين فيكمد بالخرق ومن التكميد ما يكون بالدهن المسخن
ومن التكميد القوي ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل فيجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه

قوله اذا استعمل الجوع معه اقول لان
في الجوع تميل الحرارة والقوى الى
الباطن وتشتغل بنضج الاخلاط
فاذا لم تجد الحرارة ما تنضجه
تنشط وتشتد وخصوصا عند النوم
الذي فيه ايضا غوور الحرارات
والقوى فيحصل تسكين الوجع
والمواد الموجعة وتحللها وفي
سكون الوجع

ان يطبخ النخالة كذلك والملح لذاع البخار والجاورس اضعف منه واصلح وقد
يكمد بالماء في مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل فعل المذكور واذا المرباع و
المحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوي على اسكان الوجع لريحي فاذا اكثر ابطل
الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض مما ذكر ومن مسكنات الاوجاع المشي
الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة و
الادهان التي ذكرناها والغناء الطيب وخصوصا اذا نوم به والتشاغل بما
يفرح مسكن قوي للوجع **الفصل الثاني والثلثون منه في**
انا باي المعالجات نبتدي اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان
يبتدي بما يخصه احد الخواص الثلاثة احدها بالتي لا يبرء الثاني دون برئه
مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء المزاج
الذي يصحبه ولا يمكن ان يبرء معه القرحة ثم نعالج القرحة والثانية منها
ان يكون احدهما هو السبب في الثاني مثل انه اذا عرض سدة وحمى عالجنا
السدة اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا ان نفتح السدة بما فيه شيء من
التسخين ونعالج السل بالمجففات ولا نبالي بالحمى لان الحمى يستحيل ان يزول
وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى والثالثة منها ان يكون
احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع سوناخس والفالج فانا نعالج سوناخس
بالتطفية والفصد ولا نلتفت الى الفالج واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا
نبتدئ بعلاج المرض الا ان يغلبه العرض حتى نقصد قصد العرض ولا نلتفت الى
المرض كما نسقي المخدرات في القولنج الشديد الوجع اذا اصعب وان كان يضره

نفس

نفس القولنج وكذلك ربما اخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة ا و
لاسهال متقدم او غثيان فی الحال و ربما لم نؤخر ولكن فصدنا ولم
نستوف قطع السبب كله كما انا في علة التشنج لا نجری نفض
الخلط كله بل نترك منه شيئا بحالة الحركة الغشية
لئلا تحلل من الرطوبة الغريزية فلبكن

هذا القدر من كلامنا المختصر
فی الاصول الكلية
لصناعة
الطب

كتابنا ولناخذ فی تصنيف كتابنا فی الادوية المفردة انشاء الله عز و جل

چون در عهد سلطان السلاطين و خاقان الخواقين
قهرمان الماء و الطين شاهنشاه ناصر الدين قد دامت اطناب مجدته
مربوطة بعنان السماء و لازالت اطياب نجدته منوطة بطيب عالم الآله وجود
شخص علم طب رتبه عالی يافت و فروغ ترقی آن باطراف و اكناف تافت
لهذا جناب مستطاب خجسته القاب فرخنده آداب آقا سيد عبد الرزاق تاجر
كاشانی بر آن شد كه اين كتاب كليات قانون شيخ رئيس را كه نزد حكمای
بزرگ و فيلسوفان سترگ در فن كلی طب باعلی مدارج اعتبار واقع است بطبع
در آورد و تنقيح در تصحيح و ترشيح در توشيح حاشيه‌اش را بعهدهٔ اصابت من بنده
عبد الباقی طبيب واگذارد پس از استبداد ايشان و قبول من آنچه سزاوار
آن بود پذيرای انجام و انطباع مطبوع آن در خور اتمام گشت فی ۱۲۸۴

قوله لضعف المعدة اقول لا يبعد
ان يكون مستنده ان الاسهال تابع لضعف المعدة
[illegible]
عبد الباقی

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران